

# الأقليات الإسلامية









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الأقليات الإسلامية

المجلد الثالث

إعداد

مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

٤ ش ٩ ب المعادي ت: ٣٨٠٢٠٣٣





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مجلد رقم ٣ الأقليات الإسلامية (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
العمل الإسلامي في أوروبا الشرقية ..	الشرق الأوسط	الشرق الأوسط	٤٠٥	٩٢-١٠-١١	
دموم المسلمين	حمدي شفيق	الوفد	٤٠٧	٩٢-١٠-١٢	
وذكريات ثمانية قرون من أمجاد الإسلام	الحرية	٤٠٨	٩٢-١٠-١٤		
مصرع واصابة ٣١٠ في مذبحه بسري لانكا	الأهرام	٤١٢	٩٢-١٠-١٦		
المسلمون في الملتقى الإسلامي الآسيوي في سبيري لانكا	الشعب	٤١٣	٩٢-١٠-٢٢		
كمال حبيب	الاقليات الإسلامية الأوغندية تمارس عقيدتها بحرية	منبر الإسلام	٤١٤	٩٢-١١-٣٣	
تاجيل معركة الحجاب وبدء معركة اللحي	سعيد الخوتاني	المسلمون	٤١٥	٩٣-١١-٠٦	
من المستهدف .. المسلمون أم المسلمون ؟	نبيل شبيب	الحياة	٤١٦	٩٢-١٢-٠٤	
اختراق الإسلام	محمد عمارة	المسلمون	٤١٨	٩٢-١٢-٠٤	
الحل الإسلامي لمشكلة الأقليات الدينية	محمد عمارة	الحياة	٤٢٤	٩٢-١٢-٠٧	
ما يحدث في البلقان "تبلد للضمير العالمي	عمر عبد السلام	الشرق الأوسط	٤٢٧	٩٢-١٢-٠٩	
المسلمون في رومانيا.. والعرب الخفية لليهود	الأهرام المسائي	٤٣٠	٩٢-١٢-٠٩		
نحن السبب .. ونحن الحال !	المحرر	٤٣١	٩٢-١٢-١٠		



مجلد رقم ٣ الاقليات الاسلامية (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
فكرة ١	مصطفى امين	الاخبار	٤٣٣	٩٢-١٢-١٠	
الوجود الاسلامي في العالم يتحقق بأبلاغ دعوة الاسلام	محمود بيومي	الشرق الاوسط	٤٣٤	٩٢-١٢-١٠	
العرب ومسلمو يوغوسلافيا والهند	جوزيف سماحة	الحياة	٤٣٧	٩٦-١٢-١٥	
الآن حان وقت الاستيقاظ والمواجهة	بول فندلي	المسلمون	٤٣٨	٩٢-١٢-١٨	
بنغلادش : اضطرابات في مخيم للاجئين البورميين	أ.ف.ب	الحياة	٤٤١	٩٢-١٢-٢٣	
ضرورة تضافر الدول الاسلامية لمواجهة مشاكل الاقليات في العالم		الاهرام	٤٤٢	٩٢-١٢-٢٤	
العرب في الجانب الآخر .. بين الواقع والامل	د. عبد القادر طاش	المسلمون	٤٤٢	٩٢-١٢-٢٥	
العلاقة بين الاقليات المسلمة والاعلبيات غير المسلمة	د. سيد زين العابدين	الشرق الاوسط	٤٤٩	٩٢-١٢-٢٦	
بنجلادش ترحل اللاجئين المسلمين الى بورما	د.ب.أ	الشرق الاوسط	٤٥١	٩٣-١٢-٢٧	
محاوالت جادة لتصميم صورة الاسلام في عيون الغرب	مرفت عبد التواب	الاهرام	٤٥٢	٩٣-٠١-٠١	
هل دقت ساعة الاسلام في الغرب ؟	د. عبد القادر طاش	المسلمون	٤٥٣	٩٣-٠١-٠١	
رسالة من زغرب	احمد بهجت	الاهرام	٤٦٢	٩٣-٠١-٠٢	
العثور على مساجد اثرية تصمم تاريخ الاسلام	محمد بيومي	اللواء العربي	٤٦٣	٩٣-٠١-١٤	
هروب الاستنزاف على الجبهات الاسلامية	بسام العسلي	المسلمون	٤٦٦	٩٢-٠١-١٥	
بيجوفيتش .. الرجل .. والرمز	اشرف ابو الهول	عقيدتي	٤٧١	٩٣-٠١-١٩	
نصف مليون مسلم و ١٥٥ مسجدا و ٩٠ مدرسة اسلامية	اللواء الاسلامي	عقيدتي	٤٧٤	٩٣-٠١-٢٨	





مجلد رقم ٣ الاقليات الاسلامية (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
انشطة متعددة للمركز الاسلامي في روما	وكالة الانباء	منير الاسلام	٤٧٩	٩٣-٠٢-٠١	
شعوب .. اقلية	محمد بركات	المسلمون	٤٨٠	٩٣-٠٥-٠٥	
الحدود الجديدة لدار الاسلام	سعد الدين ابراهيم		٤٨١	٩٣-٠٢-٠٥	
بلادنا تشهد اهتماما كبيرا بالدعوة والدعاة	عبد مباحرة	الاهرام	٤٨٦	٩٣-١٢-١٢	
مبادرة كريمة لعالم مسلمي ناميبيا	الاهرام		٤٨٨	٩٣-٠٢-٢٦	
يقرأون نص القرآن بالعربية وبالعرف التركي	محمد العلي	الحياة	٤٨٩	٩٣-٠٦-٠٥	
انهارات الشيوعية .. وما زال المسلمون "مضروبين" !!	عقيدتي		٤٩١	٩٣-٠٣-٠٩	
الذين يدعون للدين بالقتل والارهاب هم الاعداء الحقيقيون .. !!	محمد الابنودي	عقيدتي	٤٩٣	٩٣-٠٣-٠٩	
حفلات الافطار الجماعي عادت من جديد في رمضان	حمدي البصير	العالم اليوم	٤٩٤	٩٣-٠٣-١٣	
مبادئ الاسلام تؤهله لقيادة العالم	عبد الوهاب حامد	الاهرام	٤٩٥	٩٣-٠٣-١٦	
فقه الاقلية	الاهرام		٤٩٨	٩٣-٠٣-١٦	
الشكوك تواجه مستقبل الدول الاسلامية الجديدة	نبيل شبيب	المسلمون	٤٩٩	٩٣-٠٣-١٩	
مطلوب احياء رسالة المسجد وتمكينه من القيام	عبد الوهاب حامد	الاهرام	٥٠٢	٩٣-٠٣-٢١	
الاسلام والجيل الناشئ في المانيا	نبيل شبيب	المسلمون	٥٠٤	٩٣-٠٣-٢٦	
٨٠٠٠ امرأة المانية يشهرن اسلامهن ويتوجهن الى الكعبة	ليلي يوسف	المسلمون	٥٠٩	٩٣-٠٣-٢٦	
الشيوعيون هدموا المساجد .. ومنعوا التعليم الاسلامي	النور		٥١٠	٩٣-٠٣-٣١	



مجلد رقم ٣ الاقليات الاسلامية (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
٨ آلاف المانية تشهرن اسلامهن			الشعب	٥١٤	٩٣-٠٤-٠٣
المسلم في اوربا .. ما المطلوب منه ؟			المسلمون	٥١٥	٩٣-٠٤-٠٣
١٠ ملايين مسلم في امريكا يعانون معظمهم من البطالة			الشرق الاوسط	٥١٧	٩٣-٠٤-٠٣
بسيوني الحلواني			العالم اليوم	٥٢١	٩٣-٠٤-١٤
المستقبل الغامض			شباب الاحرار	٥٢٣	٩٣-٠٤-١٦
فاروق جويده			المسلمون	٥٢٥	٩٣-٠٤-٢٠
ما يحدث للأقليات الاسلامية دليل على عجز الأمة !			الشرق الاوسط	٥٢٦	٩٣-٠٤-٢٤
ابراهيم ابوداه			الاهرام	٥٢٧	٩٣-٠٥-٠٣
٣٠٠ الفا مشرد مسلم في سيرلانكا			المسلمون	٥٢٨	٩٣-٤-٠٤
يوسف مصطفى			المسلمون	٥٢٩	٩٣-٠٥-٠٣
مسجد كاراكاس ودلالة الاحترام			المسلمون	٥٣١	٩٣-٠٥-١٤
عبد الرحمن الراشد			الشرق الأوسط	٥٣٢	٩٣-٠٥-١٨
٤ ملايين مسلم في الولايات المتحدة			المسلمون	٥٣٥	٩٣-٠٥-٢١
حمدي فؤاد			النور	٥٤١	٩٣-٠٥-٢٦
نزوير رسمي في عدد المسلمين في بلغاريا			المسلمون	٥٤٢	٩٣-٠٥-٢٨
محمد ربيع			الشرق الأوسط	٥٤٤	٩٣-٠٦-٠٤
الدعارة والتجار سبقوا الكثيرين في نشر الاسلام					
اكحتي الانصارى					
ويلز : ٧٠ الف مسلم يطالبون بالاعتراف					
الانفتاح على الغرب لا يعنى الذوبان وفقدان الهوية					
بسيوني الحلواني					
هل هناك مسلمون في البرازيل ؟					
مساعد بن عبد الله المحيا					
المسلمون في البانيا					
كمال يونس					
هيمنة الكنيسة ودعمها للممارسات القهرية					
جمال عبد الطاهر					
الاقليات الاسلامية .. فقر وجمل واضطهاد					



مجلد رقم ٣ الاقليات الاسلامية (المجلد الثالث)	العنوان	المؤلف	رقم الصفحة	التاريخ
الاسلام يتجدد ولا يتغير دون مساس بجوهر العقيدة او التشريع	محمود بيومي	الشرق الاوسط	٥٤٧	٩٣-٠٦-١٠
مهاتير محمد ينتقد ديمقراطية الغرب وعداءه للشريعة	الشعب		٥٥٠	٩٣-٠٦-١١
لماذا حذرت الكنيسة من زواج نساء الكاثوليك بمسلمين ؟!	المسلمون		٥٥١	٩٣-٠٦-١١
جهود اسلامية لايجاد حل عادل لمشكلة المسلمين في جنوب الفلبين	الحياة		٥٥٢	٩٣-٠٦-١٢
الجريمة .. والمجرمون	مصطفى مشهور	الشعب	٥٥٣	٩٣-٠٦-١٥
الاسلام يعود من جديد لاول جمهورية للزواج في امريكا	محمود بيومي	اللواء الاسلحي	٥٥٥	٩٣-٠٦-١٧
الاقلية المسلمة محمية طبقا للأسس الديمقراطية	فراج اسما عيل	المسلمون	٥٥٧	٩٣-٠٦-١٨
موريتانيا الجديدة بين نور "المرابطين" ونار "الفرنكفونيين"	شريف قنديل	المسلمون	٥٦٠	٩٣-٠٦-١٨
راموس يخطط لشق المسلمين بالاجتماع بالعلماء والمفكرين المسلمين	المسلمون		٥٦٣	٩٣-٠٦-١٨
حافظنا على هويتنا الاسلامية رغم ضراوة الشيوعية	ابراهيم ابوداه			
المسلمون في اثيوبيا لا يعرفون الارهاب	الاحرار		٥٦٨	٩٣-٠٦-٢١
مجمع الفقه الاسلامي يبدأ اجتماعاته في بروناي	عبد الله الحاج	الحياة	٥٧١	٩٣-٠٦-٢١
فرنسا تحارب الاسلام بصورة قانونية !!	النور		٥٧٣	٩٣-٠٦-٢٤
المسلمون في امريكا يتزايدون عددا ونفوذاً .. ولكن يتعرضون للتشويه	الشعب		٥٧٤	٩٣-٠٦-٢٥
من المستفيد من انقسام المسلمين في بلغاريا ؟	محمد ربيع	المسلمون	٥٧٥	٩٣-٠٦-٢٥
اتفاقية امريكية - فلبينية للقضاء على الركة الاسلامية في الفلبين	النور		٥٧٦	٩٣-٠٦-٣٠





العنوان المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
مجلد رقم ٣ الاقليات الاسلامية (المجلد الثالث)			
توطيّن الاسلام عبد القادر طاش	المسلمون	٥٧٨	٩٣-٠٧-٠٢
جزيرة بابوانيو غينيا ارض لنشر الاسلام عبد الرحمن المشايخ	المسلمون	٥٨٠	٩٣-٠٧-٠٢
احتفالات واسعة رافقت ذكرى دخول الاسلام الى روسيا امير طاهري	الشرق الاوسط	٥٨١	٩٣-٠٧-٠٣
احتفالات واسعة	الشرق الأوسط	٥٨٢	٩٣-٠٧-٠٣
المسلمون في امريكا يحتاجون الى وسائل سيطرة ادمها الاعلام عبد الغفار مصطفى	الشرق الاوسط	٥٨٣	٩٣-٠٧-٠٧
٢٥ ممرضة فلبينية في طريقهن للاسلام عبد الرحمن المشايخ	المسلمون	٥٨٧	٩٣-٠٧-٠٧
لا معنى لمقولة اسلام فرنسي سعد زغلول فؤاد	الاهرام	٥٨٨	٩٣-٠٧-١٢
للاسلام فرصة طيبة في بلاد الشمس المشرقة عبد الغفار مصطفى	الشرق الأوسط	٥٩٠	٩٢-٠٧-١٤
حظر دخول وعاظ مصريين فرنسا خطأ مشين سعد زغلول فؤاد	الاهرام	٥٩٣	٩٣-٠٧-١٤
محرقة العنصرية ومخاوف المستقبل كمال حبيب	الشعب	٥٩٦	٩٣-٠٧-١٦
قصة المجد والود القديم في الف عام	المسلمون	٥٩٧	٩٣-٠٧-١٦
ما مستقبل العمل الاسلامي في امريكا ؟ جواد محمود	المسلمون	٥٩٨	٩٣-٠٧-١٦
الاقليات المسلمة في العالم غالبيتها مضطدة عبد الغفار مصطفى	الشرق الاوسط	٦٠٣	٩٣-٠٧-١٩
مسلمو سريلانكا يتعرضون للابادة لرفضهم التحالف مع متمردي التاميل عقيدتي		٦٠٥	٩٣-٠٧-٢٠







المصدر : الشرق الأوسط (الندوة)

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ شهر ١٩٩٢

كتاب جديد

# العمل الإسلامي في أوروبا الشرقية.

## التحديات والمستقبل

الرياض: الشرق الأوسط

وتحدث الدكتور التركي عن المبادرات التي قامت بها جامعة الإمام في هذا التوجه حيث عقدت دورة خاصة بالعلوم الشرعية في مدينة «سراييفو» للمسلمين في يوغوسلافيا في شهر صفر ١٤١٢ هـ. كما أسهمت الجامعة في تنظيم الملتقى الأول لمسلمي أوروبا الشرقية. وقد أبرز كتاب «العمل الإسلامي في أوروبا الشرقية» الوسائل التي ستسهم في أداء العمل الإسلامي في هذه الدول. وتناول المؤلف في كتابه توضيح كيفية دخول الإسلام إلى أوروبا

الشرقية وأحوال المسلمين ونسبتهم العددية. كما تطرق إلى التحديات التي تواجه العمل الإسلامي بهذه المنطقة كقلة المعلومات عن المسلمين في أوروبا الشرقية من حيث أماكن تجمعاتهم وأعدادهم ومؤسساتهم الدينية والمراكز والجماعات والمدارس الإسلامية بها. كذلك من بين التحديات ضخامة حجم الاحتياجات للنهوض بالمسلمين ومؤسساتهم التي حطمها القمع الشيوعي حيث حطم البيئة الإسلامية ماديا ونفسيا. أيضا غياب المؤسسات الإسلامية المركزية التي تنسق العمل الإسلامي في هذه المناطق بالإضافة إلى العرقية والقومية حيث ينقسم المسلمون إلى عرقيات متعددة يمكن أن يستغلها الأعداء لتفتيت وحدة المسلمين. كذلك أبان المؤلف خطر مشكلة القومية غير المسلمة التي تضطهد الأقليات المسلمة مثلما يحدث الآن فيما كان يعرف بـ «يوغوسلافيا». وأيضا مشكلة وقوع الآلاف من المسلمين تحت سيطرة قوميات أخرى غير مسلمة أقل منهم عددا.

في كل مكان وخاصة الأقليات المسلمة في البلاد غير الإسلامية. والكتاب الذي يقع في ٨٧ صفحة من القطع المتوسط يوضح العقبات التي تعترض الدين الإسلامي في هذه الأنحاء، ويجتهد مؤلفه في وضع استراتيجية واضحة المعالم ممكنة التنفيذ تسهم في تحسين العمل لإعادة البيئة الإسلامية في أوروبا الشرقية.

وقد قدم للكتاب الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي مدير جامعة الإمام بأشعار واضحة لما يواجهه المسلمون اليوم من تحديات بسبب التطورات الجديدة التي نجمت عن سقوط الشيوعية بأوروبا الشرقية. وقال أن من أوليات هذه التحديات صعوبة مواجهة الأوضاع السيئة التي خلفتها الشيوعية في المجتمعات المسلمة في هذه المنطقة فيما وقع المسلمون فيها تحت قهر التسلط الشيوعي لفترة تزيد عن ٥٠ سنة أصبحت هويتهم الإسلامية مهددة ومعرضة للزوال. وأكد على قضية أساسية تبرز أمامنا وهي القيام بالواجب تجاه أخواننا المسلمين في دول أوروبا الشرقية وبذل كل جهد لدعمهم ومساندتهم موضحا الترابط بين المسلمين منهج إسلامي أصيل، وأن العمل الإسلامي ضرورة لتحقيق هذا الترابط ولتوفير البيئة للانطلاق نحو أفاق العالم برسالة الإسلام. كما أن العمل الإسلامي أصبح ضرورة رئيسية لتوعية المسلمين وحضهم على التمسك بدينهم.

وقال الدكتور التركي إن جامعة الإمام من منطلق أهدافها إنما تنبع من رسالة المملكة في العالم الإسلامي، هذه الرسالة التي تحملها بقيادة خادم الحرمين الشريفين حيث يهتم بأمر المسلمين ونشر الدعوة الإسلامية.

كان سقوط الشيوعية في معانها الرئيسية قبل عامين أيدانا بالعودة المظفرة لعودة شعوب أوروبا الشرقية إلى عالم جديد. كما كان ذلك أيدانا أيضا بأن يشرق فجر الإسلام هناك بعد وضعه في دائرة الستار الحديدي لأكثر من نصف قرن من الزمان حيث ركزت الشيوعية منذ تغلغلها في هذه المناطق على محاربة الإسلام والمسلمين. ولكن سقوط الشيوعية خلف العديد من المشاكل وخاصة أمام المسلمين ذلك أن أعداء المسلمين دائما ما يضعون أمامهم المشاكل والعراقيل ولعل ما نشاهده الآن من حرب طاحنة بين الطغاة الملحدين الصرب والمسلمين في البوسنة والهرسك أحد الوجوه لهذه المصاعب والمشاكل.

ولكن المسلمين في جميع أنحاء العالم لم يقفوا يتفرجون وإنما كانت هناك مساعدات وتحركات لمساعدة مسلمي أوروبا الشرقية من أهمها ما قامت به حكومة المملكة العربية السعودية ومؤسساتها المختلفة لدعم العيون لأخواننا المسلمين في هذه البقاع. وعلى المستوى الفكري والعقائدي كانت هناك توعية مستمرة بالدور الذي يمكن أن يلعبه مسلمو هذه الدول أنفسهم للوقوف أمام التحديات التي تواجههم.

ومن هذا المنطلق صدر عن جامعة

الإمام محمد بن سعود الإسلامية كتاب جديد بعنوان «العمل الإسلامي في أوروبا الشرقية - التحديات والمستقبل» تأليف الدكتور فهد بن عبد الله السماري عميد البحث العلمي بالجامعة. والكتاب امتداد للأهداف العلمية والإسلامية السعودية السامية التي تحملها من خلال رسالتها التي تتمحور حول الاهتمام بأمر المسلمين





## المصدر : الشرق الاوسط (الندبة)

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ شهر ١٩٩٢

الاسلامي لدول اوروياء الشرقية ليؤدي عمله من الداخل. والاهتمام بدور الجامعات الاسلامية ومؤسساتها لانشاء مشروع خاص يهدف الى اعادة بناء اوروياء الشرقية. يجب ان تسهم فيه جميع البلدان الاسلامية ماديا وتنظيميا. وكذلك دعوة المراكز العلمية البحثية المتخصصة لعمل الدراسات والبحوث عن الاقليات المسلمة. واعادة تقوية الروابط السياسية والاقتصادية بين اوروياء الشرقية ودول العالم الاسلامي هذا فضلا عن ترتيب زيارات للمسلمين والدعاة في اوروياء الشرقية للعالم الاسلامي وخاصة دعوتهم للمشاركة في اللقاءات الاسلامية المختلفة.

وبما الكاتب الى وجوب مساندة هذه الاستراتيجية للارتقاء بالمسلمين في ظل الواقع الدولي الجديد في اوروياء الشرقية خاصة بالسعي نحو الفهم الصحيح للاسلام. والاهتمام بالتراث التاريخي في هذه الدول والواقعية في السياسة والاعلام كما اسدى النصح للمسلمين هناك بعدم الاصطدام بالقوى غير الاسلامية. وتأسيس قنوات اتصال معها بالطرق المقبولة. ونصحهم بالاهتمام بالروابط الاسلامية المناسبة وعدم الانخداع ببعض مصادر الدعم المشبوهة التي ترمي الى تفتيت وحدتهم واستغلالها في الدعاية لشعارات معينة. ودعاهم الى توثيق صلاتهم بما يربطه بالدول الاسلامية وخاصة السعودية.

الجدير بالذكر ان الكتاب يتضمن في نهاية ثلاثة ملاحق: الاول المذكورة عن الطائفة الاسلامية في يوغوسلافيا ووضعها وموقفها من حل الازمة السياسية الموجهة الى المنظمات والمؤسسات الاسلامية في العالم. والملاحق الثاني يشتمل على توصيات لقاء مسؤولي الاقليات الاسلامية في شرق اوروياء المنعقد في مارس ١٩٩٠ في فيينا. والثالث توصيات الملثقي الاول لمسلمي شرق اوروياء المنعقد في سراييفو في صفر ١٤١٢هـ.

وتحدث الكتاب عن الظروف الاقتصادية السيئة التي يعيشها المسلمون وغياب الجهود لتحسين اوضاعهم. واثار المؤلف مسألة مهمة وهي عدم توفر الدعاة المحليين لتيسير الفهم الصحيح للاسلام كما لا توجد كتب وبرامج اسلامية باللغات المحلية. كما تفتقر هذه المناطق الى المدارس الاسلامية المؤهلة التي تسهم في نشر الثقافة الاسلامية وتصحيح المعلومات المضللة عن الاسلام التي نشرها الحكم الشيوعي بين ابناء المسلمين. وخطر التنصير اذ يستغل النصارى سوء الاوضاع الاقتصادية للمسلمين هناك في ما اعدوا بناء وترميم كنائسهم ولواجهة ذلك مطلوب تقوية المسلمين للصمود في وجه حركة التنصير التي من المتوقع ان تحل محل المؤسسات الشيوعية من حيث التأثير والسيطرة على المسلمين.

ويرغم ان المؤلف اسهم في تبيان التحديات والمصاعب التي تواجه المسلمين في هذه المناطق الا انه اكد على ان العديد من الاشارات المشرقة

التي تنتظر المسلمين فهم استطاعوا التمسك بدينهم طيلة سنوات القهر الشيوعي مما يدل على صلابتهم وعراقة الاسلام لديهم. كذلك فان تركيز المسلمين في منطقة البلقان وتعاونهم الطموح لتأسيس ارضية مشتركة للعمل الاسلامي يعتبر امرا ايجابيا فهم سكان المنطقة الاصليين العارفين باحوالها وظروفها.

وركـز الكاتب على رسم استراتيجية للعمل الاسلامي تتلّف من عدة عناصر من شأنها الوقوف امام التحديات الصعبة، منها القيام بالتنسيق بين الجهات الاسلامية المهتمة بالنشاط الاسلامي والدعوة في اوروياء الشرقية لكي تسير الجهود في اتجاه واحد، وتجنب العشوائية والمواقف الانفعالية العاطفية التي تضرر بالمسلمين. وكذلك اهمية دعم المجلس







المصدر : الوقف

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢-١٣-١٩٩٢

### هموم المسلمين

تعاني الاقليات الإسلامية في انحاء شتى من العالم من الاضطهاد المتزايد الذي يستهدف طريقتهم من ديارهم لو اجبارهم علي الذوبان في مجتمعات غير اسلامية للقضاء علي هويتهم المستقلة . ومن يتابع نشرات الاخبار في الاناعة والتليفزيون او يطلع صفحات الشئون الخارجية بالصحف لابد ان يصاب بالاكتئاب والحسرة علي ما آل اليه حال المسلمين في شبه جزيرة البلقان وبورما والفلبين وكشمير والصومال وغيرها .

ومن المؤسف حقا ان كثيرا من الدول والشعوب الإسلامية ما زالت تكتفي بالشاعر الطيبة والدعاء الحار ، دون ان تفعل شيئا آخر لنصرة المستضعفين في الارض !!

لا شيء ولاحتي مجرد قطع العلاقات الدبلوماسية مع الجهات الظالمة المعتدية .. فمثلا ما زال للدول الإسلامية كلها سفراء لدى النازيين الصرب رغم الذبح النكراء التي يندى لها جبين البشرية ، وبأسي لها كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد!! وبإستثناء مصر والسعودية وتركيا وايران والجزائر والسودان فان معظم الدول الإسلامية لم تقدم العون الكافي - او حتي ما تستطيع تقديمه - لاشقاء يذبحون بغير ذنب الا ان يقولوا ربنا الله !! وما زالت الدول الكبرى ترفض اي تدخل حاسم

لردع الجناة وانتقاذ الضحايا للسكينة ، ويبدو ان قلادة الغرب نسوا - لو تناسوا - الشرعية الدولية للزعومة التي كانوا يتشبثون بها ليل نهار !! والاكتفاء بمجرد تقديم بعض الطعام والدواء والملابس للابوين الجرحي والشربيين وان كان امرا ضروريا الا انه غير كاف بللرة .. وهو لا يفضينا من القيام بواجبنا للفروض من مناصرة للظلم بالنفس والسلاح والعتاد . والضرب بكل شدة علي ايدي الظالمين المتعصبين للفسدين في الارض .. ان مشات الالوف من الاطفال الايتام ، والنساء الارامل والأمهات التكتلي في البوسنة والهرسك والصومال وبورما وكشمير وغيرها ما زالوا يستغيثون بالمسلمين في كل مكان لانقاذهم من البلاء والفناء المحقق لهم تتخذ لاجراءات حاسمة لحل النزاعات العرقية والقبلية والمنهية هناك . قبل ان تتحول شعوب هذه المناطق الي تاريخ حزين مخضب بالدماء والاشلاء .. لو تصبح ديار المسلمين هناك اطلالا كثيفة تنعي غيبة النجدة والروعة وحقوق الانسان علي اعتاب القرن الحادي والعشرين

حمدي شفيق





المصدر : .....  
.....

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ شهر ١٩٩٢

## السلامون في رومانيا وذكريات

# ثمانية قرون من أجداد الاسلام

● عرفت رومانيا الاسلام . منذ أكثر من سبعة قرون . وبالتحديد في عام ١٢٦٢ ميلادية وذلك عندما سمح الامبراطور . ميخائيل الثامن . للجيش التركي بقيادة الامير . عز الدين . والامير . سارو سلطان . دانه . بالاقامة بالقرب من مدينة . بابا داغ . بمنطقة . دوبرجيا . الرومانية . وكان عدد هؤلاء الجنود . أكثر من ١٢ الف جندي .  
ومن هؤلاء الجنود . تكونت اول جالية اسلامية في رومانيا وقد خصصت اجزاء كبيرة من الاراضي الرومانية للامبراطورية العثمانية منذ القرن السادس عشر حتى القرن التاسع عشر الميلادي ..  
وعبر هذه القرون .. انتشر بعض المدن الواقعة في منطقة ترانسيلفانيا واثرت الثقافة الاسلامية على سكان من منطقة دوبرجيا وبعض المدن الكبرى الواقعة على نهر الدانوب وكذلك  
ولما كان الطابع الاول للجالية الاسلامية في رومانيا . هو الطابع







المصدر : الكرمية

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢



عندما الآن ٢٣ جمعية ومنظمة اسلامية .. وتقدموا بلائحة تنظم نشاطها حتى وافقت عليه الحكومة الرومانية في عام ١٩٤٩ ميلادية ..

#### استقلال الطائفة الاسلامية

وباعتراف الحكومة الرومانية بالاسلام .. قلم المسلمون بتكوين مجلس اسلامي لرعاية مصالحهم .. يتكون من ٢٣ عضوا .. يشمل جميع المنظمات الاسلامية هناك ويتم انتخابهم بمعرفة

المسلمين بطريق التصويت السري .. ويطلق على هذا المجلس مجلس « سوارى الاسلام » ويتولى رئاسته مفتى البلاد .

#### ميراثية خاصة

وقد عمل مجلس سوارى الاسلام على المطالبة بحقوق المسلمين في رومانيا .. فاعترفت الحكومة بحقهم في العمل والمكافأة وحق اجازات الراحة والعلاج والحق في معاشات التقاعد .. واصبحت الطائفة الاسلامية في رومانيا .. ذات شخصية قانونية .. ولها ميراثية خاصة تتكون اساسا من اوقاف المسلمين هناك وتبرعاتهم ..

#### الزام الحكومة باصلاح المساجد

وقد طالب مجلس سوارى الاسلام الحكومة الرومانية بدفع مرتبات رجال الدين الاسلامي .. واستجابت الحكومة لمطالبهم .. حتى انها قامت بتوفير المبالغ اللازمة لاصلاح المساجد ورعايتها .. ومن هذه المساجد التي تم اصلاحها .. « مسجد كونستانزا » و « مسجد مدجيبيا » و « مسجد منفاليا » و « مسجد توزلا » كما قامت ببناء ثلاثة مساجد في بخارست وكونستانزا .

#### تمثيل المسلمين في الهيئات السياسية

واتسع نفوذ المسلمين في رومانيا .. واصبح لهم القدرة على التأثير في اتخاذ القرارات السياسية .. فحرصت الحكومة على ضم الطائفة الاسلامية هناك الى « جبهة الوحدة الاشتراكية » وهي من اكبر الهيئات السياسية الرومانية .. كما تم انتخاب زعيم المسلمين هناك عضوا في « المجلس الوطني » و « اللجنة الوطنية للدفاع عن الاسلام » و « لجنة الصداقة مع شعوب اسيا وافريقيا » .

#### العسكري

فان بعض الآثار العسكرية التي لازالت موجودة حتى اليوم في رومانيا .. ومنها القلعة العسكرية الموجودة بجزيرة اداقله والعديد من المساجد في هذه المنطقة .. وعلى هذا .. فان رومانيا .. قد عرفت الاسلام .. عن طريق الاتراك ..

● وتوجد في رومانيا ١٤ طائفة دينية .. من بينها الطائفة الاسلامية .. وينتمي اغلب المسلمين

في رومانيا إلى الاتراك والتتار .. وقد بدأ المسلمون في تنظيم الحياة الاسلامية هناك منذ النصف الأول للقرن السادس عشر الميلادي حيث اقامت الدولة العثمانية جاليات كبيرة من السكان الاتراك في رومانيا

#### المسلمون اليوم ..

ويبلغ عدد سكان رومانيا اليوم اكثر من ٢٨ مليون نسمة .. الطائفة

الاسلامية .. يبلغ مقدارها حوالي مليون مسلم .. ينتظمون في ٨٥ مجموعة من الجمعيات الاسلامية ..

#### مجلس اسلامي منتخب

وظل المسلمون هناك .. يطلبون الحكومة بالاعتراف باستقلالهم وعدم تبعيتهم لاية منظمات غير اسلامية .. وقاموا بتوحيد جهودهم .. فاندجت الجمعيات الاسلامية الى ٨٥ حتى اصبح





المصدر : ..... ركر

للتش والخذ مات الصحفية والعلو مات التاريخ : ١٤ ١٩٩٢

#### اشترك المسلمين

##### في المحافل الدولية

وقد تمكن المسلمون في رومانيا .. من الاشتراك في المؤتمرات الدولية وشاركوا ايضا في المؤتمرات الاسلامية التي تعقد في دول عربية وقاموا بزيارات لمصر عام ١٩٧٣ ولبنان عام ١٩٧٤ وقام وفد اسلامي من رومانيا بحضور المؤتمر الاسلامي في بغداد في فبراير سنة ١٩٧٥ وقامت مجموعة من المسلمين في رومانيا باداء فريضة الحج في عام ١٩٧٤ .

##### لعوة منظمة

##### « النداء الاسلامي » بلجيبيا

وفي عام ١٩٧٦ قام وفد من مسلمي رومانيا بزيارة للبييا . بدعوة من منظمة « النداء الاسلامي اللبيي » حيث اعدت هذه المنظمة عدة لقاءات للوفد بالجامعة الاسلامية بطرابلس .. وبالتحديد ٢١ يناير سنة ١٩٧٦ .. وقد بدأت هذه اللقاءات ببحث بعض الامور الدينية ..

##### معالم الحضارة الاسلامية

ان اول جالية اسلامية في رومانيا .. كانت من العسكريين .. وعلى هذا .. فقد غلب الطابع العسكري على معالم الحضارة الاسلامية الاولى في رومانيا .. فنجد الحصون والقلاع التي لا زالت باقية حتى اليوم هناك ومنها الحصون الموجودة في مدن « تورنو » و « جورجيو » و « هارشفوفا » و « ايزابيلا » و « وايتسالة » وغيرها .. ومن اشهر القلاع هناك .. قلعة جزيرة « لاداقله » وقلعة « هارشفوفا » وقد اقام هذه الحصون وهذه القلاع الجيوش العثمانية اما المباني المدنية قلنا نجد العديد منها في مدن « نيلجيا » و « بلبداغ » و « وكونستانزا » وغيرها .. حيث تحتوى على العديد من الفنون الزخرفية والمعمارية .

##### مساجد اثريه

ويوجد في رومانيا ٧٢ مسجدا من المساجد الكبرى والتي تعتبر من اهم المعالم التاريخية والفنية هناك .. ومن اهم هذه المساجد :

- مسجد مدينة « يلجا داغ » المبني عام ١٥٢٢ ميلادية
- مسجد « عصمهان سلطان » المبني عام ١٥٩٠ في منغاليا
- مسجد مدينة « حمزجا » المبني عام ١٦٧٣ ميلادية
- مسجد مدينة « هوتكيار » المبني عام ١٨٦١ ميلادية
- مسجد مدينة « لافو لكيوي » المبني عام ١٨٧٠ في كونستانزا .





المصدر : ..... الكريمة

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ١٤٠٠ هـ ١٩٩٢

### اللغة التركية .. والعربية

ويتحدث المسلمون في رومانيا  
باللغة التركية في محفلاتهم  
اليومية .. وتلقم شعائر الصلاة  
باللغة التركية ايضا .. اما خطبة  
الجمعة فانها تتم باللغة العربية ..  
ويهتم المسلمون في رومانيا -  
بالجيل الجديد - فانشأوا العديد  
من المدارس الملحقة بالمساجد  
لتعليمهم اللغة العربية ، ومن اقيم  
هذه المدارس المدرسة الملحقة  
بمسجد « بوخارست » حيث يقوم  
بتدريس اللغة العربية الامام رجب  
سالي .. وهو الذي يشرف على  
المدارس العربية هناك ..

ويهد ..

هذه رحلة عبر تاريخ الاسلام في  
رومانيا .. عبرناها معكم مع الجنود  
الأتراك منذ اكثر من سبعة قرون ..  
وولفنا مع الجيل الجديد .. الذي  
هو امل كل المسلمين في نول  
لا تتحدث بالعربية .. صانت  
الاسلام ..







المصدر : الأهرام

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٦ - ١٧ سبتمبر ١٩٩٢

## مصرع واصابة ٣١ في مذبحه بسري لانكا

واعلن متحدث باسم الجيش ان ١٥٠ من المتمردين التاميل هاجموا القرى الاربع في منتصف الليل وقتلوا بعض افراد الجيش والشرطة الذين يقومون بحماية هذه القرى وقال ان ١٥٠ شخصا اصابوا خلال المذبحة .

وقد سارعت قوات الجيش المزودة بطائرات الهليكوبتر الي هذه القرى وبدأت في مطاردة المتمردين لالقاء القبض عليهم قبل هروبهم الي الغابات المحيطة بالمنطقة واشتبكت مع بعضهم مما ادى الي مصرع ١٠ من المتمردين .

وكان ١٣٠ مسلما قد لقوا مصرعهم في مذبحة مماثلة في ابريل الماضي بمنطقة تقع شمال شرقي العاصمة كولومبو ، ومما يذكر ان اكثر من ١٧ ألف شخص لقوا مصرعهم خلال السنوات الـ ٩ الماضية منذ اندلاع الحرب الاهلية في سري لانكا بعد مطالبة التاميل باقامة دولة انفصالية لهم في شمال وشرقي البلاد .

ارتكبها المتمردون التاميل في سري لانكا امس عندما هاجموا ٤ قرى تقع بشمال البلاد .

كولومبو - وكالات الانباء - لقي اكثر من ١٦٠ شخصا مصرعهم اغلبهم من المسلمين في مذبحة





## المسلمون في الملتقى الإسلامي الآسيوي في سريلانكا

في الفترة من ٢٦-٢٨/٨/١٩٩٢ انعقد الملتقى الإسلامي الأول لدول آسيا في كولومبو عاصمة سريلانكا، وكان عنوان الملتقى «المسلمون في آسيا والتحديات الحضارية». وقد أقر المجتمعون إنشاء مجلس إسلامي لمسلمي آسيا يسمى «المجلس الإسلامي الآسيوي» مقره كولومبو، وقد أقيمت مجموعة من الأبحاث الهامة في هذا الملتقى تسعى من خلالها إلى تأسيس فقه جديد للتعامل مع مشكلة الأقليات في العالم الإسلامي. المحاور التي يتأسس عليها هذا الفقه يمكن طرحها على النحو الآتي:-

أولاً:- ما يثيره الفقه الإسلامي القديم بصدد التعامل مع المسلمين الذين يعيشون في بلدان أخرى لاتدين بالإسلام، وضرورة مجرتهم من هذه البلدان لم يعد مطروحاً اليوم، لأن أحد ديناميات العلاقات بين الدول في مجال الصراع الدولي تعتمد على استخدام الأقليات في التأثير على سياسات هذه الدول فعلى سبيل المثال يمثل اليهود في أمريكا أحد أدوات إسرائيل في التأثير على سياسة أمريكا تجاه إسرائيل، وبالتالي فإن المسلمين في بلدانهم التي يعيشون فيها كأقلية يمثلون أحد مصادر القوة التي يمكن أن يستخدمها العالم الإسلامي في التأثير على سياسات هذه الدول وفي إنباء صراعه مع العالم بشكل عام.

ثانياً:- أهمية القارة الآسيوية كأحد مراكز الثقل العالمي في القرن المقبل التي يجب أن توضع في الأهمية الأولى لأسباب عديدة أهمها:-

أ- أن عدد المسلمين فيها يزيد على ٨٠٠ مليون نسمة يمثل الدول الإسلامية منها أكثر من ٥٠٠ مليون نسمة بينما تمثل الأقليات الإسلامية حوالي ٣٠٠ مليون نسمة- أي أن الأقليات الإسلامية في آسيا هي أكثر من عدد سكان العالم العربي كله. وفي آسيا توجد أكبر أقلية مسلمة في العالم كله وهي الأقلية الإسلامية في الهند.

ب- أن مسلمي آسيا سيمثلون خط المواجهة الأول للعالم الإسلامي في الصراع المقبل في القرن القادم حيث تتجه أغلب هذه الدول إلى تبني قيمها التاريخية وثقافتها المحلية وتبني القيم الغربية، وبالتالي فالمنظر العام للعلاقات بين هذه الدول قد يأخذ صراعا حضاريا قيميا كما يقول «صموئيل هانتجتون» وهنا سيكون المسلمون في آسيا أحد خطوط المواجهة الحضارية مع الثقافات المحلية أو مع الحضارة الغربية. كما يأخذ صراعا استراتيجيا (اقتصاديا وسياسيا وعسكريا) مع قيام تحالفات بين الدول الآسيوية في الباسفيكي (الصين- اليابان- الآسيوية) في مواجهة العالم الغربي وهنا ستكون الأقليات والدول الإسلامية أحد أدوات العالم الإسلامي الإيجابية للمشاركة.

ثالثاً:- تقديم الخصوصية الواقعية على العموميات النظرية والتجريدية، فمرغم وجود ملامح عامة تجمع الأقليات المسلمة معاً، فإن الانطلاق في فهم مشاكلها يجب أن يكون وبشكل رئيسي من اعتبار خصوصيات كل أقلية من خلال دراسة واقعها وما تملكه من أدوات للتأثير في مجتمعها فمثلاً «الأقلية الهندية» تختلف عن «الأقلية في كوريا الجنوبية» حيث الأولى كبيرة العدد، ذات تاريخ عريق في القارة الهندية بينما الثانية قليلة جداً «٦٠ ألفاً من مجموع ٤٣ مليون نسمة» وبالتالي فالأقلية الهندية يمكن أن تحافظ على هويتها وتكون مجتمعها الخاص بل يمكنها أن تكون أطراً سياسية للدفاع عنها، وتبني قضاياها بينما الأقلية في كوريا الجنوبية لا يمكنها أن تثير صراعاً سياسياً مع حكومتها وإنما ستتركز أهدافها بشكل رئيسي في حماية نفسها على المستوى الثقافي والاجتماعي والعقدي حتى لا تثوب في مجتمعاتها غير المسلمة.

ورغم أهمية ما قيل في هذا الملتقى إلا أن الأكثر أهمية هو كيفية تحويل ما قيل إلى خطط تنفذ لكي يتحقق المبدأ الإسلامي الهام مطابقة القول بالعمل.

كمال حبيب





المصدر : منبر الاسلام

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢

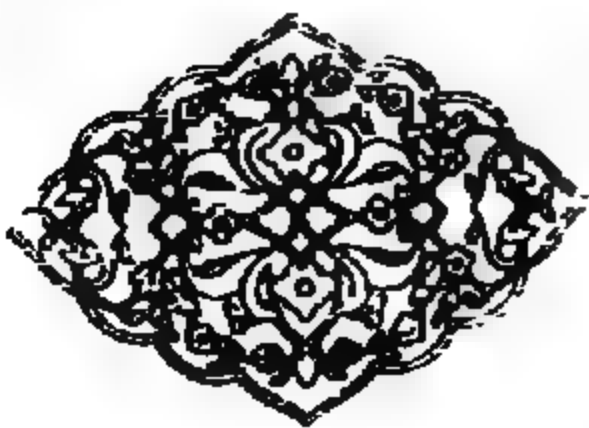
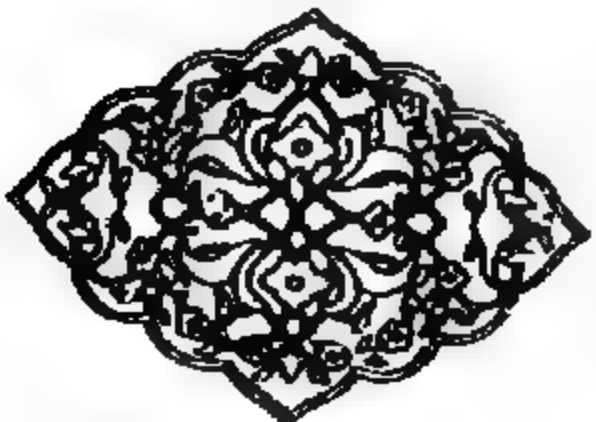
## في أوزبكستان : مركز للاقتصاد الإسلامي تحت إشراف الأزهر

طشقند - اينا :

افتتح في مدينة طشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان الإسلامية مؤخرا أول مركز للاقتصاد الإسلامي باسم ( معهد صالح بن عبدالله ) تحت إشراف جامعة الأزهر .

بدأ المركز أولى دوراته منذ أيام قليلة حيث يقوم على تأهيل وتدريب الكوادر الاقتصادية بالجمهوريات الإسلامية الجديدة على أعمال الاقتصاد الإسلامي ، وذلك خلال دورات تدريبية مكثفة تتناول أساسيات اقتصاديات السوق والمعالجة الحساسة للعمليات المصرفية ونظم الودائع ، إلى جانب برامج الحاسب الآلي ودور البنوك في تمويل المشروعات الصغيرة .

يقوم بالتدريس في هذه الدورات أساتذة وخبراء من مصر والمملكة العربية السعودية .



والتقرب اليهم ، وذلك بتقديم مساعدات لاماكن تحفيظ القرآن الكريم والطلاب والمعلمين ، مستغلة فقر الطلاب والمعلمين . وذكر تقرير للندوة العلمية للشباب الإسلامي أن هذه الأماكن لا تتلقى مساعدات من أية جهات إسلامية في السنغال أو خارجه ، وتحاول هذه المنظمات تحويل هذه الخلايا « الأماكن » الى معاهد وأديرة لنشر المسيحية .

## شعيرة الشباب الماليزي للزواج من الأرامل

دعا رئيس وزراء ولاية كلنتان الماليزية عبدالحليم بن عبدالرحمن شباب الولاية من المسلمين مساعدة الأسر الفقيرة والتي فقدت العائل ، ولا تقوى على تحمل نفقات المعيشة ، وناشدهم الزواج من الأرامل خصوصا اللاتي توفى عنهن أزواجهن في سبيل خدمة الوطن ، من الجنود الملايو المسلمين .

وقال رئيس الوزراء إن الاقتراح سيساهم في رفع المعاناة عن الأسر التي فقدت عائلها وأصبح أطفالها أيتاما ، وبذلك الزواج سيطبق قول الله تعالى في كتابه العزيز :

﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَّتِمَّ مِنْكُمْ ﴾

سورة النور - آية : ٣٢

## الاقلية الإسلامية الأوغندية تمارس عقيدتها بحرية

كمبالا - اينا :

يتمتع المسلمون الأوغنديون حاليا في عهد الرئيس يوري موسيفيني بحرية العقيدة وممارسة حقوقهم الدينية وهم يشكلون الأقلية حيث يمثلون ٦٪ فقط من نسبة السكان في حين تبلغ نسبة النصارى ٦٣٪ . وقام الرئيس موسيفيني بتعيين ثلاثة وزراء من المسلمين في حكومته .

وتشير التقارير إلى أن أوغندا تعتبر محورا لمراكز التنصير حيث يصل إليها المنصرون من كافة أنحاء العالم وينتشرون منها إلى الأقطار المجاورة .

والمسلمون في أوغندا تناقص عددهم بسبب النزاعات القبلية التي كانت تنتشر فيما بينهم حيث كانوا يشكلون نسبة ٣٢٪ من تعداد السكان خلال فترة الستينات ، مما استدعى تدخل رابطة العالم الإسلامي حيث دعا الأمين العام إلى عقد اجتماع ضم زعماء القبائل في مكة المكرمة حيث تم الصلح بينهم .

وفي اطار حملات التنصير التي تنتشر في دول العالم حاليا وخاصة بين الدول الإفريقية اتبعت المنظمات التنصيرية أسلوبا جديدا لمحاولة خداع المسلمين في السنغال







المصدر : المسلمون

النشر والتخديمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١ نوفمبر ١٩٩٢

# تأجيل معركة الحجاب واللبس المحتش فصل طلاب بنجالي مسلم بسبب لحيته

بشهادة التلاميذ البريطانيين

لندن - من سعيد الخواتمي:

□ علمت «المسلمون» أن حملة أخرى من المضايقات سيستعرض لها الطلاب المسلمون الدارسون في بريطانيا على غرار الحملة التي تعرضت وتعرض لها الطالبات المسلمات بسبب الحجاب. فقد حرمت مدرسة «جورج جرين» الواقعة في حي «أيل أوف دوجز» - جزيرة الكلاب - في شرق العاصمة البريطانية لندن طالبا مسلما بالمرحلة الثانوية من مواصلة دراسته بسبب رفضه خلق لحيته تنفيذا لأمر

مدير المدرسة! أكدت صحيفة «التايمز» البريطانية صحة الخبر وقالت أن الطالب البنغالي الجنسية «سيد دوهان» البالغ من العمر ١٥ سنة رفض خلق لحيته تأسيسا بسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم. من جهة أخرى احتجت الجالية البنغالية على تصرف المدرسة واضطر رئيس المجلس المحلي للتعليم لتوجيه خطاب إلى مجلس إدارة المدرسة ومديرها للسماح للطلاب بمزاولة دراسته. ويقول أولياء الأمور المسلمون أن المدرسة سمحت للطلاب بالرجوع إلى الدراسة بالفعل لكنها عزلته عن زملائه ووضعته بعفره في فصل خال تماما ولم تسمح له بالخروج سوى لتناول

طعام الغداء! وكانت «المسلمون» قد نشرت في العدد الماضي تقريرا في صفحاتها الأولى عن مطالبة معلمين بريطانيا بوقف الدعم الحكومي لدارس المسلمين، كما أوردت «المسلمون» في أعداد سابقة قصصا أخرى عن الحالات التي تم فيها منع الطالبات المسلمات من ارتداء الحجاب بأوامر من إدارات بعض المدارس في بريطانيا وفرنسا. ووفقا لصحيفة التايمز البريطانية فإنه يبدو أن معارك اللحي قد بدأت في الغرب بعد أن خفت معارك الحجاب. ■





الحياة

المصدر :

١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

من البوسنة الى كشمير

# من المستهدف... الاسلاميون ام المسلمون؟

نبيل شبيب \*

■ تقول مصابر حكومة البوسنة - الهرسك ان اكثر من ١٢ ألف طفل كانوا في عداد اكثر من ١٣٠ ألف قتيل، ضحية حرب الابادة الدائرة منذ سبعة شهور. وتناقل بعض الصحف والمجلات اخيراً عن مصاد سويسرية نبأ بيع اكثر من ٢٠٠٠ طفل الباني مسلم لهيئات تنصير غربية. ولم يعض شهران على نيا المجزرة التي ارتكبتها التاميليون في قرى المسلمين في سري لانكا، حين حصوا المئات من الرجال والنساء والاطفال حصداً. ولو اربنا مزيداً من الامثلة لوجدنا المزيد في طاجكستان، والصومال، وكشمير، وكوسوفو، وفلسطين، وغيرها، ما اصبح حديث ارقام، جامدة، تنقله وسائل الاعلام بورياً كنشرة الاخبار الجوية، يورده بعض الصحف احياناً في زوايا صفحاته الداخلية، ونكاد نعتاد عليه كما لو كان من ضرورات العصر الحديث، والنظام الدولي الجديد.

هل من وصف لهذه الظاهرة المتعددة الميادين والاشكال، الا وصف الحرب الشاملة على المسلمين؟ وهل يمكن الفصل بين الامثلة المذكورة بابعادها الدولية، وبين عشرات الامثلة الاخرى التي باتت تنقلها الاخبار يومياً، من ميدان الحملة الضارية على ما يسمى تيار الاصولية الاسلامية؟ ثم اين نضع في هذا الاطار الشامل وصول التهجم حتى على المسلمين العاملين في حقل الاغاثة الانسانية في مثل ارض الصومال المنكوب بالجاعة، والمنكوب بما خلفه «غير الاسلاميين» ويرتكبه «غير الاسلاميين» ويقصر في مواجهته القابرون من «غير الاسلاميين» من الوان الكوارث السياسية والاقتصادية والعسكرية

والقبلية ومن الزعامات الانانية الاجرامية؟

من أغرب معالم هذه الظاهرة محاولة اقحام تعبير «الاصولية» التي لا يمكن العثور على مفهوم محدد لها، في كل حدث من الاحداث الدولية والمحلية، ومحاولة الايحاء من وراء ذلك ان المستهدف في الحرب الدائرة هم الاسلاميون فقط فهم المتهمون بالاصولية حين يراد البطش بهم، او الاساءة الى سمعتهم، وهم المبرأون من الاتهام - المثير للعجب في الحالين - عندما تقتضي المصلحة ان يتحركوا في قنوات محددة داخل نطاق حدود معينة.

ان من اهداف نشر هذا التصور وتثبيته في الإنان، ولا نحسب ذلك الا هدفاً مقصوداً، ان يساهم اسهاماً رئيسياً في فصل «التيار الاسلامي» عن الوسط الشعبي الجماهيري حوله. وهو انما يعيش وينمو ويحقق اهدافه على قبر التحاميه بعامة المسلمين وقضاياهم. ومن الخطا ان يساهم الاسلاميون في ذلك عبر التاكيد على انهم هم بالذات «المستهدفون» على امل بيان ما يتعرضون له من مظالم.

ومن خلال استعراض «الضحايا» من الشيوخ والنساء والاطفال، من شعوب مسلمة لم تكد تتخلص من نكبة الاتحاد الشيوعي، وشعوب مسلمة لا تكاد تجد لقمة الطعام فضلاً عن ممارسة نشاط سياسي اسلامي او غير اسلامي. وكذلك من خلال استعراض ميادين المواجهة بجوانبها الاقتصادية والخلقية والفكرية لا السياسية فقط نستطيع بسهولة نسبياً، التاكيد على ان المسلمين عموماً هم المستهدفون وليس فئة «الاسلاميين» منهم فقط. سيان باي وصف وصفت للايقاع او للتمييز على الاقل بينها وبين سواها من عامة المسلمين المنكوبين.

لكن يمكن ان نمضي خطوة ابعد الى القول ان حكومات البلدان الاسلامية نفسها، حتى تلك التي تقبني علناً مكافحة ما يسمى التيار الاصولي، مستهدفة ايضاً في الحرب الشاملة ضد الاسلام والمسلمين هذه الايام. سيان هل اغفل ذلك كثير من الاسلاميين، او اغفلته الحكومات نفسها، على اختلاف النواحي بين الجانبين.

ومن اراد الشواهد فليتنظر في الجهود الدولية الكبرى للحيلولة دون وصول السلاح المتطور الرادع لاي من الانظمة في البلدان الاسلامية، على اختلاف اتجاهاتها وعلاقاتها الدولية الخارجية وادوارها الاقليمية، بالتنوع والكمية الكافية ليدفع عن نفسه الاخطار الخارجية. الا يتم ذلك تحت عنوان «التفوق النوعي السوقي» لصالح الاسرائيليين، او اقتراح اقامة «وكالة دولية» للرقابة على تجارة السلاح ومنع وصول المتطور منه الى البلدان النامية، او الحملة القائمة منذ سنوات ضد باكستان تحت عنوان مكافحة «القنبلة الاسلامية» او الضغوط الغربية على بعض البلدان كالصين وكوريا الشمالية فضلاً عن بلدان الكتلة الشرقية سابقاً، او سوى ذلك من الاساليب التي اصبحت مع مرور الزمن سياسة دولية رسمية علنية، بل يراد ان تكون اساساً من اسس تطوير المنظمات الدولية!

ولا ينبغي الاعتقاد بان بعض حكومات بلادنا الاسلامية لا يشعر بهذا الحصار، بل على النقيض من ذلك لا سيما في المرحلة الحالية، التي اصبحت المواقف السياسية الدولية فيها تجاه بلادنا اصرح مما مضى، ان لم تكن اشد صلفاً وتكبراً. ولعل من تابع آخر اجتماع لوكالة الطاقة الدولية، لمس تلك بصورة مباشرة، في اسلوب اسقاط الاقتراحات الصادرة عن البلدان العربية والاسلامية،







نرى ونتبين وندعو ونحذر، بل ونملك  
الامكانات لدفع الاخطار اذا توافر مع  
الامكانات قدر كاف من الاخلاص  
والعزم على التحرك المدروس المتوازن،  
واقبمت من اجل تلك جسور الثقة  
المتبادلة على اننى ضرورات التعاون  
امام مصير مشترك. وقد لا يتوافر في  
المستقبل القريب بين ايدينا مثل ما  
يتوافر اليوم من بقية باقية من  
الفرص، وقد لا نملك ان نفكر في دفع  
الاخطار فضلاً عن امتلاك القدرة على  
دفعها.

\* كاتب فلسطيني مقيم في ألمانيا.

داخل نطاق المجتمع الاسلامي، الذي  
ينتسبون اليه تاريخاً وثقافة،  
ويتميزون فيه عقيدة، بفضل الانتماء  
التاريخي والثقافي - الحضاري  
المشترك، وليس «رغماً عنه».

وكل ضربة متبادلة او غادرة، اياً  
كان مصدرها ومبررها وهدفها،  
اصبحت في الظروف الراهنة اكثر من  
اي وقت مضى، اسهاماً مباشراً في  
اضعاف الجميع من دون تمييز امام  
الاعداء الخارجيين «المكتنلين» في  
رقاب المسلمين وبلادهم.  
واصبحت كثرة استخدام بعض

الاتهامات تقليدية، مثل «فكر المؤامرة»  
و «البعد عن الواقعية» وما شابه ذلك،  
تجعلنا في كثير من الاحيان نتجنب  
النظرة التقويمية الشاملة لواقع  
بلادنا وشعوبنا في اطار النظرة  
الشاملة للتطورات الدولية الكبرى في  
عالمنا وعصرنا، حتى وصلت الحرب  
الجارية الى الاعماق من بلادنا  
الاسلامية، بمختلف الفئات السكانية  
فيها، وبلغت مستوى لم يعد يبيع  
الانكار او يحتمل التسويف  
والانتظار. ولا نزال نتساءل هل ينبغي  
ان نسمي الاشياء بسمياتها، ام  
«نجاهل» وندير حول الموضوع، عسى

ان تبقى لنا زاوية ما في خارطة الغد  
المستقبلية ونظامها الدولي الجديد؟  
هل هي الحرب الشاملة ضد  
المسلمين وبلادهم ومن يعيش في  
ارضهم، بمختلف تياراتهم ومواقعهم،  
ام اننا نحتاج للاقتناع والتحريك  
باتجاه بعضنا بعضاً للتلاحم لا  
التطاحن، الى اكثر من «حرب الابادة»  
هنا، وتبعية السيطرة الصهيونية  
هناك، ووصول التاميليين الى رقاب  
المسلمين هناك، وبيع الاطفال  
المسلمين في اكثر من مكان او موتهم  
جوعاً وهم في امكنتهم؟  
ان في استطلاعنا حتى الآن، ان

وتبعت سواها، لهدف واضح للعيان،  
هو ترسيخ استثناء الكيان الاسرائيلي  
من ان يسري عليه ما يسري على  
سائر المنطقة حوله، بصدد التسليح  
باسلحة الدمار الشامل.

ولا ينفصح المجال لتفصيل مشابه  
في امثلة اخرى، من ميدان الحيلولة  
دون وصول التقنيات الحديثة الى  
البلدان الاسلامية، او الوان الحصار  
التجاري على رغم سائر ما يقال عن  
حرية التجارة الدولية، او اساليب  
القضاء على القيمة الحقيقية لثروات  
بلادنا الطبيعية ووارداتها المالية.  
وجميع ذلك يلتقي عند نقطة رئيسية  
مشتركة: ان الجولة الراهنة من الحرب  
الدائرة ضد الاسلام والمسلمين، تشمل  
الحكومات في بلادنا، اكثر من اي وقت  
مضى. وتترك الحكومات ذلك، ولم يبق  
الا القليل من بيتها، ممن لا يزال يقع  
في وهم استثناء نفسه، اعتماداً على  
اي نوع من انواع المصالح الدولية،  
التي قد يرى ان رعايته لها تجعل  
الاستغناء عنه وعن دوره  
مستحيلاً.

ان التيار الاسلامي خصوصاً امام  
واجب كبير، ان ينظر في الاوضاع  
الدولية المتقلبة نظرة تقويمية  
عميقة شاملة، وسيصل قطعاً الى  
الاقتناع بان بلادنا الاسلامية معرضة  
لاخطار خارجية كبرى، شعوباً  
وحكومات، من دون تمييز على المدى  
البعيد، وذلك مما ينبغي ان يكون في  
مقدم منطلقاته في وضع صيغ عمله  
ومخططات تحركه واساليب التعبير  
عن نفسه.

كذلك فإن التيارات الاخرى في  
بلادنا امام واجب النظر في التطورات  
الجارية نظرة موضوعية شاملة،  
وستصل انذاك الى الاقتناع بان  
الحرب تستهدفها ايضاً، اياً كان  
موقعها، كما تستهدف للتيار  
الاسلامي. بل لا تكاد نجد في هذا  
الاطار ما يستغنى «غير المسلمين»



قراءة في أعمال مؤتمر  
التنصير العالمي في كولورادو

المصدر : المسلمون



للتنشر والتوزيع : التاريخ : ٤ - ديسمبر ١٩٩٢

# اختراق الاسلام

● الخطة الكاملة لغزو ٥٠ دولة اسلامية و ١٥٠ دولة  
بها اقلية مسلمة و ٣٥٠٠٠ مجموعة مسلمة  
● يجب اختراق الاسلام من الداخل والخارج . من الداخل عن  
طريق خلافت المسلمين ومن الخارج عن طريق التغريب والعلمانية

ان الاسلام هو الدين الوحيد الذي تناقض مصادره الاصلية أسس النصرانية.. وان النظام الاسلامي هو اكثر النظم الدينية المتناسقة اجتماعيا وسياسيا . انه (الاسلام) حركة دينية معادية للنصرانية، مخططة تخطيطا ي فوق قدرة البشر ونحن بحاجة الى مئات المراكز، تؤسس حول العالم، بواسطة النصاري، للتركيز على الاسلام، ليس فقط لخلق فهم افضل للاسلام، وللتعامل النصراني مع الاسلام، وانما لتوصيل ذلك الفهم الى النصريين من اجل اختراق الاسلام، في صدق ودهاء

من ابحاث مؤتمر كولورادو لتنصير المسلمين







المسلمون

المصدر :

ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ هذه دراسة في أربع حلقات عن «الحرب الدينية» التي أعلنتها النصرانية الغربية في أمريكا على الإسلام. وهدف هذه الحرب ليس هو زيادة عمليات التنصير بين المسلمين، بل أن هتفها هو «تنصير كل المسلمين» لتحقيق حلم قديم هو اقتلاع الإسلام من جذوره وطي صفحته من الوجود. وقد نشرنا في الحلقة الأولى من هذه الدراسة - قبل أسبوعين - قراءة في التخطيط والتنظيم والاهداف المعلنة في مؤتمر التنصير العالمي في كولورادو، ونشرنا في الحلقة الثانية - في الأسبوع الماضي - عملية النقد القاسية التي قام بها قساوسة التنصير بسبب فشلهم في مواجهة المسلمين. لقد قاموا بتشريح خططهم لمعرفة اسباب الفشل ومن ثم وضع خطة للنجاح. وفي هذه الحلقة الثالثة نصل الى جوهر هذا المؤتمر الخطير وهو الاجابة عن السؤال التالي: كيف يمكن اختراق الاسلام؟ وفي الاجابة عن هذا السؤال فقد تم وضع خطة كاملة تبدأ باستغلال الثغرات الداخلية في الامة الاسلامية كالمذهبية والقومية والعرقية وغيرها، وتنتهي باستغلال الثغرات الخارجية في الجسد الاسلامي كالتغريب والعلمانية والنزعة العصرية والانغماس في الحياة الترفيحية الاستهلاكية. وفي هذا السياق تبدو انتهازية وميكافيلية واخلاقية هؤلاء المنصرين وهم يلجأون الى جميع الوسائل الممكنة لاختراق الاسلام، حتى لو اقتضى الامر وضع المضامين النصرانية في اوعية المصطلحات والرموز القرآنية.

لقد رفع قساوسة التنصير، الذين انتمروا في مؤتمر «كولورادو» شعارا اجمعوا عليه، وقتلوا مضامينه ومطالباته وآليات تحقيقه بحثا.. وهو - بنصر كلماتهم - :

«لنعمل، ليس فقط على خلق فهم افضل للإسلام، والتعامل النصراني مع الإسلام، وانما لتوصيل ذلك الفهم الى المنصرين من اجل اختراق الاسلام».

ففي الخطاب الرئيسي للمؤتمر يحددون وينبهون على الثغرات التي يدعون الى اختراق الاسلام منها وهي - حسب تصورهم - :

أ. الثغرات الداخلية بين المسلمين مذهبية وقومية وعرقية وطبقية ومعرفية . الخ، ويدعون الى استراتيجية خاصة في التعامل مع كل فئة او جماعة من هذه الجماعات الاسلامية، لاكتشاف المصالح الخاصة بتنصيرها

ب. الثغرات الخارجية، التي فتحتها في جدار الاسلام الضغوط الخارجية التي تعرض ويتعرض لها من مثل ثغرة التقليد، من فئات مسلمة للغرب، وثغرة «الافكار العلمانية» التي قالوا انها تسهل لهم تنصير المسلمين، وثغرة التغييرات الاجتماعية التي نفلت - بسبب الثروة - مجتمعات اسلامية تقليدية الى نمط استهلاكي وترقي غربي، خلخل حياتها المرتبطة بقيم الاسلام، وفتح فيها للتنصير ثغرات. وثغرة اغتراب المسلمين في المجتمعات الغربية وهم «مفتقرون الى الدعم التقليدي الذي توفره المجتمعات الاسلامية، فيشعرون بالتمزق، ويكونون غير واثقين من انفسهم، ويعيشون نمطا من الحياة يختلف عن ذلك الذي يجب عليهم اتباعه». فتفتتح في عقولهم للتنصير ثغرات وثغرة «النزعة العصرية» الغربية التي زرعت الارتباك في الحياة الإسلامية «وأضعفت من قبضة الإسلام وتأثيره» أي إنهم باختصار قرروا اختراق الإسلام من خلال الامراض الذاتية لاهله، وهي الامراض التي كرسها الاستعمار لتمثل فراغا يستدعي ويقبل التغريب والتنصير.. ومن خلال الثغرات التي أحدثها الغرب الاستعماري في ميادين الفكر والواقع وانماط المعيشة بعالم الاسلام.

لقد حدد الخطاب الرئيسي للمؤتمر هذا المخطط فقال: «انني اشعر شخصيا بوجود مجال كبير للتشجيع والتفاؤل.. هناك على الاقل حقيقتان معاصرتان عن الاسلام تؤيدان هذا التفاؤل: أولا: الخلافات والفرقة في داخله، والضغوط التي تدعو الى التغيير، والتي تهاجمه.



دراسة بقلم  
الدكتور:  
محمد  
عمارة

### الحلقة الثالثة

لاحظوا ان الاسلام لم يعد ذلك الدين المتماسك كما كان عادة يوصف في السنوات الماضية، بل هو عالم من الخلافات الواسعة والتفريق.

لقد اصبحنا اكثر وعيا بعد لقاء «لوزان» على ضرورة النظر الى العالم علي انه يتكون من مجموعات متميزة من البشر، وان علينا التعامل مع كل مجموعة باستراتيجية تنصيرية خاصة.

ان هناك اكثر من خمسين امة تقول إنها اسلامية، كما توجد جاليات اسلامية في اكثر من ١٥٠ دولة، واكد دكتور «رالف وتير» وجود حوالي ٣٥٠٠ مجموعة فرعية في انحاء العالم.

وكما ان المسلمين ليسوا شعبا واحدا، فان الاسلام ليس عقيدة موحدة، فهناك الاسلام الشعبي، الذي يتبعه ملايين المسلمين، والذي هو خليط من الأرواحية والتقاليد، وهناك الإسلام الأسود، الذي تدن به الأقليات السوداء في أمريكا، كما يوجد ايضا الدين الاسلامي المذني الذي يمارسه ظاهريا المتعلمون والطبقات الراقية من المسلمين الذين يفتقرون داخليا الي «الايمان الحقيقي»، وتطبق اقلية نسبية الاسلام المستند الى تعاليم القرآن والسنة النبوية.

ثانيا: ويضاف الى اختلاف المسلمين انفسهم ان الاسلام كعقيدة يتعرض لضغوط عديدة منها: اندفاع المسلمين لتقليد الغرب، والافكار العلمانية، والتغييرات الاجتماعية، قائلون الذين كانوا يسكنون





قصور معرفتهم بالاسلام، تلك القصور الذي لم يتح لهم اكتشاف ثغرات الاختراق، للتقويض من الداخل، على النحو الذي رسمه المخطط التنصيري الجديد. فترددت في ابحاث المؤتمر عبارات:

«كانت ابحاثنا في الموضوعات الاسلامية في كثير من الاحوال تكتيكية فقط، ومعدة حتى تناسب مزاجنا وهدفنا، وينقصها الاحترام، وكثيرا ما اصدرت احكاما قطعية من جانب واحد، وكانت سطحية، ونادرا ما كانت ابحاثا حقيقية».

ويعد هذه الشهادة التي تدين اكثر كتابات المنصرين عن الاسلام، يطلب قساوسة التنصير - في مجال الفهم للاسلام - الاستفادة من ثمرات الدراسات التي تنجزها عن الاسلام مؤسسات التعليم ومراكز البحوث العلمانية. الامر الذي ينبه على ان كل مراكز البحث والدراسة المعنية بفهم الاسلام والمسلمين انما تصب ثمراتها في كل الاوعية العادية للاسلام والمسلمين، وفي جميع ترسانات كل الكتابات المنخرطة في مواجهة الاسلام والمسلمين، بصرف النظر عن تعددها وتنوعها وتوزعها على الثغرات والجبهات؟! بل انهم يسخرون ثمرات بحث المراكز التي يعمل فيها مسلمون

يقولون: «ان مختلف مؤسسات التعليم العالي المرتبطة بالكنيسة لها أيضا مقررات عن الإسلام، ولا شك أن أبحاثا مهمة تتم تحت دعايتها، ومع ذلك فهي ليست مركزا للبحث بالمعنى العلمي، وهناك مراكز دراسات أخرى يعمل فيها مسلمون عملا يعد جزءا من الاهتمام العام لهذه المراكز. ولم يبذل جهد

خيالها مصنوعة من جلود الاغنام ويركبون الجمال عبر كلبان الصحراء في نمط للحياة لم يتغير منذ قرون عديدة، اصبحوا اليوم فجأة يقتنون سيارات المرسيدس واجهزة التلفاز والساعات الالكترونية والبنوك الامريكية، وتم افتتاح فروع «لدجاج كنتاكي المقلد» حيث يتمكن العرب من مضغ قطع لحوم الدواجن المشحونة من ولاية كارولينا الشمالية!

ويتزايد باطراد عدد المسلمين الذين يسافرون الى الغرب، ولانهم يفتقرون الى الدعم التقليدي الذي توفره المجتمعات الاسلامية فانهم يشعرون بالتمزق، ويكونون غير واثقين من انفسهم، ويعيشون نمطا من الحياة يختلف عن ذلك الذي يجب عليهم اتباعه، ولقد كتب «ماكس كيرشو» في بحثه الذي قدمه الى هذا المؤتمر يقول: «يبدو ان عقيدة الغالبية العظمى من المسلمين في الغرب، سواء اكانوا مهاجرين ام طلابا ام زوارا تتعرض للتأثير» ويشكل هذا تأثيرا خطيرا للتماسك الاسلامي وقد اشار احد الكتاب المسلمين الى ان انتشار النزعة العصرية لم «يزرع» الارتباك فقط، ولكنه اضعف من قبضة الاسلام وتأثيره، كما ادى الى فصل اجزاء مختلفة من العالم الاسلامي عن بعضها البعض اكثر من اي وقت مضى».

انا اعتقد اننا نستطيع ان نجد وسط هذا التباين داخل الاسلام، والاضغوط التي يتعرض لها من خارجه، الكثير من اسباب التفاؤل بأن رسالة يسوع المسيح ستجد اننا صاغية».

### جهود منسجمة

فمبعث التفاؤل بإمكانية اختراق الاسلام لتقويضه من الداخل، وتنصير كل المسلمين، هي الامراض الداخلية للمسلمين.. والاضغوط الغربية التي يتعرض لها الاسلام والمسلمون.

ثم يمضى المؤتمر، من خلال ابحاثه ومناقشاته، في تفصيل الحديث عن الثغرات ورسم مخططات الاختراق!

انهم يركزون على ضرورة فهم الاسلام كدين، وعلى الامة القصوى لفهم تصورات المسلمين لهذا الدين لاكتشاف ثغرات الاختراق.. اذ كيف سننصر المسلمين اذا لم نحاول ان نفهم تفكيرهم وموقفهم ازاء الحياة والعقيدة التي يؤمنون بها؟ انن يتعين على كل واعظ نصراني بين المسلمين ان تكون له معرفة كبيرة بمعتقداتهم وشعائيرهم وآمالهم وطموحاتهم.. وعلى الكنيسة المهتمة بتنصير المسلمين ان تجعل كل الجهود التي تقوم بها منسجمة مع المحيط الثقافي الذي تعمل فيه وان تشارك الطموحات المشروعة للسكان المحليين.

فالشاركة في المشروعات والانشطة، الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تمارسها الكنائس في المحيط الاسلامي، هي التنفيذ لمخطط «الفهم للاختراق» ولتلك فلينبه المتنبهون.

ولقد وقف قساوسة التنصير موقفا نقديا من

لتحليل البرامج الاكاديمية في الدراسات الاسلامية والتي تمت تحت رعاية علمانية او اسلامية، وهذا الموضوع يحتاج الى معالجة اوسع..

انهم يؤكدون على «ان ظاهرة الاسلام واسعة بالدرجة التي يستطیع المرء فيها ان يتصور الحاجة لاثني عشر، وربما مئات المراكز لتؤسس حول العالم بواسطة النصارى، ولتكون مخصصة للتركيز على الاسلام، كل واحد منها يمثل مبادرة لمجموعة معينة من النصارى، يمكن ان تحدد جغرافيا او على اى اساس آخر.. ولتعمل ليس فقط على خلق فهم افضل للاسلام والتعامل النصرائي مع الاسلام، وانما ايضا لتوصيل ذلك الفهم الى واحدة او اكثر من مجموعات المنصرين في امريكا الشمالية.. ان رؤية اشمل للموضوع هي مهمة جدا من اجل اختراق الاسلام.

انها دعوة لزراع الكرة الارضية بمراكز البحث في الاسلام لتصنيع قذائف للتنصير تمكن اهله من اختراق الاسلام مع التنبيه على اهمية ان تكون قيادة ذلك كله للقساوسة الامريكان اقطاب النظام التنصيري العالمي

ولقد تحدثت ابحاث المؤتمر عن الدوافع المختلفة للباحث الغربي في الاسلام.. وميزوا فيها بين الدوافع الرومانسية، والدوافع العملية، والدوافع الاكاديمية، والدوافع الدينية، فهناك عدة دوافع لاعداد ابحاث في الاسلام:







## للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

١- أحد هذه الدوافع ما يمكن وصفه بالامتصاص الرومانسي.

٢- أما الدافع الثاني فهو الدافع العملي: وهو الذي وجد فرصة في عالم اليوم، ويتعلق بعاملين:

أ- الدولية في العالم الحديث، من ناحية ب- استعادة الدول الإسلامية للهيبة والقوة الاقتصادية من ناحية أخرى.

فكل من هذين العاملين يجبر الغرب النصراني على أن يكافح من أجل معرفة أعمق بالاسلام والمسلمين.

إن حقيقة أن بعض الشعوب الإسلامية قد دخلت في مجموعة أصحاب القوة والثروة قد ركز اهتماما جديدا على المسلمين. كيف سيوجه الاسلام أنشطة هذه الشعوب في المستقبل فيؤثر بذلك على مصير الجنس البشري؟

إن الحقائق الحياتية والاقتصادية الدولية تعتبر اليوم عوامل مهمة تشجع البحث النشط في الاسلام. ٣- أحد الدوافع المثيرة هو المتابعة الأكاديمية للمعرفة وقد قدم علماء الجامعة، وما زالوا يقدمون، مدفوعين بهذا الحافز، عددا ضخما من الأعمال العلمية حول مختلف جوانب الاسلام. وقد وجدوا خلال ذلك فرعاً جديداً من فروع المعرفة الحديث أسموه «اسلاميات» وقد اعتمدت الكنيسة بصورة كبيرة، في التنصير، على نشاط ونقاء المتخصصين في الاسلاميات، الذين من بينهم عدد كبير من النصاري الذين كرسوا أنفسهم لخدمة عقيدتهم، وما زالوا يواصلون في جامعات العالم عملهم مشجعين وممثلين أساسيين للدراسة المكثفة والعلمية عن الاسلام.

٤- أما الدافع الذي ينتقل الى عالم القلب فهو الدافع الديني. أي البحث عن الحكمة الروحية، وهذا الدافع يختلف عن السعي وراء المعرفة، لأنه يشمل البحث عن الحقيقة المعيارية، وقد حرك هذا الدافع قطاعاً واسعاً من الأفراد، حيث نجد على أطراف السلسلة أولئك الذين يبحثون عن النور والبصيرة الروحية حيثما وجدت من أجل نموهم الروحي، وعلى الطرف الآخر يوجد أولئك الذين يحاولون الفهم بطريقة منهجية، طبيعة النشاط الإلهي بين الناس والاستجابة الانسانية في الأديان، وعلى ضوء نظامهم اللاهوتي. تركزت هذه الجهود عند النصاري في الحلقات الدراسية وفي مجالات التنصير، ونتج عن ذلك ما يسمى «لاهوت الدين»، وهو مجال ذو أهمية متناهية في الدراسات اللاهوتية النصرانية.

إن مظاهر هذه الدوافع، والدوافع الأخرى، تتوافق وتتداخل مع الدوافع «النصرانية» الأكثر تحديداً.

إن، هناك «دوافع نصرانية» خاصة ومحددة لدراسة الاسلام، بهدف اختراقه وتقويضه وتنصير المسلمين. وأصحاب هذه الدوافع - قساوسة التنصير - لا يكتفون بالأبحاث التي ينجزها أصحاب هذا الاتجاه وإنما هم يستقِمرون كل الأبحاث - في الاسلاميات - التي ينجزها كل أصحاب الدوافع لدراسة الاسلام. الرومانسيون ومراكز السياسة الدولية والاقتصاديين الذين يواجهون قوة الثروة الاسلامية، والذين استنفروا عقولهم لتطويق البقعة الاسلامية، والاكاديميون الذين يخدعون نصرانيتهم بما ينجزوه في الدراسات الاسلامية بالجامعات العلمانية أنها جبهات الاواني المستطرقة، تسري ثمراتها لتخدم جيش الغرب، بكتائيه المتميزة، في مواجهته الموحدة مع الاسلام والمسلمين!

بل لقد اعترف قساوسة التنصير في بروتوكولات مؤتمر «كولورادو» بأن مراكز الأبحاث النصرانية

التي اقاموها في عالم الاسلام، إنما هي في الحقيقة لدراسة الاسلام، بهدف تنصير المسلمين، وليست لدراسة النصرانية. وينص عباراتهم: فإن مركز الدراسات النصرانية في «روالبندي» (باكستان) هو في الواقع مركز للدراسات الاسلامية، وهو يحاول أن يؤمن قاعدة للتفاهم المتبادل بين النصاري والمسلمين، وأن يعلم النصاري كيف ينصرون المسلمين بطريقة فعالة. وتقدم «ارسالية اخوان القديس اندروز» في لاهور (بالهند) منزلاً مؤقتاً وتعليماً نصرانياً للمتحوّلين المسلمين الجدد، وتسعى رابطة تنصير الاطفال وارسالية الخدمات الخاصة لاستمالة الاطفال الى جانب المسيح عن طريق تنظيم اجتماعات الاطفال وتجمعاتهم في مدرسة يوم الاحد، وتقديم الوسائل السمعية والبصرية لتشجيع الاطفال على تسليم ارواحهم للمسيح.

لقد طلب قساوسة التنصير في ميدان دراسة الاسلام، التي جانب دراسة الثغرات - لاخر اقة منها - طلبوا دراسة عوامل القوة والمنعة والصمود والجاذبية في الاسلام، اما للانفاف حولها، وتجنب مواجهتها، وإما لمحاولة كسر شوكتها.. تحقيقاً لذات الهدف - الاختراق - فقالوا: «إن من المأمول أن يقوم البعض بإجراء دراسة حول بواعث التحول من الارواحية او أي مذهب آخر الى الاسلام. فلماذا يتحول الناس الى الاسلام؟»

### صمود الاسلام

وتحدثوا عن صمود الاسلام أكثر من سبعين عاماً تحت قهر المادية والاحاد الماركسي.. وكيف كان في انريجان حوالي ١٠٠٠ مسجد سري سنة ١٩٦٩، وكيف صمدت الجمهوريات الاسلامية في آسيا الوسطى في وجه اللغة الروسية. فحتى سنة ١٩٧٠ كان ٨٣٪ من مسلمي هذه الجمهوريات يجهلون بها وكان ٩٨٪ يعتبرون لغتهم الاصلية هي لغتهم الوطنية، بدلاً من الروسية وكيف صمد الاسلام في الصين، ورغم ما صنعه الشيوعيون من الغاء أوقاف المساجد والمعاهد والمدارس الاسلامية، ومنع التعليم الاسلامي، بل والختان، وفرض الزواج من «الهان» على المسلمين؟

وهكذا «أوصى المؤتمر بدراسة المشاكل اللاهوتية التي تؤثر على تنصير المسلمين، ونشر كافة الدراسات التي تساعد النصراني العامل في هذا المجال» سواء كانت ثغرات داخلية أو ضغوطاً خارجية أو عوامل منعة وقوة وصمود.. فدراسة جميع ذلك - في الاسلام والمسلمين - مطلوب لاخترق الاسلام وتنصير المسلمين!

وجدير بالانتباه ان هؤلاء القساوسة الذين طلبوا «زراعة» العالم بمراكز الأبحاث والدراسات في الاسلاميات، هم الذين يدعون الى الهروب من الحقائق عند مواجهة الاسلام، ويصرحون بأن عرض حقائق وثوابت وأصول واركاب النصرانية على حقائق وثوابت وأصول الاسلام عند المواجهة، سيحعل الاختراق - عن طريق التخفي والختل - امراً مستحيلاً.. فطلبوا تجاهل حقائق الدين، والانفاف





فالإسلام ينكر حدوث الواقعة تاريخيا، ويرفض احتمال حدوثها على أساس أخلاقي، كما يرفض الضرورة لها على أساس عقائدي. أما من الناحية التاريخية فيوجد الاعتقاد السائد برقع المسيح إلى السماء وإيداله بشخص يشبهه اعتقد خطأ بأنه يسوع. ويجب أن نلاحظ هنا أن هذا يبقينا مع يسوع الذي حاول بعض الرجال قتله، ومع يسوع الذي كان على استعداد للمعاناة لأن عملية «الانقاذ» التي تخلصه جاءت في اللحظة الأخيرة فقط، وهي طبعاً ليست ذات قيمة لولا وجود خطر مهلك كان قد اضمر له، ولذلك فإنه لا يزال بإمكاننا أن نرى في نية صلب المسيح المبشر المداوي قدراً من خطيئة العالم، التي تمثل جانباً كبيراً في الكتاب المقدس للمسيح المصلوب. ولكن التساؤلات المتعلقة بما إذا كان المسيح قد عانى حقاً، وإذا كان الرب «يصلح العالم مع ذاته» من خلال معاناة المسيح لا يمكن مواجهتها إلا من خلال اعتقائين آخرين يتعلقان بانكار الإسلام لصلب المسيح، فالمسلمون يعتقدون أن يسوع ما كان ينبغي أن يتعذب بهذا المعنى الذي يتضمن عجز الرب أو إهماله في الدفاع عن خاتمه (بل أكثر من هذا أن قلنا ابنه!) ومن هذا المنطلق فإن الرب «يودع قدرته» في حقيقة أن المسيح لم يمت، علاوة على ذلك فإن تحمل عقاب الإثم نيابة عن الآخرين ليس من الأخلاق في شيء، فالقرآن يقول «ولا تكسب كل نفس الا عليها، ولا تزر وازرة وزر أخرى» إذ ليس من العدل معاقبة (أ) لذنوب ارتكبه (ب) ولهذا فالمسلمون يشعرون بأن فكرة البديل النصرانية هي فكرة غير أخلاقية إلى حد بعيد.

### هروب القساوسة

يهرب قساوسة التنصير من لا أخلاقية ولا معقولة عقيدة الخطيئة - التي تقوم عليها النصرانية - ومن انتفاء الصديق التاريخي عن واقعة الصلب والقتل للمسيح. ويدعون إلى الاكتفاء في المواجهة مع الإسلام، بوجود «نية للصلب» عند بعض الرجال متغافلين عن أن الوقوف عن هذا إنما يعني تصديق القرآن وتكذيب الانجيل. وفي ذلك - مع الأقرار بلا أخلاقية عقيدة الخطيئة - نصف للنصرانية من الأساس!

أما قمة اللا أخلاقية في هذا النهج التنصيري، فإنها تنبئ في دعوة قساوسة التنصير إلى صب المضامين النصرانية في أوعية المصطلحات والرموز القرآنية، وتقديم هذا «السم في العسل» طعماً لتنصير المسلمين. وهم في هذه اللا أخلاقية يقتدون كما يقولون «بإستخدام الرسول بولس للاله الاغريقي المجهول»!

فكما وضع بولس مضامين النصرانية في أوعية وثنية اغريقية وهو ما افسد النصرانية واخرجها عن حقيقتها! يدعون هم اقتداء به إلى صب هذه المضامين الفاسدة في أوعية الإسلام القرآنية ليفسدوا على المسلمين إسلامهم بهذا التنصير. ولا حول ولا قوة الا بالله!!

انهم يدعون إلى مزج «الصدق» بـ «الدعاء» في هذه المهمة اللا أخلاقية!! أما نصوصهم الشاهدة على هذا المخطط فإنها تقول عن اكتشاف «الجسور» للاختراق، منها واكتشاف «الحواجز» للاتفاف حولها.

حولها - وإيقاع المسلم في حبال «الايمان» النصراني قبل أن يفهم حقيقة هذا «الايمان».

لقد دعوا إلى ذلك، فقالوا: «إذا كان جوهر الايمان في الإسلام هو التوحيد فإنه صحيح أيضاً أن مركز الابداع في الانجيل هو الثالوث الاقدس. أن مفهوم «الرب محبة» و «يسوع هو المحبة المجسدة» هما مفهومان للرب كشخص يتجاوز مفهوم الوجدانية الحسابية للرب.

أن كل مقاييس الطبيعة غير مناسبة كلية لتعريف مفهوم المحبة الالهية على الطريقة النصرانية، التي تجعل من الانسان الها وابناً للاله في آن واحد. إن جوهر هذا المفهوم لا يمكن ادراكه الا من خلال دائرة الايمان، وعليه فإن المنصر يجب أن يدخل في علاقة عميقة مع المسلم تؤدي إلى الايمان قبل أن يكون ممكناً ادراك هذا المبدأ. أن المنصرين قد قبلوا عامة بالنهج الذي يقول به كل من اوكاستين وانسلم: «أنتي أو من حتى أتمكن أن أفهم».

فهم يعترفون بأن محور الاعتقاد النصراني - الانسان الاله وابن الاله في آن واحد - هو اعتقاد يستحيل أن يعقل أو يفهم بكل المقاييس والمناهج الطبيعية للفهم.. ولذلك يطلبون الهروب من المواجهة حوله، ويدعون إلى إيقاع الفريسة في حبال ايمان غير مؤسس على فهم أصلاً في أن يفهم بعد تخليه عن ايمان إسلامي مفهوم ومعقول، ودخوله في ايمان لا معقول ولا مفهوم!

وهم يدعون إلى شيء، معادل هرباً من المواجهة مع الإسلام حول عقائد النصرانية في «الخطيئة الأولى» وتحمل البشرية لأوزارها ويعتزمون بقوة الموقف الإسلامي المستنكر والمنكر للأخلاقية هذا الاعتقاد «ولا تكسب كل نفس الا عليها، ولا تزر وازرة وزر أخرى» وما بنوا على هذا «الاعتقاد» غير الأخلاقي وغير المنطقي من عقيدة «الصلب» يدعون إلى

الهروب من المواجهة مع الإسلام حول محاور الاعتقاد النصراني هذه، والاكتفاء بوجود «نية الصلب» لدى اليهود للمسيح زاعمين تضمن ذلك «قدراً من خطيئة العالم» أما كيف فلسنا أدري ولا المنجم يدري. يقولون، في دعوتهم إلى منهج الهروب والمخاتلة والاحتيال:

«هنالك حاجة ملحة في الجانب السلمي تدعو لتحرير الفكر الإسلامي من الأحساس الخاطيء الذي يثيره مصطلح «الخطيئة الأولى» في نفوس المسلمين.

أن الكتاب المقدس الذي يدعو إلى أن عيسى هو المخلص يلزمه أن يواجه الحيرة الأساسية والكراهية الراسخة في الإسلام لهذا المفهوم. وانطلاقاً من مقطع هام في القرآن «وقولهم أنا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم، وإن الذين اختلفوا فيه لفي شك منه ما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقيناً. بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً» ونتيجة لاعتبارناك أخرى يرى الإسلام:

١- أن المسيح لم يصلب.

٢- وأن الصلب ما كان من الواجب أن يحدث.

٣- وأن الصلب لا حاجة له أن يحدث.







الملاح

المصدر :

٤ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«كيف يمكننا الاستفادة من نظرة الاسلام تجاه  
وحدانية الرب وسموه؟  
كيف يتسنى لنا التغلب على قناعة المسلمين بأننا  
نؤمن بثلاثة آله؟  
كيف يمكننا الاستفادة من المكانة الجليلة التي  
يتمتع بها يسوع في الاسلام لنجعلها نقطة انطلاقنا  
لاقناع المسلمين بصحة ما يرويه الانجيل عنه؟  
كيف يمكننا التغلب على النصوص القرآنية التي  
تكذب بعض الاجزاء المهمة من رؤية العهد الجديد؟  
هل يمكن ان نحدث الناس عن الحقيقة الواردة في  
اللعنى الانجيلي المجازي «ابن الرب» دون ان نستخدم  
التعبير ذاته لكي نتخطى سوء الفهم المتأصل في هذه  
العبارة؟

كيف نستفيد من التطابق الذي نجده بين المثل  
الاسلامية والمثل النصرانية، وبذلك نتمكن من دعوة  
المسلمين للايمان بيسوع المسيح؟  
وفي تقرير المؤتمر يتحدثون عن مشروع جدول  
اعمال مركز الابحاث الرئيسي الذي اقاموه، فنجد من  
مهامه: «ان تسعى المجموعة الدراسية لتحري القضايا  
اللاهوتية التي لها علاقة بايصال الكتاب المقدس الى  
المسلمين، وتكون هذه المجموعة مخولة بأعداد دراسة  
مقارنة بالاصطلاحات اللاهوتية الاسلامية النصرانية  
المهمة، وتتبع ذلك بدليل عن الجسور والحوارج  
الفعلية للدعوة النصرانية الى الاسلام، وتشتمل هذه  
الجسور التي تربط الديانتين على مفاهيم مثل: الرب،  
الحساب، الشيطان، الجنة، الجحيم، الولادة، البتولية،  
الكهنوت، عودة المسيح ثانية، الحاجات الملحة للرجال  
والنساء، صلاة الرب».

اما الحواجز - بين الديانتين - المطلوب تحديدها،  
للاكتفاف حولها والهروب منها.. فمن امثلتها «المسائل  
المثيرة للجدل مثل: حاجة الانسان للخلاص من  
الخطيئة، واهمية الصليب، وألم المسيح من اجل تكفير  
خطايا البشر، والثالوث المقدس، والتجسد،  
والاصطلاحات الدينية، وتفسير التاريخ، وعلاقته  
بالسياسة، ووحدة الانجيل، الخ».

وتنح عندما نقارن ما يسمونه بـ «الجسور» بما  
يسمونه بـ «الحواجز» نجد ان جوهر النصرانية، بل  
كلها «حواجز»، وان المراد هو صب الحواجز في  
مصطلحات اسلامية لها مضامينها المخالفة تماما،  
بل المناقضة لهذه الحواجز النصرانية.

ولذلك رأينا «تقرير مؤتمر» قساوسة التنصير، بعد  
ان اوصى بدراسة هذه القضايا، من قبل مركز  
الدراسات المقترح - والذي تأسس باسم «معهد  
زويمر» - ان يعطى اهتماما خاصا الى علاقة هذه  
الدراسات بتلك النقاط الهامة للاحتكاك مع الاسلام  
الشعبي، على مستوى الخبرة الاساسية، وهي دعوة  
الى سلوك جسور ما يسمونه «الاسلام الشعبي»، أي  
اسلام العفارية والخرافات هريا من حقيقة الاسلام  
التي لا تقبل وفاقا، بل لا تفيقا مع هذه النصرانية  
التي فقدت جوهرها وهويتها كديانة من ديانات  
التوحيد ■





المصدر : السيد

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٤

# الحل الاسلامي لمشكلة الاقليات الدينية



والدليل الثاني على التفاف العلماني في استخدام ورقة الاقليات الدينية، ان العلمانيين جميعاً يزعمون انهم من انصار الموائيق والاتفاقات والمعاهدات التي تقن مبادئ حقوق الانسان، واذا كان من حق الانسان المسيحي ان يحتكم الى عقيدته وشريعته، وهذا ما يصونه له النظام الاسلامي كفريضة على الامة الاسلامية، افلا يكون من حق الانسان المسلم ان يحتكم الى عقيدته وشريعته، ومنها فريضة اسلامية السياسة والدولة والعمران؟ اليس من حقوق الانسان ان يحكم بالقانون الذي يريد؟ وان يؤدي ما فرضه الله عليه من اقامة شريعته؟

والدليل الثالث على التفاف العلماني في هذه القضية ان تطبيق الشريعة الاسلامية في المجتمعات ذات الاغلبية المسلمة هو، ايضاً، تطبيق واعمال لمبدأ يزعم العلمانيون انهم من اشد انصاره حماسة وهو «الديموقراطية الليبرالية» واذا كانت «الديموقراطية» حكم الشعب للشعب بالشعب فإن ارادة الاغلبية ان تحكم بلادها بشريعته الاسلامية معناها الاعمال لمبدأ تنفيذ ارادة الاغلبية في النظم الديموقراطية.

## محمد عمارة

■ ... ويزعم العلمانيون ايضاً ان جعل الحاكمية في المجتمع للدين الاسلامي سيثيق الصف الوطني في مجتمع فيه اقلية دينية غير اسلامية من النصارى على وجه الخصوص، لان تحكيم دين في ابناء دين آخر هو امتياز لابناء الدين الحاكم على الآخرين.

وفي البداية نود ان نقول: ان العلمانيين منافقون في الاحتجاج بقضية الاقليات لمواجهة الدعوة في تطبيق الشريعة الاسلامية، ومثلهم في ذلك مثل قوى الاستعمار والهيمنة الخارجية التي تستخدم، او هي تريد، استخدام الاقليات عموماً ثغرات واوراق ضغط وعوامل تقض (فيتو) ضد مشروع النهضة الذي يمثل هوية الامة وعقيبتها وشريعته، والدليل على ذلك ان غلواء المعارضة العلمانية لحاكمية الشريعة الاسلامية لا تخف قيد انملة في المجتمعات التي ليست فيها اقلية دينية غير اسلامية، مثل: الجزائر وليبيا وتونس والمغرب وباكستان وعشرات من البلدان اسلامية التي تكاد نسبة المسلمين بين

نحو ٩٠ في المئة.







لاسلامية القانون ليست فقط عدواناً استعمارياً على وطنية الاقليات المسيحية في بلاننا، وانما هي ايضاً خصم تاريخي للمسيحية الغربية. فهل في اقتلاعها واحلال شريعة الشرق الممثلة لعقيدة الاغلبية، والممثلة لعادات واعراف وتقاليد ومثل وقيم الامة كلها، اقليتها واغليبتها، هل في ذلك اي انتقاص من حقوق الاقلية؟ وهل يمثل «التحرر الفكري» عدواناً على «الوطني - المسيحي» ام انه نفاق العلمانيين؟

انا اسأل الانسان المسيحي المصري، اي القوانين البق بان تحكم بها وتحكم اليها - وليست في مسيحيتك قوانين للدولة، ولا يد لك من ان تختار للاجتماع قانوناً - اي القوانين البق بك وبوطنك؟

قانون الاغلبية من مواطنيك؟ ام قانون نابوليون بونابرت المستعمر الذي جاء ليقهر وينزل الاغلبية والاقلية جميعاً؟ فقه الامام الشافعي المصري مثلك؟ وفقه الليث بن سعد امام الوحدة الوطنية الذي افنى بان «بناء الكنائس هو آية من آيات عمران البلاد» ام فقه الرومان الذين اذلوا اجدادنا الاقباط فاستعمروا مصر واجبروا اهلها على الفرار بينهم في الصحراء، حتى لنؤرخ بعصر شهدائنا الذين تمبوا ضحايا قهرهم واذلالهم لبلاننا؟ فقه الشافعي، والليث بن سعد؟ ام فقه الرومان قتلة الشهداء الاقباط؟ كما اسأل العلمانيين: اذا كان فرض الاقلية رايها على الاغلبية هو، بموجب منطق الديمقراطية التي ترفعون رايها، قمة العدوان على الديمقراطية، بل هو في الاخلاق لون من «الوقاحة» فيماذا تسمون فرض الاقلية لراي غيرها، كالعلمانية التي هي غريبة وليست من عقائد المسيحية؟

عندما جاء الفتح الاسلامي الى المجتمعات المسيحية الشرقية لم تكن جيوشه محاربة للمسيحيين الشرقيين، وانما كانت محاربة للروم البيزنطيين. فقد كانت حرب تحرير للشرق من السيطرة الغربية التي بداها الاسكندر الاكبر قبل الميلاد، ولذلك وقفت الشعوب المسيحية مع الفتح الاسلامي ضد الروم البيزنطيين، فالدولة في هذه المجتمعات التي فتحتها الاسلام لم تكن مسيحية شرقية وطنية، ومصر على سبيل المثال لم يحكمها قبطي في يوم من الايام، فمنذ ان تدن اهلها بالنصرانية والنصرانية فيها بيانة مضطهدة، حتى جاء الاسلام فامن اقباطها، واعاد لهم كنائسهم التي كان قد اغتصبها البيزنطيون. ف «الدولة الاسلامية» لم تقم بعد الفتح كبديل للدولة القبطية او الدولة

فهل يرى العلمانيون ان الديمقراطية تعني حق الاقلية في تعطيل والغاء ارادة الاغلبية؟ وهل هذه «ديموقراطية جديدة» ابتدعوها لمواجهة الاسلام والمسلمين؟ ام ان القضية برمتها لا تعني نفاق العلمانيين؟

والدليل الرابع على تهافت «منطق» العلمانيين وتهاوي حججهم، ان احتكام المجتمع ذي الاغلبية الاسلامية الى المنهاج الاسلامي في شؤونته الحياتية هو فضلاً عن انه، اعمال له «حقوق الانسان» والمبادئ الديمقراطية، فإنه ليس على حساب الاقليات غير المسلمة، وليس فيه استبعاد ولا انتقاص لعقائدها وشرائعها الدينية، ان الذي يوجد في المجتمعات ذات الاغلبية المسلمة اقلية نصرانية، والنصرانية ليس فيها شريعة للدولة ولا قانون مبني لانها رسالة روحية لخلاص الروح، وهمها هو مملكة السماء، ودعوته تقول ان: دع ما لقيصر لقيصر وما لله لله. وكل العلمانيين في الشرق والغرب وفي الشمال والجنوب، اذاتوا الكنيسة الغربية ولعنوها عندما خرجت عن هذه القواعد وهذا المنهاج. فحكمت الدولة وتدخلت في شؤون الاجتماع. انهم يريدون ان يجعلوا الاسلام مسيحية يصير بموجبها ما لقيصر لقيصر وما لله لله، فإذا ثبت لهم ان الاسلام دين ودولة، عقيدة وشريعة، وان اسلامية السياسة والعمران فريضة من قرائضه الالهية، ذهب بهم النفاق الى تصوير حاكمية الشريعة الاسلامية وكنها عدوان على النصرانية التي يعلمون ويعلنون بل يفاخرون بانها دين لا دولة، ويردون من الاسلام الاقتداء بها في هذا حتى لو على حساب طبيعته.

ان «دولة» الاسلام ليست بديلاً لـ «دولة» النصرانية، والقانون الاسلامي ليس بديلاً لـ «قانون» نصراني، وانما هما البديل للعلمانية، والعلمانية التي تريد اقتلاعها من بلاننا ليست عقيدة نصرانية من عقائد كنائسنا الشرقية حتى يكون في هذا الاقتلاع عدواناً على الاقليات غير المسلمة في بلاننا او انتقاصاً من حقوقها في الاحتكام الى عقيدتها وشريعتها، فالعلمانية وافد غربي في ركاب الغزوة الاستعمارية التي جاءت لقهرنا جميعاً اقلية واغلبية. فهي اثر من اثار الاستعمار، واقتلاعها وتحرير مؤسساتنا الحقوقية والقانونية والتشريعية والقضائية منها مهمة من مهام ثورتنا الوطنية وواجب من واجبات حركة تحررنا الوطني، اي انه واجب وطني على الجميع، الاقلية والاغلبية على حد سواء. بل ان هذه العلمانية التي هي الخصم





ضد «التعددية في المذهب» داخل الدين المسيحي الواحد.

فليست للإسلام مشكلة مع الشرائع التي سبقت شريعته، وليست للمسلمين مشكلة مع أهل الكتاب، وإنما المشكلة هي بين المشروع الإسلامي - الذي هو مشروع الأمة - والغرب. فهل يترك نصارى الشرق منبتهم الشرقية التي هي ميراثهم الخلال ليحل محلها «المنفعة الغربية» غير المسيحية والمرفوضة عقدياً وحضارياً من الأغلبية الساحقة لامتهم، هل يتركون ميراثهم الخلال في سبيل ميراث مفروض من الأعداء؟

إننا هنا نتذكر ونذكر بكلمات القانوني الفذ الدكتور عبدالرزاق السنهوري باشا التي يقول فيها: «أن المنفعة الإسلامية هي ميراث حلال للمسلمين والمسيحيين واليهود من المقيمين في الشرق فتاريخ الجميع مشترك، والكل تضافروا على إيجاد هذه المنفعة، أما المسيحيون الغربيون فإنهم لم يستطيعوا أن يتمنوا إلا عندما تركوا الدين المسيحي بالفعل».

فهل يترك المسيحي الشرقي «ميراثه الخلال» في سبيل ميراث غيره المفروض على الجميع؟

ثم تعالوا نفكر بالمنطق الذي يثمر أكثر الحلول جدوى لمشاكل الأقليات: أن تعداد الأقليات القومية المسلمة (غير العربية) في وطننا العربي أكثر من تعداد الأقليات الدينية غير المسلمة، فالأولى وفق احصاءات منتصف الثمانينات من هذا القرن العشرين أن يكون بالإسلام حل مشكلة الأقليات القومية المسلمة في الوقت الذي لا توجد فيه، كما ثبت لنا، مشكلة بين الإسلام وبين الأقليات غير المسلمة، فلم العدول عن إسلامية السياسة والدولة والعمران إلى علمتها ما دام في الإسلام الحل لمشكلة الأقليات؟

وإذا تميز المشروع الإسلامي الذي هو ميراث حلال لكل الشرقيين بأنه «مشروع مؤمن» ألا يزكيه إيمانه لدى كل أهل الديانات السماوية على النحو الذي يرجح كفته لدى أقلياتهم وأغليبتهم على حد سواء؟

أيها اليق بالمسيحي المؤمن: إن منشأ ابنائنا على معارف وتطبيقات تعلمهم أن لعالمهم خالقاً، ولعمرانهم معايير إيمانية، أم أن تكون نشأتهم في ظل معارف وتطبيقات أن لم تعلمهم الإحسان فهي لا تذكرهم بالإيمان، ولا تضبط سلوكهم الحيثيات بأخلاقياته.

• كاتب إسلامي مصري.

المسيحية الوطنية، وإنما قامت بديلاً للدولة البيزنطية الاستعمارية، والشريعة الإسلامية لم تقم في مصر بديلاً لشريعة مسيحية، وإنما قامت - منذ الفتح الإسلامي - بديلاً عن القانون الروماني.

لقد كانت «إسلامية الدولة» قديماً معركة بين الفتح الإسلامي ومعه المسيحيون الشرقيون وبين الدولة الغربية - البيزنطية الغازية، كما أن معركة الدولة الإسلامية اليوم هي ضد «العلمانية الغربية الوافدة».

هنا نتذكر ونذكر بكلمات عبدالرحمن الكواكبي التي وجهها إلى الموارنة وكان الغرب يغازلهم ويعددهم بالحماية «يا قوم وأعني بكم الناطقين بالضاد من غير المسلمين ادعوكم وأخص منكم النجباء للتبصر والتبصير فيما إليه المصير، ليس مطلق العربي أخف استحقاقاً لأخيه من الغربي؟ هذا الغربي قد صار مادياً لا دين له غير الكسب فما تظاهره مع بعضنا بالآراء الديني إلا مخادعة وكذباً، هؤلاء الفرنسيون يطردون أهل الدين ويعملون على أنهم يتناسونه، بناء عليه لا تكون دعواهم الدين في الشرق، إلا كما يغرد الصياد وراء الأشياك».

ثم نقول: ترى لو عقل الموارنة نصيحة الكواكبي، فالتمسوا حقوقهم المشروعة بل والمقدسة في كامل المساواة في المواطنة لدى مشروع الأغلبية بدلاً من الرهان على التماسها في حماية الاجنبي بتحويلهم أنفسهم إلى ورقة يضغط بها الغرب ضد مشروع النهضة المتميز عن المشروع الغربي، ترى لو عقلوا ذلك ألم يكن قد تغير المسار واجتنب الجميع المأساة؟

إن موقف الإسلام هذا من الشرائع السابقة التي تجسد في موقف المسلمين من اتباع تلك الشرائع (أهل الكتاب) وهو موقف جاوز الإيمان «النظري» بالتعددية الدينية في المجتمع الإسلامي، إلى حيث قننت هذه «التعددية» منذ أول دستور لأول دولة إسلامية (الصحيفة - الكتاب - دستور دولة المدينة) الذي نص على أن «اليهود من عرب المدينة أمة مع المؤمنين. لليهود دينهم وللمسلمين دينهم، وإن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة، وإن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم» ثم تجسد هذا المبدأ القرآني والفكر الدستوري في «التعددية الدينية» التي رعاها المجتمع المسلم المحتكم إلى الشريعة الإسلامية على امتداد تاريخه الطويل على حين كانت الحروب الدينية في الغرب قائمة على قدم وساق ليس فقط ضد «التعددية في الدين» بل







المفكر الإسلامي عبد الرزاق قسوم - الشرق الأوسط

# ما يحدث في البلقان «تبدل للضمير العالمي» أمام مأساة شعب مسلم يجب تخليص الإعلام الإسلامي من كل أنواع القذف والسباب

الرباط: من عمر عبد السلام

هو المرأة العاكسة لواقع تلك الأمة وذلك المجتمع. فمن خلاله يمكن للأمة تجسيد سلبياتها وإيجابياتها، وللخارج إبراز قوة أو ضعف أمة ما.

ونعتقد أن الإعلام الإسلامي، في ظل التجربة المدمرة التي تعيشها أمتنا، والتي يسهم هو - بوعي أو غير وعي - في تكرسها مطالب اليوم أكثر من أي وقت مضى إلى تجاوز هذا الدور المشين الذي هو حبيب قوالب وقواعد، وذلك بالسمو إلى مرحلة الإعلام العالمي شكلاً ومضموناً.

فمن أهم أهداف الإعلام الإسلامي مستقبلاً، العمل على توضيح الرؤية الإسلامية، وتخليصها من كل معاني الضبابية والتعتيم العالق بها.

وضمن هذه العملية تدرج مجموعة من السلوكيات المنهجية ويمكن تقسيم نماذج من هذه السلوكيات نحصرها في ما يلي:

- تحقيق إسلامية الإعلام ميداً، وممارسة، وأهدافاً، وذلك يقتضي

أكد الدكتور عبد الرزاق قسوم عميد المعهد العالي لأصول الدين وعضو المجلس الأعلى الإسلامي في الجزائر سابقاً، أن الدور المنوط بالمسلمين اليوم هو إعادة ترتيب البيت المسلم. وذلك بترميم كل أنواع الشروخ التي أصابت جدرانه، لتعاد صيانتها على أساس قواعد جديدة تتمثل في مصادقة النفس واستئصال كل عوامل الفساد.

وأوضح في حوار مع «الشرق الأوسط» أن الأمة الإسلامية مدعوة في هذا الوقت بالذات إلى تعميق الوعي بحقيقة المعادلة القائمة على أن لا قوة سياسية بدون قوة اقتصادية تستطيع مواجهة النظام العالمي الجديد.

وقال إن أهم تحد يواجه الإعلام الإسلامي مستقبلاً هو العمل على توضيح الرؤية الإسلامية وتخليصها من كل الشوائب والتعتيم العالق بها.

ومن خلال هذا الحديث للتشعب، سعينا إلى تسليط الأضواء على عدد من القضايا التي تشغل هموم العالم الإسلامي، وهذا نص الحوار مع الكاتب الإسلامي الجزائري:

● ما هي الأهداف التي ينبغي على الإعلام الإسلامي التركيز عليها خلال القرن المقبل؟  
- لعل من نافل القول التذكير بالقاعدة الإعلامية البديهية، وهي أن الإعلام في كل أمة ولدى كل مجتمع،



كذلك فإن معاني الوعي في الأمة الإسلامية، وإدراكها لوزنها الاقتصادي في عالم لا مكان فيه للجياح، والديونين الذين يعيشون على مد الأيدي في مذلة ومهانة.

إن قادة الأمة الإسلامية، وشعوبها مدعوون في هذا الوقت بالذات إلى تعميق الوعي لحقيقة المعادلة القائمة على أساس أنه لا قوة سياسية بدون قوة اقتصادية، ولا قوة اقتصادية عالمية بدون القوة الاقتصادية الإسلامية، وبالتالي فمفاتيح النظام العالمي الجديد، في أيدي أبناء العالم الإسلامي لو كانوا يعقلون.

● وما هي ملامح الدور الذي بإمكان المسلمين القيام به في ظل المتغيرات العالمية الجارية؟

- ربما كان من أولويات الدور المنوط بالمسلمين اليوم، إعادة ترتيب البيت المسلم، وذلك بترميم كل أنواع الشروخ التي أصابت الجدران والسقف معاً، لتعاد صيانة البيت على أساس قواعد جديدة تتمثل في مصارحة النفس، ومكاشفة الأخ، واستئصال كل عوامل البناء الفاسد المزيف، الذي أدى وسوف يؤدي لاحقاً أيضاً إلى مزيد من الشرخ، والتصدع، والانهدام.

إن فاقد الشيء لا يعطيه كما يقول المثل العربي، وكل دور لكي يكون فعالاً، وناجحاً ينبغي أن يكون محدد القسومات والمراحل، فإذا أريد للدور الإسلامي أن يكون كذلك، في عالم يتميز بالمتغيرات السريعة والمتلاحقة، فعليه أن يوحد

أفراده، ولا بضمخامة أرسنائه في البنوك، وإنما القوة الحقيقية للعالم الإسلامي تبدأ بمدى وعيه بحقيقة قوته، وفي ذلك كل مكان الداء.

فالنظام العالمي الجديد، ما يزال يبحث عن تعريف دقيق وعميق يعكس حقيقة منطلقه، وأبعاد توجهه، وهو بذلك لا يصح تمتعه بما يدعيه من نظام، ومن عالية، ومن جدة، إن أدق تعريف له، في ظل سقوط القوة الشيوعية، وشتات القوة الإسلامية، وتصعد الصف الأوروبي كنظام سياسي استراتيجي واعد، أن أدق تعريف لهذا النظام الجديد، أن يوصف بالنظام الأمريكي الأحادي القوة، الأحادي السياسية، الأحادي الاستراتيجية.

من هنا فإن وعي العالم الإسلامي بضعفه وقوته، وقوة العناصر المكونة للمحيط الدولي المؤثرة فيه، هو أولى خطوات التأثير في هذا النظام.

ويبدأ الوعي الحقيقي لدى العالم الإسلامي، لكونه أمة وليس عالماً، فمسلول الأمة يوحى بالوحدة والاخوة والتعاون القائم على المحبة والتضامن، وتجسيدا للحقيقة الربانية «أن هذه أمتكم أمة واحدة» في حين يوحى معنى العالم بالشتات والتجزئة والتباعد بين الأجزاء، وبذلك أصبح هذا العالم، كما وصفه ذات يوم علامة الجزائر محمد البشير الإبراهيمي طيب الله ثراه: كالعقد الذي تتأثر حباته، فأصبحت كل حبة في يد لاقطة. وأنى لهذا العقد أن يستعيد قيمته ما لم يجمع حباته؟

التخلص من كل أنواع السلبية ممثلة في المحلية المتعصبة والجهوية للتخلف، والاقليمية الرافضة للاستقرار وسط رحابة البعد الإسلامي الحضاري، والمتسامح والموحد لكل أنواع القوى الإسلامية.

- تخليص الاعلام من كل أنواع القذف، والشتم والسباب، واستبدال هذا القاموس بـ (قاموس الحوار). ويعبارة أوضح أن الاعلام الإسلامي يجب أن يعتني بالبرامج والمشاريع، لا بالأشخاص المعنئين بأعداد البرامج والمشاريع، أو المكلفين بتنفيذها.

- تخليص الاعلام الإسلامي من كل أنواع التبعية، والتقييد بالاخلاق الإسلامية السامية، أي عتق اقلام الاعلام من العبودية الجديدة القائمة على استعباد العقل، وهرم القلم. أن الاعلام ضمير الأمة وواجب مصيري ينبغي الاضطلاع به وما لم يلعب الاعلام الإسلامي هذا الدور، فإن نتائج أعماله ستظل مثل الذي يكتب على الماء.

#### النظام العالمي احادي

● هل تعتقد أن العالم الإسلامي قوة مؤثرة في النظام العالمي الجديد؟

- لا يكاد يختلف إثنان في تقييم قدرة وفاعلية العالم الإسلامي، كقوة مؤثرة في النظام العالمي الجديد، بمن في تلك العدو قبل الصديق، ولكن قوة وفاعلية هذا العالم لا تقاس بعدد







ان ما يحدث اكبر من العجز،  
واكبر من الصمت المتعمد، انه التواطؤ  
المقنع، بل والمعلن أحياناً، وإذا كان  
الأمل مفقوداً من جانب الضمير العالمي  
في القيام بأي شيء فإن الضمير  
الاسلامي، وسكوته إزاء ما يحدث لا  
مبرر له ولا تفسير له.  
فالامة الاسلامية تملك المال،  
والرجال، وتملك كل الوسائل التي تمكن  
من انتصار الحق على الباطل.  
فلتتحالف هذه الامة لردع الظالم واعادة  
الحق الى نصابه، وذلك اضعف  
الايمان.

صفوف المخططين لهذا الدور، وأن يزيل  
عن عقولهم كل أسباب الفرقة العرقية،  
والطائفية، والمذهبية، للانتقال بعد ذلك  
الى الوحدة السياسية والاقتصادية  
والعلمية.  
فما لم يتم توحيد الصف  
الاسلامي دخلياً، وعلى جميع  
الأصعدة وتجاوز كل التراكمات  
التاريخية، واعادة تربية العقل المسلم  
على منظومة اسلامية جديدة، فلا مطمح  
في احترام هذا الدور من غير المسلمين،  
ذلك انك إذا أردت أن يحترمك غيرك  
فابدأ باحترام نفسك.

#### تواطؤ مقنع

● ما يحدث في منطقة البلقان  
هل هو عجز دولي، أم صمت  
متعمد حيال عدوان الصرب على  
شعب جمهورية اليوسنة؟ وأمام  
هذا التحرك البطيء والمتثاقل  
للمجتمع الدولي ترى ما هي  
الحلول العاجلة التي يمكن أن  
يقوم بها العالم الاسلامي؟  
ان ما يحدث في منطقة البلقان لا  
يمكن وصفه أبداً بالعجز الدولي،  
فالعجز يمكن أن يفسر بالجهد المبذول  
الذي حالت الوسائل دون تحقيق  
اهدافه، وليس هذا هو واقع المجتمع  
الدولي، ان ما يحدث يمكن وصفه بـ  
«تبلد الضمير العالمي» أمام مأساة  
شعب مسلم يواجه القضاء عليه تحت  
شعار «التنقية العرقية».  
والسؤال كيف عجزت امكانيات  
هؤلاء القادرين على حشد الخبرات  
التكنولوجية العسكرية والامكانيات  
الاقتصادية لوضع حد لأي خطر يهدد  
مصالحهم؟  
فكيف عجزت اليوم تلك الامكانيات  
كلها عن تخليص شعب ضعيف من  
يراثن قوة متوحشة تحدث الدمار على  
شعب أعزل على مرأى ومسمع من  
الرأي العام العالمي، «ضمير نائم» أمام  
عين الامة التي لا تملك إلا الدعاء.





## المسلمون في رومانيا .. والحرب الخفية لليهود

يعيش مسلمو رومانيا ظروفا صعبة حيث مازال يحاصروهم الحكم الشيوعي واليهود والكنيسة الرومانية والحملة المكثفة على الإسلام . فتمتد هزيمة الدولة الرومانية في غزوة تبوك على أيدي المسلمين في العام التاسع للهجرة النبوية ومنذ ما يقرب من خمسة وسبعين عاما في نهاية العهد الإسلامي العثماني تواجه الاقلية المسلمة في رومانيا سياسة التشتيت والتهميش وتحويل المساجد كمكتلف مثل جامع كونستانتا ، مانغاليا ، تولشا ، مجدية . والاقلية المسلمة رغم هذه الظروف متمسكة بعقيدتها الإسلامية واحتفال بالاعيان والمناسبات الدينية ويبلغ عدد مسلمي رومانيا حوالي مليون مسلم ومنهم عدد كبير من العلماء والمثقفين واساتذة الجامعات ويوجد حوالي ٧٢ مسجدا في رومانيا ويوجد في رومانيا الآن حوالي ٨٥ جمعية إسلامية ، ٥٥ مدرسة إسلامية وعربية ويرأس الطائفة الإسلامية في رومانيا المفتي ويساعده مجلس إسلامي ومن أهم المساجد وأشهرها في رومانيا مسجد هونيكلر المبني عام ١٨٦١ م ومسجد مجلس أناتولي المبني سنة ١٨٧٠ م ومسجد مدينة بابلانج الذي بني عام ١٥٥٢ م ومسجد مصمهان سلطان الذي بني عام ١٥٩٠ م في مدينة مانغاليا ومسجد بلدة حمزجا وبني عام ١٦٧٣ م ومسجد مدينة كونستانتا

ولا تتوافر للمسلمين الرومانيين الكتب الإسلامية المطلوبة وتاريخ دخول الإسلام الى رومانيا بدأ مع دخول الاتراك الى منطقة البحر الاسود وكانت اسوأ فترات المسلمين في رومانيا هي فترة حكم الطاغية شلوشيسكو .

ولد القيم اول مخيم للشباب المسلم في ابريل ١٩٩٢ برعاية المجلس الإسلامي لمسلمي شرق أوروبا ومقره فيينا .

وهناك مشكلة كبيرة تواجه الإسلام في رومانيا حيث أن هناك عددا كبيرا من المنظمات التنصيرية بطوائفها المختلفة ولدت الى رومانيا ويعملون بجهد كبير وامكانيات مالية هائلة وقد بدأوا بالفعل عملية تنصير واسعة في اوساط اطفال المسلمين مستغلين الفقر والحرمان الشديد للمسلمين الرومانيين .

أما اليهود فلم تتركهم رومانيا في صناعة القرار السياسي في رومانيا ففي الحكومة الرومانية عدد من الوزراء اليهود وكذلك مدير التليفزيون يهودي ومعظم الشركات الخاصة الكبرى التي ولدت بعد الثورة الرومانية التي أطلقت يسلوشيسكو اصحابها يهود ويأتون رأسا من اسرائيل .

وفي رومانيا عدة مدن تحمل أسماء عربية وتركية منذ عهد الدولة العثمانية ومن هذه الأسماء مدينة ماجدية ، مدينة محمودية .



## الأهنية المسائي

### نحن السبب .. ونحن الحل !

أصبح واضحاً أن المسلمين - في جميع أنحاء العالم - يعيشون محنة حقيقية . وعلينا الآن ، بدلاً من التحسر ومصنعة الشفاء وإبداء الأسف أن نفكر بروية ونبحث عن الأسباب التي أدت إلى هذه المحنة والسبل الصحيحة للخروج منها . وقبل الخوض في الأسباب والحلول يجب أن نستعرض أولاً مظاهر المحنة وما نظن أنها خافية على أحد . وتتراوح معاناة مسلمي العالم حالياً بين الاضطهاد ، والعنصرية والعنف الطائفي والمجاعات ، والمشكلات السياسية :

○ في الهند قام « البربر الجدد » الذين يسمون بالهندوس بهدم مسجد « بابري » دون أي احترام لمقدسات الآخرين واندلع العنف الطائفي - نتيجة لهذا التصرف البربري الاحمق - في جميع أنحاء شبه القارة الهندية وأسفر عن مصرع ٦٤٠ شخصاً على الأقل وأصابة الآلاف . ○ وفي ألمانيا يشن « النازيون الجدد » حرباً حقيرة ضد اللاجئين والأجانب ومعظمهم من المسلمين . ومؤخراً ارتكبوا جريمة بشعة وقتلوا ثلاث نساء تركيات مسلمات دون أي نية أو جريرة . وامتدت موجة العنصرية البغيضة إلى إيطاليا وقام « الفاشيون الجدد » منذ يومين بحرق عجوز صومالي وهو نائم بكل خسة وجبن . حتى فرنسا لم تسلم من المد العنصري ولا تعرف على أي جماعة عنصرية فرنسية سنطلق قريباً لقب « الجدد » الذي أصبح ملازماً لكل ما هو متعصب وعنيف وأعمى .

○ وفي الصومال يتضور آلاف المسلمين جوعاً ويموت منهم المئات يومياً بسبب الحرب الأهلية البغيضة وتناحر الأخوة الذين ينتمون لوطن واحد ودين واحد ولغة واحدة بل وقبيلة واحدة ! ولا ندري كيف ونحن على أبواب القرن الحادي والعشرين يقوم بعض الصوماليين بالهجوم على قوافل ابرحمة التي جاءت لاغايتهم ويسرقون المساعدات لأنفسهم ، بل ويضربون المطار الذي تجيء منه المساعدات لا شيء إلا للسيطرة عليه ! وكان طبيعياً أن يؤدي هذا « اللامعقول » إلى تدخل اجنبي في انصومال لحيلته من نفسه ! ○ وفي الصين يتعرض المسلمون للاضطهاد والقهر مما دعا منظمة العفو الدولية إلى اصدار بيان ادانت فيه رسمياً سوء معاملة المسلمين في الصين وفي مناطق أخرى من اسيا .

والقائمة طويلة ونحن نحتاج إلى اضعاف هذه المساحة لبيان مع يعاني منه مسلمو العالم ، ولينتهي بفتح لنا فقط أن نتناول معرفة أسباب المحنة وسبل تجاوزها .

ولا نبالغ إذا قلنا أن الأسباب والحلول معاً يمكن أن تلتخص في عبارة واحدة : نحن السبب . ونحن الحل ! نعم فلبعض منا ، الذين ينسبون خطأ إلى الاسلام وليس لهم أية علاقة به هم السبب في تشويه سمعة الاسلام وتصويره للعالم على أنه الخطر القادم بعد زوال الشيوعية ! - هم السبب بجهلهم وحماسهم وعنفهم واتخاذهم من الاسلام غطاء لكل ما يرتكبونه من جرائم وما يترقبونه من أثم . ونحن لا نميل كثيراً إلى فكرة المؤامرات والدسائس التي يتعرض لها الاسلام فهذه فكرة بالية لا مكان لها في عالم جديد يريد أن يفرغ للمشكلات الاقتصادية والعلاقات التجارية الموسعة .







الأهرام المسائي

المصدر :

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات

التاريخ :

١٠ ديسمبر ١٩٩٢

تكرها نحن السبب ونحن الحل ونملك ان نتجاوز هذه المحنة اذا  
خلصنا من هم ليسوا منا ومن يسيئون الينا والى ديننا واقعين  
شعار الدعوة اليه والدفاع عنه ومستقلين اجواء الحرية  
والديمقراطية التي بدأنا نعيش فيها . ونحن نملك ان نعطي للغرب  
صورة حقيقية عن الاسلام نوضح فيها انه ليس العدو القلدم وأنه  
دين اليسر والسماحة ولو كره الحمقى والجهلاء !

المحرر





## فكرة!

اشتدت موجة الغضب في العالم الاسلامي كله بسبب ما فعله حزب بارتيا جانتا الهندوسي من هدم المسجد الاسلامي التاريخي ومحاولة بناء معبد للهندوس مكانه .

واحتست الحكومة الهندية لتحركها السريع بالقبض على زعيم الحزب لال كريشنان اونان والقبض على زعيم المجلس الهندوسي المتعصب ولولا قرار الحكومة السريع باجلاء المحتلين والبدء في اعادة بناء المسجد . لولا هذا التصرف لاشتعلت النار في كل بلد اسلامي .

الهند نالت احترام العالم بفضل سياسة المهاتما غاندي ونهرت التي دعت الى الوحدة ورفضت التعصب وبلغ بها التسامح ان عينت مسلما رئيسا لجمهورية الهند . هذه السياسة واسعة الصدر الخالية من التعصب والطائفية نالت احترام العالم .

ولكن فريقا من الهندوس لم تعجبهم هذه السياسة ومضوا في المطالبة ببلادة المسلمين في الهند . ولحسن الحظ ان هذه السياسة الحمقاء لا تؤيدها الا اقلية هزيلة فالاغلبية لا تزال تؤمن بمبادئ غاندي العظيمة الذي حارب التعصب حتى فقد حياته بسبب تمسكه بهذه السياسة . اننا نختلف في الدين مع الهندوس ولكن نحترم شعائهم . ونعتبرهم اصدقاء لنا . وترفض ان نهدم معابدهم بنفس القوة التي ترفض بها هدم مسجده المسلمين .

اننا نؤمن بحرية العقيدة . والاسلام قال « لكم دينكم ولي دين » . وقد عاشت مصر الوف السنين تحترم الديانات المختلفة وترفض التعصب وتبني الانقسام الطائفي وهذا هو سبب قوة مصر .

ولكن تسامحنا هذا لا يمنعنا من ان نقضب بشدة على الاجرام الذي حدث بحق المسلمين بهدم مسجدهم الكبير وبنفس الحماس نستنكر هدم معبد الهندوس . ان كل معبد هو بيت من بيوت الله .

مصطفى امين





المصدر : الشريعة الإسلامية

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ / ١٤١٦ / ١٩٩٤

الدكتور جمال الدين محمود ر. القنصل العام بـ مصر

# اقتلاع جذور الاضطهاد وتوفير الحماية للأقليات المسلمة الوجود الإسلامي في العالم يتحقق بإبلاغ دعوة الإسلام







د. جمال الدين محمود

الانسان.. والعالم الاسلامي والحمد لله تعالى يضم العديد من الدول ذات التأثير السياسي والاقتصادي والعقائدي والبشري.. وبمقدور هذه الدول الاسلامية ان تتبنى سياسة موحدة لمواجهة العدوان الواقع على الاقليات المسلمة

#### عالمية الإسلام

وحول واجب الامة الاسلامية لنشر الاسلام في العالم وابلاغ هدايات هذا الدين الحنيف الى جميع الاقطار والمجتمعات.. يقول الامين العام السابق للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة:

الاسلام هو الدين الذي يهدي الناس جميعا.. والاسلام لم يكن للعرب وحدهم ولا لجنس معين من الاجناس البشرية.. وقد كرم الله تعالى المنطقة العربية بنزول الرسالات جميعا.. وذلك يلقي على العرب مسؤولية ابلاغ دعوة الاسلام ونشر لغة القرآن الكريم.. باعتبارها مسؤولية تكليف قبل ان تكون ميزة تشريف.. فالحقيقة ان العرب هم نواة الاسلام.. وهذه حقيقة تاريخية مؤكدة.. ولكن يتفاضل الناس بتقوهم على اختلاف الجنس والثقافة والموقع وكل الخصائص البشرية.

واضاف: ونحن علينا كعرب واجب نشر الاسلام ومفاهيمه الصحيحة بكل لغات العالم.. ويتأتى هذا بضرورة ان نفهم نحن الاسلام فهما صحيحا باللغة العربية.. ثم نحاول توصيل هذا الفهم بكل الوسائل الى غير العرب.. ولا يجادل احد في اهمية اللف العربية

مؤسساتهم الدعوية والتعليمية واداء شعائر دينهم.. وتدرس الدين الاسلامي في المدارس التي يوجد بها عدد من المسلمين.. ونجد بعض الدول الأوروبية تتحمل نفقات المعلمين المسلمين وترخص باجازات استثنائية للمسلمين في اعيادهم ومناسباتهم الدينية ولاداء صلاة الجمعة.. واعتقد انه يجب على المسلمين ان يستثمروا مناخ الحرية التي تتيحها النظم السياسية في هذه الدول لدفع المسيرة الاسلامية الى الامام واجادة تبليغ دعوة الاسلام الى هذه المجتمعات.. لأن هذه افضل طريقة للدعوة الاسلامية في هذه المناطق.. وحبذا لو ان الاقليات المسلمة الموجودة في هذه المجتمعات نظمت نفسها واعطت صورة مشرفة عن الاسلام عن طريق سلوكياتهم في حياتهم الاجتماعية والثقافية وفي معاملهم ومشربهم وتعاملهم مع الآخرين.. لأن ذلك هو المدخل الرئيسي لنشر الاسلام وتقويم مبادئه وقيمه وتعاليمه

#### حماية العقيدة

وحول رؤيته لموقف الامة الاسلامية ازاء المجتمعات التي تضطهد الاقليات المسلمة الواقعة في نطاقها.. يقول الدكتور جمال الدين محمود:

اذا كنا قد تحدثنا عن الدول التي توفر الحقوق الانسانية للمسلمين.. فهناك العديد من الدول التي تضطهد المسلمين وتحرمهم من ممارسة حقوقهم المشروعة وفي مقدمتها حرية العقيدة والتدين واقامة مؤسسات الدعوة والتعليم.. وهذه الدول تدخل في نطاق الدول التي لا تعترف بحقوق الانسان.. او تعترف بهذه الحقوق اعترافا شكليا.. اما من ناحية التطبيق فهو معدوم تماما.. ومن انواع الاضطهاد الذي تعاني منه الاقليات المسلمة.. الاعتداء على مقدساتها الاسلامية وحرمانها من ثنية شعائر دينها.. وعرقلة جهودهم لاقامة مشروعاتهم الاسلامية.

واضاف: اما بالنسبة لموقف الامة الاسلامية ازاء هذه الاضطهادات.. فالواجب عليها بذل المزيد من الجهد لاقتلاع هذه السياسة وتوفير الحماية لهذه الاقليات عن طريق مد جسور التعاون بين بلدان العالم الاسلامي وهذه الاقليات، وتوفير الحماية اللازمة لهم والتي قررهم ميشاق حقوق

#### القاهرة: من محمود بيومي

أكد الدكتور جمال الدين محمود الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية والامين العام السابق للمجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في القاهرة.. ان الاسلام ينتشر وينتشر في كل بيئة فيها حرية لأنه بين الفطرة والاقناع.. وان استثمار مناخ الحرية في العديد من البلدان التي توجد بها اقلية مسلمة.. يساعد على تميمتها ويقع مسيرة العمل الاسلامي هناك.

واوضح في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان الامة الاسلامية قد خطت خطوات ايجابية لوضع خطة موحدة لمستقبلية العمل الاسلامي بين جميع المسلمين على اختلاف اجناسهم واطنائهم.. وخلق رباط حقيقي في اطار التضامن الاسلامي لبلورة الحضارة والثقافة وتأسيس الهوية الاسلامية.

واضاف: ان العرب هم نواة الاسلام.. وان التفاضل بين المسلمين انما يكون بالتقوى والتسابق في نشر هدايات الاسلام وتقديم النموذج الامثل لروح الاسلام من خلال ممارساتهم لحياتهم الاجتماعية والثقافية وسلوكياتهم الفاضلة وتعاملهم مع غيرهم وتجسيد المنهج الاسلامي القويم في هذه المعاملات.. كما تناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية الاخرى حول رؤيته لمشكلة الاقليات المسلمة في العالم والتي تعد من اولويات المشكلات التي تواجه الامة الاسلامية.. يقول الدكتور جمال الدين محمود:

مشكلة الاقليات المسلمة من اهم المشكلات التي تواجه الامة الاسلامية في ظروفها المعاصرة.. فنحن لدينا اقلية في الكثير من بلدان العالم الاسلامي.. فالاقليات التي تعيش في نطاق المجتمعات التي تحترم حقوق الانسان.. لا تواجه مشكلات عويصة.. انما يتوافر لها في مناخ الحرية ان تمارس شعائر دينها.. باعتبارها من اهم الحقوق الانسانية التي تكفلها المواثيق الدولية.. ولا شك ان هذه البلاد توفر الفرص الكاملة لاتباع الديانات المختلفة لابلاغ دعوة انبيائهم.. ونحن ندرك ان الاسلام ينتشر وينتشر في كل بيئة فيها حرية لأنه بين الفطرة والاقناع الذي يخاطب القلوب والعقول.. واضاف: وعلى سبيل المثال نلاحظ ان المسلمين في اغلب بلدان أوروبا قد اتاحت لهم الحريات اللازمة لاقامة





١٠ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والهملو مات

وحول الدور الذي انت ترجمات معاني القرآن الكريم في تصحيح الفكر الاسلامي لدى الذين لا يجيدون التحدث باللغة العربية يقول: نحن الآن لا نعاني من نقص في ترجمات معاني القرآن الكريم باللغات الاجنبية المختلفة.. وذلك بعد ان قامت رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة، بحمد الله تعالى، بانجاز العديد من الترجمات الصحيحة بمختلف اللغات الاجنبية واللهجات المحلية التي يتحدث بها المسلمون في جميع انحاء العالم.. وبذلك تخلصت المجتمعات الاسلامية من الترجمات الخاطئة التي نسها خصوم الاسلام عن عمد لتشويه المفاهيم الاسلامية.

واضاف ولا شك ان نشر الترجمات الصحيحة لمعاني القرآن الكريم يتطلب ايضا بذل المزيد من الجهد لنشر اللغة العربية بين الشعوب المسلمة.. لان الترجمات ليست بديلا عن القرآن وانما هي مجرد تفاسير قصد بها ابلاغ الدعوة الاسلامية لمن لا يجيد التحدث بلغة القرآن الكريم.. وقد انت هذه الترجمات دورا واضحا في تصحيح الفكر الاسلامي.. لان الذي ترجم هو انسان مسلم يفار على عقيدته وعلى كتابه.. ومن اهم نتائج نشر الترجمات زيادة اعداد المعتنقين للاسلام وزيادة اعداد المتعرفين على حقائق هذا الدين الحنيف

#### الترجمة المصرية

وعن سبب تأخر صدور الترجمة المصرية لمعاني القرآن الكريم يقول الدكتور جمال الدين محمود لا شك ان ترجمة معاني القرآن الكريم ليست عملا هينا بل بعد ذلك فقد قام احد الاساتذة المصريين الذين عملوا في جامعات الغرب.. بانجاز ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الانجليزية وتمت مراجعتها بمعرفة الازهر.. وتتولى طبعها احدى دور النشر في أوروبا.. كما ان هناك لجنة في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة تباشر عملها في اعداد ترجمة اخرى.. وليس المهم هو الترجمة المصرية او السورية.. انما الاهم هو ان ترجمات معاني القرآن الكريم بمختلف اللغات موجودة الآن ومتداولة في جميع انحاء العالم.. وهي الترجمات التي انجزتها رابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة.. لاننا ندعو للاسلام بالروح الجماعية لتوصيل كلمة الاسلام الى جميع انحاء العالم.

لأنها لغة القرآن الكريم ولغة البيان فهي الوعاء الثقافي لكل ثقافات المسلمين في تاريخهم كله.. واهمية هذه اللغة تستوجب نشرها.. ونحن لا نريد ان نغير لغات الشعوب المسلمة.. بل نريد ان يكون في كل بلد اسلامي عدد كبير من نوي الثقافة الاسلامية الصحيحة.. ولا يكون ذلك الا عن طريق تعليمهم اللغة العربية تعليما سليما.. بالقدر الذي يطور حضارتنا وثقافتنا الاسلامية.

#### الوجود الاسلامي في العالم

وحول اهتمام الامة الاسلامية بابلاغ دعوة الاسلام عن طريق وسائل الاعلام المعاصرة.. يقول الدكتور جمال الدين محمود في الحقيقة لقد استخدم الاسلام في بداية الدعوة جميع الوسائل المتاحة والمشروعة لإبلاغ الدعوة الاسلامية الى الناس.. من ذلك الحديث الشخصي الفردي الى الحديث العلني ثم الخطابة وارسال المبعوثين وارسال الكتب والرسائل.. فكل هذا استخدم في الاسلام منذ بداية الدعوة.

واضاف اما الآن فأمامنا وسائل ابلاغ ايسر واعمق اثرا مثل الاذاعات والتلفاز والصحف والمجلات وغيرها.. واعتقد ان من واجب الامة الاسلامية ان تقوي اذاعاتها الموجهة باللغات المختلفة.. حتى تعرف الشعوب حقائق الدين الحنيف بلغاتها.. لان ذلك بمثابة حضور الصوت الاسلامي في العالم الخارجي.

وكثير من دول العالم مستعد لاستقبال هذه النوعية من البرامج الاسلامية على انها نوع من الثقافة الانسانية..

واضاف ان الشيء الوحيد الذي يعوقنا هم الذين يصمدون عن الدعوة.. اما لو تركوا لنا ان ندعو للاسلام.. فان كل انسان ذي فطرة سليمة.. سوف ينجذب الى هذه الدعوة، والدليل على ذلك ان الذين اسلموا من بلاد كثيرة كان اغلبهم من كبار المثقفين والمتعلمين.. لان اعتناقهم للاسلام جاء بعد تدبر ونظر واعمال فكر.. كما اسلم من هم سادة في قومهم اقتناعا بمبادئ الاسلام.. لهذا السبب اقول ان العمل الاسلامي ينبغي ان يعتمد في هذا العصر على وسائل الاعلام.. وان نستغل كل حرية يتاح لنا في اي بلد لإبلاغ دعوة الاسلام.







المصدر : الحياة الدولية

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ ديسمبر ١٩٩٢

## العرب ومسلمو يوغوسلافيا والهند

■ مر وقت كان التلطف باسمي يوغوسلافيا والهند يستحضر، فرأ، اسماً ثالثاً: مصر. نحن في وقت يقود التلطف باسمي يوغوسلافيا والهند الى استحضار صورة الوضع البائس الذي يعيشه مسلمو هذين البلدين. في تلك الوقت السابق كان اسماً غاندي وتيتو اليقين لدى قسم كبير من العرب ومرتبطين باسم جمال عبدالناصر. اما اليوم فان قلائل يعرفون اسم رئيس وزراء الهند، ومن يتذكر اسم الزعيم المصري سلوبودان ميلوسيفيتش فانه يتذكره مصحوباً بأقذع النعوت.

الايام الماضية هي ايام حركة عدم الانحياز والنهج الدولي الذي قادت له الهند ويوغوسلافيا ومصر بعد مؤتمر باندونج. وليست العوبة اليها من باب القول بأن احوال مسلمي الهند ويوغوسلافيا كانت ممتازة لكن من اجل استنكار ان احوالهم، اليوم، اسوأ بما لا يقاس.

في نهاية الستينات توج جوزيف تيتو سياسته حيال مسلمي بلاده بالاعتراف بهم كـ «قومية» خاصة تملك حقوق القوميات الأخرى وقد انعكس ذلك على اوضاعهم في كل من كوسوفو والسنجق والبوسنة - الهرسك. وفي تلك الفترة أصدر علي عزت بيكوفيتش كتابه الشهير «الاعلان الاسلامي». لم يطارد بسببه ولم يحاكم ولم يحكم. لقد حصل ذلك لاحقاً حوالي ١٩٨٢ اي بعد ثلاث سنوات على موت تيتو وبداية بروز النزعة الشوفينية الصربية.

في الهند بعد الاستقلال وانفصال باكستان، وفي ظل نهرو ثم انديرا غاندي تمتع المسلمون بإدارة «الاحوال الشخصية» حسب الشريعة وكانت لهم «كوتا» محددة في الوظائف والجامعات. كان ذلك ضرورياً لمعالجة آثار الانفصال ولما رافقه من هجرة كثيفة للنخبة الاسلامية تركت جمهوراً معدماً وفقيراً وعاجزاً عن انتاج تمثيل سياسي مناسب. ولا شك في ان هذه السياسة عززت الولاء الهندي عند قطاعات واسعة من المسلمين وفرضت عليهم، على رغم اشتداد الاصولية الهندوسية، خوض سجالات تتناول التحديث والانتماء الوطني. لم تخل هذه الفترة من مواجهات اهلية، وسقط ضحايا مسلمون كثيرون، لكن الدولة بقيت قادرة على انقاذ التعايش بين مواطنيها.

شدة اسباب داخلية وراء هذه السياسة «المعتدلة» حيال المسلمين في يوغوسلافيا والهند. ومن المرجح ان يكون التوجه «العالماني» للقيادتين، وما يمكننا تسميته «السياسة العربية» للزعامة هناك، قد لعبا لصالح قدر من الانفتاح الداخلي على المسلمين لا يستقيم هذا التوجه من دونه.

ولا يجوز ان ننسى دور مصر الناصرية في ذلك. لقد وقف عبدالناصر الى جانب «المرتد» تيتو في الصراع الذي خاضه هذا الأخير ضد محاولات «المركز» السوفيياتي ضبط للنزعة الاستقلالية اليوغوسلافية. وفعل ذلك مغامراً، في احيان كثيرة، بحاجته الى التحالف مع الاتحاد السوفيياتي.

كذلك وجد عبدالناصر نفسه في صف الهند ضد باكستان المسلمة عندما خاض مواجهات مع السياسة الاميركية و«الأحلاف» كما وجد نفسه، ايضاً، في صف اليونان ضد تركيا.

لا أحد ينسب الى التلاقي بين ناصر وكل من نهرو وغاندي وتيتو ما حصده مسلمو الهند ويوغوسلافيا من «ايجابيات». لكن ما لا شك فيه ان هذا التلاقي اوجد مناخاً يسهل على هؤلاء المسلمين مشروع الولاء للدولتين المنكورتين ويساعد على امتصاص التوترات الداخلية.

لعل هذه الاشارة تفيد عند التأكيد على ان التراجع الذي يصيب الموقع العالمي للأمة العربية يلعب دوراً، ولو محدوداً، في التشنجات التي يعرفها العالم الاسلامي اليوم. ان هذا العالم هو الذي «الطبيعي» للعرب وكل انتكاسة لهم لا تمر من دون تأثير عليه.

جوزيف سماحة







المسلمون

المصدر :

١٨ ديسمبر ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

الاسلام والمسلمون في امريكا

# الآن حان وقت الاستيقاظ والمواجهة



بقلم :

بول

فندلي

عضو مجلس النواب الامريكي الاسبق  
ومؤلف كتاب «من يجرؤ على الكلام»

ترجمة محمد عبدالله الخواتمي





## المسار

المصدر :

## للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٨ - ١٩٩٢

وسواء اكان اغفال ذكر عدد المسلمين مقصودا ام سهوا فانه يشير في كلتا الحالتين الي وجود خلل في عملية الاتصال والعلاقة مع الآخرين ، ويوضح ان هناك مشكلة تستحق الاهتمام. وبهما يكن السبب فان ميزان الشهرة والنفوذ النسبي لكل من المسلمين واليهود في الولايات المتحدة مختل بشكل سيئ. فالمؤيدون النشطون للكيان الصهيوني، ومعظمهم من اليهود، يسيطرون على صنع السياسات الخاصة بالشرق الاوسط في الولايات المتحدة. ومع ان هذه السياسات غالبا ما تكون ضد مصلحة المسلمين الى حد بعيد، الا ان المسلمين يظلون ملتزمين للصمت عموما ولا يبدون للتمرد على الاقل في العلن وعلى النقيض من ذلك ما يفعله اليهود، فما ان يظهر شيء في العلن سواء بدا انه سيلخذ شكل سياسة ام لا، حتى ولو كان يتضمن انتقادا خفيفا للكيان الصهيوني او اليهودية، الا وتتصاعد الاحتجاجات العنيفة فوراً ولا تردد.

وتوجد هناك بعض الاحصاءات ذات الفائدة الكبرى في معالجة موضوعنا هذا، فاليهود في انحاء العالم يبلغون

□ يشكل المسلمون ثاني اكبر جماعة دينية في الولايات المتحدة الامريكية ومع هذا فانهم يحظون باهتمام ضئيل في المطبوعات الدورية الامريكية. والواقع انه لا نذكر لهم اطلاقاً في بعض الاحيان بينما يذكرهم في احيان اخرى على نحو مشوش ومحير وغير متصف. فلو نظرنا على سبيل المثال الى قوائم الطوائف الدينية في الولايات المتحدة كما هي في طبعتي عام ١٩٨٦م وعام ١٩٩١م من كتاب «ويرلد المانك» (تقويم العالم ٢) الذي نشر للمرة الاولى عام ١٨٦٨م واصبح حالياً من افضل الكتب المرجعية مبيعا في البلاد، لوجدنا ان طبعة ١٩٩١م تذكر ان الـ ١٤٥,٢٨٤ مليون امريكي المنتسبين لعضوية المؤسسات الدينية يتوزعون على النحو التالي: ١٣٩,١٥٢ مليون مسيحي، و ٥,٩٢٥ ملايين يهودي، و ١٠٠ ألف بوذي، و ١٩٧ ألفا غير محددى الديانة. وليس هناك ذكر لعدد المسلمين، مع انه في مكان آخر من نفس الطبعة وتحت عنوان «معلومات دينية» نجد تقديراً لعدد المسلمين في الولايات المتحدة بأنه اكثر من ستة ملايين نسمة مصحوباً بتوضيح في الحاشية بأن هذا التقدير يعود الى عام ١٩٨٠م ولو رجعنا للمصدر الذي تم منه استقاء تلك القائمة التي اغفلت كليا ذكر عدد المسلمين لرأينا انه الكتاب السنوي للكنائس الامريكية والكندية لعام ١٩٩٠م. وما يلفت الانتباه ان طبعة عام ١٩٨٦م من كتاب «ويرلند المانك» قد استخدمت الكلمة الصحيحة التي تطلق على المسلمين (باللغة الانجليزية وهي «Muslims» (وتتعلق مسلمون ويلاحظ ان نطق مفرد لها يطابق لفظ كلمة مسلم بالعربية تماماً) وقدرت عددهم باكثر من مليوني نسمة اعتماداً على تقدير يرجع الى عام ١٩٧٦م، اي قبل عشر سنوات من تاريخ النشر.

ان ما سبق يثير لدينا الاسئلة التالية: لماذا اغفل ذكر عدد المسلمين في قائمة عام ١٩٩١ للمريكيين المنتسبين لعضوية المؤسسات الدينية؟ ولماذا يشار اليهم باللغة الانجليزية في عام بكلمة Muslims (مسلمين) وفي عام آخر بكلمة Moslems (مازلين)؟ وهل يمكن عزو اغفال ذكر المسلمين في تلك القائمة الى ان المصدر الذي تم استقاء المعلومات منه كان معنياً بالكنائس وليس المساجد التي هي دور العبادة للمسلمين؟ ان الاحتجاج بان اغفال ذكر المسلمين في تلك القائمة بسبب كون المصدر معنياً بالكنائس، كان ليصدق لو لم تضم القائمة ذكراً لليهود، فبالصوامع Synagogue في الواقع وليست الكنائس طبعاً هي امكنة التعميد عند اليهود. اذاً ان اغفال ذكر عدد المسلمين اما ان يكون متعمداً واما سهواً، فان كان الاغفال مقصوداً فانه يتمشى بلا شك مع الحملة الضارية القائمة حالياً في الولايات المتحدة لتشويه صورة الاسلام وذلك عن طريق وصفه بأنه مؤثر اجنبي مضاد للحضارة الغربية والولايات المتحدة وحليقاتها وخاصة اسرائيل، لذلك فان قرار حجب المعلومات المتعلقة بالحجم العددي للمسلمين في الولايات المتحدة سيخدم هذا الغرض مثله مثل الاستعمال المتبادل المتبادل للثيرة للحيرة لمصطلحي مازلن Moslems ومسلمين Muslims عند الاشارة للمسلمين. واذا كان الاغفال سهواً فانه يشير في هذه الحالة الى ان المسلمين مقصرون في جعل الطوائف الاخرى تحسن بوجودهم.

١٧ مليوناً، اي نسبة ضئيلة من اجمالي سكان العالم - ثلث الواحد بالمائة من سكان العالم - بينما يمثل المسلمون - الذين يقدرهم بـ ١٢ مليار نسمة تقريباً - ١٨٪ من هذا الاجمالي. ويعيش ٢٥٪ من هؤلاء اليهود في الولايات المتحدة التي تبرز الآن كقوة عظمى وحيدة في العالم بعد انهيار الاتحاد السوفيتي بينما يعيش ما يزيد عن ٢٠٪ منهم في الكيان الصهيوني. وبالنظر للعلاقة الحميمة التي تربط الدولة اليهودية مع الولايات المتحدة فانه يمكن القول ان نصف يهود العالم يقعون تحت مظلة القوة العظمى الوحيدة القائمة الآن. وبعبارة اخرى فان الستة ملايين يهودي الذين يعيشون في الولايات المتحدة يشكلون نسبة ٢,٤٪ من سكانها ولكنهم يمارسون تأثيراً على سياستها العامة يفوق كثيراً المستوى الذي يمكن ان تبرزها هذه النسبة لوحدنا. فمن خلال قياداتهم وجماعات ضغطهم ولجان عملهم السياسي يمارس اليهود تأثيراً قوياً على السياسة الامريكية وخاصة تجاه الشرق الاوسط. فهم يستطيعون في كل المناسبات تقريباً ممارسة الضغط على حكومة الولايات المتحدة لكي تقدم الدعم القوي لاي ممارسة تشرع للحكومة الصهيونية في القيام بها بغض النظر عن الشكل الذي تتخذه هذه الممارسة.

وبعارض كثير من يهود الولايات المتحدة هذه الممارسة بقوة تكررنا حيث تظهر الدراسات المسيحية التي تجريها المنظمات اليهودية نفسها ان غالبية يهود امريكا يعترضون من حين لآخر على سياسات الكيان الصهيوني بل يعتقدون - طبقاً لتلك الدراسات - ان اليهود ينبغي ان يتجروا بالكلام علناً عندما يعترضون سواء بصفة فردية او غير منظماتهم، ولكن الحقيقة المحزنة انهم نادراً ما يفعلون، فاستكاراتهم تظل حبيسة في قلوبهم ولا تظهر في اعلن لانهم يشعرون انهم مجبورون على ترك اليهود الموجودين على خط النار في الكيان الصهيوني يقررون نوع التصرف المناسب لهم.

والآن لنأخذ في الاعتبار وجهاً آخر للتركيب السكاني الامريكية فطبعة عام ١٩٩١م من كتاب «ويرلد المانك» تشير الى ان ٦ ملايين مسلم على الاقل يعيشون في الولايات المتحدة، اي انهم يقاربون اليهود عدداً. وهناك تقديرات اخرى ترى ان عدد السكان المسلمين في الولايات المتحدة يصل الى ثمانية ملايين نسمة، ولو صح هذا فانه يعني ان المسلمين يفوقون اليهود بنسبة الثلث،





المصدر : المصور

للنشر والتخديمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ديسمبر ١٩٩٣

أكثر من المشاركة.

ثانياً: ان ولاء المسلمين لمواطنهم الاصلية، كما هو واضح، أقل شدة من ولاء اليهود للكيان الصهيوني. ومع ان معظم المسلمين يحتفظون بروابط عائلية ولغوية وثقافية وثيقة مع مواطنهم الاصلية ويرغبون لهذه الاسباب ان تظل تلك المواطن امنة وسعيدة، الا ان هذه الروابط تعد ثانوية بالنسبة لارتباطاتهم الجديدة في الولايات المتحدة. اما اليهود فكلهم تقريباً يعتبرون للكيان الصهيوني حبهام الشديد غير القابل للاخذ والرد. ويعد هذا العشق في الولاء من قبل اليهود لدولة اجنبية شيئاً غير مسبوق اليه تقريباً لدى اتباع الديانات الاخرى

ثالثاً: الكيان الصهيوني جاءت الى الوجود في اعقاب الاضطهاد والابادة المروعة لليهود في المانيا النازية في اثناء الحرب العالمية الثانية. لذلك فان الكيان الصهيوني يعد في نظر معظم اليهود ملاذاً يمكنهم ان يجدوا فيه السلامة والامان فيما لو ظهرت اية موجة عنادية ضد السامية مستقبلاً

كل هذه العوامل تساعد في تفسير - وليس تبرير - سلوك القوى السياسية المؤيدة للكيان الصهيوني وخاصة في تفاضليها لسنوات عديدة عن معاملة الكيان الصهيوني القاسية ضد الفلسطينيين في الاراضي التي تحتلها.

ان على المسلمين التحرك، فهذا الزمن ليس زمناً عادياً، فلو انتظروا حتى بلوغهم المستوى المطلوب للمشاركة في الحياة السياسية الامريكية لكي يبدؤوا بعدها في استعراض عضلاتهم السياسية في الولايات المتحدة فإن مسألة الشعب الفلسطيني ستكون قد وصلت حينئذ الى فصل اخير ملتهب يستنزف المسلمين والمسيحيين واليهود على قدم المساواة في صراع عسكري مروع. فمسلمو الولايات المتحدة يجب ان يتحدثوا الآن بصراحة علناً وعليهم الا يتكاثروا فالوقت ثمين جداً. وفرص التأثير على السياسة الامريكية موجودة يستخدمها مناصرو الكيان الصهيوني، بفمالية كبيرة. انني عندما اجد نفسي متحدثاً امام جمهور من المسلمين فانني كثيراً ما اصف مجتمعهم في الولايات المتحدة من الناحية السياسية، بأنه عملاق نائم، فهو يمتلك الموارد الكافية ليأخذ مكانته التأثيرية اللائقة في النظام السياسي الامريكي وكلما تحقق هذا في وقت أبكر كان افضل لجميع الاطراف ذات العلاقة: المسلمين والمسيحيين واليهود بغض النظر عن الاماكن التي يعيشون فيها. ولا شك ان الخطوة الاولى المنطقية التي ينبغي الاصرار عليها في هذا السبيل هي قيام مطبوعات مثل: «ويرلد الماناك» بتصحيح معلوماتها وتحديث سجلاتها. ■

ولو لم يصح فإن أنماط الهجرة والخصائص الديموغرافية (أي السكانية) من حيث المواليد والوفيات والصحة والزواج) للسكان المسلمين تنبئ عن تفوقهم قريباً. ويعتبر كثير من المسلمين - مثلهم مثل اليهود - أغنياء وذوي مستويات تعليمية جيدة وناجحين في مجالات الاعمال

وقياديين في الحقول المهنية التي يتخصصون فيها ومتمكنين غالباً في الطب والعلوم الاخرى، كما ان من طبائعهم الاعتماد على الذات ومن النادر ان تظهر اسماؤهم في قوائم الضمان الاجتماعي كمستقلين للاعانات والمسلمون ايضاً، مثل اليهود، فخورون بترائهم الديني ولديهم اهتمام عميق بقضية القدس المحتلة لأن مدينة القدس تعد احد الاماكن المقدسة ذات الاهمية البالغة في ديانتهم وفي تقديري الخاص المبني على المعرفة الشخصية والملاحظة عن كثب ان ممارسة المسلمين لشعائهم الدينية واحلاصهم لعقيقتهم تماثل على الاقل من حيث الاستمرارية والعمق معظم اليهود بل تفوق الى حد كبير ممارسة كثير من الامريكيين المؤمنين بالمسيحية. وعلى الرغم من اوجه الشبه بين المسلمين واليهود فإن تأثير المسلمين على السياسة العامة في الولايات المتحدة لا وجود له تقريباً. ولو وجد فإنه لا يرقى الى المستوى الذي ينبغي ان ينتج عن ثقلهم العددي. وهناك عدة اسباب لهذا التباين في التأثير هي:

اولاً: ان بعض المسلمين هم من الواصلين حديثاً الى امريكا ومعظم هؤلاء من الجيلين الاول والثاني وقليل من المسلمين من كان يعيش في امريكا قبل نهاية الحرب العالمية الثانية. والمهاجرون يحتاجون عادة الى جيل على الاقل (اي مدة ٢٥ عاماً تقريباً) لاستيعاب او تمثيل طريقه الحياة في الوطن الجديد والتمكن من لغته واكتساب عاداته والاحساس بالارتياح عند المشاركة في الحياة السياسية به. والى حين تحقق ذلك المستوى من الاحساس بالارتياح فان المسلمين يشعرون بالتردد في اتخاذ اي مواقف تتعلق بالسياسة العامة ويميلون نحو المشاهدة









### بنغلادش : اضطرابات في مخيم للاجئين البورميين وانباء عن سقوط قتيل و٤٥ جريحاً

● كوكس بازار (بنغلادش) - أ ف ب - أعلن مسؤولون بنغاليون أمس الثلاثاء أن الشرطة أطلقت النار أول من أمس على لاجئين مسلمين من بورما خلال اصطدامات أسفرت عن سقوط قتيل و٤٥ جريحاً في مخيم قريب من كوكس بازار شرق البلاد. وأضافوا أن حوالي ألف لاجئ في مخيم بالوخالي كانوا يحتجوا على قرار إعادتهم إلى بورما وهاجموا مسؤولين بنغاليين لاجئين آخرين قبلوا ترحيلهم مما أدى إلى إصابة أحد الإداريين في المخيم وقاض وثلاثة من عناصر الشرطة بجروح. وأطلقت الشرطة النار على اللاجئين لكن المسؤولين ذكروا أنه لم يتأكد نبأ مقتل أحد اللاجئين المسلمين برصاص قوات الأمن. وكان ما يزيد على ٤٢٠ لاجئاً من أصل ٢٨٠ ألفاً وافقوا على خطة لإعادتهم إلى بلادهم





الأمرام

المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ٤-٢-١٩٩٢

شيخ الأزهر لسفير باكستان:

ضرورة تضافر الدول الاسلامية

لمواجهة مشاكل الأقليات في العالم

بحث فضيلة الامام الاكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر أمس مع السيد محمد ولي الدين خان سفير باكستان بالقاهرة عددا من الموضوعات في مقدمتها مشاكل الأقليات الاسلامية في العالم ، وهدم مسجد « بابري » في الهند، وقد أكد شيخ الأزهر ضرورة تضافر جهود الدول الاسلامية تجاه هذه المشكلات، وفي نهاية اللقاء قدم سفير باكستان شكر بلاده حكومة وشعبا على ما يقوم به الأزهر من تعاون مع باكستان في مجالات الثقافة والتعليم. كما استقبل الامام الاكبر السيد عبدالحميد عبدالرازق سفير الكويت الجديد بالقاهرة بمناسبة توليه منصبه





المصدر: المسلمون

للنشر والتوزيع: الصحافة والإعلاميات التاريخ: ٢٥ ديسمبر ١٩٩٢

## العرب في الجانب الآخر

.. بين الواقع والامل

المسلمون في أوروبا:

# في مركز البحث عن الذات

□ تحدث أحد ضيوف هذه الندوة عن الوجود الإسلامي في أوروبا فقال إنه حين حضر إلى بروكسل للدراسة عام ١٩٥٨م قضى عدة أشهر وهو يبحث عن ثلاثة مسلمين أو أربعة ليقوم معهم صلاة الجمعة، ولعله يومئذ لم يعثر على ضالته، أما اليوم وبعد هذه السنوات فقد أصبح في نفس المدينة التي لم يكن يجد فيها مسلماً واحداً .. أصبح فيها أكثر من مائة مسجد، الأمر الذي يعني أن أعداد المسلمين قد تكاثرت خلال هذه العقود الثلاثة إلى الحد الذي أصبحت فيه نول الشمال النائية تلك تغص بالمساجد على هذا النحو.

وقال لنا ضيف ثان من ضيوف هذه الندوة أيضاً: إن إمام المسجد في لندن يضطر إلى إقامة صلاة العيد خمس أو ست مرات متتالية، وفي كل مرة يزحم المسجد والشوارع المحيطة به بحوالي عشرة آلاف مسلم جاءوا لأداء الصلاة. الأمر الذي قد يوضح مرة أخرى إلى أي حد أصبح الوجود الإسلامي في أوروبا وجوداً كثيفاً وقاعلاً.

وقال لنا ضيف ثالث ممن شاركوا في ندوتنا هذه، إننا يكفي أن نعلم أنه يوجد الآن ٢٦ مركزاً إسلامياً في عاصمة النرويج وحدها، مع أنها مدينة صغيرة نسبياً، فضلاً عن أن موقع النرويج المتطوح في أقصى شمال القارة قد لا يمثل منطقة جذب بشري للهجرات العربية والإسلامية. ولكن هذا العدد الكبير من المراكز في مدينة كهذه قد يوضح لنا أبعاد الوجود الإسلامي الآن في أوروبا. أما في فرنسا فتتمة أكثر من مائة جمعية إسلامية يضمها اتحاد كبير ينتظم بين جنياته عدة ملايين من المسلمين، ويكفي أن نعلم أن في باريس وحدها الآن قرابة ٤٠٠ مسجد.

ومعنى هذا كله أن المسلمين في أوروبا أصبحوا حقيقة واقعة، سواء من حيث وجودهم الكمي، أو من حيث انتشارهم الثقافي، فضلاً عن الاستعداد الزمني الذي يكاد يقترب من نصف قرن حتى أصبح المسلمون في أوروبا الآن من أبناء الجيلين الثاني والثالث أيضاً.

ولكن .. ما أحوال هؤلاء المسلمين. لماذا هاجروا أصلاً. ما الشرائح الاجتماعية التي ينتمون إليها. وهل هؤلاء المسلمين وزن حضاري وسياسي واقتصادي يعادل وزنهم العددي. هذه الأسئلة وغيرها هي التي تحاول هذه الندوة أن تجيب عنها من خلال طرح قضية «المسلمون في أوروبا بين الواقع والامل».







هؤلاء. هل هاجروا لأسباب شخصية وفردية، أم لأسباب موضوعية وعامة. إن معرفة هذه وتلك هي المقدمة الطبيعية التي تقودنا إلى فهم الظاهرة وتحليلها ودراسة ما يحيط بها من تحديات ومشكلات؟

- محمد عبد المجيد: لقد هاجرت إلى النرويج قبل عشرين سنة. واستطعت على امتداد هذه السنوات أن أصبح عضواً في اتحاد الصحفيين النرويجيين، وأن أصدر مجلة تهتم بشؤون المهاجرين العرب المسلمين في مجلة «طائر الشمال» التي أراس تحريرها. وقد أتيت لي على امتداد هذه السنوات أن أدرس ظاهرة الهجرة العربية بشكل عام، وإلى أوروبا على نحو خاص. وقد وضعت كتاباً عنها عالجت فيه مهموم وقضايا المقربين العرب.

نحن نستطيع أن نعدد عشرات الأسباب الموضوعية والخاصة لظاهرة الهجرة العربية إلى أوروبا، خصوصاً خلال الربع قرن الأخير. إن هناك عوامل جذب في دول المهجر، بمنزلة ما أن هناك عوامل طرد في الدول التي خرج منها هؤلاء المهاجرون. وحينما تزداد عوامل الجذب على عوامل الطرد تحدث الهجرة. ومن أول عوامل الجذب في أوروبا أنها قريبة من العالم العربي والإسلامي، وأنها بمستواها الاقتصادي والثقافي تكاد تمثل حلماً لكثير من الشباب المحيط، أو حتى الطموح في عالمنا العربي والإسلامي.

وغالباً ما تكون بداية حلم الهجرة محصورة في حدث معين، قد يكون فكرة طارئة، أو حكاية قصصها عائد من جنة الخارج إلى صديق له أو قريب يعيش في جحيم الداخل. وقد تكون جملة في رواية عاطفية، أو حديثاً صحفياً مع شخص حقق ثروة طائلة في بضع سنوات بعد هجرته إلى وطنه الجديد. وقد تكون البداية خلافاً عائلياً يحاول أن يهرب منها الفرد إلى غير عوبة، وقد تكون الهجرة هرباً من أزمة اقتصادية أو محاولة للنجاة من مطاردة الشرطة، أو التخلص من تبعات العيب العائلي، أو البحث عن السلام الداخلي، وقد تكون البداية هي محاولة الخروج من العمل الروتيني القاتل في الوظيفة البسيطة ذات الأجر الزهيد، وربما يكون السبب البحث عن مغامرة عاطفية، أو الهروب من مغامرة عاطفية. وقد يكون السبب في الهجرة هو الدراسة أو العلم أو البحث عن فرصة أفضل، أو الاحباط واليأس والشعور بعدم الأمان وإن لا مستقبل للشباب في وطنه. كما قد تكون الهجرة لأسباب تتعلق بالوطن نفسه. كأن يعيش من قلائل سياسية أو حروب أهلية، أو شعور بعدم الرضا إلى حد القهر السياسي والفكري، وربما تكون الهجرة لأسباب دينية أو عقائدية. إنهم أن سبب الهجرة أو الامتناع أو بعضها أو كلها هي التي تنفع بحلم الهجرة إلى الشاب، وما يلبث هذا الحلم أن يفترق عقله وقلبه ويسيطر عليه كالمخدر البطيء الذي ينتقل بصاحبه إلى عالم آخر مع أنه قابع في

## ندوة في مدريد الملتقى الأول

أدار الندوة في مدريد

د. عبد القادر طاش

تحرير: محمد بركات

عُقدت هذه الندوة في مقر المركز الثقافي الإسلامي في مدريد عاصمة أسبانيا. ودعي لها مجموعة من المسؤولين والمثقفين الإسلاميين في ست دول أوروبية هي إنجلترا، وفرنسا، وألمانيا، وأسبانيا، وسويسرا، والنرويج. وهم جميعاً من أكثر الناس التصاقاً بهموم الإسلام والمسلمين في ديار الغربة، ومن أكثرهم عملاً وحماسة من أجل بلورة هذا الوجود في أوروبا وجعله أكثر فاعلية وتأثيراً.

وقد طرحت الندوة أربعة محاور للنقاش هي:

- أولاً: الأهمية الحضارية والسياسية للمسلمين في أوروبا.
- ثانياً: أبرز التحديات والمشكلات التي يعاني منها المسلمون في أوروبا.
- ثالثاً: كيفية مواجهة التحديات وعلاج المشكلات من منظور إسلامي وواقعي.
- رابعاً: نظرة مستقبلية على الوجود الإسلامي في أوروبا.

وقد شارك في مناقشة هذه المحاور الأربعة:

- الدكتور بهيج ملا حويش «أسبانيا».. عضو اللجنة العليا للجالية الإسلامية في أسبانيا، والأمين العام للمجلس القاري الأوروبي سابقاً في مدريد.
- الدكتور محمد الهواري «ألمانيا» نائب مدير المركز الإسلامي في أخن.
- الدكتور يحيى يا سلامة «سويسرا» مدير المؤسسة الثقافية الإسلامية بجنيف.
- الدكتور العربي الكشماط «فرنسا» مدير المركز الاجتماعي الثقافي بمسجد الدعوة بباريس.
- الدكتور علي مغرم الغامدي «بريطانيا» مدير عام المركز الإسلامي في لندن.
- الأستاذ محمد عبد المجيد «النرويج» رئيس تحرير مجلة «طائر الشمال» في مدينة أوسلو.
- د. طاش: قد يكون من الطبيعي أن نسل في البداية عن أسباب ودوافع الهجرة العربية والإسلامية إلى أوروبا. نحن نعرف أن هذه الهجرة أصبحت واقعاً، ولكننا لن نعرف الأهمية الحضارية والسياسية للمسلمين في أوروبا إلا إذا عرفنا إبتداءً لماذا هاجر





## للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

٥ ٢ ديسمبر ١٩٩٢

مكانه. وعندما يسري هذا المخدر في الجسم تصبح كلمة السفر ومشتقاتها عزيزة على النفس قريبة من القلب ملتصقة بالذهن. وهنا لن يستريح الشاب أو الفتاة إلا إذا حققا هذه الرغبة الدفينة بالهجرة واليهجر.

### المهاجرون .. من هم؟

● دطاش: جميل هذا العرض الإنساني - ذي المسحة الرومنطكية - لأسباب الهجرة. وهي أسباب ذاتية وموضوعية. ولهذا لابد أن يكون السؤال التالي هو: ما الشرائح الاجتماعية التي تكون نسيج هؤلاء المهاجرين من هم وما فئاتهم؟

- د. الهواري: تستطيع بشكل عام أن نقسم الوجود الإسلامي في الغرب إلى قسمين. القسم الأول: تعود فيه الهجرة العربية والإسلامية إلى قرن مضى، وربما إلى أكثر من ذلك. وقد تركزت هذه الهجرة بالدرجة الأولى في إنجلترا وفرنسا، لأسباب تاريخية وثقافية نعرفها جميعاً ولا داعي الآن للحديث عنها. هذا طبعاً باستثناء

موجة المهجر الشهيرة التي سافرت من الشام إلى الأمريكتين في مطلع القرن التاسع عشر. والقسم الثاني: هي الهجرة الأوسع التي انتشرت في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية بشكل عام، وفي العقود الثلاثة الأخيرة على نحو خاص. وهذه الهجرة الأخيرة نهبت إلى مناطق وبكاد لم تكن لتذهب إليها من قبل مثل ألمانيا وهولندا وبلجيكا والنمسا وشمال أوروبا. هذه الهجرة الثانية كان بعضها عشوائية، وبعضها منظماً. أما الهجرة العشوائية فقد تمثلت في آلاف الطلاب

الذين قدموا إلى أوروبا للدراسة والعلم، ثم لم تسعفهم ظروفهم بعد ذلك في العودة إلى بلادهم. كما تمثلت في آلاف الآلاف من العمال الذين كانت تحتاج إليهم أوروبا في مرحلة البناء والاعمار بعد ما فعلته الحرب العالمية الثانية من تمار وخراب. في هذه المرحلة كانت أوروبا تمثل منطقة جذب لهؤلاء العمال وقد جاءوا بالفعل بالآلاف. وقد تم مجيئهم أيضاً بطريقتين. أقلهم جاء بطريقة منظمة وبناء على اتفاقيات بين الدول المضيفة لهم، والدول المصدرة للايدي العاملة. وهذه الفئة استطاعت أن تحصل بمقتضى هذه الاتفاقيات على بعض حقوقها كالتأمينات الاجتماعية والعلاج والتعليم. أما أغلبية

هذه الفئة فقد جاءت بطريقة عشوائية طلباً للرزق ولفترة مؤقتة. وقد عمل هؤلاء في مهن متواضعة أو مهن شاقة من تلك التي يقف الأوروبيون من العمل فيها. ولابد أن ندرك بالطبع أن الشريحة العظمى من هؤلاء العمال قد جاءوا من قطاعات ريفية وعمالية بسيطة من دولهم العربية والإسلامية، ولهذا كان مستواهم التعليمي والثقافي وربما الحضاري مستوى متواضعاً، مما جعلهم غير مؤهلين بشكل كاف للتفاعل والاندماج مع ظروف المجتمع الصناعي.

هذه الآلاف المؤلفة من العمال جاءوا إلى أوروبا في أول الأمر بشكل مؤقت، ونتيجة ظروف سياسية واقتصادية غير مواتية في الدول التي قدموا منها. وقد كان كل منهم يوطن نفسه على أنه سيبقى عاماً أو عامين ثم يعود، ولكن الذي حدث لم يكن كذلك، فقد تحولت الهجرة إلى إقامة وتحول العمل إلى استيطان، وما هي إلا وقد استقر مئات الآلاف من هؤلاء في وطنهم الجديد. وسارع بعضهم فاستقدم أسرته، أو تزوج وأنجب وأنشأ عائلة جديدة في المهجر. وخلال عشر سنوات كان الجيل الأول قد ظهر، وخلال عشرين سنة كان الجيل الثاني قد جاء بالفعل، بل إنني أعرف مئات الأسر التي يعيش فيها

الآن الجيل الثالث من الأبناء. هؤلاء جميعاً ولدوا في المهجر، فامتدت بهم دائرة العرب والمسلمين، ثم زاد من اتساعها أن معدلات الإنجاب كانت عالية جداً بالقياس إلى المستوى الأوروبي. فالأسرة العربية في أوروبا تنجب ما بين أربعة وخمسة أطفال، وقد يصل العدد إلى تسعة أو إلى عشرة أشخاص، بينما الأسرة الأوروبية الكبيرة العدد لا تزيد على أربعة أفراد وهي الأب والأم وولدان. وهكذا اتسع الوجود العربي والإسلامي في أوروبا على المستوى الكمي، في الوقت الذي اكتسب فيه هؤلاء المواليد الجدد من أبناء الجيلين الثاني والثالث مهارات البلاد التي نشأوا فيها، ومن ثم أصبحوا يعتقدون أن مستقبلهم في الاستمرار في الحياة في هذه الأوطان.

وربما تكون أكثر صراحة إذا قلنا إن هؤلاء المهاجرين - برغم كل ما يلقونه في أوروبا - يجدون في بلاد الغربة من المميزات أكثر مما قد يجدونه إذا ما عادوا إلى أوطانهم.

أما السؤال - المشكلة - الذي يطرحه وجود هؤلاء العرب والمسلمين في أوروبا فهو: هل يستطيع هؤلاء أن يجسّدوا بفكرهم وسلوكهم وعملهم تراث الإسلام وتطبيقات الحضارة العربية التي ينتمون إليها. هل تتعايل قيمتهم على مستوى الكيف والقيمة، مع وزنهم على مستوى العدد والكم. هل لهم إسهام حضاري من أي نوع .. هذا هو السؤال.







## دور حضاري

● دطاش: بعد أن

قدم لنا الدكتور  
الهوري هذه  
الخارطة الاجتماعية  
للهجرة الإسلامية  
إلى أوروبا، هل لنا  
أن نتحدث عن  
خصائص هذه  
الهجرة، الحضارية

والسياسية. لنستكمل بهذا مناقشة البعد  
الأول من أبعاد هذه الندوة؟

د. الغامدي: إنني أتفق مع كل ما قاله الدكتور  
الهوري عن واقع المسلمين في أوروبا، وعن التركيبة  
الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لهم، والتي تضمهم  
للأسف في مؤخرة الركب الحضاري للقارة. ومع هذا  
فثمة طبقة هناك وإن تكن محدودة العدد من أصحاب  
الثقافات العليا والمهارات الممتازة والمهن النادرة. كان  
هؤلاء مجرد أحاد ولكنهم اليوم في أوروبا بالآلاف  
وربما بالآلاف. وربما نجد من هؤلاء أوروبيين كثيرين  
اعتنقوا الإسلام، وهم يشغلون وظائف هامة ومواقع  
حساسة.

على أن هذا الاستثناء الذي لا ينبغي اغفاله لا يؤثر  
في صحة الصورة العامة للمسلمين في أوروبا، وهي  
أن غالبيتهم العظمى ليسوا على المستوى الاقتصادي  
أو الثقافي الذي يمكنهم من التأثير في المجتمع  
المحيط بهم. وفي هذا الصدد فإن التقويم الصحيح  
ينبغي أن ينصرف إلى جانبين: الأول: إيجابي وهو  
الجانب الحضاري. والثاني: سلبي وهو الجانب  
السياسي.

أما عن الجانب الأول فيجسده ذلك الزخم الذاتي  
والقوة الداخلية التي يتمتع بها الدين الإسلامي في  
أوروبا. إن الأقلية العربية الإسلامية التي تعيش في  
الغربة وفي وسط ثقافي معاد وفي ظل حضارة سائدة  
كاسحة قد استطاعت برغم كل شيء أن تتمسك

بدينها وتحافظ على حضارتها وشخصيتها وهويتها  
الثقافية. وهذه الأقلية برغم تخلفها الاجتماعي  
والثقافي والاقتصادي مازالت متمسكة، ولم تستطع  
أوروبا بكل قوتها أن تذيبها في ثنائياها أو تستوعبها  
في دلتها. فكيف استطاعت هذه الجالية الفقيرة  
المنسقة أن تحقق هذا الصمود؟ إن هذا السؤال قد  
ي طرح نفسه على المواطن الأوروبي الذي لابد أن  
يتساءل عن مقومات هذا الدين الكبير الذي جعل من  
هذه الأقلية قوة صامدة على هذا النحو. بل إن مثقفي  
أوروبا يتسألون منهضين عن كنه هذه القوة الإيمانية  
الداخلية التي تعطي هؤلاء الناس مثل هذا القدر من  
المناعة الذي يمكنهم من الصمود أمام ثقافة وحضارة  
أوروبا، وهي للثقافة السائدة في هذا العصر. مع  
العلم أن قوانين علم الاجتماع تحتم على الأضعف أن  
يسود في تلك الأقوى، وتجبر المهيوم على تقليد  
المتنصر. بهذا المعنى تستطیع الأقلية المسلمة في  
أوروبا أن تلعب دوراً حضارياً إيجابياً، بأن تكون هي  
نفسها نموذجاً وقدره للوجه الإسلامي والعربي بكل  
ما ينطوي عليه من أصالة وقوة.

وأما عن الجانب الثاني وهو الجانب السياسي، فهو  
جانب سلبي، إذ أن الجالية الإسلامية المهاجرة يمثل  
ما تتنازعها المفارقات -

العرقية والثقافية -  
واللغوية، تتنازعها -

وربما بدرجة أكبر  
المشارب والتوجهات

السياسية. فهذه الجالية  
تتجاذبها الآن التيارات

السياسية للبلدان التي  
قمت منها وتتجاذبها

بنفس الدرجة التيارات  
التي تكتنف الحياة

السياسية في البلدان  
التي يقيمون فيها. والآن

فإن أوروبا تعيش لحظة  
سياسية فاصلة في

حياتها. فمن ناحية بدأ  
يقبل الاهتمام

بالسياسات الإقليمية أو  
المحلية، فلم تعد هناك

سياسة إسبانية أو  
فرنسية أو المانية

خاصة، بل أصبح  
الحديث الآن عن سياسة أوروبية عامة. وفي هذا

المعترك ما بين متطلبات السياسة المحلية، ومنطلقات  
السياسة الأوروبية بدا وكأن المسلمين في أوروبا قد

فوجئوا، فلم تعرف هذه الجالية برغم حجمها الضخم  
هذا، ماذا يمكن أن تفعل ما بين هذه السياسة أو تلك.

فالمسلمون للأسف لم يتم لهم من الخبرة والنضج  
السياسي ما يمكنهم من تثبيت أقدامهم في ساحة

السياسات المحلية، كما لم يستعدوا للمشاركة في  
السياسة الأوروبية التي ستشكل مصير القارة في

القرن القادم. وهكذا وجد المسلمون أنفسهم في  
مفترق طرق على المستوى السياسي. وليس أدل على

هذا من أن بعض المحاولات التي تبذل في هذا الإطار  
من بعض التنظيمات الصغيرة أو بعض القطاعات

تدخل في باب الجهود الفردية المحدودة، وهي  
ضئيلة ومشقة وعشوائية، وربما كانت متناقضة

أيضاً.

● دطاش: لعلنا ننتقل الآن إلى المحاور  
الثاني في هذا النقاش، وهو لب هذه الندوة،

وأعني به تلك المحاور الذي يناقش أبرز  
التحديات والمشكلات التي يعاني منها

المسلمون في أوروبا؟

- د. إسلامة: كثيرة هي التحديات التي يواجه بها  
المسلمون في أوروبا. والحديث عنها حديث نو







## للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٩٩٢

شجون، ولهذا سوف أكتفي بإيراد أربع مشكلات أساسية منها، وبأكبر قدر من التركيز والايجاز .. هذه المشكلات هي:

١ - إن المشكلة الكبرى التي نعاني منها أن الأغلبية العظمى من أبناء الجالية الإسلامية ليست مثقفة، لا ثقافة إسلامية بينية، ولا ثقافة علمانية غربية. وفوق هذه القاعدة العريضة هناك نخبة من الفئة المثقفة ببعضها مثقف ثقافة إسلامية وهؤلاء يعاديهام المفكرون الغربيون المعانين للإسلام، أما بعضها الآخر فهو مثقف ثقافة غربية لا دينية وهؤلاء هم الذين يلقبون الدعم من مفكري أوروبا. إن التحدي الثقافي هو الأكبر والأهم الذي يواجه المسلمين في أوروبا.

٢ - المشكلة الثانية هي مشكلة المسلمين في شرق أوروبا، وهؤلاء برغم أنهم وطنيون إلا أنهم يعانون من الاضطهاد والتصفية والعداء المرير من جيرانهم، لما يلقي بظلاله الكثيفة على المسلمين المهاجرين إلى أوروبا الغربية.

٣ - التحدي الثالث والمستتر هو التحدي الصهيوني اليهودي غير المعلن، والذي يسيطر على الدوائر الرئيسية الأوروبية، في الإعلام والجامعات والبنوك والشركات الكبرى، مما ينسحب على أوضاع العرب والمسلمين بالضرورة.

٤ - أما التحدي الرابع والآخر فنحن - للأسف - مصدرة، ويتمثل في عدم اهتمام الدول الإسلامية بمعاونة المسلمين المهاجرين للغرب. بل إنني أكاد أنهب إلى القول إن بعض المسؤولين وذوي النفوذ في البلاد العربية والإسلامية يتعاونون مع أعداء المسلمين في أوروبا للتضييق عليهم، لأن بعض هؤلاء المهاجرين قد نزحوا من بلادهم هرباً من الأوضاع السيئة التي تعيش فيها هذه البلاد.

### حياة على الهامش

الكشافة ما أكثر ما يمكن أن يقال عن المشاكل والتحديات التي تواجه العرب والمسلمين في أوروبا. ولكن هذه المشاكل كلها يمكن أن ينتظمها تحد واحد أساسي، وهو تحد ذاتي يتمثل في إحساس المهاجر بالنقص أو بعقدة النقص. إن العربي المسلم في أوروبا يشعر طول الوقت أن هذا الغربي الذي مهاجر

إليه يتفضل عليه في كل شيء. فهو يقبله في بلده المتقدم هذا، وهو يدعه يعمل ويرتزق وربما يسمح له بجلب أسرته وأولاده وتعليمهم ورعايتهم. ومصدر هذا الإحساس بالدونية لدى المهاجر أنه لا يعرف ذاته، ولا يعرف الذات الأخرى، أي ذات الغير. وطالما شعر المسلم المهاجر بأنه غير ذي أهمية فسيبقى ثانوياً وعلى الهامش، وللوهلة الأولى يبدو الأوروبي هو السيد بالطبع لأنه صاحب الحضارة المادية ذات الامكانات الهائلة، ولكن النظرة الأعمق التي ينبغي أن يعيها كل مسلم مهاجر هي أنه صاحب رسالة وصاحب قضية، وأن لديه ما يقدمه لهذا الإنسان الأوروبي، الذي ملك الكثير ولكن ينقصه الكثير أيضاً. والأهم من هذا هو أن يعلم الإنسان المسلم أنه يملك هذا الشيء الذي ينقص هذا المواطن الغربي المتقدم تقدماً مادياً. إن المهاجر يعيش اليوم في وضع مزر ولا قيمة له من الناحية الاجتماعية والثقافية والسياسية، وهو يلجأ إلى كل السبل حتى لا يواجه الآخر، ودائماً ما يوجه اللوم إلى نفسه، مما ينتهي به الإحساس المرضي بالقصور والتخلف والعجز. وفي ظل هذه الحالة النفسية الجماعية فلا ينتظر الجالية العربية والإسلامية في أوروبا مهما كان حجمها أن تلعب أي دور. وهذا هو التحدي الأكبر الذي يواجهها، ويلقي بالمسؤولية الضخمة على النخبة

المثقفة في بلادنا. إن على هذه النخبة أن تقوم بدور الموجه للمسلمين في الخارج، ويجب أن تعلمهم أن لنا دوراً حضارياً، وأتينا أصحاب رسالة، وأن لدينا ما نقسمه، وهو أثمن بما لا يقاس من هذا الذي يملكه الآخرون.

### فقه الغربية

● دطاش: اعتقد انه قد أن لنا ان نسمع من الدكتور بهيج ملاحويش، لأن تجربته الثرة في الممارسة العملية من خلال المواقع التي شغلها بين المسلمين في أوروبا تتيح له أن يثري هذه الفتوة بكثير من أفكاره؟

- د. ملاحويش: يطيب لي أن أطرح هنا مجموعة من التحديات الفكرية والعملية التي تواجه الجاليات الإسلامية في أوروبا، وهي أفكار مستقاة من الممارسة والواقع أكثر مما هي مأخوذة من التقارير والكتب .. ويمكنني أن أوجز هذه التحديات على النحو التالي:

- أولاً: نحن نشعر في أوروبا طول الوقت أن هناك فجوة فكرية في التاريخ الإسلامي، وفي فقه المسلمين في الغرب. ومصدر هذه الفجوة أن العلماء والفقهاء ظلوا على امتداد التاريخ الإسلامي يفكرون في الجاليات غير الإسلامية التي تعيش في ديار المسلمين، وقد وضعوا هؤلاء كتباً وفقهاً تغني هذا الجانب، ولكن هؤلاء العلماء أنفسهم لم يفكروا أبداً في وضع الجاليات الإسلامية حين تعيش خارج الأمة وفي ديار الغربة وبين غير المسلمين. وهذا الفراغ الفكري يوجد نوعاً من التخبط ويقود إلى كثير من الاجتهادات التي تصيب أحياناً وتخطئ كثيراً. ولهذا فنحن نحوج ما نكون إلى إطار فكري يحدد لنا بكثير





المسلمون

المصدر :

للنشر والتأليف والصحفية والإعلاميات

التاريخ :

٥ ديسمبر ١٩٩٢

- أيضاً: إن أوروبا تمثل تحدياً حضارياً، ويجب أن يفهم المسلمون المهاجرون أو الذين في طريقهم إلى الهجرة هذا الأمر. فلم تعد أوروبا بؤرة للفساد، ولم تعد عتسراً للشبهوات والغرائز التي يتم بها ومن خلالها افساد المسلمين وإعاقتهم إلى بلادهم رجالاً بلا مضمون. لقد اختلفت أوروبا اليوم عما كانت عليه قبل أربعين أو خمسين سنة، بل إنها اختلفت عما كانت عليه قبل ربع قرن عادوا وهم متغريون عقيدة وخلقا، أما اليوم فإن المسلمين يأتون إلى أوروبا ويعودون منها وهم أكثر وعياً وأكثر تمسكاً بدينهم، وكثيرون منهم عادوا ليحملوا راية الإسلام في بلادهم. والمعنى هو أن أوروبا أصبحت بالنسبة للمغتربين تحدياً حضارياً وعليها أن تقبلها وتتعامل معها بهذا الوعي. لقد تخلص المسلمون من تكلس الزمان والمكان اللذين كانوا يعيشون فيهما في فترة من الفترات، وهامهم يعودون إلى أوطانهم أكثر وعياً وأكثر علماً بحقيقة الإسلام ودور المسلمين.

- خامساً: ثمة بعد هذا تحدٍ خامس وأخير أريد أن اختتم به هذه الكلمة وهو تحدٍ فكري أيضاً. إن الجاليات الإسلامية في الغرب جاليات متعددة المشارب والأفكار والأجناس. فهناك المسلم الصيني والمسلم العربي والمسلم الأفريقي. وهناك الصوفي والشيعة والسلفي، وهناك القوميون ونور الأفكار الخاصة. وهذا كله يعني أن «الاختلاف» هو السمة الأساسية للجالية الإسلامية في الغرب، وعليها أن تتعلم كيف تتعامل في ظل هذا الاختلاف وأن تتمتع بفضيلة «قبول» الآخرين، لأننا جميعاً مسلمون يجب أن يظننا التكلف والحب.

وفضلاً عن هذه الجزئية الأولى فثمة جزئية ثانية تتصل بها، وهي تشعب الولاءات وتعددتها داخل الجاليات الإسلامية، فهذا يعطي ولاه للحكومة، وهذا لحزب، وثالث لجماعة أو منظمة أو هيئة. ويبدو تعدد الولاءات هذا خطيراً في ظل غيبة سلطة قانونية تفرض على المسلمين نوعاً من الولاء لها، كما أنه لا توجد سلطة بوليسية أو سلطة فقهية لتقول للناس هذا خطأ وهذا صواب. والمعنى مرة أخرى هو أننا لا بد أن نقبل بتعدد الانتماءات كما قبلنا بالتنوع والاختلاف.

إن التحديات كبيرة وهامة، ولهذا قد تبدو الصورة غير مشرقة تماماً، ولكي أحب أن أطمئن الجميع بأن محصلة العمل الإسلامي في أوروبا برغم كل ما يحيط به من مشاكل وتحديات محصلة إيجابية إن شاء الله.

●●●

● دكتور طاش: إن الحديث عن التحديات والمشكلات التي يعاني منها المسلمون في أوروبا حديث طويل، وقد تفضل بعض ضيوفنا بأرائه برائهم وتجاربهم القيمة، ولكننا نعلم أن هناك مزيداً من الآراء حول هذه القضية، فضلاً عن كيفية مواجهتها وعلاجها، لتحديد ملامح المستقبل للوجود الإسلامي في أوروبا... فإلى الأسبوع القادم إن شاء الله.

من الوضوح والتفصيل الكثير عن فقه الأقليات الإسلامية في الخارج. وهذا تحدٍ فكري يقع على كاهل علماء الأمة.

- ثانياً: هناك تحدٍ آخر وهو فكري أيضاً ولا يقل أهمية عن الأول. واستطيع أن أخصه في كلمة مؤداهما أننا بحاجة لقراءة ثانية لفقه السلم واستخداماته. فنحن من خلال دراستنا للسيرة خلصنا للأسف وكأن هذه السيرة العطرة مجرد سلسلة من الغزوات والحروب، وقد استغرق الكتاب المسلمون بشكل عام وكتاب السيرة على نحو خاص في هذا الجانب حتى توارت إلى جانبه قضايا السلم والتعايش، والتخاطب، وأسس الحوار مع الأديان الأخرى والشعوب الأخرى. وقد ترتب على هذا أن كثيراً من المشاكل أصبحت تحدث بين المسلمين وبين المحيطين بهم، أو بين الأقليات المسلمة والمجتمعات التي يعيشون فيها، الأمر الذي أدى ويؤدي إلى نوع من الانقسام بيننا وبينهم. صحيح أن لهذا الانقسام خلفيات تاريخية وعقائدية ولكننا نستطيع أن نتجاوز هذه الحالة وننجح في التعامل والتوافق مع الوسط المحيط. واعتقد أن البعض يعرف ويعاني من هذا الانقسام في المجتمع الألماني مثلاً بينما لا نجد في بلاد أخرى، فما الذي اختلف والإسلام هو الإسلام. لقد اختلف العامل البشري. ومعنى هذا أننا بحاجة إلى إعادة قراءة لفقه السلم وفقه الأقليات الإسلامية في الخارج. وقد ناقش ابن حزم هذه القضايا من خلال وجود المسلمين في الأندلس وأخرج فتاوى تفيد المسلمين وتمكنهم من أن يعايشوا المجتمع الذي يحيون فيه.

- ثالثاً: المسلمون في الغربية لا ينقصهم العدد ولا الأموال ولا الإخلاص ولا حب العمل، ولكن ينقصهم الإطار الذي يتحركون فيه. لا بد من إطار ينظم حركتهم. قد يكون هذا الإطار قانونياً أو بشرياً أو تنظيمياً أو سياسياً بحسب المكان والزمان والظروف التي ينشأ فيها. ولكن المهم أنه لا بد من إطار يحدد وينظم آلية العمل للجاليات الإسلامية في الغربية. وأهم هذه الإطار في ظني هو الإطار القانوني، لأن ما يحدث هو أن هذه الجاليات المسلمة تعمل بشيء من الاجتهاد الشخصي أو الاجتهاد الجماعي البسيط على ضوء ما تعلموه في بلادهم، الأمر الذي يترتب عليه دائماً الاصطدام بالمؤسسات الحكومية في الدول الأوروبية. لأن العمل غالباً ما يتم بشكل غير نظامي لأنه غير قانوني. وقد نجحت تجربتنا في إسبانيا وبقي أن تعمم هذه التجربة، ليكون هناك دائماً إطار قانوني للعمل بحيث يتحرك المسلم ويعمل ويفكر ويمارس حقه في حدود ما يسمح له به القانون كإنسان مسلم ومواطن في الوقت نفسه.







للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٢ رجب ١٩٩٢

# العلاقة بين الأقليات المسلمة والأغليات غير المسلمة

بقلم: د. سعيد زين العابدين\*

حسب فهمي للقرآن الكريم، يجب على المسلمين أينما يعيشون سواء كأقليات أو أغليات، أن يكونوا العامل المنتصر للمعروف وهيمنة مكارم الاخلاق، في ما يخص الحياة الفردية والجماعية على حد سواء.

وانه من عدم الفهم أن يعتبر هذا استرضاء. أن الله لا يكره شيئاً أكثر في العلاقات الانسانية مثلاً يكره الفتنة والفساد. وأن قراءة خاطفة للقرآن تظهر ك على ذلك. وليس هذا بالسكوت عن الوضع الراهن عند المتمسكين بهدى الاسلام في عصرنا الحاضر.

أن هدف الاسلام هو أن يخلق في جميع الأزمان، جواً ملائماً ومؤيداً الى ابرك الانسان الأغراض وأهداف الحياة ودوره فيها.

وحيث يسود السلام والهدوء، فلا يعني ذلك أنه لا يحدث شيء. فإن الشغل اليومي للحياة يسير في هدوء. وأن هناك قوة لا تزال في شغل وتلك هي المؤمن الحق الذي اسلم نفسه لارادة الله سبحانه وتعالى. وهذا المسلم مرتبط دائماً بانجاز دوره كمسلم. وحيث يقوم بكفاح مستمر، والامتنال بمكارم الاخلاق بصورة مستمرة فإنه يتمسك بسلوك امتل، يشهده غيره من أسرته واصدقائه ومحيطه الاجتماعي القريب ثم اخيراً، الوحدة الاجتماعية ككل. وهكذا فإنه يتمثل بما أمره به الله ورسوله - أي شهيداً للبشر. وأنه يكون بمثابة حجة لله على العباد.

وإذا كانت هناك فتنة وفساد، فإن هذا الغفل ينصرف ينقطع، وأن العمل نيابة عن الله سبحانه وتعالى ينقطع. وإذا حدث أن كان المسلم هو السبب للفتنة والفساد وهذا الانقطاع فإن الذين لم تتح لهم فرصة رؤية هذه الحجة، ولم يشهدوا هذه الحجة كما هي معبرة في نظام حياته، فإنهم حينئذ يصبحون محرومين فرصة الاستفادة من نظام بديل ومبدأ تنظيم الحياة. وأن

الدين يشهدون هذه العملية ولكن لم يجمعوا أمرهم على قبول الاسلام (أي لم يكونوا ملتزمين بعد، أو لا يزالون معاصدين اخلاقياً وغير معانين) فيكونون مرغمين على الانحياز قبل وانه. فيكون الاحتمال اذا: ما دام العدو لا يزال قوياً ومتيناً، فإن غير الملتزمين في ظروف الاشتباكات سيستعينون به بدلاً من المسلم، فالاسلام آخر الامر، هو الذي يخسر، وليس هذا سيناريو خيالياً، فإنه يحدث حولنا كل يوم.

وهذه حجة يقدمها القرآن نفسه في ما يخص المنافقين، وفي ما يخص المنكرين الاعداء. وتطبق الحجة نفسها على مقت الاسلام للحرب وابعادته المحدودة والمشروطة للجوء، الى هذه الوسيلة الاخيرة.

ويجب خاصة على المسلمين الذين يعيشون في ظروف الاقليات، أن يركزوا

انتباههم على هذا الجانب. وإذا عجزا عن ابراز الوجه الانساني للاسلام، وتصوره، لكرامة وقداية الانسان المنعكسة ليس في أي مشهد نهائي كائن في مكان ما، ولكن هنا وحالياً، عن طريق الاعمال الحسنة اليسيرة والودية، فإنه لا يقتصر الامر على عدم تقديم أية خدمة للاسلام فحسب، ولكن يؤدي بهم الى ابداء انفسهم.

أن الاسلام بين للبشرية فإن اعتبره أو العمل به كانه امر وراثي وخاص لجماعة دون اخرى، تكرر للخطأ نفسه الذي ارتكبته الامم السابقة التي تلقت رسالة الله والتي ندد بها القرآن تنبيهاً بالغاً.

ولا شك أن الدعوة فرض على جميع المسلمين أينما يعيشون، سواء اقلية كانوا أو أغلبية. وهي واجب عليهم لكونهم حاملين رسالة الله الاخيرة، الى البشر. ولم يجعل القرآن هذا فرضاً فحسب، ولكن كما هو شأنه في جميع الامور، وضع قواعد يجب مراعاتها في القيام بهذا الواجب. أن كلمة إكراه التي جاءت في سياق الكلام عن حمل الناس على قبول الاسلام في القرآن،

ذات أهمية للغاية، وعندي أنها تشير الى أن أي مظهر للإكراه، أي الضغط بيطل أو يتنافى مع جوهر الدعوة، بل هو انتهاك لحدود قدرة الله تعالى، فهو القادر فقط على قلب القلوب.

أن المسلم نفسه هو الهدف الاساسي للدعوة. وأنها آية وجدت لحفظه مستقيماً وثابتاً على الطريقة كنموذج حتى للدعوة الاسلامية.

وأن أي عدول عن هذا السلوك، مهما قل أو كبر، عاجلاً أو أجلاً مكافأة صدفية. وهكذا فإن الدعوة حجة على اسلامية المسلم التي هو مطالب بتقديمها الى ما لا نهاية.

أن الاحسان كائن في اختيار المنهج الالهي، عن طريق الاختيار الحر، الذي منحه الله تعالى للانسان دون غيره من مخلوقاته، وبهذا جعله مخلوقاً خاصاً.

ولا شك أن هناك فتوحات في تاريخ الاسلام المبكر، ولكن كان للمسلمين حينئذ دولة، أي دولة المدينة المنورة التي ما زالت في التطور، ثم طرأت ضرورات استراتيجية معينة، أي امور سياسية لا بد منها. أن النقطة التي يجب أن نتذكرها، والتي هي أكثر مناسبة لمناقشتها: هي: بعد الغلبة على هذه الوحدات السياسية قد استغرق الامر مئات السنين، قبل أن يسلم مواطنوها.

في حين أنه لو كان القصد من تلك الفتوحات انخال أكبر عدد ممكن من الناس، في الاسلام، وفي أسرع وقت ممكن، لما حدث هذا التأخر والبطء.

وأنه حينما قبلت تلك الشعوب الاسلام، اعتنقته عن اختيار منها. ولا ادعي أنها جميعاً اعتنقته في كرم وبنوافع واحسنة، ولا بد أن يكون لبعضها دوافع بنوية لذلك، بمثل ما كان هناك أسباب مادية وبنوية لعدم القلق من قبل المسلمين علم، مطه قبول







ويكاد يتطابق مع هذه النقطة، الفرق من حيث السلوك والتناول، لما يصطلح عليه في القرآن الكريم، بالكفر، أي الإنكار أو الكفار بمعنى المنكرين - ويفهم من مضموني هذين المصطلحين أن قوما ما، قد بلغت الرسالة لمدة طويلة، وأنه قد وضحت لها شهادة الذين بلغوهم، ومع ذلك أنكروها بكل عناد وعدوان، كما بقوا معتدين في إنكارهم. وأخيرا أمر القرآن الرسول صلى الله عليه وسلم بالتخلي عنهم ويأمر بقول لهم «لكنم دينكم ولي دين».

أضف إلى ذلك أن أمر الإسلام والكفر مبني على الاختيار - والاختيار كما قال الله تعالى في كتابه الكريم، معتد مع الحياة - فما دام المرء على قيد الحياة، فمن الجائز أن يصبح مسلما يوما من الأيام. والمتنبدون بهم في القرآن هم أولئك الذين أصروا على إنكار الحق وماتوا منكرين له. كما قال الله تعالى عنهم «إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار، أولئك عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين» (البقرة - ١٦١).

وربما لهذا المبدأ جعل الرسول صلى الله عليه وسلم يناشد عمه العزيز عليه، أبا طالب، محاولا حمله على الإسلام حتى في فراش موته فالرسول صلى الله عليه وسلم، بفضل العلم الذي ألهمه الله، هو الذي يجوز له أن يقول فقط للناس «لكنم دينكم ولي دين». وأما غيره من البشر فسيكون ذلك بمثابة تسليم بالغ الخطورة.

ولذا - فإنه يترتب على ذلك أن الدعوة ليست مقيدة بالزمن بل أنها واجب لا يعسر التواني، ولا شيء يعتقنا أو يستثنينا عنها أو يحل محلها. ومهما تكن الأجوبة إليها سواء أكانت غير مشجعة أو غير محبطة أو لا أمل فيها.

\* مدير معهد شؤون الأقليات المسلمة في لندن.

مواجهة هذه الحقيقة. كما لا يمكن أحباط سياقها الأصلي، وحتى يكون مسلما حقيقيا فلا غنى للمسلم حتى في عصرنا هذا، عن مكة المكرمة وليست مكة مقولة مادية. فهي أعظم من ذلك، فهي مقولة أخلاقية. وبإمكانك أن تقول أنها، عند الأجيال المقبلة، مقولة أخلاقية أكثر من أي شيء آخر.

وكما سبق أن قلت، فلا مندوحة للأجيال المقبلة من هذه المقولة الأخلاقية. وأن الظروف الشبيهة بظروف النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة، بديل قد تمر به الأقليات المسلمة وقد لا تمر به. وأما الظروف الشبيهة لظروف النبي صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة فضرورية، لا مفر لهم منها.

وحيثما يمر أي جيل من أجيال الأقليات المسلمة، بظروفهم الشبيهة بظروف الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة، وأنت الله عليهم بحكمته - مثل ظروف الرسول في المدينة المنورة، فليس عليهم أن ينظروا إلى السماء قائلين ماذا بقي؟ فإن مدينة الرسول المنورة مقولة تاريخية وهذا من فضل ربي

ثم يتقدم المسلمون الذين أنعم الله عليهم بفضل المدينة أي الأغلبية المسلمة، وفي ذهنهم ظروف الأقليات المسلمة المثيلة لظروف النبي في مكة المكرمة، لخلق ظروف للأقليات، شبيهة بظروف النبي في المدينة المنورة، في سياقهم الحيزي والزمني الخاص.

وهناك حقيقة تاريخية بسيطة يميل كلنا إلى التغافل عنها، ألا وهي أن المدينة الأولى، أي المدينة المنورة، لم تتحقق للنبي صلى الله عليه وسلم عن طريق الفتح، فأهل يثرب هم الذين استدعوا الرسول صلى الله عليه وسلم.

والنقطة الأخرى، وخصوصا المتعلقة بوضع الأقليات، معقدة بعض الشيء ويجب فهمها بعناية، وليس قصدي أن أسبب أي تشويش أو سوء فهم بين المسلمين. غير أنني مستعد بقبول أي تصويب للخطأ.

ولقد سبق أن أثبت الفرق بين التأكيد الديني، وبين وضع الأغلبية ووضع الأقليات. فإن الأغراض والأهداف القريبة التي يسعى لتحقيقها المسلمون حينما يكونون هم الأغلبية في أي مجتمع، متميز عن الأغراض والأهداف التي ينبغي أن يسعوا لتحقيقها حينما يعيشون كقليات في أي مجتمع.

الرعية غير المسلمة للإسلام، في الدولة الإسلامية.

وزيادة على ذلك، فإن النبي صلى الله عليه وسلم، لكونه رسولا من الله، أرسل الرسائل إلى زعماء عديد من تلك الاقطار المتاخمة، وأن الغرض من تلك الرسائل، كما هو ظاهر من فحواها، هو حمل هؤلاء الملوك على التخلي عن السيطرة على تفكير رعاياهم، وإعادة حق الاختيار الذي منحهم الله تعالى، وإذا فعلوا ذلك سيقبضون حكما لهم، والا فعليهم مناقضة الرسول صلى الله عليه وسلم، الذي جاء لاستعادة حرية الضمير إلى البشرية.

وعلى أية حال، يجب أن يفهم أن دور الرسول صلى الله عليه وسلم في مكة المكرمة، وبوره في المدينة المنورة قابلان لتمييز حقيقي، ففي مكة المكرمة كان النبي رسولا، وأما في المدينة المنورة فقد أعطاه تغير الحوادث دورا زائدا - فهو الآن زعيم للدولة كذلك وفي حين أن دوره كرسول، أي داع في مكة، حدد أفعاله، فقد كان لديه في المدينة المنورة، زيادة على ذلك مسؤولية مترتبة، لتحقيق الأمن والسلام واستمرار المجتمع ولقد حدث كذلك أن هذه الدولة، لكونها أول دولة من نوعها، أصبحت منوطة بمسألة البقاء، ونشر الرسالة في أن واحد. وهذا أيضا حدث تاريخي وهنا يشتبه الأمر، حتى على العلماء من المسلمين.

إن رسالة محمد صلى الله عليه وسلم، رسالة عالمية ولا مندوحة من





المصدر : ..... **الشرق الأوسط (الندنبة)**

للتشر والخد مات الصحفية والهلو مات التاريخ : ..... ٢ ٧ شهر ١٩٩٢

### رغم الاحتجاجات الأمريكية

## **بنجلاديش ترحل اللاجئين المسلمين إلى بورما**

الشريعة الإسلامية. ويتزعم الجبهة كولونيل الجيش السابق عبد الرشيد الذي قاد انقلاباً عسكرياً ناجحاً عام ١٩٧٥ لقي خلاله الشيخ مجيب الرحمن رئيس الدولة الأسبق ومؤسس بنجلاديش ومعظم أفراد أسرته حتفهم.

لانشاء جبهة موحدة وأعلن زعيما الحزبين وهما حزب الحرية وحزب كونوتاتريك شاكتي التقدمي معج الحزبين خلال مؤتمر صحافي في العاصمة دكا، حيث قالوا انهما اتحدا من أجل دعم الحملة الرامية لتطبيق

داكا - د.ب.ا: ذكر مسؤولون في بنجلاديش ان السلطات البنجلاديشية قامت بترحيل ٣٧٦ من المسلمين من طائفة روهينجيا الى بورما امس بالرغم من احتجاجات الولايات المتحدة والوكالات التابعة للأمم المتحدة التي تهدف الى وقف عملية الترحيل الاجباري، لما يقدر بنحو ربع مليون لاجئ فروا من بورما هرباً من الاضطهاد.

ونكر رانديو بنجلاديش الرسمي ان اللاجئين يرحلون الى مقاطعة اراكان في غرب بورما من معسكر رانجيفالي الحدودي المؤقت. وقال الرانديو ان مسؤولين من بنجلاديش سحبوا اللاجئين الذين من بينهم نساء وأطفال الى الحدود حيث تم تسليمهم الى سلطات بورما.

● اندمج حزبان سياسيان يمينيان في خطوة جديدة من جانب المسلمين المتشددين في بنجلاديش







## المسلمون في امريكا :

# محاولات جادة لتصحيح صورة الاسلام في عيون الغرب

الزائر للولايات المتحدة الامريكية ينهر لتقدمها العلمي الواسع ويلاحظ انعكاسات ذلك التقدم على حياة الافراد وسلوكياتهم وعاداتهم وفي محاولة للتعرف على صورة الاسلام والمسلمين في هذا المجتمع ذي الطبيعة الخاصة وكيف يتألف المسلمون بجنسياتهم المختلفة مع غيرهم، ونظرة أهل الديانات الأخرى إلى الدين الإسلامي وكيف يقدم المهاجرون المسلمون للناس هناك صورة مشرفة لدينهم وما واجب المهاجرين المسلمين نحو المجتمع الأمريكي

كمواطنين؟ وماذا ينتظرون من الأزهر والأوقاف من زاد علمي وثقافي للحفاظ على عقيدتهم ومعرفة صحيح الدين؟

في البداية لابد من الإشارة إلى أن عدد المسلمين في أمريكا يصل إلى ما يقرب من ٦ ملايين مسلم من جنسيات مختلفة منهم نحو ٢ مليون من المسلمين البيض وتقام المساجد في الولايات المتحدة الأمريكية بأعداد متزايدة يرتادها المسلمون وبخاصة «يوم الجمعة» للصلاة والاستماع إلى الخطبة والدروس الدينية ومن اللافت للنظر أن المسلمين هناك لا ينفصلون عن قضايا العالم الإسلامي والأقليات المسلمة في البلاد الأخرى فهم يحتجون بشدة مطالبين بانقاذ مسلمي البوسنة والهرسك والصومال وعلى هدم المسجد الإسلامي في الهند كذلك فإن عرض فيلم «مالكوم إكس» الذي يتحدث عن الرجل الزنحي المسلم يلقى اهتماما كبيرا هناك فقد ذكر ليفيد فيومن المسئول عن البرامج الإخبارية «التلفزيونية للمدارس الأمريكية» أن هذا الفيلم الذي يبتث لنحو ٧ ملايين تلميذ يصور سماحة الإسلام وقيمته النبيلة ونحن نطالب التلاميذ قبل مشاهدته بقراءة الكثير عن التاريخ الإسلامي ليستمكنوا من المقارنة الصحيحة بين الواقع والخيال.

وقال المهندس ياسر السيد رئيس جمعية «أبناك» الإسلامية أن توافد الأمريكيين لشاهدة هذا الفيلم ليس من الأهمية بقدر معرفة المشاهدين لنوع هذا الدين وإن دل عرض هذا الفيلم على عداء البعض للدين الإسلامي حيث تم عرضه بعد حكم قضائي وبعد أن توقف إنتاجه عدة مرات وقد سبق أن عرض فيلم «محمد رسول الله» وبالرغم من المغالطات التي وردت فيه إلا أن

## رسالة امريكا من مرفت عبد التواب

الآلاف كانت تذهب لمعرفة قصة رسول الإسلام وهذا يؤكد أن هناك حرية تسود المجتمع الأمريكي ويطالب رئيس الجمعية بضرورة إنتاج عدة أفلام توضح للناس الصورة الحقيقية للإسلام من مختلف جوانبه

وقال أن دور جمعية «أبناك» هو تجميع المسلمين من كل الجنسيات هناك وتقوم بتوضيح مبادئ الإسلام وقيمته السامية والدفاع عن حقوق المسلمين وتأييد الخدمات لهم كما تقوم بدور عقد الندوات للتوعية والرد على الشبهات المثارة ضد الإسلام والمسلمين وأكد أن هدفهم الأساسي هو العمل لخدمة المجتمع الأمريكي فهم مواطنون في هذا المجتمع ويهتمهم سعائته واستقراره وطالب الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف بدعمهم بالكتب والمطبوعات والبرامج الدينية باللغة الإنجليزية وبالعلماء المؤهلين الذين يجيدون الإنجليزية لخدمة الجالية الإسلامية في كل أمورها كما طالب أجهزة الإعلام الديني بتكثيف المواد الدينية لتوعية المسلمين وتثقف صفية مأمون مديرة العلاقات العامة بنادي الريف الأمريكي مع مطالب رئيس الجمعية وتطالب أيضا بتكثيف الجرعة الدينية للأطفال والشباب المسلم حتي لا يتوغل في المجتمع ولا يعرف أمور دينه وذلك عن طريق الدعاة المؤهلين وللشغل علي ما يعترضنا من مشكلات دينية وفي جامع عباد الرحمن بنيوجرسي سبتي كان اللقاء بعد صلاة الجمعة مع علا عطية وطارق عطية اللذين درسا في جامعة روجرز الأمريكية سالتهم عن رأيهما

في صورة الإسلام فهل الغرجه عيونهما وقال طارق عطية أنا نرى في جمعية القرآن والسنة وأخبرني معي ونري إشراقة في القلوب ونبحر عن السبب فنجد من عند الله الحافظ لدينه في مجتمع يتمتع بالحرية الواسعة

أن الإسلام ينتشر في العالم والغرب المسلمون يتقانون مما يضعف جبهتنا هنا نحن ندافع عن الإسلام في أعظم دولة ونعمل علي تقويته أن سقوط الشيوعية مهد كثيرا لانتشار الإسلام ونحن نبذل كل جهدنا لننشره ونحاول الوقوف أمام ما يريده اليهود عن الإسلام فالسياسة الأمريكية لا تهتم بوجود مسلمين من أنحاء العالم داخل أمريكا وكل ما نطلبه إلا يساهم بعض المسلمين في تشويه صورتنا مع اليهود فهم الأكثر تشويها لصورة الإسلام التي لا تفرق بين مسلم مصري أو باكستاني أو أمريكي لذلك طالبنا من يمثلنا بمجلس الشيوخ الأمريكي لنحامي أنفسنا من محاولات تشويه صورتنا وفي النهاية يؤكد الذين تقابلنا معهم في الولايات المتحدة الأمريكية أن الإسلام بخير هناك وأشاروا إلى أنه سيتم في هذا العام إنشاء قسم للشريعة الإسلامية بجامعة نيويورك وسيدرس في هذا القسم نخبة من أساتذة الشريعة من مصر والعالم الإسلامي







المصدر : ..... المجلد ..... العدد .....

للتأليف والاختصاصات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١ / ١ / ١٩٩٣

# المسلمون في أوروبا: الواقع والأمل ساعة الإسلام في الغرب؟

د. محمد الهواري

يشعر المواطن الأوروبي  
أن العالم الإسلامي  
يغلي بالعنف والثورة  
وهو يخشى من انتقال  
هذه  
الفوضى  
إليه عن  
طريق  
المسلمين!



د. محمد الهواري





المسلمون

المصدر :

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ يناير ١٩٩٢

د. علي الغامدي:

نحن نعاني من غياب القيادة الفكرية الإسلامية  
المستتيرة الواعية بطبيعة مشاكل المسلمين في الغرب

د. بهيج ملاحوش:

يواجه المهاجرون المسلمون بتحدٍ نفسي في أوطانهم  
نفسها، فنحن نعامل على أننا أغراب سواء عدنا أو بقينا

د. بهيج ملاحوش:

إذا أردنا أن يكون الغرب أقل عداءً لنا فلا بد أن نوفر له منابع  
الثقافة الصحيحة للإسلام بلغته، وأن نعيد كتابة تاريخنا المشوه

د. بهيج ملاحوش:

يجب أن نبني مستقبلاً مع الغرب على أساس من التفاهم  
والثقة وألا نتعامل معه على أنه عدو لنا



المسلمون

المصدر :



للتنشر والذد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : 1 يناير 1992

د. العربي الكشاط:

المشكلة هي: كيف يتحول  
وجودنا الكمي إلى تأثير  
كيفي، وانتشارنا الأفقي  
إلى  
تأثير  
رأسى؟



د. العربي الكشاط

ندوة في حلقين  
الطبعة الثانية والأخيرة

أدار الندوة في مدريد

د. عبد القادر طاش

تحرير: محمد مركات







قال أحد أساتذة الفيزياء في جامعة من الجامعات الألمانية إنه يفضل أن يبني إلى جوار بيته مفاعل ثري، من أن يبني مكانه مسجد للمسلمين. وأضاف جاداً: إنني أستطيع بحساباتي الرياضية الدقيقة أن أعرف عوامل الأمان لهذا المفاعل، وأعرف على وجه الدقة متى يمكن أن ينفجر، أما المسجد فليس ثمة حسابات على الإطلاق يمكن أن تحكم الحركة في داخله، فلا يعلم أحد متى ينفجر هذا المسجد ومتى يثور المسلمون الذين يعمرونه، أو متى وكيف يمارسون إرهابهم؟

بهذه الكلمات تحدث رجل أكاديمي مثقف يفترض فيه سعة الأفق والذكاء، ورحابة العلم. وكلمات الرجل تعكس واقعاً يعيش فيه المسلمون في الغربية بشكل عام وفي أوروبا على نحو خاص. ومثل هذا الواقع يشكل تحدياً من تحديات كثيرة تواجه هؤلاء المسلمين الذين أصبحوا بحكم عددهم الكمي، وتأثيرهم الكيفي، قوة حقيقية لا يستهان بها في أوروبا. إن في مدينة آخن - كما قال لنا أيضاً أحد ضيوف هذه الندوة - وهي مدينة ألمانية صغيرة لا يزيد عدد سكانها على مائتين وأربعين ألفاً .. في هذه المدينة وحدها أكثر من عشرين ألف مسلم، أي أن نسبتهم تكاد تصل إلى عشرة في المائة من مجموع السكان، وهي نسبة عالية بكل مقياس. ومعنى هذا أن المسلمين في أوروبا أصبحوا حقيقة واقعة، ولكن هؤلاء المسلمين تحيط بهم التحديات والعقبات والمشاكل من كل جانب، وهي تحديات داخلية وخارجية، بعضها مصدرها هم أنفسهم .. وبعضها الآخر مصدرها بلدانهم التي هاجروا منها، وبعضها الآخر مصدرها المجتمع الجديد الذي يعيشون فيه. ترى ما هذه التحديات، ما طبيعتها، ما أسبابها الظاهرة والكامنة، وكيف يعيش المسلمون وسط هذا الحشد من المشاكل والعقبات، وكيف لهم بعد هذا أن يعملوا وينتجوا ويثبتوا وجودهم وسط هذا المناخ المغادي لهم ولوجودهم. وهل يستطيع هؤلاء في ظل هذا كله أن يقدموا أنفسهم للآخرين كأصحاب حضارة وأصحاب رسالة. هل يمكن بعبارة أخرى أن يكون لهم دور، أي دور. ثم وهذا هو السؤال الأخير: هل لهؤلاء المسلمين مستقبل في أوروبا. وما هو؟

□ هذه القضية هي التي تطرحها هذه الندوة التي تناقش أوضاع المسلمين في أوروبا. وقد عقدت في مقر المركز الثقافي الإسلامي في مدريد عاصمة إسبانيا، ودعى لها مجموعة من المسؤولين والمتقنين الإسلاميين في ست دول أوروبية هي: إنجلترا، وفرنسا، وألمانيا، وإسبانيا، وسويسرا، والنرويج. وقد طرحت الندوة أربعة محاور للنقاش هي: أولاً: الأهمية الحضارية والسياسية للمسلمين في أوروبا، وثانياً: أبرز التحديات والمشكلات التي يواجهونها هناك، وثالثاً: كيفية مواجهة هذه التحديات وعلاج المشكلات من منظور إسلامي وواقعي، ورابعاً وأخيراً: نظرة على مستقبل الوجود العربي الإسلامي في أوروبا. وقد شارك في مناقشة هذه المحاور الأربعة:

- الدكتور بهيج ملا حويش «إسبانيا» - عضو اللجنة العليا للجالية الإسلامية في إسبانيا والأمين العام للمجلس القاري الأوروبي سابقاً في مدريد.
- الدكتور محمد الهواري «ألمانيا» نائب مدير المركز الإسلامي في آخن.
- الدكتور يحيى ياسلام «سويسرا» مدير المؤسسة الثقافية الإسلامية في جنيف.
- الدكتور العربي الكشاط «فرنسا» مدير المركز الاجتماعي الثقافي بمسجد الدعوة بباريس.
- الدكتور علي مغرم الغامدي «بريطانيا» مدير عام المركز الإسلامي في لندن.

كما شارك في الندوة:

- الدكتور محمد عبد المجيد «النرويج» رئيس تحرير مجلة «طائر الشمال» في مدينة أوسلو.
- وفرة الحلقة الأولى من هذه الندوة - التي نشرناها في الأسبوع الماضي - تحدث ضيوفنا عن ثلاثة موضوعات:

الأول: هو: أسباب وروافع الهجرة العربية والإسلامية إلى أوروبا، وهي تنحصر في أسباب سياسية واقتصادية وعاطفية وربما بحثاً عن «جنة» الخارج وهرباً من «جحيم» الداخل. والثاني: عن الشرائع الاجتماعية التي تكون تسيج هؤلاء المهاجرين، ولوحظ أن أغلب للهجرات العربية إلى أوروبا جاءت بطريقة عشوائية ومن طبقات اجتماعية عمالية ورفيعة معدومة الثقافة أو تكاد. والثالث: عن لب هذه الندوة وهو المشكلات والتحديات التي يعاني منها المسلمون في أوروبا. وحول هذا المحور الأخير عدد ضيوفنا جملة من التحديات الذاتية والموضوعية التي يواجه بها المسلمون في أوروبا. فقالوا إن المهاجر العربي يشعر بالنقص ويئن الغرب يتفضل عليه، وهو إحساس مصدره أنه لا يعرف ذاته ولا يعرف الذات الأخرى. ومن التحديات أيضاً إهمال أوطان هؤلاء المهاجرين لهم، وربما قيام بعض المسؤولين فيها بالتضييق عليهم. ثم من أكبر التحديات التي تواجه ملايين المسلمين في الغرب أنهم يعيشون ويعملون بغير إطار قانوني ينظم حركتهم ويحدد آليات العمل للمهاجر كمتساوٍ وكمسلم.

واليوم تستكمل في هذه الحلقة - الثانية والأخيرة - الحوار حول نفس هذه القضية الهامة، قضية التحديات والمشكلات التي تواجه العرب والمسلمين في أوروبا، حتى نخلص من هذا كله إلى الإجابة عن السؤال الصغير التالي:

هل نهؤلاء العرب مستقبل في الغرب؟





## المسلمون

المصدر :

١ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات

الذين يعيشون بين ظهرانيهم. نعم. إن الغرب يخاف من الإسلام، ويتخوف من وجود المسلمين فيه، ويشعر أن القلاقل والثورات التي تحدث في العالم العربي والإسلامي سوف تنتقل إليه. ولهذا فكر وتحدث استاذ الفيزياء الألماني بلك اللغة التي تحدث بها في بداية هذا الحوار.

هذا هو التحدي الأول الذي يواجه المسلمين في أوروبا، وهو تحد سياسي وفكري وعقدي في ذات الوقت.

أما التحدي الثاني فهو تحد حضاري، وهو يتجسد في ظهور الجيلين الثاني والثالث من أبناء المهاجرين في ظل الغربية. هذه الأجيال ولدت في أوروبا ونشأت في ظل ثقافتها وقيمها المادية اللادينية التي لا تستقيم أبداً مع الإسلام. ثم زاد الطين بلة، أن الأيوبيين في البيت المسلم لم يكونوا على المستوى الثقافي الذي يحقق التعادل بين ما يلقاه الابن في الشارع وفي المدرسة وعن طريق وسائل الإعلام، وبين ما يتم تلقينه له في البيت. وكان معنى هذا أن تظهر أجيال عربية وإسلامية مبنية الصلة بجذورها وثقافتها وحضارتها وبينها أيضاً أجيال لا تعرف من العروبة والإسلام إلا اسميهما. وقد كان هذا تحدياً حضارياً من الأهمية بمكان. ولكن الذي حدث والحمد لله أنه نشأت في ظل الصحوة الإسلامية وخلال الربع قرن الأخير مئات المراكز الإسلامية وآلاف المساجد، وأخذت روح الإسلام تسرى بين الجميع مسرى الدم في العروق. ويسرع مما يتوقع البعض أصبحنا بإزاء جيل جديد ملتزم بحضارته وبينه متمسك بهما إلى أبعد حد، وإلى درجة أن التعبير عن العروبة والإسلام أصبح يأخذ شكلاً من أشكال التحدي للمجتمع الغربي الذي يعيش فيه هؤلاء. وثمة آلاف الآلاف من الشباب والفتيات الآن يرتادون المساجد، ويلتزمون بالحجاب، ويرفضون مواصفات الحضارة الغربية، وهذا الجيل كله يمثل نبتة الأمل التي نعقد عليها الرجاء في نقل الثقافة العربية والحضارة الإسلامية إلى أوروبا. ولكن المشكلة هنا أيضاً أن هذه العملية الحضارية تتم الآن على نحو أشبه بعملية زرع الأعضاء، حيث يتم الآن «زرع» هذه القيم في أوروبا، ولكن القارة العجوز تناضل من أجل رفضها، كما يرفض الجسم عضواً غريباً عنه ثم زرعه فيه.

### تحدي الكم والكيف

د. الكشطا: نحن دائماً نتحدث عن التحديات الخارجية التي تواجهنا ونغفل التحديات الداخلية النابعة من قوتنا، وربما كان السبب في هذا هو أن حصر هذه التحديات الخارجية يصلح لأن يكون متشجياً نطق عليه أخطاؤنا وربما قصورنا. ولهذا فإني أحب أن أتحدث اليوم عن التحديات الخاصة التي تتعرج منا نحن، وثمة تحد استراتيجي يبدو مائلاً أمامنا ويكاد يلخص قضية أو مشكلة للمسلمين في أوروبا.

إن عدد المسلمين الآن في أوروبا عدد كبير، يعد بالملايين، وهو عدد يصل إلى ١٠ في المائة من مجموع عدد السكان في بعض المناطق والمدن. هذا الكم الهائل يجب أن يتحول إلى كيف مؤثر. إن القضية هي كيف نجعل هذا الوجود العددي وجوداً نوعياً. كيف يتحول هؤلاء المسلمون من ملايين لا تمثل سوى أرقام لا قيمة لها إلا من حيث العدد، إلى عناصر مؤثرة،

● د. طاش: مازال حديثنا موصولاً عن المحور الثاني من محاور هذه الندوة وأعني به ذلك المحور الذي يناقش أبرز التحديات والمشكلات التي يعاني منها المسلمون في أوروبا. وقد تفضل بعض ضيوفنا في الحلقة الماضية بالحديث عن هذه القضية، فتحدث الدكتور بإسلامة عن التحديات الخارجية، وتحدث الدكتور الكشطا عن التحديات الداخلية، وتحدث الدكتور ملا حويش عن التحديات الفكرية والعملية والقانونية. ويطلب لنا اليوم أن نستمع إلى آراء بقية الأخوة المشاركين في هذا الحوار، فهل يفضل الدكتور محمد الهواري باثراء هذا الجانب برأيه؟

د. الهواري: لقد أصبحت الصحوة الإسلامية حقيقة فكرية وعقائدية تعم العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه. وهذه الصحوة تناضل من أجل البقاء والازدهار والنمو والتعبير عن الذات. ولكن

مخاض الولادة يبدو عسيراً إلى حد ما. فالصحوة حركة تاريخية، ولابد لكل حركة مماثلة من أعراض، ومن الأم أيضاً. وقد وصل تأثير هذه الصحوة إلى أوروبا ربما بأكثر مما يظن البعض، فالغرب بشكل عام، وأوروبا على نحو خاص يضع عينه على العالم الإسلامي ويرصد كل المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والفكرية التي تحدث فيه، ولا شك أن الصحوة الإسلامية بكل مظاهرها هي أحد أهم هذه المتغيرات التي حدثت في العالم الإسلامي خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وليس وجود المسلمين في أوروبا بهذا العدد، وبهذا التأثير إلا أحد مظاهر هذه الصحوة الإسلامية نفسها.

وهذا كله يعني أن الصحوة أصبحت واقعاً حياً تجده أينما ذهبت، في أحراش أفريقيا، أو في مجاهل آسيا، وبين ربوع أوروبا، وعلى مساحة القارة الأمريكية نفسها، والتحدى الذي يواجه العرب والمسلمين في أوروبا هو على نحو من الأنحاء أحد مظاهر هذه الصحوة. ففي بعض الدول العربية، وفي أرجاء كثيرة من العالم الإسلامي نشأ صراع بين الصحوة وخصومها، وبينها وبين السلطة في هذه البلدان، وهذا الصراع يعبر عن نفسه أحياناً بشكل فكري وسلمي، وأحياناً بشكل انفعالي عنيف. وفي كل الأحوال فالصورة تبدو في أوروبا وكأن الصحوة الإسلامية هي العنف، إنها تعني الثورة والتمرد والانتقال على الأوضاع القائمة. وقد عزز من هذه الصورة بعض التصرفات المفلوطة وغير المسؤولة التي تصدر عن بعض الفصائل المتحمسة أو الرعناء أو المأجورة داخل هذه الصحوة نفسها. والمعنى هو أن الصحوة أصبحت قرين الفوضى والسلاح والدم والصراع الذي يصل إلى حد الموت. وهي تعني في لغة الأوروبي عدم الاستقرار بكل أشكاله. ولسنا بحاجة طبعاً إلى أن نضرب أمثلة لحوادث تاريخية وتصرفات رعناء حدثت في بعض الدول العربية والإسلامية وأعطت للمواطن الغربي هذه الصورة المشوهة عن الإسلام والمسلمين. والمحصلة في النهاية هي أن المواطن الأوروبي يشعر أن العالم العربي والإسلامي يغلي بالعنف والثورة والتمرد، ولهذا فهو يخشى من انتقال هذا الخطر إليه عن طريق المسلمين







## المسلمون

المصدر :

التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

## النشر والتدوينات الصحفية والمعلومات

تقوم بتوصيل الفكرة الحضارية العربية إلى الغرب، والقيم الإسلامية إلى الملايين القاطنين فيه. إن قيمة ومعيار وأهمية المواطن في الغرب لا تقاس بالعدد بل بالنوع. ليس بالحساب، بل بالقيمة. فالمهم هو التأثير والفاعلية في الوسط المحيط. وهذا الأمر لا يتحقق إلا بأن تقوم الأدبيات الإسلامية بدورها فيعكف المفكرون والعلماء في العالم الإسلامي على وضع علم كامل لفقه الاغتراب، ثم أن يصبح كل منا في المكان الذي هو فيه نموذجاً وقُدوة. فالمطلوب فكر يستنه سلوك، وتصور يساعده عمل. بهذا يتم هذا التحول الذي يمثل بالنسبة لنا تحولاً حقيقياً، وينتقل المسلمون من خانة الوجود الكمي، إلى خانة التأثير الكيفي.

التحدي الثاني يكاد يمثل الوجه الآخر لهذا التصور الأول. فالمسلمون في أوروبا ينتشرون على مساحة القارة انتشاراً أفقياً يستوعبها من أقصاها إلى أقصاها. ومن المطلوب تحويل هذا الوجود الأفقي إلى وجود رأسي. أي كيف يتحول هذا الانتشار السطحي إلى حضور في الأعماق. إن المسلمين في القارة يعيشون على قشرتها الخارجية بلا تأثير ولا فاعلية، والمطلوب أن يتغلغلوا في حشاياها ليكونوا

قوة فاعلة ومؤثرة ويصبح لوجودهم قيمة، ولا تنتشرهم معنى، خصوصاً أن المسلمين يملكون ما يقدمونه للآخرين لأنهم أصحاب حضارة وأتباع دين ووراثة تراث عريض من القيم والأخلاق معاً.

وتحقيق هذا الهدف الذي يعتبر تحدياً حقيقياً يستلزم فهم الواقع الذي نعيش فيه وفهم أنفسنا. وهذا الأمر بحاجة إلى دراسة الكيفية التي نتعامل بها مع هذا الواقع. هذه العملية النفسية يسمونها في الغرب عملية «التواصل»، وهي أحد رموز الأدب والفن والفكر والفلسفة في القرن العشرين في أوروبا. وهذا يعني أن علينا أن نقبل بهذا التحدي فنعرف ماذا يعني هذا التواصل فيما بيننا أولاً، ثم ماذا يعني بيننا وبين الآخرين بشكل عام والأوروبيين على نحو خاص.

هذان هما التحديان اللذان يراجهان العرب في أوروبا. وهما كيف يتحول وجودنا الكمي إلى وجود كيفي. وكيف يصبح انتشارنا الأفقي انتشاراً رأسيًا فهل نحن بمستوى هذا التحدي؟

### المسلمون في شرق أوروبا وغربها

● د. طاش: لعلنا لاحظنا الآن أن الأخوة المتحدثين قد مزجوا بين المحورين الثاني والثالث في هذا الطرح. أي أن الحديث عن أبرز التحديات والمشكلات التي يعاني منها المسلمون في أوروبا قد اختلط بالحديث عن كيفية مواجهة هذه التحديات من منظور إسلامي وواقعي. ولا ياتن في هذا لأن طرح المشكلة ينطوي بالضرورة على البحث عن حل لها. وإنما أردت أن أتوقف أمام هذه النقطة لتكون واضحة أمام القراء. فنحن هنا إننا بازاء محورين يمثلان وجهين لفكرة واحدة .. والآن، هل يفضل الدكتور الغامدي بالحديث عن تجربته في هذا المجال؟

د. الغامدي: سوف أفرق هنا بين نوعين من المشاكل التي تواجه جماعة المسلمين في أوروبا. الأولى: هي المشاكل الداخلية التي تتعلق بالجمالية الإسلامية نفسها. والثانية: هي المشاكل المتعلقة بالبلايا الضيقة التي يعيش فيها هؤلاء المسلمون.

أولاً: مشاكل الجمالية الإسلامية .. يمكن أن نحصر عشرات المشاكل والتحديات التي تواجه المسلمين في أوروبا. ولكنني أريد ابتداءً أن نميز بين مسلمي شرق أوروبا، والمسلمين في غربها. فالمسلمون في أوروبا الشرقية مواطنون أوروبيون دينهم الإسلام، وهم أبناء القارة، فهم ليسوا مهاجرين ولكنهم أبناء أوطانهم، ومشكلتهم مشكلة سياسية أساساً. صحيح أننا نتعاطف معهم ونشدد من أزرهم، وهم بالمثل قد يقفون إلى جوارنا في أزمائنا، ولكن يبقى أن مشاكلهم تختلف إلى حد بعيد عما يعاني منه المسلمون المهاجرون إلى القارة الأوروبية بشكل عام، وإلى غربها على نحو خاص. لهذا أرجو أن نفرق بين المسلمين وتحدياتهم في شرق أوروبا وغربها.

والآن وبعد هذا التوضيح - لننتحدث عن مشاكلنا في غرب القارة. وهذه المشاكل يمكن أن نسوق بعضها للدلالة عليها كلها في النقاط الآتية:

١ - إن الجمالية الإسلامية في أوروبا لا تصدر في مواقفها أو في قراراتها عن موقف واحد متجانس، فهي لم تصل بعد إلى مرحلة النضج الفكري التي تتيج لها هذه الرؤية الواحدة في الأفكار والآراء. والملاحظ بشكل عام أن القرارات تكون نابعة من الواقع الذي نعيش فيه كل مجموعة، وبما أن هذا الواقع متغير إلى حد التناقض فإن القرارات نفسها تأتي متناقضة. إن القاعدة واحدة، والأهداف والآمال والطموحات واحدة، ولكن القرار - للأسف - ليس واحداً. ولابد لكي يكون للمسلمين وجود حقيقي أن نصل إلى مرحلة التجانس الفكري التام الذي يجعل قرار المسلمين واحداً معبراً عنهم ككل.

٢ - إن المسلمين في أوروبا يعانون بشدة من غياب القيادة الفكرية المستنيرة الناضجة والواعية لمطالبات وجودها في الغرب. وأرجو ألا يفهم من هذا

أنني أقلل من شأن أو أهمية بعض القيادات الدينية الموجودة في غرب أوروبا، ولكنني أتحدث بشكل عام عن ظاهرة نعلم منها جميعاً وتلمسها نحن الذين نعيش وسط ملايين المسلمين في الغرب. إن هذا المسلم الذي يعيش في أوروبا أو أمريكا يتحرق شوقاً إلى قراءة مادة فكرية توجهه في حياته وترسم له الطريق وتجييب عن تساؤلاته وما أكثرها. ولكنه للأسف لا يجد هذه المادة أو لا يكاد يجدها. فهل أقول إن المسلم - حتى في عالمنا الإسلامي - يفتقد هذه القيادة الواعية التي تقود خطاه. إن خطورة هذه القضية تكمن في أنه قد يظهر مجتمع مسلم في الغرب معزول عن قننتنا الإسلامية، بحيث تكون نظرتهم للأمور وتحليلها مستقاة من الفكر الغربي، مادام هذا المجتمع وأفراد لم يجدوا المعين الفكري الذي يصحح لهم مسارهم. ثم إنه في غياب هذه القيادة الفكرية المستنيرة قد تنمو قيادات محلية متواضعة أقل حظاً في علمها مما يتطلبه الوعي الإسلامي، فحين لنا بهذه القيادات الإسلامية العميقة الواعية بطبيعة مشاكل الأقليات في الخارج.

٣ - إن العمل الإسلامي في الغرب يدور في أغلب الأحيان في إطار شخصي وفردى. ولقد تحدث الدكتور ملا حويش عن النظم والأكليات والاطر القانوني الذي لابد أن ينتظم وجود المسلم - من في المجتمعات الأوروبية التي يعيشون فيها. هذا رائع، ولكنه حجرة استثناء. والقاعدة هي أن العمل يرتبط بالأشخاص أكثر مما يرتبط بالمؤسسات، إلى حد أن







الشخص إذا اختفى من الميدان أو هجر العمل لسبب من الأسباب، فإن البناء كله ينهار. إن العمل الاجتماعي في الغرب يحتاج إلى نوع من التضحية والإخلاص الداخلي العميق، ويبدو أن هذه الروح الجهادية في مجال العمل الإسلامي ليست كافية، ولهذا نرى كثيراً من الأعمال تظل أسيرة أطرها المحدودة ولا تكاد تصل للفرد العادي، لأنها تعتمد في الأغلب على حسن النوايا، والعلاقات الشخصية، والمبادرة الذاتية البحتة.

٤ - قد يرتبط بهذه العناصر كلها عنصر نفسي لا يقل أهمية لانجاح المسلمين في الخارج، وهو أن تتمتع بروح التسامح وتحمل الآخرين، وأن يكون لدى كل منا - فرداً أو مؤسسة، أو منظمة - هامش لتحمل رأي واجتهاد الطرف الآخر. وهذه المرونة تحتاج إلى درجة من النضج الفكري الذي يبدو أننا لم نصل إليها بعد بسبب حداثة تجربة المسلمين في أوروبا. إن الوقت كفيل بحل هذه المشكلة النفسية، حتى تتقارب المشارب والأفكار لعناصر الجالية كلها، ومن ثم تتقارب منطلقاتها فيكون لها صوت واحد، ليس في البلد الواحد، بل في القارة كلها.

هذه بشكل عام، ودون الدخول في التفاصيل مجموعة التحديات الداخلية التي تواجه الجالية الإسلامية في أوروبا، وهذا وجه واحد من وجوه الصورة، ويبقى أن لها وجهاً آخر.

### احتواء الظاهرة الإسلامية

ثانياً: المشاكل المتعلقة بالبلاد المضيفة التي يعيش فيها هؤلاء المسلمون وهذا ما نسميه بالتحدي الخارجي

لقد أترك الغرب بشكل عام وأوروبا على نحو خاص - وهي ما نسميها هنا بالمجتمع المضيف - أن الإسلام ينطوي على قوة رهيبة، وأنه دين عالمي فيه من السماحة والمرونة، بقدر ما فيه من الرحمة والعقل، وهو دين ينتشر بسرعة مذهلة كما أنه قادر على العيش والنمو والحياة في كل الأمكنة وكل الأزمان. ولا شك أن أوروبا تعرف هذه الامكانيات في الإسلام، ولكنها لم تكن تعرفها بهذا الزخم وهذه القوة قبل أن تجد بين ظهرانيها ملايين المسلمين. وقد تكاثفت مجموعة من العوامل في الواقع الإسلامي من ناحية، وفي الواقع الأوروبي نفسه من ناحية أخرى خلال العقود الأخيرة - وليس الآن مجال الحديث عنها - ساعدت على بلورة هذا المعنى القوي الكامن في الإسلام. ولهذا أصبح من الهموم الفكرية والسياسية

لأوروبا الآن احتواء هذه الظاهرة الإسلامية. ولا شك أن هذه القارة القوية تملك من الخبرات والامكانيات والمؤسسات ما يساعدها على احتواء التطلعات الإسلامية في المجالات السياسية والدينية وكل المجالات المؤثرة الأخرى. هذا تحدٍ حقيقي، وهو تحدٍ فكري تعمل له أوروبا ليل نهار، وهو تحدٍ مطروح علينا جميعاً، ولا يمكن مواجهته إلا بأن نستبقي الأحداث، ونأخذ نحن بزمام المبادرة، حتى لا نقاها يوماً بأننا أمام واقع لا قبل لنا به، ولا نكاد نملك إزاءه سوى مجرد رد الفعل. نعم، إن هناك استراتيجية كاملة أوروبية لمواجهة انتشار الإسلام وعدم التمكين له في هذه البلاد... فماذا نحن فاعلون؟

- محمد عبدالمجيد: لقد مس الدكتور الغامدي جانباً نفسياً مما يعتلج في داخل المسلمين في الغرب، وأنا أريد أن أضيف إلى هذا الجانب بعداً جديداً، لأنني أرى ويصرح أن هناك تحدياً غريباً بين المسلمين في أوروبا، والمسلمين في العالم الإسلامي نفسه!! يقول الفرنسيون في نظرية اجتماعية لهم إن الإنسان إذا خرج من وطنه لفترة، فإنه لا يعود أبداً إلى ذلك الوطن وهو نفس الشخص الذي خرج منه. ويبدو أن هذه النظرية في بعض جوانبها تصدق على المسلمين في المهجر. فالمسلم يعيش في الغربة عاماً أو عشرين، ولكنه يعيش طوال الوقت بنفسية المهاجر، ويعقلية أنه يقيم لفترة محدودة، وأنه لابد عائد إلى بلده اليوم أو غداً. ونحن هنا نعيش في ظل ظروف تعلمونها جميعاً، فنحن نقبض على ديننا كما يقبض الإنسان على الجمر، ونحن ندخل في صراع مرير مع أبناء القارة الذين يستضيفوننا، ونحن نهزم في أغلب معاركنا معهم وننتصر في أقلها. ومع هذا فإذا ما عاد الواحد منا إلى وطنه في زيارة قصيرة أو طويلة، فإن كل المحيطين به يعاملونه على أنه غريب، بل إن أكثرنا يفشل في صنع نوع من «التواصل» مع بني جلدته أنفسهم الأمر الذي يترك في النفوس جروحاً غائرة من الصعب أن تتئمل. إن هذا التحدي النفسي الذي نواجهه في أوطاننا يجب أن يتغير، كما يجب أن يعلم أهلنا وناسنا في بلادنا أننا لا نلهم في أوروبا، بل نحمل كلمة الإسلام، وقيم الدين، وتراث الحضارة العربية، وأننا في جميع الأحوال لا نلث فقط وراء لقمة العيش، بل نقوم بدور، وبعضنا يقوم برسالة، فلا معنى إذن لهذه الفجوة النفسية التي نشعر بها تجاه أوطاننا طوال الوقت.





## للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلومات

### مشكلة مثلثة

- د. ملاحويش: لعلى أختتم هذه الجملة الشاملة من التحديات التي تواجه المسلمين في أوروبا، بالقول إنه لا يمكن التعميم بشكل مطلق. فهناك تجارب ناجحة تماماً لمسلمين في الغربية، وهناك تجارب فاشلة، وهناك تجارب تقع بين هذه وتلك. ويشكل عام يمكن القول إن القضية التي نحن بصددنا هي قضية مثلثة الجوانب. جانبها الأول: هم المسلمون في أوروبا. وجانبها الثاني: هي أوروبا نفسها، أما جانبها الثالث: فهي مجتمعاتنا الإسلامية. ولتفصيل القول في حدود المساحة والزمن لهذه الندوة فقد أخص هذه الجوانب الثلاثة في النقاط التالية:

أولاً: المسلمون في أوروبا .. وهؤلاء يعانون من مجموعة من المشاكل، أو يواجهون بجملة من التحديات هي:

١ - إن الجالية الإسلامية مازالت تعيش في أوروبا في ظل ازدواجية لا معنى لها في التفكير واللسان. فأغلب أفراد هذه الجالية مازالوا يفكرون بعقلية بلادهم، وهم يريدون أن يتعاملوا مع المجتمع الأوروبي بهذه العقلية، وهو أمر مستحيل على كل المستويات. إننا لا بد أن نفهم جذليات الفكر الأوروبي لكي نستطيع العيش معه والتعامل من خلاله، وإلا فسيظل المسلمون جزيرة معزولة في أوروبا، وربما جزيرة مرفوضة أيضاً.

٢ - إن المهاجر العربي المسلم الذي يعيش في أوروبا مازالت الغالبية العظمى منه تجهل كل شيء عن واقع أوروبا هذه التي تعيش فيها، فهي لا تعرف

تاريخ البلد الذي تعيش فيه ولا مؤسساته ولا رموزه الفكرية ولا المسؤولين عنه، وبالتالي فهم يتعاملون مع «المجهول» طوال الوقت، الأمر الذي يحرم هؤلاء المهاجرين من التكيف مع هذا المجتمع والاندماج فيه.

٣ - إن من النادر أن لم يكن من المستحيل - أن تجد مهاجراً عربياً مسلماً في حالة «تواصل» مع المجتمع الذي يعيش فيه في أوروبا، فهو لا يتواصل معه لا في طريقة التفكير ولا في طريقة الخطاب، والسبب في هذا هو أنه لا يبني مستقبله على أساس أنه باق، بل يعيش طوال الوقت بنفسية الإنسان الذي سيرحل غداً أو بعد غد.

ثانياً: أوروبا .. أو الغرب عموماً، أو نول المهجر .. وهم يعانون في تعاملهم مع المسلمين من جملة من المشاكل هي:

١ - إن هناك نقصاً فاحشاً في معلوماتهم عن الإسلام الصحيح. وكل ما يعرفونه عن الدين الحنيف هو مجرد قصور مزيفة، إما مكتوبة من وجهة نظر المستشرقين المفرضين، وإما كتبها المنصرون والمستشارون الذين يعملون لحساب أجهزة المخابرات والدفاع. والحصلة هي أن كل الكتابات موضوعية من وجهة نظر استعمارية، بما يعني أن منابع الثقافة الإسلامية الصحيحة ليست موجودة لديهم، وما نكتبه نحن بلقننا لا يصل إليهم.

٢ - إن للتاريخ العربي والإسلامي الموجود بين أيدي الناس هناك تاريخ مشوش مشوه إلى حد بعيد، مما يستدعي تصحيح هذا المنظور من خلال وقائع تاريخية سليمة ودراسات أكاديمية موضوعية بحق.

٣ - إن المجتمع الغربي شغفه شأن كافة المجتمعات هو ضحية توجه إعلامي له أهداف معينة. ووراء هذا الإعلام تقف مؤسسات ذات أغراض لا تخفى على أحد.

## التاريخ : ١ يناير ١٩٩٢

ومعنى هذا أننا إذا أردنا أن يكون المجتمع أقل عداء لنا فلا بد أن نوفر له منابع الثقافة الصحيحة للإسلام بلغته، وأن نحاول أن نصحح التاريخ الذي بين يديه، كما يجب أن يكون لنا إعلام رصين يقدم الصورة الحقيقية الصادقة عن العرب والإسلام.

ثالثاً: للعالم الإسلامي .. وهذا هو العالم الذي جاء منه هؤلاء المسلمون الذين يعدون بالملايين الآن في أوروبا .. وحول هذا العالم فئمة أيضاً ثلاث نقاط هي:

١ - لا بد أن نسلّم أن العالم الإسلامي الآن عالم مهزوم، ومع هذه الهزيمة فهو - ستهدف أيضاً - ولم يعد جديداً للقول إن الغرب يبحث الآن عن عدو بعد سقوط الشيوعية وأنه يريد أن يلهب خيال وحماسة الأوروبيين بالخطر القادم وهو الخطر الإسلامي، إلى حد أن الأجهزة العسكرية في حلف الأطلسي استبدلت اللون الأحمر الذي يمثل الخطر على خرائطهم وكانوا يرمزون به للشيوعية .. استبدلوه الآن باللون الأخضر الذي يرمز للإسلام. ولا يأس - في الطريق - من أن يغذوا المواطن بكثير من المخاوف من الإسلام والمسلمين، ابتداء من تهديد الثقافة الغربية نفسها، وانتهاء بتهديد هذا المواطن في لقمة عيشه بعد أن يزاحمه المسلم في عمله.

٢ - إن بعض الأحداث التي تجرى في العالم الإسلامي قد تكون مختلفة من أساسها، ولكنها تستغل لتشويه صورة هذا العالم، وأبرز الأمثلة هنا هي قضية «الإرهاب» التي أصبحت لصيقة بالإسلام والمسلمين، برغم أن الحوادث التي يستدل بها على هذا الإرهاب هي من صنع أصابع مدسوسة ومتآمرة.

٣ - إن العالم الإسلامي لا تنتظمه مدرسة فكرية شاملة تعبر عن قياداته الإسلامية ككل. إن هذه القيادات كثيرة ولكنها تربت في مجتمعات وفي جامعات بعيدة عن الواقع الإسلامي في أوروبا. وحتى الذين خرجوا من القارة ليدرسوا في العالم الإسلامي عانوا لنا وهم يحملون بنور هذه المشكلة الفكرية، بما يعني أن العيب فينا، وأنه ينبع من داخلنا.

هذه بشكل عام رؤوس موضوعات حول هذه القضية المتشابكة المثيرة الأبعاد للوجود الإسلامي في أوروبا، وهي مشكلة لا يعادل تشابكها إلا أهميتها.



● د. طاش: اعتقد أننا استوفينا الآن جميع التحديات والمشكلات التي يعاني منها المسلمون في أوروبا وكيفية مواجهتها من منظور إسلامي وواقعي. وبهذا نكون قد حللنا المحاور الثلاثة الأولى في هذه القضية، وبقي المحور الرابع والأخير، وهو الذي يتسائل عما إذا كان للوجود الإسلامي مستقبل في أوروبا .. فهل من إجابة عن هذا السؤال؟

- د. باسلامة: للوهلة الأولى يبدو من استعراض التحديات التي يواجه بها المسلمون في أوروبا، والتي طرحنا بعضها منها في هذه الندوة، أن لا مستقبل للإسلام هناك. ولكن الواقع غير ذلك. وليس من التفاؤل الساذج أن نقول إن ساعة الإسلام قد نقت في أوروبا، وأن بإمكاننا أن نقدم أملاً في تحقيق وجود إسلامي فاعل ومؤثر وإيجابي هناك شريطة أن نتجاوز بعض العقبات على الطريق، كنزج من نفق المرجعيات المتصارعة، وأن نصنع شبكة من العلاقات المتينة بين المراكز الإسلامية وليس فقط بين الأفراد، وأن يقوم علماءنا بدورهم في دراسة الواقع الذي يعيش فيه المسلمون في الغربية ليقدّموا







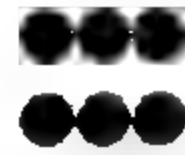
المسلمون

المصدر :

للنشر والتوزيع: دار الكتب والوثائق

التاريخ : ١٠ من شهر ١٩٩٢

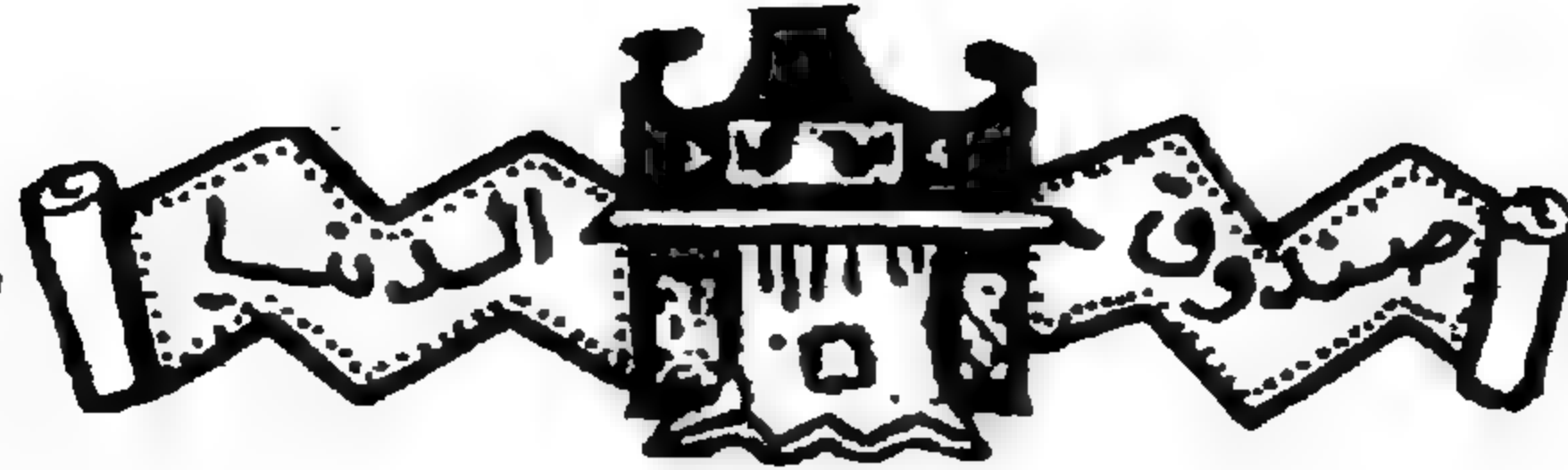
لهم الفتاوى التي تناسب ظروف المسلمين في ظل هذا الواقع. وأن يقوم أهل العلم والفضل بالترجمة بين اللغة العربية ولغات البلاد التي يعيشون فيها. إن الجالية الإسلامية في أوروبا جالية كبيرة لا ينقصها العدد ولا المال ولا الحماسة. والغرب كما نعرف جميعاً ظالم إلى ما نملكه لأنه شيع من الماديات والآليات التي استهلكها على مدى عشرين قرناً. ومعنى هذا أن أمامنا فرصة تاريخية للتأثير في هؤلاء الناس، وعدم التعامل مع الغرب على أنه عدو يجب محاربته، بل يجب أن نبني بيننا وبينه مستقبلًا من التفاهم والثقة. ولحظتها يمكن أن نقول حقاً إن ساعة المسلمين قد حلت.



● د. طاش: لعلي لا أجد أجمل من هذه الخاتمة، لأضعها في نهاية حوارنا هذا حول «المسلمون في أوروبا: بين الواقع والأمل». ولست أملك في نهاية هذا اللقاء إلا أن أشكركم جميعاً باسم «المسلمون» وقرائها، داعياً المولى عز وجل أن يجزيكم عنا خير الجزاء، وأن يجعل هذا الأمر في ميزان أعمالكم.. وشكراً. ■







## رسالة من زغرب

الاستاذ احمد بهجت .. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..  
اكتب لكم من مكتب الاغاثة الانسانية المصرية في البوسنة  
والهرسك، الاوضاع هنا تبشر بالخير والامل .. وليس كما تصل  
الاخبار من خلال وكالات الانباء الغربية التي تحاول ان تصور  
ان البوسنة قد انتهت ولكن الحقيقة ليست كذلك..  
ان الاوضاع تتحسن من النواحي الدفاعية، والحفاظ على  
ارض البوسنة مستمر، بل تم استرداد ارض كانت قد احتلت ،  
ولكن اوضاع اللاجئين محزنة ومبكية، والظروف صعبة جدا..  
والمسلمون هنا يحتاجون الى كل دعم ومساندة من المسلمين  
في كل انحاء العالم..

في مقابلة لي مع السيد عزت بيكو فيتش قال الرجل  
اننا نحتاج من المسلمين امرين..  
الاول : الدعاء لله ان يثبت اقلامنا وقلوبنا  
الثاني : ان يقدم المسلمون كل دعم او عون  
يستطيعون تقديمه لآخوانهم .. اننى اسأل نفسي  
كثيرا.. لماذا لانكون كالانصار للمهاجرين اخواننا من  
ابناء البوسنة..

الاستاذ احمد بهجت..

سؤال يتربد كثيرا على نفسي.. كيف بقاء الله لو سالنا وهو  
يحاسبنا سبحانه.. ماذا فعلتم لآخوة لكم في الدين.. شردوا  
لاسلامهم وقتلوا لاسلامهم، ان كثيرا من العرب والمسلمين  
ينظرون للمأساة فلا يعدو تعاطفهم اكثر من هز الاكتاف  
ومصمصاة الشفاة..

ان الكل سيقف موقف السؤال والحساب امام الله سبحانه  
وتعالى .. سوف يسأل من بخل عن تقديم المساعدة ، ومن  
عوق تقديم المساعدة، ومن منع تقديم المساعدة..

زغرب في ١٩٩٢/١٢/٢٨

امين عام لجنة الاغاثة الانسانية

نقابة اطباء مصر.

د. اشرف عبد الغفار..

أحمد بهجت





المصدر : اللواء الاسلامي

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ١٤ / ١ / ٩٢

# المسلمون أغلبية بعد أن كانوا أقلية ● أربعة ملايين نسمة اعتنقوا الاسلام في ربع قرن العثور على مساجد أثرية تصح تاريخ الاسلام

الأطباء :

استئجار « الحوامل » يفتح  
الباب لمشاكل كثيرة





المصدر : اللواء الإسلامي

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠٤٠ سنة ١٩٩٢

البلاد على استقلالها في عام ١٩٦٢ ميلادية .. نشطت المؤسسات الاسلامية لبلاغ دعوة الاسلام .. وقد اصبح المسلمون اليوم اقلية تمثل ٥٥ ٪ من اجمالي سكان البلاد البالغ قدرهم اكثر من عشرة ملايين نسمة . بعد ان كانوا اقلية لاتزيد اعدادها عن ٨ ٪ من اجمالي السكان منذ ثلاثين عاما فقط .

#### عضو بمنظمة المؤتمر الاسلامي

وقد حصلت اوغنده على عضوية المؤتمر الاسلامي في عهد الرئيس الاوغندي الاسبق عيدي امين .. بعد اعتناقه للاسلام .. وقد تم قبول اوغنده عضوا بالمنظمة وفقا للمعيار الشخصي الذي يؤدي الى قبول الدولة عضوا بالمنظمة اذا كان رئيسها مسلما وتقدم بطلب الانضمام الى منظمة المؤتمر الاسلامي .

#### المؤسسات الاسلامية

ويوجد في اوغنده العديد من المؤسسات الاسلامية العاملة في الدعوة والتعليم .. مثل المجلس الاسلامي الاعلى الذي يتولى التنسيق بين الجمعيات الاسلامية .. وقد تأسس هذا المجلس في عام ١٩٧٢ ميلادية .. ويتم انتخاب رئيس المجلس وقاضى القضاة والمفتي بمعرفة المسلمين .. كما يوجد هناك العديد من الجمعيات الاسلامية الاخرى ومنها الاتحاد الوطني الاسلامي وجمعية التبليغ وجمعية المدارس الاسلامية .. وقد عقدت هذه الجمعيات عدة مؤتمرات لمناقشة اوضاع التعليم الاسلامي هناك . ويتكون المسلمون في اوغنده من ٢٠ قبيلة الى جانب جاليات عربية وهندية .. ويتحدثون باللغة السواحلية التي تمتزج فيها اللغتان العربية واللهجات الافريقية .

#### كتب : محمود بيومي

الاقبال على اعتناق الاسلام في اوغنده في تزايد مستمر .. حيث بلغت نسبتهم ٥٥ ٪ من عدد السكان البالغ قدرهم اكثر من عشرة ملايين نسمة . فاصبح المسلمون هناك اقلية بعد ان كانوا اقلية مسلمة منذ ٣٠ عاما فقط .. وان ٧٥ شخصا اوغنديا يقتنعون الاسلام يوميا في المتوسط . ووضح علماء الاسلام ان اوغنده هي ارض خصبة للاسلام .. وان بلادهم اصبحت عضوا بمنظمة المؤتمر الاسلامي منذ ان كانوا اقلية .. بعد ان اعتنق الرئيس الاوغندي الاسبق عيدي امين للاسلام .

وقد زار مصر مؤخرا الرئيس الاوغندي « يورى موسوفيني » لاجاء مباحثات تتناول دعم العلاقات بين البلدين

#### أرض خصبة للاسلام

واوغنده هي احدى دول شرق افريقيا التي عرفت الاسلام منذ القرن الثاني الهجري عن طريق الدول المجاورة .. واول ملوكها الذين اعتنقوا الاسلام هو الملك « كاليمبا » تم الملك ياغندا وقد ازدهرت الدعوة الاسلامية في البلاد وتأسس العديد من الجمعيات العاملة في مجال الدعوة والتعليم الاسلامي .. حتى اصبح المسلمون اقلية في البلاد . وبوقوع اوغنده في براثن الاستعمار الغربي .. تم حجب المعارف الاسلامية عن المسلمين .. فاغلقت المدارس الاسلامية وكافة مؤسسات الدعوة .. ومع حصول







المصدر : للواء الإسلامي

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤٠٢ هـ ١٩٩٢ م

### التعليم الاسلامى

ويوجد فى اوغنده العديد من المدارس والمعاهد والكتبات الاسلامية .. حيث انشأ المجلس الاسلامى الاعلى ٣ معاهد لتأهيل الدعاة والمعلمين .. ومعهدين اسلاميين هما معهد بلال الدينى ومعهد جنجا الدينى وعشرة مدارس اسلامية ثانوية .. كما تم انشاء الكلية الاسلامية بالقرب من العاصمة

كمبالا .. كما توجد هناك أكثر من ٣٠٠ مدرسة اسلامية وعربية

### مستقبل الاسلام

ومستقبل العمل الاسلامى فى اوغنده يبشر بالخير .. لان الشعب الاوغندى يقبل على اعتناق الدين الاسلامى الحنيف .. وذلك بفضل سهولة تعاليم الاسلام ومزاياه التشريعية .. ويتوقع قادة العمل الاسلامى هناك ان تصبح اوغنده دولة اسلامية خالصة خلال ربع قرن .. بعد ان تحققت هذه النتائج الطيبة فى زيادة اعداد المسلمين كما ازدهرت اللغة العربية فى اوغنده .. وبدأ المسلمون فى كتابة اللغة السواحلية بالحروف العربية .. بالإضافة الى حفظ القرآن الكريم .. وتساهم الدول العربية وفى مقدمتها مصر فى دعم التعليم العربى والاسلامى هناك .. حيث قدم الأزهر مئات المنح الدراسية لابناء اوغنده لدراسة علوم الاسلام بالكتليات الأزهرية .. كما أوفد عددا كبيرا من الدعاة والمعلمين الى هناك .

### الجنود الاسلامية

وقد اوضحت الدراسات التاريخية المعاصرة .. ان الاسلام له جذور عميقة فى اوغنده .. حيث عثر هناك على مساجد اثرية يرجع تاريخها الى القرن الثمنى الهجرى .. وان المساجد كانت مراكز للاشعاع الدينى والثقافة الاسلامية وتعليم اللغة العربية بين المسلمين هناك .





المصدر : **المسلمون**

للنشر والتوزيع : **مات الصحفية والمعلو مات** التاريخ : **١٥١٠ سنة ١٩٩٢**

# حروب الاستنزاف على الجبهات الإسلامية

## من العدوان على المساجد والأقليات .. إلى حق الدفاع المشروع عن النفس

□ قد يبدو غريباً هذا الذي يعيشه المسلمون في كل أرجاء الدنيا، أو في معظمها على الأقل، وخاصة خلال السنتين الماضيتين، إذ لا يكاد يمضي وقت على إخماد فتنة في دار من ديار الإسلام، إلا وتنفجر فتنة في دار أخرى، وما من غمة انقضت عن جماعة من المسلمين إلا ولحقت بها غمة أخرى نزلت بقوم آخرين. ويستمر المسلمون في بلاء وابتلاء، في عناء ومعاناة، لا ينجو منها حتى من قدر له أن يعيش بعيداً عن موطن الفتن ومواقع الابتلاء، إذ من المحال على المسلم استشعار الأمن وإخوان له حتى لو كانوا في أقاصي الدنيا يعيشون حياة الخطر والحن، ومن المحال على المسلم تذوق متع الترف والنعيم وإخوان له يعيشون ابتلاء الحرمان والشقاء. وهكذا أصبح المجتمع الإسلامي بكامله، في كل مكان على أرض الله، في هيجان واضطراب، لا يعرف قراراً ولا استقراراً.







المسامون

المصدر :

١٥ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

إله المخاض العسير الذي ينثر بكل شر مستطير. وقد كان من المستطاع اتخاذ التدابير الوقائية والاجراءات السبقة لمجابهة ما هو متوقع، ولكن كيف السبيل للوقاية مما هو مباغت وغير متوقع؟ ثم هل يبرز هذا المباغت وغير المتوقع من (فراغ) أم يظهر عبر جهد منظم؟ وهل جاء سير الأحداث وترابطها في إطار زمني محدد مصادفة ونتيجة ظروف طارئة أم هو ثمرة جهد عالمي مستمر؟

### ١ - العدوان على المساجد

ذكرت وكالات الأنباء يوم ٥ يوليو ١٩٩٢م أن عصابة مسلحة هاجمت مسجداً في ولاية السند - جنوب باكستان - وقتلت تسعة من المصلين بالرصاص وخطفت ٢٥ آخرين - بينهم شيخ (مسجد باتيجي شريف) الواقع في ضواحي مدينة بانواكيل. وفي اليوم ذاته، أعلنت وكالة الأنباء الهندية أن اضطرابات جديدة اندلعت في ولاية غوجارات غربي الهند حيث قتل ٢٥ شخصاً في المصادمات بين الهندوس والمسلمين - خلال أربعة أيام من أعمال العنف والاشتباكات.

وفي يوم ٢ أغسطس - أصدرت (عصبة حقوق الإنسان) في نجامينا - عاصمة تشاد - بياناً طالبت فيه باستقالة الحكومة بكاملها، وتشكيل هيئة للتحقيق في حادث إطلاق النار على المصلين في مسجد مما أدى إلى قتل ستة أشخاص بينهم الزعيم الديني (فقيه علي) وطفلين دون الرابعة عشرة وكانت الشرطة قد أطلقت النار في أثناء محاولة اعتقال الإمام فقيه علي الذي تجاهل قراراً بإغلاق المسجد المشيد على أرض تعود ملكيتها للدولة، فهاجم اتباع فقيه الشرطة بالخناجر والسيوف - ويأتي هذا الحادث في إطار الصراع على السلطة بين الرئيس التشادي السابق حسين حبري والرئيس الحالي انريس لبيبي.

يمكن تجاوز الأحداث للشابهة للتوقف عند ما وقع يوم ١٢/٧/١٩٩٢م عندما هاجم الهندوس المسجد البابري في مدينة أيودها الهندية ودمروه، وهو المسجد التاريخي الذي شيده سلطان المغول (بابر) في القرن السادس عشر. مما أدى إلى اندلاع العنف ومصرع أكثر من ألف شخص، ونكر أن أكثر من مائة ألف هندوسي قد احتشدوا لتنفيذ عملية الهدم للمسجد بحجة أنه أقيم على أنقاض معبد إله الحرب الهندوسي (راما). والصراع بين المسلمين والهندوس على هذا المسجد قد بدأ منذ سنة ١٩٤٩م، ثم حاول

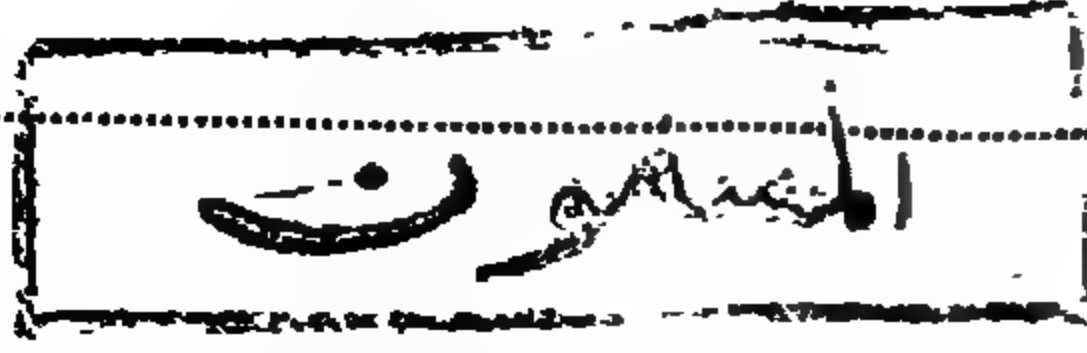
الهندوس تدميره سنة ١٩٨٢م وتجديدت المحاولات في عامي ١٩٨٦م و١٩٩٠م. لقد كان من المتوقع أن تستثير هذه التحديات غضب المسلمين وقادتهم في كل مكان، ومثال ذلك ما حدث في أعقاب تدمير مسجد (أيودها - الهندي) حيث نزل المسلمون إلى الشوارع، ووقعت تظاهرات عنيفة، سقط فيها عشرات القتلى والجرحى، ورغم صدور بيانات استنكرت الحادث من جانب الحكومة ورئاسة الجمهورية. وفي باكستان هاجم المتظاهرون في لاهور ستة معابد للهندوس. وأزالوا واحداً منها بالجرافات، فيما طالب رئيس الوزراء الباكستاني (نواز شريف) الأمم المتحدة، ومنظمة المؤتمر الإسلامي، بالتدخل لحماية المسلمين الهندوس. وكذلك استنكرت بنجلاديش وإيران وسواهما هذا الحادث.

وينكر أن أجهزة الإعلام الهندية - وعددا من رجال السياسة في الهند - قد وجهت اتهاماتها إلى شبكات تلفزة الأقمار الصناعية الأجنبية، على اعتبار أنها عملت على تأجيج المشاعر الدينية، والتحريض على توسيع نطاق الشغب التي اجتاحت البلاد. وخاصة منها إذاعتي تليفزيون (كيبيل نيوز. سي. إن. أن) وهيئة الإذاعة البريطانية (بي. بي. سي) واللتين عملتا على نقل مشاهد مسجد أيودها وهو ينهار تحت ضربات معاول المتطرفين الهندوس، مما أسهم في استئثار الغضب الذي ذهب ضحيته أكثر من ألف شخص، والذي حرض على أعمال الشغب في كل أقاليم الهند.

### شواهد كافية

لعل هذه النماذج من الشواهد، كافية لتأكيد حقيقة ارتباط إثارة الأحقاد ضد المساجد - بيوت الله - بلذور قديمة تعود إلى ليل الاستعمار الغربي - الصليبي - فما من بلد غربي ولا من قطر إسلامي عانى تجربة الخضوع للاستعمار الغربي - سيان في ذلك أن كان هذا الغربي فرنسياً أو بريطانياً أو إيطالياً أو حتى برتغالياً - إلا وعرف ما تعرضت له مساجد المسلمين من التخريب والتدمير بأشكال مختلفة وأساليب متنوعة: لم يكن أقلها إثارة تحويل مسجد كتشاوه - في الجزائر العاصمة إلى اسبيل، ولم يكن أقلها استخدام بيوت الله لأعمال اجتماعية: مدارس - مستوصفات أو حتى متاحف. وقد عرف الاستعماريون





المصدر :

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٣ يناير ١٩٩٣

## العروة الوثقى

تبرز هنا الرابطة بين عمليات العدوان على المساجد والجوامع: التي تشكل الرابطة الأولى والعروة الوثقى، بين جماعة المسلمين، وبين عمليات تشتيت جماعة المسلمين وتفريقهم على النطاق الواسع. واخضاعهم لحكم غير المسلمين، يفرضون عليهم ما نهى الله عن اتباعه، ويأمرونهم بفعل ما حرم الله عمله. يحرمون ما حلال الله، ويحلون ما حرم، فتختلط الامور على المسلم، وتحول الشبهات ويفرق المجتمع الاسلامي في مستتبعات الضياع، ويتحقق هدف اعداء الله في حريهم غير المقدسة وغير المعلنة على الاسلام واهله. يعتبر ذلك البرهان الحاسم على ادراك هؤلاء الاعداء حقيقة قوة المسلمين، ومصادر قوتهم ومواطن اعتزازهم: انها في اخوتهم في الله، وفي تلاحمهم في الجسد الواحد، وفي نصرتهم بعضهم بعضا على الخير والحق. يمكن على كل حال الاخذ بامثلة كشمير نموذجا لوضع الاقليات الاسلامية الناجمة عن التقسيم والتفتيت، فالمعروف ان هذه الولاية هي ولاية اسلامية انزعجتا الهند، وكانت سببا مباشرا لوقوع حربين من اصل ثلاثة حروب كبيرة بين الهند وباكستان، كانت اولها سنة ١٩٤٧ وكانت اخرها سنة ١٩٧٢ وقد جرت محاولات كثيرة منذئذ لايجاد حل لهذه القضية بين الهند وباكستان، كان اخرها وليس الاخير ايضا لقاء رئيس وزراء الهند ناراسيما راو مع نظيره الباكستاني نواز شريف يوم ٢ سبتمبر ١٩٩٢ على هامش اجتماعات القمة العاشرة لدول عدم الانحياز في جاكارتا، حيث اعلن الرئيسان تعهدهما بالسعي لتحسين العلاقات الثنائية المتوترة وصرح نواز شريف بما يلي: «لا نزال نشعر بعدمنا بحثنا في كل تفاصيل النكسات التي اعترضتنا ان علينا مواصلة جهودنا من دون ان نتوقع دائما تحقيق نجاح فوري او تلقائي. وان الطرفين مصمممان على حل مشكلة كشمير عبر المفاوضات السلمية. وتجدر الاشارة الى ان الرئيس نواز شريف كان قد القى كلمته قبل مباحثاته مع نظيره الهندي، وقال فيها: «ان الهند تحرم سكان القسم الخاضع لسيطرتها من كشمير، من ممارسة حقوقهم في تقرير المصير»

الوقت المناسب، تعرف عبر تجاربها الطويلة ان العدوان على بيوت الله وعلى رواها من المسلمين هو عمل عقيم من الناحية الدينية ولا فائدة ترجى منه الا الإبقاء على روح العداء للضادة للإسلام واهله واستنزاف بعض من قسرة المسلمين - المادية - لاعادة بناء ما يدمره الحقد الأسود - والكريه - ولطالما ريد المسلمون منذ ظهور الإسلام: إذا كانت المصيبة في المال، فالمال هو آمن تالف.

## ٢ - الاقليات الاسلامية

قد تعتبر مسألة العدوان على بيوت الله من المساجد والجوامع، هي مسألة ثانوية اذا ما تم النظر اليها من خلال (القيمة المادية) غير انها ليست كذلك ابدا عند ربطها بما يعيشه المسلمون في واقعهم من التشتيت والضياع: فمسألة الاستنزاف المادي - والتي لا يشكل العدوان على بيوت الله الا جانباً منها، مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالاستنزاف المعنوي الهادف لعزل المسلمين بعضهم عن بعض، وشغل كل مجتمع اسلامي بهوموم ومشاكله، من خلال تحويله الى مجتمع اقلية تحتكمها فئات او نظم غير اسلامية. وقد اصبح واضحا حتى الآن وجود اشكال كثيرة ومتنوعة لبلوغ هذه الغاية - منها على سبيل المثال: أولا: تقسيم كل مجتمع اسلامي الى (مجتمعات) او (مجموعات بشرية) يجري توزيعها على شكل اقلية خاضعة لحكم غير اسلامي (ومن ذلك امثلة كشمير وامثلة البوسنة والهرسك).

ثانيا: وضع المسلمين في اطار تنظيمات غير اسلامية، مما يفرض على المسلمين الخضوع لأنظمة غير اسلامية، وامثلة ذلك وضع الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى - وكذلك وضع تركيا في اطار المجموعة الاقتصادية الاوروبية وحلف شمال الاطلسي علاوة على وضع الاقليات الاسلامية في المجتمعات غير الاسلامية.

ثالثا: وضع مجتمعات اسلامية تحت أنظمة مختلفة (علمانية، قومية، الخ) ورفع هذه العلاقات فوق العلاقات الاسلامية، مما يحول المجتمع الاسلامي الى مجتمع غريب عن الاسلام، ومما يجعل قدرات المسلمين ومواردهم وقدراتهم تحت تصرف ومصلحة غير المسلمين. والامثلة كثيرة ومعروفة.

مدى ما تفرضه عمليات التعرض للمساجد من تحديات على المسلمين فجعلوا ذلك وسيلة - في جملة وسائلهم للعدوان على المسلمين ومقدساتهم، وللتحريض ضدهم. وتأتي في هذا المضمار عمليات العدوان المتتالية على المسجد الأقصى، والتي اوصلت المسجد إلى مرحلة الانهيار، مما حمل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد على العناية بإعادة إعمار المسجد وبنائه. فهل نجحت عمليات تدمير المساجد - في كل نيار الإسلام - في صرف المسلمين عن دينهم الحق؟ وهل تمكنت أساليب تحويل بيوت الله عن اهدافها من حرمان المسلمين من ممارسة عباداتهم؟ لا ريب ان تغذية النزعات العدوانية ضد المسلمين؛ وضد مساجدهم وجوامعهم، هي عمل منظم وليس عملا طارئا ولا انفعاليا وبالتالي فإن مراكز القوى المثيرة لتلك النزعات والعاملة على رعايتها وتعهدها لاستخدامها في







الملاح

المصدر :

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ يناير ١٩٩٢

وفي اليوم ذاته كان رئيس ولاية كشمير الواقعة تحت سيطرة الباكستان ساردار سيكندار حياء خان، يغادر باريس الى ألمانيا حيث صرح قبل مغادرته بما يلي: «يجب على العالم النظر في مشكلة كشمير لوقف اعمال التعذيب وانتهاكات حقوق الانسان، التي تقوم بها القوات الهندية الموجودة في (القسم المحتل) من كشمير. وان هناك نصف مليون جندي هندي يحتلون جزءا من كشمير، ويرتكبون كل انواع الانتهاكات ضد السكان. ولقد عمل العالم الحر على تحرير الكويت، فلماذا لا يساعد علي تحرير كشمير من الاحتلال الهندي، وعلى تطبيق قرارات الامم المتحدة التي تدعو لاستفتاء يقرر خلاله الشعب في كشمير ما يريد».

قد تكون الحكومة الهندية صادقة في رغبتها في تحسين علاقاتها مع جارتها الباكستان. وقد تتوافر لديها الرغبة لايجاد حل لقضية كشمير، فكيف جاء بعد ذلك تدمير (مسجد بابر) ثم لماذا وكيف تتجدد الصراعات بين السيخ والمسلمين بصورة دورية

ومنتظمة؟ ولماذا يبقى المسلمون هم ضحايا العدوان؟ وهل يختلف وضع الاقليات الاسلامية هنا عن وضعها في البلقان او في الدول ذات الاكثريية الاسلامية والتي اسلمت قيادتها الى غير المسلمين، بحيث تحول المسلمون الى اقلية محرومة من الحقوق، برغم كثرتهم؟ اليس هذا بدوره استنزاف لقدرات المسلمين ومواردهم وامكاناتهم؟ وهل من الغريب تشبيه اوضاع المسلمين هذه باوضاع الرهائن الاسرى في قبضة اعداء الاسلام وامله؟

### ٣ - حق الدفاع المشروع

طلبت منظمة المؤتمر الاسلامي في اجتماعها في جدة يوم ١٩٩٢/١١/٢٤ برفع الحظر عن تصدير الاسلحة لشعب البوسنة والهرسك، وهو مطلب حق وعدل وفقا لكل المقاييس والمعايير، ذلك انه لا بد لكل جماعة من الجماعات ولكل شعب من الشعوب الحق في التماس وسائل الدفاع عن الذات، عندما تضيق موازين الحق والعدل، وعندما يصبح السلاح هو الحكم، مما يفرض وجود نوع من الظروف المتكافئة والمتعادلة لخوض الصراع المسلح. واذا فانه لم يكن هدف منظمة المؤتمر الاسلامي تصعيد الاقتتال في البوسنة والهرسك، ولا زيادة حجم المناساة، وانما الهدف هو منح الشعب المسلم الاعزل من السلاح ما يحتاجه من القدرة للدفاع عن الذات، ولممارسة حقه المشروع في



بقلم:

باسم  
الغسلي

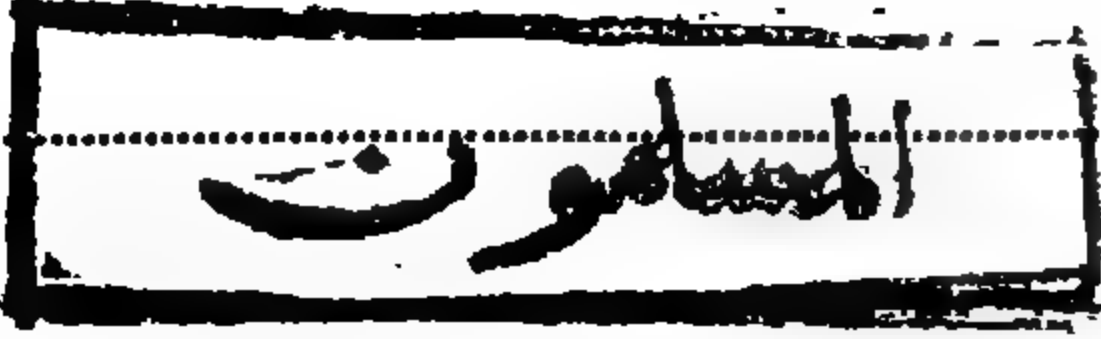
المؤرخ العسكري السوري

حماية وجوده.

يمكن هنا التعرض للمذبحة التي ارتكبتها جبهة نمر تحرير تاميل - ايلام في احدى قرى مقاطعة بولوناروا الشرقية في شمال سريلانكا، والتي ذهب ضحيتها ١٦٦ مسلما من بينهم ٢٥ طفلا وامراة، قتلوا رميا بالرصاص او ذبحا بالسكاكين، مما حمل زعيم مؤتمر مسلمي سريلانكا محمد اشرف، على طرح سؤال على رئيس







المصدر :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

١٥ يناير ١٩٩٢

مجلس الوزراء امام مجلس النواب يوم الاربعاء ١٠/٢١/١٩٩٢ جاء فيه «لدينا أدلة على ان التمسد يحصلون على مكافآت من الصهاينة في صورة أموال واسلحة عندما يشنون هجوما على المسلمين» ورد رئيس وزراء سريلانكا دينغيري باندا ويجيدوتونغا فكان مما قاله: «.. لقد تم تسليم وتدريب القرويين الذين يعيشون في مناطق معرضة للخطر كي يتمكنوا من حماية انفسهم. كما كلفت قوات من الجيش والشرطة للقيام بحمايتهم علاوة على اجراءات امنية جديدة».

الظاهرة المثيرة هنا، هي ان الحكومة - وقد ابركت عجزها عن تأمين الحماية للمسلمين في قراهم المتفرقة والثانية - عملت على تسليمهم لممارسة حقهم في الدفاع عن وجودهم - حتى لا ينجسوا كالتعاجيل في تكليف قوات إضافية من الجيش للشرطة بتأمين الحماية. وتتمثل هذه الظاهرة بظاهرة أخرى، كان مسرحها في

القلبين، فالمعروف ان المسلمين في جنوب البلاد وفي جزيرة سينداواو بخاصة يخوضون صراعا مريرا ضد السلطات القبلية منذ سنوات تحت قيادة جبهة مورو للتحريض الوطني بهدف الانفصال عن الفلبين بسبب ما يتعرضون له من الاضطهاد والعدوان. وقد اصدرت حكومة الفلبين علوا عن المسلمين المسلمين يوم الخميس ١٠ سبتمبر ١٩٩٢. مقابل إلقاء السلاح واجراء محادثات سلام مع الحكومة. ورد الناطق باسم جبهة مورو زين جالي بقوله: «ان قبول العفو عار، والله لا يغفر لمن يستسلم لعدوه ان الدفاع وراء العرض الحكومي هو حمل الجبهة على الاستسلام، ولا يمكن للحكومة ان تخضع الثوار» والسؤال الطرأ: هل يجب تحويل الاقليات الاسلامية في المجتمعات التي تعيش فيها وفي الوسط المحيط بها الى مجتمعات منفصلة عن محيطها ومستقلة عن السلطات القائمة في بلادها؟ بوضوح اكبر: هل المطلوب

هو تسليم المجتمعات الاسلامية وتنظيمها لتكوين دول داخل الدول التي تعيش فيها؟ ليس هذا هو المطلوب يقينا ان ما كان لمنظمة المؤتمر الاسلامي المطالبة بتسليم البوسنة والهرسك لو لم يتعرض الوجود الاسلامي للخطر، وما كان لحكومة سريلانكا تسليم المسلمين لو لم يتعرض وجودهم للخطر، كذلك ما كان لثوار جبهة مورو رفض الحوار السياسي، والاستسلام للحكومة الفلبينية لو لم يتعرضوا من قبل لمذابح كثيرة ولعمليات اضطهاد منظمة اضطرتهم لحمل السلاح، وذلك لحماية وجودهم وتأمين سبل الدفاع عن حريتهم الدينية، بقود ذلك بصورة طبيعية لمسألة احتكام الانسان المسلم للسلاح، عندما يحرم هذا الانسان من حقوقه ومن حرياته، ولقد اصبحت اوضاع المسلمين في العالم معروفة بدقة، وهذا ما اكده ابحاث كثيرة وندوات ومحاضرات لا نهاية لها تؤكد كلها معرفة دقيقة وشاملة بأوضاع

المسلمين، لا في آسيا الوسطى وحدها ولا في أوروبا، وإنما في داخل اقطار الوطن العربي. فهل يمكن بعدئذ تجزئة ما يحدث على الجبهة الاسلامية، والاخذ بكل ظاهرة من الظواهر، ومعالجتها بصورة مستقلة عن بقية الظواهر؟ وهل الاعمال العدوانية على بيوت الله منفصلة ومستقلة عن الاعمال العدوانية الموجهة مباشرة ضد المسلمين والتي تأخذ شكل مذابح منظمة؟ وهل يمكن فصل هذه الظواهر عما تتعرض له جماهير المسلمين في كثير من الاقطار من اضطهاد وإفقار واستنزاف للموارد المادية والقيم المعنوية؟ حقيقة معروفة ولا يمكن إنكارها أو التكرار لها هي ان ما يعيشه العالم الاسلامي في ظروفه المعاصرة هو امتداد لرواسب لها جذور في عمق التاريخ، ولقرون مضت، ولكن ليس من الغريب ان تعتقد تلك الرواسب للظهور كاقوى ما يمكن ان يأخذ هذا الظهور - في أزمنة الحسريات والديمقراطية؟





المصدر : ..... *عيسى* .....

للنشر والتوزيع والاعلام : التاريخ : ١٩ من ١٩٩٢

**بيجوفيتش .. الرجل .. والرمز**

**لا تقض بين الاسلام والشريعة الاوربية**

**المسلمون مسئولون عن خلفهم لأنهم ابتعدوا عن الدين**





المصدر : **عصبي**

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٩٩٢ ١٩

« لا أرى في الحياة شيئا يستحق أن يتنازل الإنسان عن إسلامه من أجله » هذه العبارة ليست لأحد المسلمين الاوائل وانما صاحبها هو الرئيس على مصطفى عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك حينما ساومه الشيوعيون على التخلي عن إسلامه أو مواجهة الموت في غياهب سجونهم .  
في مدينة بوساتسكى سامانش القريبة من الحدود الصربية ولد بيجوفيتش في أغسطس ١٩٢٥ وفي عام ١٩٢٨ انتقلت عائلته للإقامة في العاصمة سراييفو وتعلم في مدارسها حتى حصل على شهادة الثانوية عام ١٩٤٣ .  
● في تلك الفترة بدأ يتعمق في دراسة الإسلام وتاريخه وحفظ القرآن الكريم من خلال مؤسسة المسلمين اليوغسلاف التي نشأت في أعقاب الحرب العالمية الأولى للحفاظ على الهوية الإسلامية للبلاد ولذلك اعتقلته السلطات اليوغسلافية لبقية عدة سنوات في السجن بتهمة السعي لإقامة دولة إسلامية ويعد الإفراج عنه استأنف دراسته فالتحق بكلية الحقوق بجامعة سراييفو وتخرج فيها عام ١٩٦٢ .

### اشرف أبوالمول

وواصل بيجوفيتش سعيه لاعلاء كلمة الحق في الارض فانشأ في ٢٦ مايو عام ١٩٩٠ حزب العمل الاسلامي والذي انتشرت فروعه بسرعة في اتحاء البوسنة وبقيّة الجمهوريات اليوغسلافية بالإضافة الى ٤ فروع في أوروبا و٨ فروع في أمريكا وكندا وأستراليا ودعا برنامج الحزب الى احياء التراث والحضارة الاسلامية التي يصفها بانها حضارة انفتاح لا انعزال .  
وفي ١٨ نوفمبر عام ١٩٩٠ خاض بيجوفيتش أول انتخابات حزبية في الجمهورية فحصل حزبه على أغلبية مقاعد البرلمان وتم انتخاب بيجوفيتش ليصبح أول رئيس مسلم للجمهورية واعيد انتخابه لرئاسة الحزب في المؤتمر العام الأول للحزب في نوفمبر ١٩٩١ كما جرى التأكيد على الهوية الاسلامية للحزب حينما حاول العلمانيون ابعاده عن الدين ولعل هذا لكبر دليل على جهل من يروجون لفكرة ان مسلمي البوسنة مسلمون بالاسم فقط .

وعمل بيجوفيتش محاميا لكبير مؤسسين في البوسنة ولكنه استمر في دراسة الاسلام والكتابة عنه فاعتقله الشيوعيون هو والشقيقين صالح وعمر بهمن بنفس التهمة التي سبق اعتقاله بها وخاصة بعد أن قاموا بانشاء منظمة الشباب المسلم لمواجهة الدعاية الشيوعية الملحدة .

### البيان الاسلامي

ومن بين الكتابات الاسلامية العديدة لبيجوفيتش ٣ كتب بارزة هي « الاسلام بين الشرق والغرب » ومشاكل النهضة الاسلامية « والبيان الاسلامي » والكتاب الاخير اشهر كتبه واكثرها اهمية واثارة للجدل ويعد من الحجج التي يموقها الصربيون لتبرير عدوانهم على مسلمي البوسنة .  
وسبب « البيان الاسلامي » اعتقاله الشيوعيون مرة ثالثة عام ١٩٨٣ وطالبوه بنذ ما فيه من افكار ولما رفض الانعاعان لهم ، حكم عليه بالسجن ١٤ عاما ولكنهم افرجوا عنه في عام ١٩٨٨ نتيجة للضغط الداخلي وظنوا ان الرجل سيكف عن جهاده حيث كان قد وصل الى الثالثة والستين من عمره .

### الاسلام والهوية الاوروبية

وتتجلى سماحة هذا الرجل الهادئ الوقور ، الخجول ، اللائق من نفسه كما وصفه الصحفيون الغربيون الذين







عيسى

المصدر :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والهملو مات

التاريخ :

١٩٩٢

يسمى ببوغسلافيا في الاستفتاء الشعبي الذي جرى هناك في ٢٨ فبراير ١٩٩٢.

ولان الرجل بعيد النظر فقد ناشد المانيا في نهاية عام ١٩٩١ عدم الاعتراف باستقلال كرواتيا في يوغسلافيا وقال ان ذلك سيفتح الطريق لاستقلال الجمهوريات اليوغسلافية الاخرى التي ستركها الصرب تمضي في طريقها بسلام ولكن حينما يصل الامر الى استقلال البوسنة والهرسك وغالبية سكانها من المسلمين فلن يرضى الصرب بذلك وهو ما حدث بالفعل.

وكان كلا الخيارين صعبا امام بيجوفيتش فحياة المسلمين سواء في ظل السيطرة الصربية أو بعد الاستقلال ستكون في خطر اختار رئيس البوسنة الطريق الثاني املا في ان يسانده مسلموا العالم وهذا لم يحدث حتى اللحظة الحالية وكل مايريد منهم هو السلاح والسلاح فقط للدفاع عن وطنه. هذا الرجل - الرمز هو الرئيس على عزت بيجوفيتش الذي تامر العالم على بلاده بسكوته على الجرائم الصربية الوحشية رغم ان (بيجوفيتش) يومن بأن الغاية لاتبرر الوسيلة وان كل الوسائل واجبة في الجهاد ماعدا الجريمة والارهاب.

ويدعو بيجوفيتش في كتابه الاشهر (البيان الاسلامي) الى تحقيق الوحدة الاسلامية عبر الجهاد بدون شن الحروب العدوانية - فكل بلد به اغلبية من المسلمين يجب ان تأخذ بالاسلام مع حماية حقوق غير المسلمين وحماية مقدراتهم . وهو يعتبر ان الزعيم التركي مصطفى كمال اتاتورك من اسباب البلاء الحالي للمسلمين لانه ألغى دولة الخلافة العثمانية.

ونظرا لانراك الصربيين لمضى ايمان الرجل برسائلته ودابه على نشرها قام الجيش الاتحادي الصربي في ٣ مايو من العام الماضي باختطافه اثناء عودته لسراييفو من مؤتمر السلام الذي انعقد آنذاك ببرشلونة باسبانيا

واحتجزوه في احدى تكناتهم ربما تمهيدا لاعدامه ولكن الجنود الموالين له حاصروا وحدات الجيش الاتحادي فاضطرت لاطلاق سراحه وخاصة بعد ان تزايدت الضغوط الدولية عليها.

ويؤمن بيجوفيتش بان زمن المعجزات انتهى وان الحز للمشكلات التي يواجهها المسلمون يتطلب العمل والنضال والتضحية ولذا كان يتوقع العدوان الصربي الحالي على المسلمين في بلاده حينما قادها الى الاستقلال عما

راقبوه اثناء مؤتمر السلام الاخير في جنيف في رفضه محاكمة المسؤولين المذبوحين السابقين حينما تولى السلطة ودعا الى نسيان الماضي والنظر للمستقبل كما دعا للحفاظ على وحدة البلاد وحماية حق كل طوائفها في العيش في سلام وحماية حقها في ممارسة شعائرها الدينية.

ويرى بيجوفيتش انه لا يوجد تناقض بين اسلامه وبين حفاظه على هويته الاوروبية ، بل طالب بالاعخذ بايجابيات الحضارة الاوروبية المسيحية مشيرا الى انها لم تتقدم الا حينما اخذت من الاسلام والحضارة الاسلامية الكثير والكثير وهو يعتبر ان المسلمين مسئولون عما هم فيه من تخلف لانهم ابتعدوا عن الاسلام.

واستفاد بيجوفيتش في دعوته لاهياء الاسلام من عمله كمحام حيث يعتمد الى توثيق حديثه بالوثائق ويستشهد دائما بايات القران الكريم ونماذج التاريخ الاسلامي والتاريخ المعاصر وتوضح معالم فلسفته في الدعوة الى توحيد المسلمين من المغرب حتى اندونيسيا ومن اواسط اسيا الباردة حتى اواسط افريقيا الحارة مشيرا الى ان فكرة القومية للمسلمين سواء العرب أو غيرهم فكرة بخيلة هدفها ضربهم لان الاسلام وحد معتقيه سواء في القبلة أو الحج أو الصيام.





المصدر : الدواع الإسلامية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ٢٠٨ يناير ١٩٩٢  
في سنغافورة :

## نصف مليون مسلم و ١٥٥ مسجدا و ٩٠ مدرسة إسلامية

٣٥ منحة دراسية لدراسة الاسلام والعربية بالأزهر .

كتب : محمود بيومي

في سنغافورة نصف مليون مسلم يمثلون سدس عدد السكان في هذه الجزيرة التي تقع في قارة آسيا .. أسسوا ١٥٥ مسجدا و ٩٠ مدرسة ومعهدا إسلاميا .. وتوجد هناك كلية إسلامية . لتخريج أئمة المساجد ورجال الدعوة الإسلامية .. ويوجد بكل مسجد مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم وتجويده وتعلم اللغة العربية .. ومازالت المحاكم الشرعية موجودة في البلاد .. كما نشطت حركة نشر الثقافة الإسلامية فتمت ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغات الصينية والمالوية والتاميلية والانجليزية .. لأن سكان سنغافورة يتحدثون بهذه اللغات .

وسكان سنغافورة - ثلاثة ملايين نسمة - من المهاجرين إليها من الدول المجاورة . لذا فإن المسلمين هناك من أقدم المجتمعات البشرية .. حيث عرفوا الاسلام منذ القرن الهجري الأول عن طريق التجار العرب المسلمين .. فاعتنقه السكان طواعية لسهولة تعاليمه وتمشيها مع الفطرة .. وقد انتشرت اللغة العربية مع انتشار الاسلام في البلاد .. وساعد على انتشارها إقبال المسلمين على حفظ القرآن الكريم .

### الدعوة والتعليم

ويوجد في سنغافورة ٨٠ مسجدا كبيرا .. ومن أقدم هذه المساجد مسجد « ملقا » المبني عام ١٨٣٠ ميلادية ومسجد فاطمة الزهراء المبني عام ١٨٤٣ ميلادية .. وقد حرص المسلمون على الحفاظ على هذه المساجد الأثرية .. فتم ترميم وصيانة ١٢ مسجدا منها وقد ساهم المجلس الاسلامي العالمي للمساجد في حملة ٣ مساجد منها .. كما يجري إنشاء المساجد الجديدة من الأموال المخصصة للزكاة وتشرف الجمعيات الإسلامية على بناء هذه المساجد .

وهناك كلية إسلامية لتخريج الدعوة و ٩٠ مدرسة إسلامية إلى جانب المدارس القرآنية الملحقه بجميع المساجد .. كما تمت ترجمة معاني القرآن الكريم والاحاديث

والبلاستان وقد استطاعت هذه المنح ان تستوعب ١٥٪ من إجمالي طلبية الجامعات من أبناء سنغافورة .. كما إنظم للدراسة بالمعاهد والمدارس الإسلامية ٢٥٪ من أبناء المسلمين هناك .. كما استوعبت المدارس القرآنية ٣٠٪ من الأطفال وهكذا أصبحت نسبة التعليم بين المسلمين ٦٠٪ من إجمالي عدد الشباب المسلم في سن الدراسة .

ويوجد في سنغافورة مجلس أعلى للشئون الإسلامية يتولى التنسيق بين المؤسسات الإسلامية الموجودة هناك .. وهذا المجلس هو المتحدث باسم المسلمين .. ويعقد مجموعة من المؤتمرات والندوات الإسلامية .. ويشرف على المساجد والمدارس الإسلامية والمحاكم الشرعية ودار الافتاء والإشراف على شئون الحج : وقد بلغ عدد الحجاج سنويا أكثر من ألف حاج .. كما يشرف على إدارة شئون الأوقاف ويقوم بدفع رواتب الدعاة والمعلمين .. وقد قرر المجلس تحويل عدد كبير من المساجد إلى مراكز إسلامية تضم كافة أنواع الخدمات مثل العلاج ورعاية الفقراء .

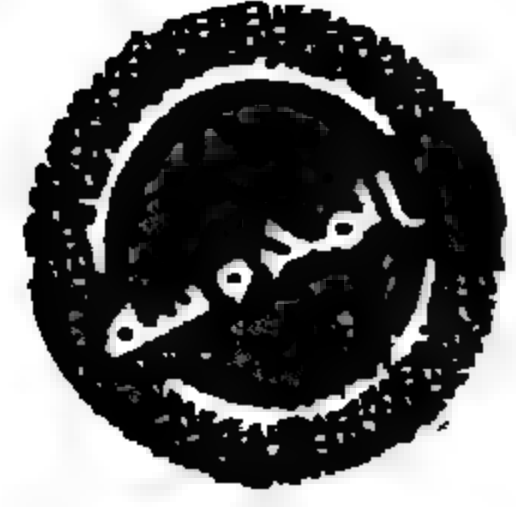
النبوية الشريفة وأمهات الكتب الدينية إلى اللغات الانجليزية والصينية والمالوية والتاميلية التي يتحدث بها المسلمون هناك .. وقد عثر مؤخرا على بعض المخطوطات الإسلامية التي يجري تحقيقها ونشرها بمختلف اللغات وتبادلها مع الجامعات والمراكز الإسلامية العالمية .

وقد خصص الأزهر الشريف ٣٥ منحة دراسية هذا العام لأبناء المسلمين في سنغافورة لدراسة علوم الدين الإسلامي بالكلية الأزهرية .. كما توجد ٢٠ فتاة

سنغافورية يدرسن الاسلام بكلية الدراسات الإسلامية والعربية بالأزهر .. وهناك بعض الجمعيات الإسلامية المهتمة بأمور التعليم مثل جمعية الدعوة وجمعية الشباب المسلم وجمعية الصعود والمجلس الإسلامي وقد استطاعت هذه الجمعيات أن توفر لطلبة سنغافورة بعض المنح الدراسية للدراسة بالجامعات الإسلامية والعربية في السعودية واندونيسيا وماليزيا



المصدر : ..... المجلد



للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ٢٩ يناير ١٩٩٢

# إشراقات إسلامية في زمن الإحباط شوارع لندن وانهار باريس وشواطىء الرفيرا تنتظر الاسلام داعية يمنى يعرض الاسلام على الملك وقريب « قلب الأسد » أشهر اسلامه







# المصدر :

التاريخ : ١٩٩٢

## للنشر والخذ مات الصحافة والمعلو مات

زيارة واحدة للنين او باريس او روما او فرانكفورت ستؤكد لك ان الاسلام قادم مهما كان حجم الضعف الذي اصاب رجاله ومهما كان حجم الفتنة التي اصابته.

شوارع لندن وباريس وروما وجنيف ومدرود تتوق اليه. شواطئ الريفييرا والسين، وجبال سويسرا والمنايا سيتكحل برؤيته مرة اخرى!

كل الذين مروا بعننا اقلسوا! الشيوعيون اقلسوا، والماليون اقلسوا، والجيليون اقلسوا، والبرجماتيون اقلسوا، ورواد وانتصار مذاهب اللذة. كلهم اقلسوا.

في زحمة الافلاس الواضحة في كل شبر من اراضي أوروبا الموحدة بما فيها تلك البقعة القريبة من العاصمة الإيطالية روما والمسماة بالفاتيكان، تسابق انصار «المهايش» و«البانكس» و«الهييز» في محاولات محمومة لسد الفراغ!



وحده هو الذي يستطيع. وحده هو الذي سبق ان قام بالمحاولة ونجح نجاحا منقطع النظير. ستقولون انها كانت أياما مضت وستقولون انه البكاء على الاطلال، وسأقول ان البكاء ليس من شيم المسلمين، واذا كنا قد نبهنا في اليوسنة فقد سبق لنا ان فتحناها وسنفتحها مرة أخرى اذا عز الفتح في هذه الأيام!

هذا الجزء من رحلتى الى أوروبا الموحدة يصطبني فيه اثنان من أبرز شخصيات الجيل الاول من مسلمي هذه الديار الغربية، الاول هو الأستاذ الدكتور سليم الحسني احد مؤسسي العمل الاسلامي في أوروبا، والاخر هو الدكتور محمد فريد الشيبال المحاضر بإحدى جامعات مانشستر بالملكة المتحدة.

قال لي الدكتور الحسني: سأأخذك معي في رحلة قصيرة سنتوقف خلالها امام شخصيات ومحطات كان يمكن ان يتغير معها وفيها تاريخ وواقع المسلمين في أوروبا في العصر الحديث.

كانت الوقفة الاولى مع الدكتور الحسني امام شخصية الملك «هوفلر»، ذلك الملك الذي قام سنة ١١٠٧م بصك النقود التي تظهر الاحترام للاسلام وللشريعة الاسلامية وقد ثبت في عهده وجود نقود مكتوب عليها عبارة «لا إله إلا الله محمد رسول الله».

ولا شك ان حياة هذا الرجل تحتاج من اساتذة وعلماء التاريخ المسلمين خاصة أولئك الذين يقيمون في الغرب إعادة بحث لنرى كيف كان هذا الملك يعيش وكيف كان يتعامل مع رعيته، وبعبارة أخرى لابد من معرفة من هو هذا الرجل؟ لقد تحدثت بعض صفحات التاريخ البريطاني بما يفيد بانه كان قريبا جدا الى الاسلام ان لم يسلم بالفعل!

أما المحطة او الشخصية الثانية فهي شخصية «روبرت» التي ظهرت سنة ١١٨٥م في اثناء وبعد الحروب الصليبية ويقال في بعض الكتب ان هذا الرجل تزوج بأخت القائد المسلم صلاح الدين الأيوبي، ولما كنا نحن المسلمين لا نزوج بناتنا الى نصارى، فمن المؤكد ان شخصية هذا الرجل تحتاج هي الأخرى الى إعادة بحث. لقد كان هذا الرجل قريبا من ريتشارد قلب الأسد وسميت مدينة «سانت البنس» باسمه. ولا شك ان تاريخ هذا الرجل وتاريخ تلك المدينة بحاجة الى بحث دقيق.

الشخصية الثالثة هي شخصية الملك «جون» ١١٩٩م الى ١٢١٦م وتشير بعض صفحات التاريخ الى ان هذا الرجل كانت لديه مشاكل كثيرة في بريطانيا مع «البارونات» أي رؤساء الولايات وقد

اشتهر في زمانه بتوقيع معاهدة «المجنا كارتا» وهي المعاهدة الخاصة بحقوق الانسان ومنحه حرية.

لقد ارسل هذا الرجل في ظل خلافه الدائم مع «البارونات» برسالة الى عبدالرحمن الناصر أمير المغرب في تلك الوقت مع بعثة سرية يطلب فيها مساعدته على اعتناق الاسلام. وغفر الله للأمير عبدالرحمن الناصر الذي رد قائلا: نحن لا نريد اسلام هذا الرجل! ويقال ان سبب الرفض يعود الى جهاز الاستخبارات التابع للأمير في ذلك الوقت والذي اكد له ان هذا الرجل يمارس الديكتاتورية مع شعبه وعلى خلاف دائم مع البارونات. ولم يشأ الأمير ان يسهم في ضم مثل هذه الشخصية الى حظيرة الاسلام!

ولا شك ان اسلام هذا الرجل كان يمكن ان يغير خارطة الوجود الاسلامي على مستوى العالم.

### الفرز المحير !

أما قمة المفاجآت فتكمن في «ليفربول» حيث حدث في الفترة من ١٨٨٩ الى ١٨٨٧م ان اشهر عدد كبير من البريطانيين اسلامهم علم يد شخصية بريطانية شهيرة هي شخصية المحامي الانجليزي المعروف «كلم». أما قصة اسلام هذا الرجل فتعود الى انه اصيب بمرض خطير في المفاصل ونصح بالتوجه الى المغرب للعلاج هناك. وعندما سافر تأثر كثيرا باخلاق وسلوك المسلمين في ذلك الوقت فغشهر اسلامه وعاد مسلما. وفور عودته أسس جماعة اسلامية انتشرت افكارها بسرعة عجيبة، ثم بنى مسجدا كبيرا وقام بتغيير اسم ابنه الى «بلال» وجعله مؤنثا، كما فتح دارا كبيرة لليتامي والفقراء موجوبة حتى الآن في «ليفربول». ولما ذاعت شهرته واقبل الناس على الاسلام بدأت الصحف في تلك الأيام في مهاجمته عن طريق الرسوم الكاريكاتيرية، فهو مرة يلبس العمامة على الملابس البريطانية ومرة أخرى يخاطب الآلاف من خلال خطبة الجمعة. وقد لحتك المحامي «كلم» في هذه الاثناء بالعلامة الشهير محمد إقبال ويملك أفغانستان وابنه الأمير شاه زادة.

ثم تعرف عليه السلطان عبدالحميد فقام بتعيينه شيخا للاسلام في بريطانيا في زمن الخلافة الاسلامية.. وعندما بدأت بوادر الحرب العالمية الاولى انتشرت جهامته وطرد هذا الرجل واعتبر من جواسيس النولة العثمانية. ويقال ان ابنه دخل الجيش التركي واصبح جنرا كبيرا، لكن الباحث «لوات» يقول ان اول مسلم انجليزي معروف هو البروفيسور «ليون» وكان استاذ في القانون ودفن في مقبرة جامع «وكتنج»، واذا ذهبت الى الحجر الموجود امام قبر «ليون» ستجد ان الاسم المكتوب عليه هو «عبدالله كلم» ويفسر الباحثون ذلك بان شيخ الاسلام «كلم» عندما هرب تمكن من العودة الى بريطانيا مرة أخرى باسم مستعار ثم عاش يدعو سرا الى ان مات ودفنته امرته العريفة في هذا المكان!

أما غريب القصص فقد حدثت في عهد الملك «جورج السادس» حيث دعا الجاليات المختلفة الى قصره ذات يوم

وكان ضمن المدعوين الشيخ عبدالله الحكيم باعتباره رئيسا





# المصدر :

٢٧ يناير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

للجالية اليمنية  
التي وصلت في  
أيام «كلم»  
وبالتحديد سنة

يقول الباحث  
الدكتور محمد فريد  
الشيال الاستاذ

باحدى الجامعات البريطانية ان وصول الاسلام الى  
عواصم وشواطئ وجبال اوربا ليس بالامر  
المستحيل، فقد سبق للاسلام ولجنته ان وصلوا الى  
هذه المناطق.

ويضيف: لقد كان تاريخ المسلمين في اوربا  
ملحمة كبرى بكل المقاييس. أحداثها جسام. فتوحات  
لم يشهد للتاريخ مثلها قط. حضارة ليس لها نظير..  
عمران شمل كل مناحي الحياة واهدى للبشرية  
حضارات تلو حضارات وأحدثها وليس آخرها هذه  
الحضارة التي يتشوق بها الغرب ويتباهى بها على  
الكون.

اما الجانب الآخر من الملحمة فقد كان انقسامها  
وفرقة وتناحرا وضياعا، ثم بكاء على الاطلال. وبهذا  
تكتمل عناصر الملحمة.. اما العنصر الأخير وهو  
عنصر البكاء فليس للمسلمين المسلمون حقا لا  
يعرفون هذا، وإنما عبرتهم من التاريخ ان يأخذوا  
منه زادا للمستقبل. يفهمون عن طريق هذا التاريخ  
امور الحاضر ثم يتزبون لتحدياتهم معتمدين على  
الله سبحانه وتعالى بانين رحلة الصحوة ولعلها  
قريبة بانن الله.

بدأت حركة الفتوح في عهد الخلفاء الراشدين،  
وتوزعت جيوش المسلمين على مناطق مختلفة في  
العراق وفي إيران وفي الشام ثم تسقط مصر  
الرومانية في أيدي المسلمين لتصبح من يومها وإلى  
ان يرث الله الأرض ومن عليها دولة للاسلام. وهكذا  
دخل الانسان الربوع ومنها انتقل الى المغرب ومن  
المغرب امتدت موجات أخرى من الفتح فعبر  
المسلمون المضيق الذي يشرف الى اليوم باسم الفاتح  
طارق بن زياد. ثم كانت قوة فتح الاندلس التي  
تكونت من ١٢ الفا من البربر المسلمين ليلتقي طارق  
بن زياد مع جيوش القوط في موقعة وادي دكة  
وينتصر عليهم ويرحف شمالا يتبعه اميره موسى بن  
نصير حتى تمكنا من دخول «طليطلة» ثم يتفرق

الاثنان متوجهين الى الشمال ليواصل كل منهما  
فتوحه طارق الى الشمال الشرقي حتى وصل الى  
مدينة «سرقسطة» ومنها واصل الزحف حتى وصل  
الى جبال البرانس، وهي الحد الطبيعي الذي يفصل  
بين اسبانيا وبين فرنسا ولم يكتف طارق بذلك وإنما  
واصل فتوحاته غربا الى ان وصل الى مدينة  
«شتوتجارت» حيث التقى بموسى بن نصير مرة  
أخرى ليتوجه الاثنان الى فتح شمال وغرب الاندلس  
ثم يستدعي الاثنان الى دمشق ليتولى عبدالعزيز  
موسى بن نصير مهمة الفتوحات العظيمة فيستكمل  
فتح الاندلس خلال عامين من توليه المهمة.

كان هذا هو عصر الولاة الذي امتد الى ثماني  
سنوات. ولم يقف المسلمون عند هذا الحد وإنما  
واصلوا فتوحاتهم حيث تم فتح بلاد الغال وهي ما  
نسعى الآن بفرنسا.

لقد توغل المسلمون في فرنسا حتى وصلوا الى  
نهر السين واصبحوا على بعد ٧٠ كيلومترا من  
باريس بقيادة القائد المسلم الملقب بعنيسة «ابو  
موسى بن سحيم» ثم استولى المسلمون على مناطق  
كثيرة في جنوب فرنسا. وفي نهاية القرن الثالث  
الهجري واصل غزاة البحر من المسلمين حتى  
وصلوا في لوانا. القرن الرابع الهجري الى سفوح

١٨٨٦م الى سواحل ليفربول. وعندما جهزت المائدة  
اكتشف الشيخ عبدالله الحكيم ان صلاة المغرب على  
وشك ان تضيق منه فنهض على الفور واقترش عبادة  
وصلى امام الحاضرين. كان منظر الشيخ الحكيم  
وهو يصلي سببا في تكهرب الجوارح الحاضرون  
من رؤساء الجاليات يتبادلون الهمس والنظرات  
متوقعين ان يثور مضيقهم الملك «جورج السادس»  
غير ان الأخير ابتهج كثيرا لشجاعة هذا الانسان  
المسلم فانتظر الى ان فرغ من صلاته وخاطبه قائلا:  
اننا نكبر فيك هذه الشجاعة وهذا الاعتزاز بدينك  
وفي مثل هذه المناسبات فإننا لابد من ان نمثلك هدية  
قيمة! وهنا اجاب الشيخ عبدالله قائلا: الهدية التي  
تقدمها ليس لي فقط، وإنما للحاضرين ولشعب  
الملكة المتحدة هي ان تشهر اسلامك وتقول اشهد  
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فابتسم الملك  
واستراح الحاضرون من توترهم واراد الملك ان يزيد  
في مساحة البهجة فقال انني اصبر على منحك هدية  
قيمة فاسمع لي ان اقدم لك قطعة ارض كبيرة. وبعض  
البيوت وكان ان بنت الجالية اليمنية برئاسة الشيخ  
عبدالله الحكيم مسجد كاردف الاول الموجود حتى  
الآن

الفرصة الآن سانحة وكلمة طيبة وسلوك فردي  
يمكن ان تؤثر في المئات والالاف والملايين. وإذا كنا  
قد افقدنا الآلة الحربية لسبب او لآخر، فإننا نملك  
سلاحا آخر لا يمكن ان يسلبوه منا وهو أشد وأقوى  
وهو العقيدة، والمهم ان نستغل الفرصة سانحة  
قبل ان يتركني الدكتور الحسن في محطة  
«ليفربول» سألته عن تصويره لوضع المسلمين في  
أوربا حاليا فقال: فهناك سياج يحيط بالجالية  
المسلمة يمنعها من الانخراط او الاختلاط بالمجتمع،  
وهذا السياج قد يبدو هلاميا لكنه سياج حقيقي  
بحكم الفطرة وبحكم التعاليم الاسلامية. وقد يرى  
البعض في ذلك خيرا للجالية باعتباره يحافظ على  
هويتها وشخصيتها بحيث لا تتخلل او تضيق. لقد

ولد هذا السياج وجودا اسلاميا منفصلا حيث بدأ  
المسلمون في البحث عن «اللحم الحلال»، وكل شيء  
يحافظ على البيت المسلم. لكن هذا الامر في نظر  
البعض الآخر يمثل خطورة كبرى على الوجود  
الاسلامي. فهذا السياج يعني باختصار عزلة  
المسلمين الامر الذي يمهّد للجولة الثالثة من العداء  
للاسلام وهي طرد المسلمين بقانون بسيط. وفي هذه  
الحالة ستكون البنية المسلمة معروفة وواضحة  
ويمكن الإشارة اليها وتمييزها عن الجماعات الأخرى!  
ويرى هؤلاء ان هذا الحصار ليس في مصلحة  
المسلمين، وان على المسلمين ان ينتشروا ان كانوا  
واقفين من انفسهم واسلامهم بحيث يفرسون  
اسلامهم في قلوب هؤلاء المحيطين بهم كما فعل  
الاسلاف. فماذا فعل هؤلاء الاسلاف؟

العودة

ليست

مستحيلة





جبال الالب في شمال ايطاليا، بل انهم ملكوا الممرات التي تؤدي مباشرة الى «روما»، وفي سنة ٣٢٨ هـ وصلوا الى قلب سويسرا الحالية واستمروا في هذه المناطق ما يقرب من ثمانين عاما. لم يكن جهاد المسلمين متوقفا على امتلاك الارض، ولم يكن هذا هدفا لهم على الاطلاق، وانما كان هدفهم الاسمي اعلاء كلمة الله.

### وفي شرق اوروبا ايضا

كانت هذه هي ملحمة الفتوحات الاسلامية في الغرب، وفي الشرق كانت هناك قوة الدولة العثمانية التي ظهرت في القرن السابع الهجري وتمكنت في خلال مائتي عام من ان تمتد سلطان الاسلام الى شرق اوروبا حيث تمكن الفاتح سليمان من الوصول الى مشارف «فيينا» ثم الى يوغسلافيا، وتستمر هذه الموجات في اضافة ارض جديدة للاسلام في اوروبا وفي القرن التاسع الهجري «الخامس عشر الميلادي» يتسع سلطان المسلمين فتبسط الدولة العثمانية سيادتها حتى يسلم اهل البوسنة طوعا واختيارا ثم يسلم اهل البانيا وبلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا وغيرها. ومن العجيب ان الاسباب التي أدت الى انهيار الدولة العثمانية هي نفسها الاسباب التي أدت الى انهيار الانجازات الاسلامية في الاندلس وهي نفسها الاسباب التي أدت الى ما تعانيه امتنا الاسلامية اليوم! وفي مقدمة هذه الاسباب ان افراد الاسرة الواحدة بدأوا يتقاتلون فيما بينهم وهانوا على انفسهم فانقض عليهم خصومهم والامر المؤكد انه اذا عملت الامة على محو اسباب انهيارها الداخلي فانها يقينا ستعيد سيرة الجيل الاول من الاسلاف، هؤلاء الذين خاضوا البحار وتوغلوا في الجبال حتى تمكنوا من اوروبا كلها. والامر الأكثر تأكيداً هو ان هذه البحار والجبال والعواصم تنوق تماما الى الاسلام. الاسلح الصحيح بقيمه النبيلة واخلاقه الرفيعة والمهم ان تبدأ الامة ولحين تبدأ الامة برجالها وحكامها ينبغي على كل فرد منا سواء في اوروبا او في بلادنا العربية ان يبدأ بنفسه فيطهرها من الهوى. ■







المصدر : منبر المسلم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : شهر ١٩٩٢

## أنشطة ومبادرة للمركز الإسلامي في روما

روما وكالة الأنباء الإسلامية :

يقوم المركز الإسلامي في العاصمة الإيطالية روما بنشاطات مكثفة لخدمة المسلمين والتعريف بالدين الإسلامي والثقافة الإسلامية في بلاد الغرب .

يعقد المركز ندوات إسلامية بصفة دورية يحضرها الكثير من الشخصيات والمستمعين يتم فيها دراسة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والفقه وعلوم اللغة العربية .

وقد حققت هذه الندوات نتائج طيبة في جذب الشباب المسلم وربطهم بالمسجد بعيدا عن الخلافات السياسية والمذهبية .

وقد ساعد المركز في أداء رسالته السامية هذه اعتراف الحكومة الإيطالية به واعماله الصفة الشرعية .

واستطاع المركز ان يدخل عددا كبيرا من الايطاليين والايطاليات في الدين الإسلامي حيث أشهروا إسلامهم بعد التعرف على الإسلام وعلى قيمه نتيجة العلاقات بين المسلمين والأسر الإيطالية .

كما تقوم بعض المدارس الإسلامية بدور نشط في نشر المعلومات عن الإسلام وتدريب الدين الإسلامي لأبناء الجالية الإسلامية وتعليم الكبار أيضا

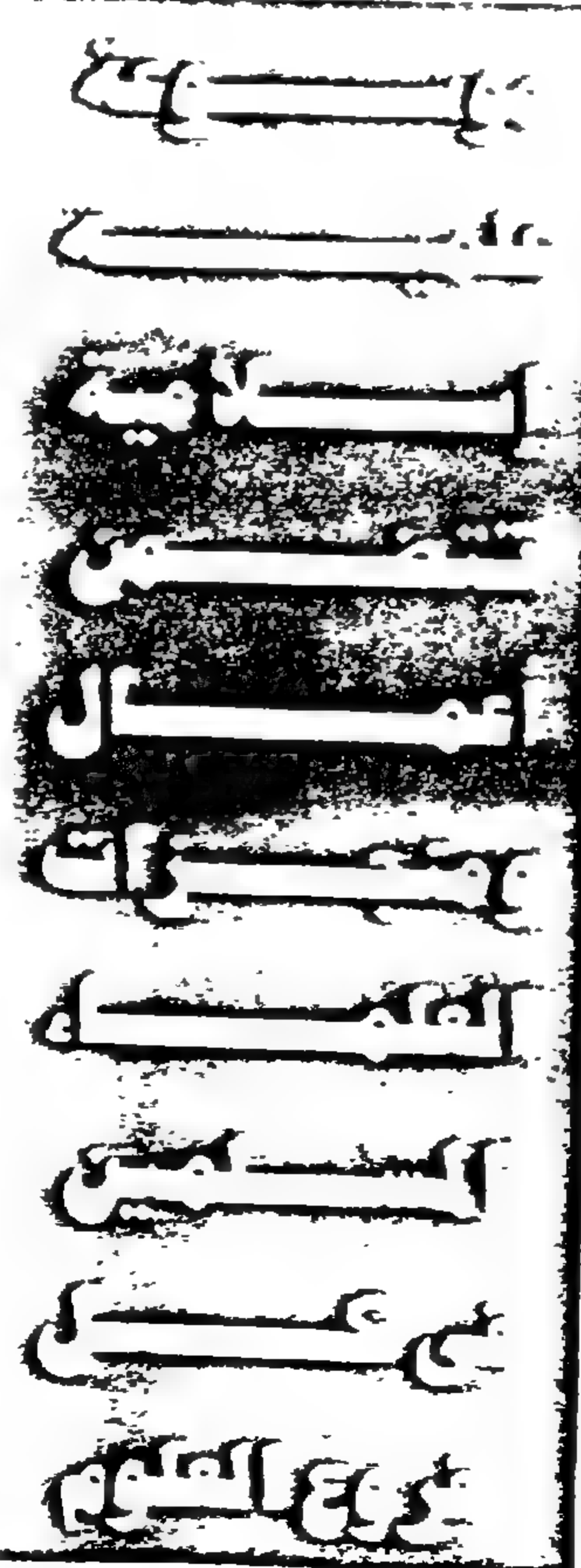
مبادئ الدين الإسلامي واللغة العربية .

ومن بين أنشطته أنه قام في روما بإعداد فيلم وثائقي عن نشاطه ، بالإضافة إلى إعداد أفلام مماثلة لمن أنشأوا المراكز الإسلامية في القارة الأوروبية وبيان أنشطة الجاليات الإسلامية هناك ، وشارك في إعداد فيلم للتلفزيون الإيطالي عن الهجرة من انبلاد الإسلامية إلى إيطاليا ،

وكذلك ترجمة الكتب الإسلامية إلى اللغة الإيطالية حيث تم طبع خمسة آلاف نسخة من كتاب مبادئ الإسلام ، وترجمة بعض الكتب عن تعليم الصلاة والوضوء وكتب أخرى للتعريف بالإسلام ، وجرى طبعها على نفقة المسم الإيطالي البارون « بورنا نووفا » . كما يصدر المركز نشرة إعلامية تناول أنشطة المسلمين وأخبار العام الإسلامي باللغات العربية والإيطالية وأجنبية

وفي مجال نشر الإسلام قام المركز بالتعاون مع مؤسسة « فيزورات » لصناعة لصنع مخطوطة نادرة من المصحف الشريف كتبها الخطاط العثماني أحمد قره حصارى عام ٩٥٣ هجرية . ومن ناحية أخرى افتتحت الجامعات الإيطالية بإعداد موسوعة علمية إسلامية تتضمن أعمال ومنجزات العلماء المسلمين في الطب والفلك والكيمياء ، بالإضافة إلى قيام بعض الكليات الإيطالية بتدريس مواضيع عن الإسلام والاستعانة بالمركز في هذا المجال .

وقام المركز الإسلامي أيضا بإنشاء شركة اللحوم الإسلامية لتتولى الذبح ، وتوفير اللحوم المذبوحة على الطريقة الإسلامية .







## هذه سبيل شعوب.. لا أقليات



بقلم:

شكل السياسات وابعاد القرارات لأن العنصر البشري أصبح هو الفيصل الحاسم فوق أرض الواقع. وكل التقلبات والقلقل السياسية والعرقية والقومية التي يزرعها عالم اليوم، تعود إلى أن هناك فئة أو جماعة، قل عددها أو أكثر تشعر أنها شعب متميز له سماته الخاصة على المستوى البشري. وإن هذه الجماعة تريد أن تكون لها هذه الخصوصية فوق أرضها. وفي أوروبا بل في كثير من مناطق العالم الأخرى شعوب لا يزيد عدد الواحد منها على عدد سكان شارع في مدينة القاهرة، ومع هذا فهي تعامل على المستوى الدولي والإقليمي على أنها شعوب كاملة الأهلية. أما لفظ «الأقلية» ففضلا عن أنه يعطي انطباعا بأن أصحابه مجرد «قلة» فإنه في الوقت نفسه يكاد يخلع على المنتسبين إليه احساسا نفسيا بأنهم مواطنون من الدرجة الثانية!

إن عالم اليوم هو عالم القوة سواء كانت هذه القوة بشرية أو اقتصادية أو علمية. ونحن كمسلمين نملك ولحدا من أهم مصادر هذه القوة، وهي القوة العنصرية، وقوة العقيدة معا. فلنتمسك إذن بهاتين القوتين، ولنعامل مع الدنيا كلها على أننا كتلة انسانية من أكبر الكتل البشرية في العالم، وأنها أعظم قوة عقيدية في هذه الدنيا. وهذا كله يكفي لأن نعيد النظر في هذا المسمى الخاطيء والظالم معا، لنعامل مع المسلمين في أرجاء الأرض منذ اليوم على أنهم «شعوب.. لا أقليات».

□ لا اعرف كيف تطلق صفة «الأقليات» على شعوب اسلامية ضخمة يناهز اقلها عددا أكبر الدول الأوروبية. والرأي عندي أن الاعلام الغربي هو الذي أطلق تسمية «الأقليات» على هذه الشعوب، اقلالا من شأنها وتواضعا بحجمها حتى لا تشعر بأهميتها. ويأنها كيانات كبيرة في الأمم التي تعيش فيها. والأصح أن نقول عن التجمعات الاسلامية الضخمة هذه انها «شعوب لا أقليات»، فتلك هي التسمية الاصح والاصح والاقرب إلى واقع هذه الشعوب بحق. ولست اعرف كيف يمكن أن يسمى مائة وخمسون مليون مسلم في اقل التقديرات تواضعا في الهند بأنهم أقلية، حتى ولو كانت الهند من أكبر التجمعات البشرية في العالم.

كما لا اعرف كيف يوصف سبعون مليون مسلم في الصين بأنهم أقلية. حتى ولو كان هؤلاء المسلمون يعيشون وسط بحر بشري زاخر في هذه الدولة القارة. وقل مثل هذا عن ثمانين مليوناً من المسلمين يعيشون في الاتحاد السوفييتي، وغيرهم عشرات الملايين الذين ينتشرون على مساحة الكرة الأرضية من اقاصها إلى اقاصها. تلك شعوب كاملة، لها مقوماتها العنصرية الهائلة، ولها صفاتها الحضارية المتميزة، التي تبدأ بالدين وتنتهي بالعادات والتقاليد الاسلامية الراسخة. ولهذا فإن تسمية هذه الاعداد الهائلة من المسلمين بأنهم مجرد «أقليات» هي تسمية خاطئة بكل مقياس. ويكفي أن نعرف دلالة هذه الأرقام إذا علمنا أن عدد جميع اليهود في عالم اليوم داخل الكيان الصهيوني في فلسطين المحتلة وخارجها لا يصل إلى خمسة عشر مليوناً من اليهود. وهم بهذا العدد من أقل الاجناس البشرية والدينية في هذه الدنيا، أن لم يكونوا اقلها فعلاً وواقعاً، ومع هذا فهم يتعاملون مع العالم ومع انفسهم على أنهم «شعب» بل «شعب الله المختار» أيضاً! إن الجغرافيا البشرية أصبحت في عالم اليوم أحد أهم الحقائق التي تحدد







المصدر :

المصدر : فور

للتشـر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

# الحدود الجديدة لسدار الاسلام

بسم الدكتور سعد الدين ابراهيم

يصيبهم بالحباط شديد، ويؤدي بهم الى غضب اشد، ومن ثم الى العنف والعدوانية. وان هذا العنف ليس دائما هادفا، فهو يوجه احيانا ضد انظمتهم الوطنية بقدر ما يوجه ضد القوى

الاجنبية.. بل واحيانا يوجه الى انفسهم، اي انه يمكن ان يكون عدوانية مرتدة ضد الذات، تشبه محاولة الانتحار الجماعي. اي ان انتفاضات المسلمين المعاصرة هي تعبير عن الاحباط الجماعي، وبها من العشوائية ما يلفقها الاثار الايجابية التراكمية، وانهم في الغالب يصبحون اكثر تخلفا وفقرا، بعد كل انتفاضة كبيرة مما كانوا قبلها، وهو الامر الذي يؤدي الى مزيد من الاحباط، ومن ثم الى تهيد اكبر لمزيد من العنف، وكل في ذهنه ما يحدث في الحرب العراقية الايرانية، وفي لبنان، والصحراء الغربية في تلك الوقت.

ولا يخفى بريجنسكي وغيره من المحللين الغربيين انه مكن للعالم الاول (اي الغرب) ان يكون مهتما او مهموما بما يحدث في بلدان «هلال الازمات»، لولا انها اولاً، ترقد على معظم الثروة النفطية العالمية، التي هي عصب الحضارة الصناعية المعاصرة لعدة عقود قادمة، ولولا انها ثانياً تلامس مابيا (جغرافيا) الحواف الجنوبية لمعظم بلدان الشمال

منذ عدة سنوات اطلق زيجينيو بريجنسكي مستشـلر الامن القومي الامريكي الاسبق، على المنطقة الممتدة من اندونيسيا شرقا الى المغرب غربا مصطلح «هلال الازمات»، وكان يقصد بها البلدان التي يعيش فيها المسلمون، فهي تشبه على الخريطة العالمية قوسا كبيرا يحيط بحوالي نصف الكرة الارضية، وقد اطلق بريجنسكي هذه التسمية في عنفوان الثورة الايرانية، وبعد اغتيال الجماعات الاسلامية للرئيس السادات، وصعود حزب الله، في الفضاء السياسي اللبناني، واستيلاء المتطرفين الاسلاميين على المسجد الحرام في مكة، وغيرها من احداث صاخبة ودامية في اوائل الثمانينات. لماذا هلال الازمات؟

وكان تعليق بريجنسكي «لهلال الازمات»، هو ان شعوب تلك الرقعة هي الوحيدة بين بلدان الجنوب التي تجمعها ذاكرة تاريخية واحدة وعقيدة دينية عامة واحدة، وماض مجيد، وحاضر منحط، وتطلع الى مستقبل زاهر، وان عنصر «الازمة»، هو «الحاضر المنحط وسط هذه السلسلة: الذاكرة، العقيدة، الماضي، والمستقبل، فما لم تكن هناك تلك الذاكرة التاريخية وتلك العقيدة، وذلك الماضي المجيد، لما كان هذا التطلع الطموح الى المستقبل ولكن لان الواقع المعاصر للمسلمين متخلف للغاية، فهو







المصدر : **الموقف**

التاريخ : ٥ فبراير ١٩٩٢

للنشر والتدريس في المدارس والجامعات

أخرى من الاتحاد السوفييتي السابق، ويصل إلى حوالي عشرين مليوناً، وتشغل هذه الجمهوريات الإسلامية مساحة تصل إلى أكثر من ٥ ملايين كيلو متر مربع (أي خمسة أمثال مساحة مصر) وتلاصق حدودها الجنوبية شمال كل من بلجيكا، وأفغانستان، وإيران، وتركيا، أي أن هذه الجمهوريات الخمس مع جاراتها الإسلامية الأربع، تكون حالياً أكبر كتلة سكانية وجغرافية إسلامية في العالم - أكثر من ٣٠٠ مليون نسمة، في مساحة تزيد على ١٠ ملايين كيلو متر مربع.

وظلت جمهوريات آسيا الوسطى (السوفييتية سابقاً) منسوبة طوال القرنين الأخيرين فقد سيطرت عليها روسيا القيصرية تدريجياً في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر، ثم ورثتها روسيا البلشفية، بعد ثورتها الشيوعية عام ١٩١٧، ولما كانت هذه الأخيرة لاتجيز الاستعمار من حيث المبدأ الإيديولوجي، وفي نفس الوقت لاتريد، التفریط، في هذه الممتلكات القيصرية الموروثة، فقد توصلت إلى صيغة، الاتحاد السوفييتي، أي أن تدخل روسيا مع هذه البلدان الإسلامية وغيرها من الموروثات القيصرية (مثل أوكرانيا وجورجيا) في «اتحاد فيدرالي»، ولكن لأن الثورة الاشتراكية البلشفية كانت تعادي الإبلان جميعاً، فقد عمدت إلى طمس الهوية الدينية الإسلامية لهذه البلدان (كما فعلت نفس الشيء بالنسبة للديانة المسيحية) لذلك ظلت بلدان آسيا الوسطى لأكثر من سبعين عاماً، لاتحسب داخل «دار الإسلام»، رسمياً، ولكن مع انهيار الاتحاد السوفييتي (ديسمبر ١٩٩١) استعادت هذه البلدان استقلالها، وبدأت تحيي هويتها الحضارية الإسلامية من جديد، وتتناقص حالياً كل من تركيا وإيران وبلجيكا (والى حد أقل السعودية ومصر) على بسط تأثيرها في تلك الجمهوريات.

★ البلقان: البانيا والبوسنة والهرسك، وهذه أيضاً كانت في حكم البلدان الإسلامية ساقطة القيد طيلة العقود الخمسة الأخيرة، وإلى أن انهارت الانظمة الشيوعية الشمولية التي حكمتها بعد الحرب العالمية الثانية، حيث كانت قد

#### المتقدم (أوروبا واليابان)

وكان لسان حال بريجنسكي، ومن بعده نكسون وفوكوياما، يقول ملكاً لنا أن نهتم كل هذا الاهتمام بأى مجموعة شعوب الجنوب إلا لأن حاضرتنا ومستقبلنا متأثر بها.. أو بتعبير آخر «لتذهب شعوب الجنوب إلى الجحيم ولننقذ بعضها بعضاً، مادام ذلك لا يمس مصالحنا واسلوب حياتنا في العالم الأول».

#### الحدود الجديدة

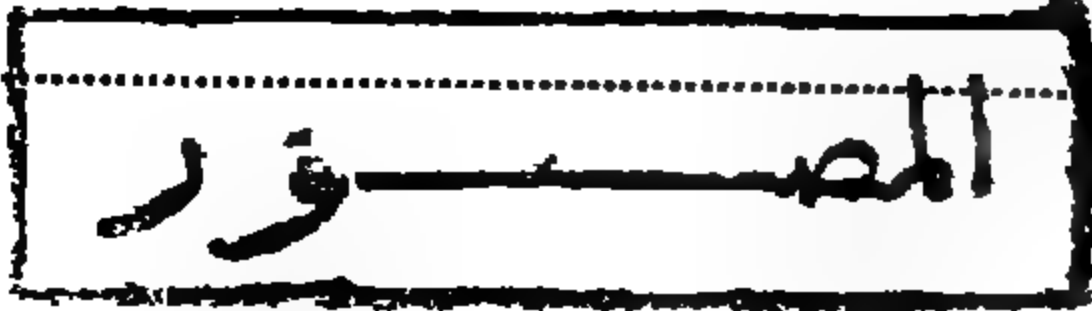
حينما أطلق بريجنسكي تسمية «هلال الأزمات»، منذ أكثر من عشر سنوات، كان يشير فقط إلى تلك البلدان الإسلامية الواقعة خارج الكتلتين، الشرقية والغربية، المتصارعتين بقيادة موسكو وواشنطن على التوالي، وكان سكار «هلال الأزمات» من المسلمين لا يتجاوزون في ذلك الوقت مليار نسمة، ويعيشون فقط في قارتي آسيا وأفريقيا. وربما لم يرد في خيال بريجنسكي في ذلك الوقت (أوائل الثمانينات) أن «هلال الأزمات» سيتهدد جغرافياً وبشرياً، وسيزداد «تأزماً» بل ويلتهب في العديد من أجزائه في السنوات العشر التالية. فماذا حدث خلال العقد الأخير في هلال الأزمات؟

★ تبدأ بحدود الهلال، كانت هناك بلدان تقطنها أغلبية إسلامية، ولكنها كانت ساقطة القيد، كما تقول لغة البيروقراطية المصرية عن ينسى أولياء أمورهم تسجيلهم عند الميلاد، ونشير بذلك إلى:

★ جمهوريات آسيا الوسطى (السوفييتية سابقاً) وهي أوزبكستان، وكازاخستان، وطاجيكستان، وأذربيجان، وتركستان.

ويصل حجم سكان هذه الجمهوريات الخمس معاً إلى حوالي ستين مليون نسمة من المسلمين: غير مسلمين آخرين مازالوا يعيشون في روسيا نفسها وفي جمهوريات





**للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات**

**والهرسك، وكوزوفو في يوغسلافيا السابقة،  
(وبلقاريا)**

★ المسلمون في اوربا الغربية الى  
جانب عودة الامتداد الجغرافي الجديد لدار  
الاسلام في البلقان الاوربية وبلدان وسط  
اسيا (السوفييتية سابقا) وهي اوطان  
قديمة للمسلمين. هناك امتدادات بشرية

حديثه في بلدان غرب أوروبا، التي لم تكن  
أى منها وطنًا إسلاميًا في السابق، فهناك  
حاليًا حوالي عشرين مليون مسلم يعيشون  
في بلدان السوق الأوروبية الموحدة. وقد  
وقد هؤلاء المسلمون إلى هذه البلدان في  
سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية أما  
كمعاملة مهاجرة، أو كلاجئين سياسيين.

ومعظم الذين اتوا كعمالة مهاجرة هم من بلدان المغرب العربي، وتركيا، وشبه القارة الهندية، وكان الطلب عليهم شديدا طوال الخمسينيات والستينيات، لذلك استقر معظمهم في هذه البلدان الأوروبية الغربية لما يزيد على عشرين سنة، وارسوا جذورهم فيها، وانجبوا جيلا واحدا على الأقل، لم يعرف غير هذه البلدان اوطانا له، وقد تمسك هؤلاء «باسلاميتهم» كديانة وثقافة وانتماء، ولم ينصهروا تماما في اجسام مجتمعات اوروبا الغربية، وساعدهم على هذه الازدواجية الثقافية في البداية، ما تتمتع به هذه البلدان من «ديمقراطية ليبرالية» تحترم الحد الأدنى «التعددية الثقافية والدينية».

اما الذين وفدوا كلاجئين، فقد جاءوا فرارا من ارباب او اضطهاد الانظمة الحاكمة المستبدة فى معظم البلدان الاسلامية طوال العقود الثلاثة الاخيرة، كما ان الاضطرابات والانتقالات السياسية والحروب الاهلية التى شهدتها هذه البلدان كانت مصدرا رئيسيا لهؤلاء اللاجئين المسلمين الى اوربا.

ولكن كرم الاوربيين الغربيين مع جالياتهم الاسلامية بدا يتناقص في الثمانينات، ثم بدا يتحول الى ضيق وتعصب في التسعينيات.. وتزامن ذلك مع، او كان بسبب الاتكماش الاقتصادي الذي تشهده تلك البلدان، وارتفاع معدلات البطالة فيها، وقد اخذ التعصب صورا

اجتاحتها جيوش الاتحاد السوفيتي،  
وساعدت على ان تفرض عليها أنظمة  
شيوعية.

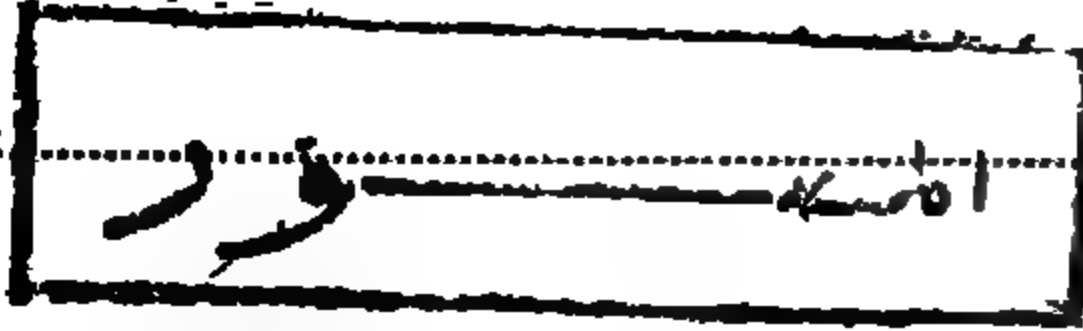
وأوضاع المسلمين في البلقان في غية التعقيد، فليستثناء البانيا، التي تقطنها اغلبيية اسلامية كبيرة، فان البوسنة والهرسك شأن غيرهما من بلدان البلقان، يتداخل فيها المسلمون مع غيرهم، وتتعدد ثقافتهم ولغاتهم، ولذلك يصبح الفرز، والتقسيم الجغرافي والادارى والسياسى على اسس دينى بحث امرا بالغ الصعوبة، ويفسر ذلك انفجارية الوضع في البلقان عموما وفي يوغسلافيا السابقة خصوصا، فمن هناك انفجرت شرارة الحرب العالمية الاولى، وهناك دارت بعض اشد معارك الحرب العالمية الثانية دموية وفتكا وابادة، والآن ومنذ انهيار الاتحاد اليوغسلافى عام ١٩٩١، تدور معارك طاحنة بين قوميتى الصرب والكروات، وهما يتكلمان نفس اللغة ويدينان بالمسيحية: ولكن احدهما مسيحية ارثوذكسية (الصرب) والاخرى مسيحية كاثوليكية (الكروات) كذلك تدور حرب اكثر دموية وبربرية بين الصرب ومسلمى البوسنة والهرسك، ونقرا عن بشاعتها يوما منذ ربيع ١٩٩٢.

وربما لم يكن المسلمون في البلقان يمثل هذه الدرجة من التمسك بهويتهم الدينية، ولكن الذي يحدث عادة هو انه حينما يفرض عليهم الآخر غير المسلم، النذل والمهانة او يتكرر عليهم حقوقهم، لمجرد كونهم مسلمين فان الهوية الدينية تصبح هي الهوية الاقوى، وتجب ماعداها من هويات اخرى مثل الثقافة واللغة واسلوب الحياة المشترك. فمسلمو اليوسنة والهرسك يتحدثون نفس لغة الصرب ويشاركونهم نفس الثقافة واسلوب الحياة.

على أي حال انت هذه التطورات التي تصاعد وعى المسلمين في البلقان، بإسلاميتهم، وامتدت حدود «دار الإسلام» إليها بعد طول غياب، ويصل أجمالي المسلمين في هذه المنطقة إلى حوالي عشرين مليوناً (البانيا، والبوسنة







المصدر :

٥ فبراير ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

السياسية السائدة في تلك البلدان، والقلة الأقل التي تهتم بشئون العالم الاسلامي. تكون في الغالب تجسيدا لكل انقسامات هذا العالم الاسلامي نفسه، وشأنهم في ذلك شأن المهاجرين العرب، وخاصة الوافدين الجدد منهم.

الاسماعيلية : وجه مشرف

مازال معظم المسلمين الوافدين الى اوربا الغربية والامريكيتين واستراليا يشغلون مكانة اجتماعية - اقتصادية متدنية في السلم الطبقي والمهني، فغالبيتهم يدخلون ضمن الطبقة العاملة غير الماهرة او نصف الماهرة، ويتكسب معظمهم في الاحياء الفقيرة او المعدومة بالمدن الكبرى لهذه البلدان.

وبالطبع هناك استثناءات فردية لهذه الملاحظة العامة، حيث توجد شخصيات اسلامية انجزت انجازات باهرة في العلم والتجارة والمهن الحرة، ولكن الاستثناء الجماعي الكبير الذي صادفته في رحلتي حول العالم في صيف وخريف عام ١٩٩٢ فقد كان ابناء الطائفة الاسماعيلية من المسلمين، الذين لانعرف عنهم الكثير في الوطن العربي، واعترف ان معرفتي السابقة بهم لم تكن تتعدى معرفة زعيم تلك الطائفة وهو الامير الاغلاخان، ولكن مصداقة اللقاء بجليات هذه الطائفة، وخاصة في اوربا الغربية والامريكيتين، جعلتني اشعر بتقصير كبير، فهم اولا من اكثر الجماعات الاسلامية وغير الاسلامية نجاحا في البلدان التي يعيشون فيها، لا فقط بمعايير الجاليات الوافدة ولكن حتى قياسا لاهل البلدان التي يعيشون فيها، فهم اكثر تعليما واعلى دخلا، وارقى مهنا من المتوسط العام في هذه البلدان، ولكنهم ثانيا يحاولون دائما ان يقدموا صورة مشرقة عن الاسلام والمسلمين في هذه البلدان من خلال انشطتهم الثقافية واعمال الخير العام، وهم ثالثا يحاولون تجميع بقية المسلمين من الطوائف الاخرى (السنية والشيعة) على كل ما هو مشترك بين المسلمين، ويتركون جانبا المجالات الفقهية او المذهبية مع

قبيحة في الاونة الاخيرة في كل من المانيا وفرنسا وبريطانيا، وان كان من الانصاف ان نقرر ان سلوكيات التعصب الصارخ لاتصدر من الحكومات بقدر ما هي من افراد وجماعات وحركات عنصرية.. وعادة ملتديتها الحكومات والاحزاب الكبرى والقوى المستنيرة في بلدان اوربا الغربية.

المسلمون وراء البحار

لقد تزايد عدد المسلمين خلال القرن العشرين في الامريكيتين واستراليا نتيجة نفس الاسباب التي ذكرناها بالنسبة لاوربا الغربية، فالامريكيتين واستراليا ليست اوطانا اصلية للمسلمين، ولكنهم جاءوا اليها وافدين بحثا عن فرص افضل للحياة والحرية، كما ان هناك عددا متزايدا من السود (الزنوج) الامريكيين قد تحولوا الى الاسلام منذ اواخر الخمسينيات، ونمت بينهم حركة اجتماعية معروفة باسم «المسلمون السود»، كان من اهم زعمائها «مالكوم اكس»، التي انتجت عنه هوليوود فيلما كبيرا في اواخر عام ١٩٩٢. كما ان الوجوه المشهورة بينهم نجوم رياضيين - مثل محمد علي كلاي، بطل العالم الاسبق في الملاكمة للوزن الثقيل، وكريم عبد الجبار اشهر لاعب كرة سلة في الولايات المتحدة طوال عقدي السبعينيات والثمانينيات. كما ان عددا من ابناء الجيل الثاني من هؤلاء المهاجرين وخاصة في امريكا اللاتينية، قد دخلوا المجال السياسي في بلادهم الجديد، وسطعوا فيه - مثل الرئيس كارلوس عبدالمنعم، الرئيس الحالي للارجنتين، ويقدر عدد المسلمين في الامريكيتين واستراليا حاليا، بحوالي عشرة ملايين نسمة.

ورغم عددهم المتزايد الا ان المسلمين وراء البحار لاتجمعهم روابط وثيقة تجعل منهم قوة اجتماعية - ثقافية سياسية واحدة في اي من بلدان الامريكيتين او استراليا، وفي الغالب نجدهم اكثر انهماكا في ترقية انفسهم، وبالقدر المحدود الذي ينخرط فيه بعضهم في العمل العام، فانهم يفعلون ذلك في ظل الاحزاب والتنظيمات







المصدر : الموقف

٥ فبراير ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

غيرهم من المسلمين، ويعترف أبناء الطائفة الاسماعيلية ان هذه التقاليد قد رسخت بينهم بفضل الاغاخان السابق (الذي احب مصر، واختار ان يدفن فيها على ربوة في اسوان) وحفيده الحالي الامير كريم اغاخان صاحب الثقافة الرفيعة.

ومع اخيار العنف المشتعل في بقاع اسلامية عديدة، والصور البشعة التي تنقلها وسائل الاعلام شعرت انه على الاقل هناك من بعض المسلمين من يقدمون صورة ايجابية حية، باستلهم اعظم مافي الاسلام من سماحة واجتهاد وانجاز.

#### المسلمون والمستقبل

لقد تركتني جولاتي في بعض البلدان الاسلامية وخاصة ماعدا منها الى دار الاسلام في السنوات الاخيرة بانطباعات قوية عن الطاقة الروحية والانسانية الهائلة لهذا الدين العظيم، ولكن هلال الازمات، الذي تحدث عنها بريجنسكي منذ اثني عشر عاما، ليس «ازمات الاسلام، ولكنها ازمات المسلمين الذين لاتزال بعض قياداتهم الحاكمة تستبد بحياتهم من ناحية، وبعض قياداتهم المتطلعة الى السلطة تستبد بعقولهم، فالحكام يصادرون

على حاضرمهم، والذين يتطرفون بالاسلام يصادرون على مستقبلهم. والاسلام برىء، ومايؤدى اليه من تكريس للعنف والفوضى والانتحار الذاتي فليس امامهم الا طريق واحد، سلكه غيرهم ونجا وتقدم وازدهر، وهذا هو طريق العلم والحرية والعقلانية والديمقراطية، ولعل قلة من بلاد المسلمين في جنوب شرق اسيا هي التي اهتمت لهذا الطريق، واهمها ماليزيا، التي التحقت بمجموعة النمر الشابة في تلك المنطقة،

ولعل الجالية الاسلامية الوحيدة التي سلكت نفس الطريق وراء البحار (اي في بلاد المهجر) هي الطائفة الاسماعيلية، الماليزيون هم مسلمون سنة، والاسماعيليون هم مسلمون شيعة، ولكن جمعهم طريق واحد، وهو الطريق الوحيد للتقدم.



## وزير الشؤون الدينية الاندونيسى «للاهram» بلادنا تشهد اتهامات كبيرة بالدعوة والدعاة وتوعية الشباب بأمور دينهم الصحيح

تساؤلات كثيرة ثارت وتلور حول حقيقة الغزو الفكرى الذى تتعرض له اندونيسيا، ليس ذلك فقط بل ان كثيرا من المتشدين بالعالم الاسلامى لم يتوقعوا عن طرح سؤال واحد كلما التقوا باى مسئول اندونيسى.. والسؤال هو.. لماذا لاتعلنون اندونيسيا دولة اسلامية؟

وخلال اجتماعات المجلس الاعلى للشئون الاسلامية التى شهدها القاهرة الذى عقد مؤخرا بالقاهرة التقيت بالحاج منور شانلى وزير الشؤون الدينية باندونيسيا،



منور شانلى

كان منطقيا ان ابدا حوارى معه بالسؤال عن احوال المسلمين ومن يتحملون مسئولية الدعوة للدين الاسلامى وهل هناك نقص بين صفوف الدعاة، وكيف يجرى اعدادهم لمل هذه المهمة فى دولة ارضيائية تتكون من الالف الجزر، وتمتد عرضا وطولا لآلاف الكيلومترات؟

فيجيب بان المؤسسات الاسلامية تتحمل مسئولية الدعوة واعداد الدعاة، وان كانت تعاني من عجز فى الموارد المالية ونقص فى الكوادر. وقد لجانا الى احدى المنظمات الاسلامية العالمية فوعدت بتوفير الف داعية. وبناء على هذا الاتفاق وضعنا خطة لنشرهم فى انحاء البلاد، غير ان المنظمة عانت لتقول انها ستوفر ٣٠٠ داعية فقط. ولم يكن امامنا سوى القبول بالامر الواقع وانتهى الامر الى ان اصبح الرقم ١٠٠ داعية فقط وامام هذا الموقف ونظرا للحاجة الشديدة او الملحة الى الدعاة شجع الرئيس سوهارتو مجلس العلماء المسلمين الاندونيسى على اعداد الدعاة، بعدها ثم ايقادهم الى بعض مناطق التهجير السكانى خاصة بالجزر الشرقية وهى المناطق القليلة الكثافة السكانية خاصة بالنسبة للمسلمين، حيث يجرى تهجير اعداد من المسلمين من المناطق شديدة الكثافة وذلك لتحقيق عدة اهداف :

### اجرى الحوار عبد مياشر

التخفيف من شدة كثافة بعض المناطق

تحقيق توازن سكانى فى هذه المناطق القليلة الكثافة

العمل على تنمية المناطق بالمهاجرين الجدد وزيادة الاستقرار بها

وقد تمكن المجلس من اعداد الف داعية وارسلهم الى هذه المناطق حيث يتمتعون بما يتمتع به المهاجرون من مزايا وحقوق بالإضافة الى تقاضى مكافاة شهرية قدرها ١٠٠ الف روبية، لمدة ثلاث سنوات وبدا المجلس فى اعداد الف داعية جدد.

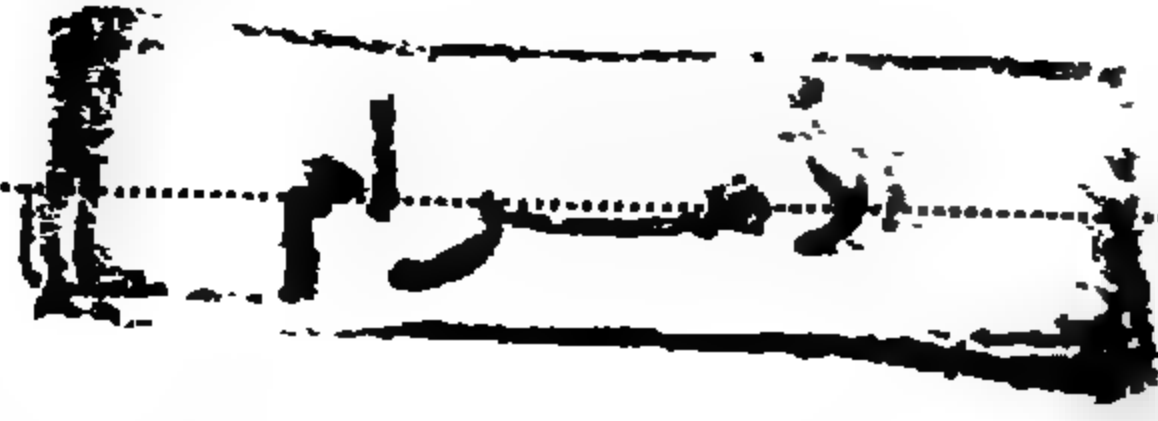
وتتحمل تكاليف اعداد الدعاة ومكافاتهم فى مناطق التهجير مؤسسة البانشاسيلا

الدولة الاسلامية

واتجه بالحوار الى قضية تشكك حساسية خاصة بالنسبة للمسئولين الاندونيسىين وهى الدولة الإسلامية







المصدر :



للتنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

من اقدم المسئولين الدينيين في العالم الاسلامي ان لم يكن اقدمهم فعلا... ان هناك خمس عقائد تنتشر في اندونيسيا هي الاسلام والبروتستانتية والكاثوليكية والهندوكية والبوذية.

حديث الارقام  
في الاحصائية عام ١٩٨٠ بلغ عدد المسلمين ١٢٨ مليوناً، ١٠٢ الف نسمة بنسبة ٨٧,٠٤٪ من جملة السكان اما في احصائية عام ١٩٩٠ فقد بلغ عدد المسلمين ١٥٦ مليوناً و ٣١٨ ألفاً بنسبة ٨٧,٢٪ من عدد السكان وارتفع النسبة يوضح زيادة حقيقية لا في عدد المسلمين، بل في نسبتهم الى جملة عدد السكان الآخرين ووفقا لاحصاء ١٩٨٠ بلغت نسبة المسيحيين ٨,٥٪ وبلغت نسبتهم عام ١٩٩٠ ٩,٧٪، اما الهندوس فقد بلغت نسبتهم ٢,٠٣٪، ثم انخفضت نسبتهم الى ١,٨٪ وارتفعت نسبة البوذيين من ٠,٩٤٪ عام ١٩٨٠ الى ١,٠٢٪ عام ١٩٩٠.

اما الذين لا عقيدة لهم فقد نقصت نسبتهم من ١,٢٤٪ عام ١٩٨٠ الى ٠,٣١٪ عام ١٩٩٠  
المساجد... والدعاة  
واساله عن حركة انشاء المساجد الجديدة.. فيقول ان مؤسسة البانشاسيلا انشأت اكثر من ٥٠٠ مسجد جديد وفقا لقرار حديث ومحكم وفخم  
واشار الى ان هذه المؤسسة يرأسها الرئيس سوهارتو نفسه □

ومواقف الاحزاب الاخرى المشتركة معها. وفي كثير من الاحيان كانت الاحزاب الاسلامية تجد نفسها اقرب في المواقف من الاحزاب غير الاسلامية مما وضع الاحزاب الاسلامية في مواقف متعارضة او متصادمة مع بعضها البعض

(٢) ان اغلبية الناخبين كانت تخشى وتتوجس خيفة من فكرة اقامة دولة اسلامية  
(٣) اما العلمانيون من المسلمين وغيرهم من رافضي فكرة الدولة الاسلامية فكانوا يقفون مع الجماعات والقوى السياسية غير الاسلامية تحسبا من اصرار المسلمين وقتذاك على الدولة الاسلامية

ومثل هذه القوى كانت على استعداد للتحويل الى قوى انفصالية في حالة الاصرار على قيام الدولة الاسلامية

وامام هذا الواقع كان الاصرار على التحول الى دولة اسلامية لايعني الا تبعثر دولة اندونيسيا الموحدة الى عدة دول ستجد المساندة من كل القوى الخارجية بل ومن كل القوى السياسية غير الاسلامية باندونيسيا ليس ذلك فقط بل ومن كتل لابس بها من المسلمين.

وبالضرورة كان يجب ان اساله عن الحقيقة حول حملات الغزو الفكري ومدى النتائج التي حققتها..  
ويقول الرجل الذي يشغل منصبه منذ عشر سنوات، ويعد بذلك واحدا

وبصراحة شديدة يقول منور شانلي، عندما كنا نقاتل من اجل الاستقلال كنا نسعى من اجل دولة تضم كل جزر الارخبيل، لم يراود اي واحد منا ولو للحظة احتمال تفتيت الدولة او تقسيمها.. ولو كنا اعلنا اندونيسيا دولة اسلامية، لانفصلت الجزر الشرقية بكاملها عن اندونيسيا لعدة اسباب منها: ان الاسلام لم ينتشر بها بنفس كثافة انتشاره في الجزر الغربية كما انها ذات كثافة بشرية محدودة بالإضافة الى المسافات الطويلة التي تفصلها عن العاصمة جاكرتا، ومن هذه الجزر بالي التي تبلغ نسبة السكان غير المسلمين بها ٨٠٪ ومثل ايريان جايا والتي يعيش بها ٣ ملايين مواطن تبلغ نسبة المسلمين بينهم ١١٪ فقط

وانفصال هذه الجزر الشرقية واحد من الاهداف التي كانت هولندا الدولة المستعمرة تسعى لها.

ويوضح المسئول الاندونيسي ان نسبة المسلمين تبلغ اكثر من ٨٧٪، ومع ذلك لا تستطيع الاحزاب الاسلامية ان تحصل على اغلبية المقاعد بالبرلمان في الانتخابات العامة لها الاولى عام ١٩٥٥ بل حصلت على ٤٥٪ من اجمالي المقاعد ومثل هذه النتيجة تكشف لنا عدة امور منها:

(١) ان هذه الاحزاب وعندها كان ثلاثة وقتذاك لم تكن قادرة على الوصول الى الحكم حتى لو اتحدت كلها، ناهيك عن الانقسامات والخلافات وعدم اتفاقها على زعيم اسلامي واحد تضع في يده زمام الامور

ولان هذه الاحزاب كانت تشترك في تحالفات وائتلافات مع غيرها من الاحزاب غير الاسلامية فان وجهها الاسلامي وتطلعاتها الاسلامية كانت محكومة بمصالح وتوجهات







المصدر :



للتشـر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠٦ فبراير ١٩٩٢

## مبادرة كريهة لصالح مسلمي ناميبيا



ياسين رشدي

تلقيت رسالة أسعدتني من الداعية الاسلامي الشيخ ياسين رشدي رئيس مجلس إدارة جمعية المواساة الإسلامية بالاسكندرية تتعلق بما كتبته في «الاسوة الحسنة» عن المسلمين في دولة ناميبيا وحاجتهم الشديدة إلى التعرف على مزيد من المعلومات عن أركان الاسلام وتعاليمه واحكامه في العبادات والمعاملات .. وقد جاء في الرسالة أن مركز المواساة الدولي بالاسكندرية قد بعث إلى السيد حسين الصدر سفير مصر في ناميبيا رسالة على إثر ما نشرناه هنا

يعرض فيها بعض الخدمات التي يقوم بها المركز في مجال نشر الاسلام في قارات العالم ومنها إرسال المطبوعات باللغات المتنوعة التي تتناول أركان الاسلام والأحاديث القدسية وأخلاقيات هذا الدين الحنيف وكذلك تلقي الأسئلة في فروع الدين المختلفة والإجابة عنها بلغة السائل، وإرسال شرائط (كاسيت) أو (فيديو) مسجل عليها تفسير القرآن الكريم وشرح الأحاديث النبوية من خلال كتاب صحيح البخاري.

وقد طلب الشيخ رشدي من السفير المصري التعرف على عدد مسلمي ناميبيا، واللغة التي يتحدثون بها، والعنوان الذي يمكن إرسال المطبوعات عليه.. والجدير بالذكر للشكر، هو أن المركز يقدم خدماته للمسلمين خارج مصر بالمجان وبدون أي مقابل، أبتغاء مرضاة الله تعالى..







الحياة

المصدر :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٥ مارس ١٩٦٦

في الشمال البلغاري

# أول من البلغارية

## وبالحرف التركي

الثمانينات.

في كيتشينيتسا، القرية التي تداول اترك رازغراد خبرها، كان ٢٤ طفلاً تتراوح اعمارهم بين ٨ و ١٢ عاماً، يتلقون درسهام الثامن على يد الـ «خوبجا»، لقب يطلق على ائمة القرى البلغارية، يرجح انه تصوير للقب «الحاج». الامام الستيني محمد شريف ياضر بتعليم بروس القرآن، يومي السبت والاحد من كل اسبوع، لمدة اربع ساعات بالاتفاق مع ذوي الاطفال، الذين تبرعوا بدورهم بترميم وتجهيز غرفة تقع بمحاذاة مسجد القرية، وجمع كمية من الحطب

لاغراض التدفئة.

اطفال القرية تعلموا لفظ آيات القرآن بعربية فصحي، يقرأونها عن نص مكتوب بحروف اللغة التركية. النسخ القليلة المتوافرة هي طبعة من «ربيع يس»، ظهرت في اسطنبول عام ١٩٦٤.

الشيخ شريف يتولى تفسير المعاني الواردة وشرح اركان الشريعة باللغتين التركية والبلغارية مستنداً كغيره من ائمة القرى والمحافظة الى مستوى الثقافة الاسلامية الذي كانت تقدمه «المدارس الروحية» حسب التسمية الرسمية التي روجتها الادارة

سكان رازغراد، فاعلنوا في رسالة احتجاج الى الامين العام للأمم المتحدة، والرئيسي الجمهورية والبرلمان البلغاريين، تأسيس «جمهورية رازغراد البلغارية» و«نوا» لتجنب حدوث لبنان ثاني في بلغاريا، خطوة الاحتجاج لضمها انذار حازم من الرئيس الديموقراطي الجديد جيليو جيليفه لكنها كرسست المدينة «خط تماس» بين السكان الاثراك والقوميين المحليين.

الحياة اليومية في المدينة بعد مرور الاحداث، ليست ترجمة دافئة لـ «تظاهرة ايار» وتصفية جمهورية القوميين، لكنها مؤشر على التبدل في سلوك الناس واهتماماتهم. في الحقيقة العامة، انقلبت مواضيع النقاش الصاخب، المألوفة بين جماعات المتقاعدين، من كرة القدم الى السياسة، وبلغت تركية تتخللها كلمات بلغارية. على طرف احد الارصفة، ينطلق صوت المغني المصري ايهاب توفيق من جهاز تسجيل مركز فوق بسطة لاشربة الكاسيت، تقتصر موجوداتها على صنفين: «بيسكو عربي» و«غانني تركية». شهادات مواطنين اترك تجمع ان نحو ٧٥ طفلاً يتعلمون القرآن في المسجد، الامر الذي يؤكد ان عملية الترميم المؤقت الجارية في المسجد حقيقية، ولا تشبه عمليات الترميم «الامني» للوقوف اثناء حملات التضيق الديني والقبومي على الاثراك في اواسط

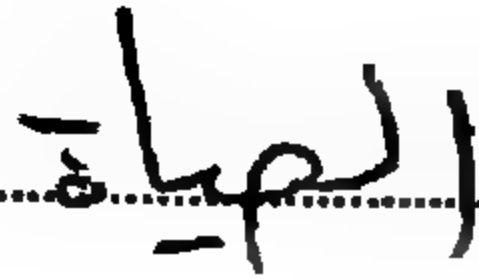
صيف ١٩٦٤ في محمد التري

بلغاري، من قبل السكان الاثراك، تداولون مع في واقد الى معيشتهم، تغيير الاسماء ووقائع التهجير تركيا وايام التوتر المشهور مع القوميين البلغاريين، شيع ثبات ائمة كيتشينيتسا، Kichinitza، القرية، مظهر «التي» الواقعة على بعد ١٢٢ كلم شمال شرق العاصمة، هو تركز «نموني»، للقرى الكثيرة التي انضمت لادارات البلدية والصناعية الشيوعية الى محيطها الامني ببيع ممتلكات، كي تخلق عليها لقب مدينة، مبنية سبيلها، مصنع لمنتجات كيميائية، مقر بلديات للقيادة الحزبية المحلية، وبضعة مساكن اسميتة عالية تراجعت البيوت القروية المسلوقة بالقرميد.

لكن رازغراد تفردت مساهمة ببناء فيها من «مدن الشمال» وقرى، تتركها مسرحاً لحادثتين بالقي، في ١ آذار (مارس) ١٩٨٩، وقبل انعقاد مؤتمر باريس لحقوق الانسان بعام قليلة، نظم مواطنو الاقلية التركية وهم اصحاب الانشطة العديدة في شمال شرق وجزء شرق بلغاريا، مظاهرة في رازغراد وقرىها، وضمها الشرطة بالرصاص فسقط ستة قتلى، ثم انضمت يوابات «المدن الحبيبة» مع الحارة الشرقية تركيا ليهادر ١٢٠٠ الـ تركي بلغاري بقتلهم الضحايا حسب امانة اعلام الدولة.

وبعيد انقضاءهم على زعيمهم الخضرم توفيق جيلوفه في العاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) من العام نفسه، اختزل الشيوعيون السابقون الحزب الاشتراكي، قصة انصاف الاثراك من المظالم القومية المتكررة، بالقاء البلغارية القسرية لاسمائهم. هذا الاجراء على تسميتهم فجر بعد عشرة اشهر فقط للقوميين المتطرفين من





1992 0

**للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات**

الشيوعية. وهي بمستوى تعليم ابتدائي ومتوسط تديرها دار الافتاء، التي خضعت لرقابة حكومية صارمة. علامات تجاح اربعة قرون من الثقافة الرسمية الشيوعية باقية لدى سكان رازغراد. فلا زالوا ينظرون الى تراثهم الاسلامي بوصفه قيمة فولكلورية (نعم، نذهب الى المساجد خصوصا في عيدي الفطر والاضحى). ولا يتجاوز عدد المصلين ايام الجمعة في جامع رازغراد ٨٠ شخصا، جميعهم من المسلمين. ويقر الشيخ شريف ان البوماك (وهم المسلمون البلغار البالغ عددهم ٢٠٠ الف



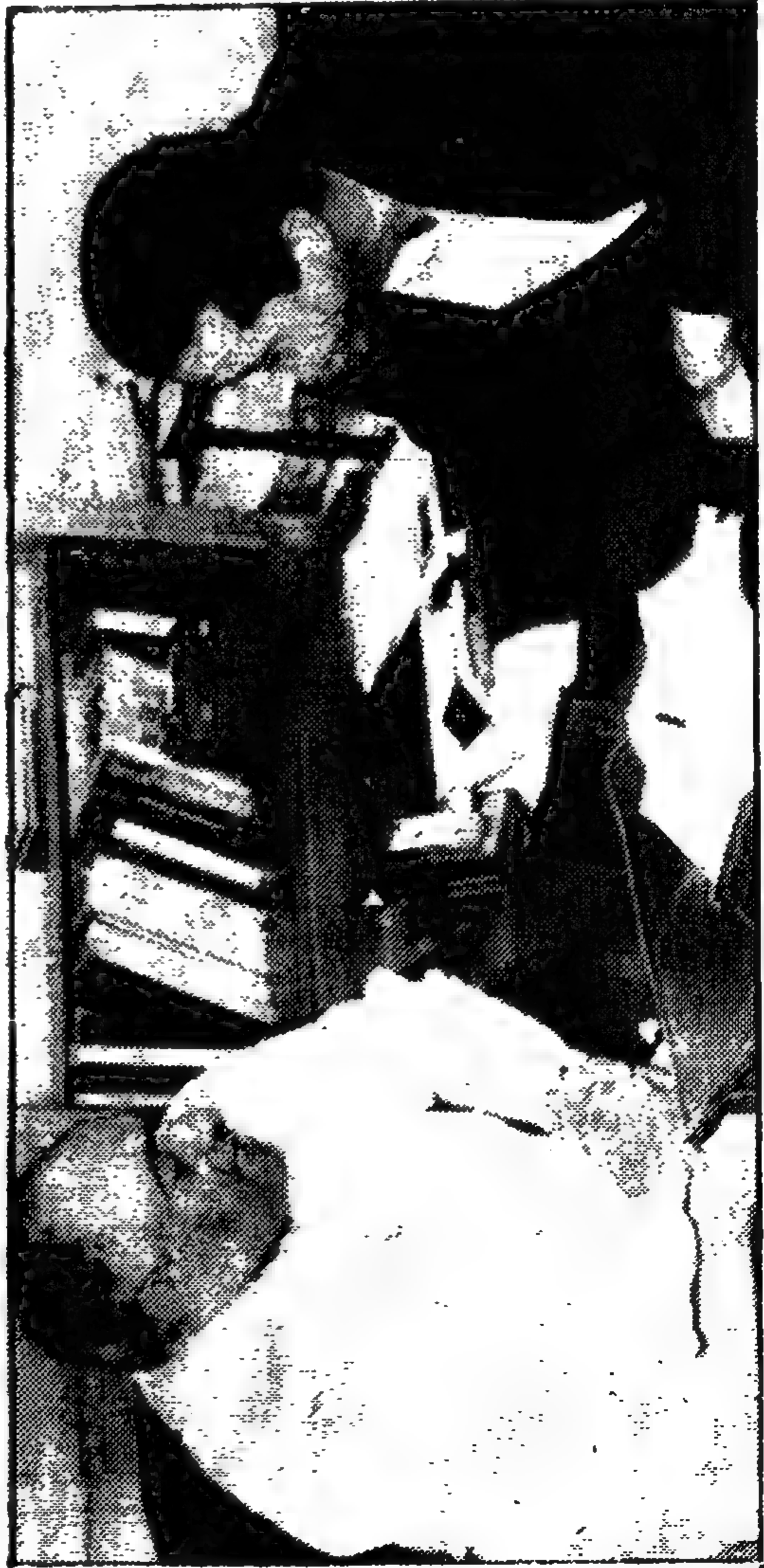


المستشار الثقافي المصري في بولندا لـ «عقيديتي»:

# انهارت الشيوعية.. ومازال المسلمون «مضروبين»!! وعندنا شيخ الأزهر يافاد ومفاظ أخف.. ونحن في الانتظار!

جهود العلماء والمؤسسات الإسلامية ..  
في القاهرة كان اللقاء مع الدكتور مغاوري دياب مستشارنا  
الثقافي في بولندا وكان هذا الحوار حول أوضاع المسلمين هناك

رغم انهيار الشيوعية في بولندا وعودة الحرية إلى البولنديين من  
مسلمين وغير مسلمين .. إلا أن ١٥ ألف مسلم في بولندا يعيشون  
بعيدا عن الإسلام ومازال مناخ الدعوة الإسلامية هناك في حاجة إلى



● الدكتور مغاوري دياب يتحدث لمندوب «عقيديتي»

وقبل أن أبدأ الحديث معه بادرني  
بالتهنئة لاسرة تحرير (عقيديتي)  
والقائمين عليها على مايقولونه من  
مجهود كبير وتفهم جيد لفكرة الحديث  
العلمي الهادف عن العقيدة الإسلامية  
باعتبارها الشغل الشاغل للمسلمين  
الآن . وأوضح أن (عقيديتي) تسم  
بالحكمة والدعوة إلى التعامل الأخلاقي  
والعلمي من كافة الجوانب بين المجتمع  
وخالفه .. ولعل فكرة هذه الصحيفة  
الهادفة إيقاظ مفاهيم كثيرة للعقيدة  
الإسلامية بعد أن انتابها في الفترة  
الآخيرة نوع من التلوث سواء من  
خصوم الإسلام أو أديانائه فكل أدى  
بالعقيدة إلى نتيجة هي الآن محل شك  
من المغرضين .. وبالتالي السدى  
تنتهجه صحيفة العقيدة دعا الدكتور  
مغاوري الله أن ينعم على المسلمين  
المتسكين بعقيدتهم أن يخرجوا من  
الآزمة التي أرادها لهم أعداء الإسلام .





المصدر : ..... عيسى

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ : ..... ٩ مارس ١٩٩٢

فهم خاطيء

● عقيدتي : هل يمكن ان نتعرف على اوضاع المسلمين في بولندا ؟!

● المسلمون في بولندا عددهم لايزيد على ١٥ الف مسلم قد يكون هذا العدد صغيرا .. لكن هؤلاء الـ ١٥ الفا لا يعرفون كثيرا عن الاسلام ومفهومه لديهم غريب .. فهم يتصورون ان الاسلام مذهب ينبع من المسيحية .. وبالتالي يطلقون على المركز الاسلامي هناك كنيسة .. علاوة على انه لا يمارسون الاسلام على صورته الصحيحة بمعنى انه لا مانع ان يتصور المسلم هناك ان الاسلام لا يعترض على شرب الخمر مثلا - لكن هو يتذكر ان اجداده كانوا مسلمين وانه مسلم مسيحي . وينفس هذا القدر يرى .. المغاوري انه لابد ان يكون التعرض للقضية لانها ليست قضية المسلم البولندي .. لكنها قضية المسلم الاوروبي بأكمله ..

يوجد في بولندا ثلاثة مساجد .. مسجد المركز الاسلامي الذي انشأته رابطة العالم الاسلامي في وارسو ومسجد في مدينة (بوارستوك) ومركز اسلامي قديم على الحدود البولندية الروسية ورواد المراكز الاسلامية من العرب والمسلمين الدارسين في بولندا ولا تجد بينهم الا عددا قليلا من المسلمين البولنديين من هنا تدعو الحاجة الى حركة واعية لاجتذاب المسلمين البولنديين ..

حرية كاملة

● عقيدتي : ما هي الصعوبات التي تواجه المسلمين هناك في ادائهم لشعائهم ؟!

● لم يعد هناك موانع مطلقا من ان تؤدي الشعائر والعبادات على اكمل وجه لان المجتمع البولندي يمارس حريته التامة بدون اننى قيود . ولانه لا يوجد خوف من المسلمين هناك ؟!

● عقيدتي : اذا .. لماذا اصبحت الاسلام مستهدفا في هذه البلاد .. رغم انه لا يشكل خطورة ؟!

● الخطورة ليست في بولندا .. ولكن عندما يكون الاسلام قوة واحدة على مستوى العالم فلا بد ان يطرا تساؤل : لمن تكون هذه القوى التي يمكن ان تتشأ مستقبلا .. وبالتالي فهناك مؤسسات وعالم غير مرئي يدرس خريطة العالم وقد تكون هذه

الجولة لصالح الاسلام .. ومن هنا يبدأ الخوف لكنني ادعو المسلمين الذين يتصورون انهم يدعون الى الاسلام بالسيف والقتل والارهاب انهم لو انتهجوا اسلوب الدعوة بالحكمة لانتصر الاسلام .. واكتسب اضعاف ما يتصورونه ..

تحرك مدروس

● عقيدتي :

وما هو الدور الذي تؤديه انتم لخدمة المسلمين البولنديين ونشر الثقافة الاسلامية هناك ؟!

● وجودنا الثقافي في بولندا منذ عام ١٩٥٧ .. وتواجداتنا الثقافية في العالم ثنية .. لكن لابد وان يكون تواجدا جديدا في العمل الثقافي .. هناك اشياء لابد وان تقدم .. فمصر يدونها ويدون ثقافتها وحضارتها الاسلامية سيهتر العالم الاسلامي .. هذه قضيتنا .. هي توضيح الوجهة الصحيحة للثقافة الاسلامية .. ارسلت تقريرا لشيخ الازهر حول اوضاع المسلمين هناك والدور الذي تقوم به المؤسسات والتنظيمات الاحادية او العلمانية .. واقترحت على شيخ الازهر ان يرسل واعظا ذا كفاءة علمية لتلك المهمة واستجاب خلال ثلاثة اشهر .. وتوقفت الممارسات التي كانوا يمارسونها ضد المسلمين واستجاب الشباب امام مبعوث الازهر .. فتواجدنا في وسط اوربا







المصدر : عقيدتي

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

# الذين يدعون للدين بالقتل والارهاب لهم الأعداء الحقيقيون!!

أجرى الحوار  
محمد الابنودي

للمسلمين في الهند والبوسنة  
والهرسك وبورما وكشمير .. كل ذلك  
استفزاز لمشاعر المسلمين تقوده  
بعض المنظمات ضد الاسلام ..

وانا ارى ان مفهوم الاسلام في  
اغلب اماكن نواجهه ليس مفهوما  
حقيقيا لمعناه .. فما زلنا نختلف في  
العديد من القضايا ونضيق وقتنا  
فيها .. فلابد وسط تباعد الصلة بين  
المجتمع المسلم وبعضه ووجود  
التيارات الفكرية والاحزاب  
والتنظيمات المختلفة لممارسات بعض  
الطرق التي تمارس اشياء غريبة ان  
يتفرق المسلمون ولا يعرفون شيئا عن  
الاسلام .

إن .. القضية شمان .. قضية  
مايفعله المسلمون وتربص غير  
المسلمين بالمسلمين واستغلال  
مايفعله المسلمون بالاسلام .

● عقيدتي :

ما دور التنظيمات والهيئات  
الاسلامية امام هذه التحديات التي  
تواجه المسلمين ؟!  
● الحقيقة ان هذه المنظمات  
انت دورا طيبا لخدمة الاسلام  
هناك .. وانشاء العديد من المراكز  
الاسلامية لكنني انشأ القاتمين  
عليها بمختلف تخصصاتهم اعطاء  
المسلمين في وسط اوربا اهتماما  
خاصا لتصحيح مفهوم الاسلام عند  
المسلمين .. لان الساحة مستعدة  
تماما لتلقي المفاهيم الحقيقية  
للالسلام والاستجابة للدعوة في كل  
مجتمع بصرف النظر عما يبدو من  
ممارسات بعض الطوائف .. كذلك  
ادعو الازهر وجامعته تلبية  
احتياجات المجتمع الاسلامي عامة  
ويولندا خاصة من منح ولقاءات  
وندوات وحوارات لتصحيح  
المفاهيم المشوهة عند بعض  
المسلمين .

نيس في حاجة الى سلاح او جيش  
يدعمهم ولا حاجة الى صبغ اعمالنا  
بالصبغة السياسية كما تفعل ايران فهي  
تريد اخضاع الانظمة للولاء لها .. فاذا  
كانت دعوتنا لنشر الاسلام فلابد ان نبدا  
بهذوء في نشر افكار الاسلام في هذه  
الدول بعكس ما تنتهجه ايران وسط  
الاقليات المسلمة لاختضاع الاثليات  
وولائها لها وهذه الوجهة السياسية  
ترفضها نحن تماما لنشر الاسلام حتى  
يزداد انتشاره وهذا يقتضي تحرك  
مدروس وهادف نظرا لما اضافته بعض  
المسلمين من قضايا ارفقت العالم لان  
الاسلام في نظرهم ارهاب وشنابل ..

واؤكد ان ما يحدث على الساحة  
الاوروبية من جرائم لايقارن بما تفعله  
القلة من الذين يحاولون الانتماء الى  
الاسلام في مجتمعاتنا لكن سوء القصد  
من كل ما يكتب عن الاسلام .. ونحن  
نتحمل جزءا من ذلك ..

استفزاز للمسلمين

● عقيدتي : ما هو تقييمكم لما  
يحدث للمسلمين الان في كل انحاء  
العالم خاصة في دول شرق  
اوربا ؟!

● ما يحدث للمسلمين اتجاه عام  
يمارس على مستوى العالم .. ان  
الحكومات الموجودة في هذه البلاد تقيم  
ما هو مستقبل العمل السياسي بها ..  
وبالتالي نجد ان الخوف المتوقع من  
المسلمين أنفسهم .. فمثلا ما حدث

بـ  
الـ  
في نقابة  
وحضارة  
مـ





المصدر: ..... العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ..... ١٢ محرم ١٤١٢ هـ

نائب وزير الشؤون الدينية في أوزبكستان لـ «العالم اليوم»

## حفلات الافطار الجماعي عادت من جديد في رمضان

حمدي البصير

تغيرات كثيرة طرأت على احتفال المسلمين في أوزبكستان بشهر رمضان المبارك فمنذ سبتمبر ١٩٩١ وهو تاريخ انفصال واستقلال جمهورية أوزبكستان عن ما كان يعرف بالاتحاد السوفياتي أصبح الاحتفال بالشهر الكريم احتفالا جماعيا وبتشجيع من الدولة وتنعكس مظاهر هذا الاحتفال على المدن في أوزبكستان وعلى جميع أوجه النشاط فيها بعد أن كان الاحتفال يتم سرا في المنازل وقت أن كانت السلطات الشيوعية تحكم بقيضة من حديد المسلمين هناك.

الآن أصبح الوضع مختلفا وأضحى الإسلام تاجا على رأس المسلم وعنوانا لهويته وتمسكه بذاته ونفضت مدن بخارى وسمرقند وطشقند غبار الاضطهاد وتزينت كي تحتفل بالشهر الكريم وتعيد الاعتبار لابنائها حملة مشاعل الفكر الحضاري. الترمذي والبخاري والزمخشري والخوارزمي والبيروني.

هذا العام أخذ الاحتفال صورة أكثر عمقا خاصة بعد إنشاء وزارة خاصة للشؤون الدينية في أبريل الماضي والتي من مهمتها الأصلية إعادة تغفل الدين الإسلامي داخل أوزبكستان والتنقيب عن التراث الإسلامي هناك وكما يقول الدكتور عبيد الله أباتوف نائب أول وزير الشؤون الدينية هناك في حديث لـ «العالم اليوم» أثناء زيارته للجريدة ضمن جولة زار فيها القاهرة والرياض إن هناك عشرات الآلاف من المخطوطات الإسلامية النادرة استطاع



عبيدالله  
أباتوف نائب  
وزير الشؤون  
الدينية في  
أوزبكستان

الإسلام كريموف رئاسة الجمهورية فيؤكد أنه أنشئ وأعيد تعمير خمسة آلاف مسجد وأعيدت الدراسة في مدرسة مير أراب في بخارى والتي يدرس فيها الآن مسلمون من كل الجمهوريات الإسلامية التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي وهناك ٢٠ مدرسة لتدريس الدين الإسلامي واللغة العربية بالإضافة إلى مدارس المساجد التي تحفظ القرآن والذي يحفظه الأوزبك دون فهم معانيه. يضيف الدكتور عبد الله أن هناك عطلة رسمية في عيدي الفطر والأضحى بأمر حكومي وهذا شيء تاريخي كما أن الدولة وزعت أكثر من مليون نسخة من القرآن المترجم للأوزبكية ونشرت الكتب الدينية على نطاق واسع في مدن الجمهورية.

الأوزبك أن يحفظوها بعيدا عن أيدي السوفييت وهي عند تصنيفها ستمثل كشفا عالميا كبير سيضيف إلى الحضارة الإسلامية الكثير.

يؤكد عبيد الله أباتوف أن أوزبكستان استعدت لشهر رمضان منذ أواسط شهر شعبان ووزعت قراء القرآن ومنشدي التواشيع على مساجد الجمهورية وهناك حفلات افطار جماعي تقيمها الدولة في الميادين لغير القادرين. والطبق الرئيسي في أوزبكستان هو الأرز البخاري المشهور والمضاف إليه الصنوبر وكذلك اللحوم المشوية.

ويوضح الدكتور أباتوف نائب وزير الشؤون الدينية في أوزبكستان التطورات الدينية التي حدثت في أوزبكستان خاصة بعد تولي الرئيس





الإسلام في أفكارهم

الشيخ سعد لويصبا مفتي أوغندا

## مبادئ الإسلام تؤهل لقيادته العالم

حوار أجراه :  
عبد الوهاب حامد

في بداية الحوار مع فضيلة الأستاذ الشيخ سعد لويصبا مفتي أوغندا أكد تقديره وتقدير المسلمين في أوغندا بالدور الذي يقوم به الأزهر والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في خدمة الإسلام والمسلمين ومناصرة القضايا الإسلامية في كل مكان ، واستطرد قائلا : أن مصر كما لا يخفى علي أحد أنها تمثل علامات بارزة في صياغة مجريات الأمور في العالم الإسلامي .

وقال إن الدور المصري الإسلامي يتعاظم يوما بعد يوم خاصة أن العالم الإسلامي الآن يموج بالصراعات الفكرية والمذهبية ، وهناك العديد من الأسباب وراء ذلك منها ما هو سياسي ومنها ما هو اقتصادي .

■ تتجاذع العالم الآن موجة من العنف والتطرف وهي وإن كانت ظاهرة عامة فإن وسائل الإعلام الغربية والمالية تحاول أن تجعلها إسلامية فما مردود ذلك في المجتمع الأوغندي ؟

■ في أوغندا جماعة تطلق علي نفسها «السلف الصالح» وهم كنا نشعني أن تكون هذه الجماعة نموذجا مشرفا للإسلام بما فيه من حب وتسامح وكما كان سلفنا الصالح عليه دائما من الدعوة التي الله بالحكمة والموعظة الحسنة ، ولكن جاء العكس فهذه الجماعة في أوغندا تستخدم العنف والثورة في أمور الدعوة ويلجأون إلي الفتوي بغير علم وهذا الاتجاه أثر تأثيرا سلبيا علي الشباب ، وأنا في القاهرة وأمام هذا التجمع الكبير من المفكرين والعلماء أوجه لهذه الجماعة نداء بالاحتكام إلي كتاب الله وسنة رسوله وإظهار الإسلام بثوبه الحقيقي كدين سماحة وحب وتعاطف ، وذلك لأن هذا السلوك من شأنه أحداث الشقاق الذي يؤدي إلي إضعاف وتبديد ثرواتها مما يجعلنا نحتاج إلي الأعداء

وفرص بشرطهم علينا .  
وقال إن مبادئ الإسلام تؤهله لقيادة العالم بما فيه من قيم ومثل عالية ، وحضارة الإسلام لو قدمناها للعالم كله بأسلوب راق لكأنتم نموذجا يجذب الكثيرين إلي الدخول في الإسلام بطواعية واقتناع .



الشيخ سعد لويصبا





■ ماهو تصوركم للخروج من هذه الأزمة التي تتعرض لها المجتمعات الإسلامية ؟

□ إن ذلك يمكن تحقيقه من خلال محاور متعددة ، أولها اللجوء ، الذي كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام فيهما يمكن الخلاص ، وأيضا لابد من إعطاء أهمية كبيرة لإعداد الدعاة بأسلوب متحضر ، وأيضا تأكيد قيمة العمل أيا كان نوعه وخاصة الحرفي لتوفير مصائد رزق للمسلمين حتي لايقعوا فريسة الفقر أمام أعداء الإسلام ، وهناك قضية هامة يجب مراعاتها هي استخدام الثروات الوطنية والمساعدات في مجالاتها الصحيحة وإشاعة جو الطهارة والنقاء للمجتمع .

□ أراك تركز في تشخيص العلاج علي الاهتمام بالدعاة ، فما هو انطباعكم حول الدعوة في الوقت الحاضر ؟

□ إن الدعوة الي الإسلام فريضة علي المسلمين عامة وهي رسالة كل مسلم أمره الله أن يقوم بها ولكن ينبغي أن نترك جميعا أن هناك أولويات في العمل في حقل الدعوة ، ويجب أن نبدأ بأنفسنا ومجتمعاتنا لنوطد علاقات المسلمين جميعا بالله عز وجل وبالإسلام الحنيف ولتكون لدينا ركيزة قوية تنطلق منها الدعوة الي كل مكان في هذه الأرض الهداية التائمين ، والأخذ بأيدي الحيارى . ولاشك في أن الحاجة الي نجاح مسيرة الدعوة في الحاضر تستلزم تطوير الوسائل والأساليب التي يمكن خلالها الوصول الي الناس بأحكام الدين الحنيف وقيمه وتعاليمه السامية

□ وقال أن ذلك يتطلب توسيع المجالات ، وتطوير الأداء الذي نقوم به الآن بوضع خطط ناجحة للدعوة تتلاءم مع متطلبات العصر ، وتفي بحاجات الناس في كل مجتمع من المجتمعات المعاصرة .

هل يمكن أن تلقى الضوء علي أهم المشاكل التي تواجه الدعوة الإسلامية ؟

□ إن هناك مشاكل كثيرة من أهمها نقص الدعاة وهي مشكلة تواجه مسيرة الدعوة الإسلامية في الحاضر ، ذلك علي مستوى العالم الإسلامي نحتاج الي أضعاف العدد الموجود من الدعاة والمدرسين والأئمة ، والمؤسف أن الكثيرين قدراتهم علي العمل في حقل الدعوة محدودة ، وتصوراتهم ليست شمولية لجوانب الحياة ومجالاتها ، ومن ثم فهذا من شأنه يؤثر سلبيا في أداء الدعاة . إن العمل في حقل الدعوة في هذا الوقت في حاجة الي دعاة يجمعون بين العلم والثقافة الواسعة والعمل الجيد ، والأداء الأمين المخلص ، والجامعات الإسلامية ومراكز تأهيل الدعاة مدعوة في كل وقت لتكوين الدعاة علي مستوى الوفاء ، بحاجة العصر . فلا ينبغي مطلقا أن نقف بالداعية عند المعارف الإسلامية العريقة والأساسية وإنما يجب أن يزود بجوار هذا بالكثير من المعارف العصرية التي تساعد علي الانتماء في المجتمع والغوص في قضاياها ، واقتراح الحلول لها

وقال : إن للداعية عند اتصاله بالناس يحتاج الي ما يدعم دعوته من كتاب الله عز وجل ، ولذا فهو في أشد الحاجة الي حفظ القرآن الكريم ، وفهم معانيه ، وحسن تلاوة آياته حتي يطبع في





المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عقول وقلوب المخاطبين أثرا طيبا وفهما كاملا  
لما يهدف الي إبلاغه اليهم .  
إنني أدعو المنظمات والجمعيات  
والجامعات الإسلامية المنتشرة في كل مكان  
من عالمنا الإسلامي الي العناية بإعداد الدعاة  
وتعويض النقص في أعدادهم

### الغرب يخترق عقولنا

تواجه الأمة الإسلامية تحديات ثقافية تؤثر  
بصورة سريعة في فكر شبابنا ماهو رأيكم  
فيها ؟ وماهو الطريق للوقاية ؟  
أعتقد أن أخطر هذه التحديات الثقافية هو  
البث الإعلامي المباشر . وإذا كان دورنا في  
مناخ التغيرات الدولية المعاصرة أن نعيد  
عرض المعطيات الحضارية للإسلام في مختلف  
القضايا باعتبار ذلك تحديا لا بد من مواجهته بإيجابية  
. فإن ثمة تحديا أخطر وأعظم سيقوم به العالم الغربي لا يخترق به  
صفوفنا بل يخترق عقول أمتنا في كل أنحاء العالم وليقودها ثقافيا  
كيفما يشاء . والي حيث يشاء . وأعني به مايسمى «البث الإعلامي  
المباشر» وهذا البث المباشر تتولاه الأقمار الصناعية التي تسيطر  
علي سمائنا وتسرح فيها كما تشاء . ومعروف سلفا ماذا يمكن أن  
تنبئ «الأقمار الصناعية» الي عالم المسلمين الذين لا يملكون أن  
يدفعوا هذا البلاء . ولا أن يواجهوا الآخرين بمثل سلاحهم . وإذا  
كان عالم الإسلام قد أصبح سوقا وهديا استراتيجيا لكل القوي  
الحريصة علي تفريغ شبابيه من محتواد الإيجابي عن طريق حرب  
المخدرات والسموم البيضاء . فإن هذا البث المباشر سيجهز علي  
البقية الإيمانية في هذا الشباب عن طريق زرع الانحلال الأخلاقي  
والتحلل من كل القيم النظيفه التي تحفظ علي الشباب بقاءه  
وتمضي به في متاهات الشذوذ وسيطرة الحس والعنف والجريمة  
ويمضي مفتي أوغندا في وضع العلاج بعد أن حدد الداء قائلا  
- انه لا سبيل لمقاومة البث المباشر إلا بتكثيف المناعة الأخلاقية  
الذاتية في نفوس شباب الأمة بما يعرس فيهم النظرة الثقافية  
والاشتمزاز من مجرد رؤية البرامج الهابطة فيما يبث عليهم  
والطريق الي ذلك يمضي عبر العديد من القنوات .

القناة الأولى والباهظة الأهمية هي قناة الأسرة التي عليها أن  
تحمي شبابها مما يصب عليه من الشر . ولما كانت الأسرة المسلمة  
في مختلف أنحاء عالمنا تحتاج الي نفسها الي الترشيد والتبصير  
بمخاطر هذا البث . فإن هذا الأمر يحتاج الي تضامير الجهود  
الإعلامية والدينية والتعليمية لشرح مخاطر هذا البث . حتي يمكن  
للأسرة أن تميز بين ماهو ترفيه بري . وبين ماهو سم في الدسم .  
القناة الثانية في الوقاية هي أجهزة الإعلام في مختلف أنحاء  
عالمنا الإسلامي ويمختلف فروعها المسموعة والمرئية والكتوبة .  
فإنها جميعا تحمل أضعف الأعباء في عمليات المقاومة التي تمضي  
في طريقين يخدمان الغاية الواحدة

أولهما : يمكن وصفه بأنه الطريق السلبي الذي يعني الامتناع  
الحاسم عن مشاركة الغزاة في عرض أو تقديم كل ما من شأنه  
خدش للحياء القيم البناءة أو المساس العام للمجتمع أو التمجيد  
لأي فكر أو سلوك أو نموذج بشري منحرف .

ثانيهما : العناية الإيجابية للجادة بدور جاد في مواجهة الخطر  
تحشد له كل الإمكانيات القادرة علي المقاومة . لأن هذا الأمر يفرض  
علينا أن نصطنع لغة هذا العصر في التعامل معه . وإلا فمسيرنا  
سيكون مثل أهل الكهف الذين افتقدوا لغة التخاطب مع زمانهم  
فطوتهم رماله . إن ما نعنيه ليس فقط هو علم «الظواهر والشعائر»  
ولكنه العلم الذي عناء القرآن الكريم في أول آية هو خوطب بها

الرسول عليه الصلاة والسلام في غار حراء حين  
قيل له «اقرأ» وتكرر الأمر بها مرتين «أولاهما واسبقهما  
تعني القرآن في كتاب الكون والحياة» اقرأ باسم ربك الذي خلق،  
خلق الإنسان من علق . وثانيتهما تعني القراءة في الحرف  
والكلمة «اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم ، والأمران في الآية  
الكريمة وجهان لحقيقة واحدة . لكن تقديم الأمر بالقراءة في  
كتاب الكون هو اعتبار الوقوف علي «آيات الخالق في خلقه» مقدمة  
لفقه «آيات الله في كتابه» وأوضح أنه بالقراءتين دائما يتحقق  
الفهم الصحيح للرسالة الخاتمة وهذا ما فعله أسلافنا العظام  
الذين أفسحوا لدينهم مكانا عظيما في صفحة الحياة من أمثال  
الرازي . وابن الهيثم . وابن سينا الذين كانوا في رحلتهم الدائبة  
بين المسجد وبين المختبر أو معمل البحوث وهي في  
حقيقتها رحلة وانتقال من صلاة الي صلاة وهذا هو  
'جوهر الإسلام'.







المصدر : .....  
الكتاب

التاريخ : ..... ١٤٠٢ هـ / ١٤٠٢ م  
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الأقليات فقاه

● ما الحكم في اليانصيب المسمى بـ «الوترى» عمل الشيطان فاجتنبوه لعلمكم تفلحون» المائدة  
هل يجوز شراء تذاكره؟  
وما الحكم فيما لو حصل المسلم على  
بعض تذاكره مجاناً ثم ربح شيئاً من  
المال عن طريق تلك التذكرة المجانية؟  
● هذا «الوترى» نوع من أنواع  
القمار أو الميسر وهو محرم شديد  
الحرمة وكسبه حرام وقد قال تعالى  
«إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من بطريق محرم والله تعالى أجل وأعلم  
بما تعملون» (٩٠)

## اليانصيب وربحة

وإذا لو ربح شيئاً من المال عن طريق  
تذكرة وهبت له هبة فلا بأس به تفريعاً  
على جواز أخذ ما وهبه من ليسوا  
متفقين معنا في الدين لنا وأما لو حصل  
هذا في بلاد المسلمين فإنه لا يجوز لأنه  
انتفاع بمال مسلم انتقل عن مكانه





المصدر: الملهو

التاريخ: ١٩ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خطر الشيوعيين بعد خطر الشيوعية

# الشكوك تواجه مستقبل الدول الإسلامية الجديدة

بون - من نبيل شبيب:

□ إذا كان انهيار المعسكر الشرقي قد أدى إلى سقوط الشيوعية أو كان نتيجة لسقوطها، فقد كثرت الدلائل التي تشير إلى أن عدم سقوط الشيوعيين أنفسهم، أصبح مصدر خطر كبير يهدد إما بإحياء الشيوعية من تحت الانقاض تحت رداء جديد على المدى المتوسط على الأقل، أو بنشأة معسكر جديد بصيغة تختلف عن المعسكر الشرقي المنهار، فلا يكون محور الثقل فيه هو العداء للغرب بالضرورة، وإنما تجاه المنطقة الإسلامية الممتدة ما بين انونيسيا والمغرب.

## معالم من الواقع

وكثير من التوجهات الراهنة على ساحة الواقع تعزز هذه النظرة، وترجع أن يتحول شريط الشمال إلى «شريط اقتصادي»، وتتحول المنطقة الإسلامية الممتدة من طاجيكستان إلى البلقان إلى «شريط عازل»، وتحول الأزمة القديمة بين الشرق والغرب، والمستمرة بين الشمال والجنوب، إلى ساحة صراع على الأرض الإسلامية جنوب تلك المنطقة العازلة

بصورة خاصة.

ويمكن رؤية المعالم الرئيسية لهذا التطور من خلال إلقاء نظرة شاملة، وموجزة ما أمكن، إلى:

● معظم الدول المرشحة لتشكيل شريط الشمال الاقتصادي، والتي أسقطت الشيوعية، بدأ ترسيخ النظام الرأسمالي فيها بدرجات متفاوتة، وأمكن تحقيق التلاقي بينها وبين الدول الرأسمالية الغربية، ولم يعد العامل الرئيسي في ذلك وجود الشيوعيين القدماء في الحكم كما في أوكرانيا وبول البلطيق وربما في روسيا قريبا، أو اقتصر وجودهم على المعارضة كما في بولندا وبلغاريا وتشيكيا والمجر وغيرها.

● أكد آخر مؤتمر للأحزاب الشيوعية الأوروبية عقد في مدريد على الاتجاه نحو صيغة عمل يغلب عليها الاستعداد للتغيير في النهج الاقتصادي، إلا في حالات استثنائية كالحزب الشيوعي البرتغالي للمتمسك بالشيوعية مبدأ عقائديا ومنهجيا اقتصاديا.

● أما في شريط المنطقة الإسلامية التي أسقطت الشيوعية أيضا فتبرز للعيان عدة عناصر رئيسية: أولها: دعم بقاء الشيوعيين القدماء بصورة مباشرة كما هو الحال في قازاقستان وقيرغيزيا وتركمانيا وأوزبكستان، إلى درجة استخدام القوة المباشرة، كما كان في طاجيكستان.

لقد مضى بعض المحللين إلى القول إن السقوط الشيوعي التاريخي أصبح نهائيا، وأن فلول الشيوعية الباقية في مثل كوبا وبعض الأحزاب الصغيرة المتفرقة هنا وهناك، شاهد على النهاية المحتومة وليس شاهدا على بقية حياة يمكن أن تعيد الشيوعية إلى ما كانت عليه.

ومن الصواب القول باستحالة عودة الشيوعية كما كانت تماما ولكن يبدو أن هذا التفسير يغفل عن إمكانات أخرى، إذ يتجاوز أن الشيوعية قامت على ثلاثة أركان، هي الإلحاد العقيدى، والاستبداد السياسي، ومنهج الاقتصاد الموجه، وكانت وسيلتها هي القوة على الصعيدين الداخلى والخارجي والذي سقط نهائيا كما يبدو من التطورات الجارية منذ أكثر من ثمانية أعوام هو الركن الاقتصادي في الدرجة الأولى، ولا يزال معظم الشيوعيين القدماء يحتفظون بوجوبهم ونشاطهم عقائديا وسياسيا، ويرتكزون على «وسيلة القوة» دون تغيير يذكر عما كان من قبل.

ولا يستهان بهذا المنظور بحجم الإمكانيات الكبيرة المتوفرة للالتقاء بين الشيوعيين القدماء والمعسكر الرأسمالي الغربي، فليس بين الإلحاد الشيوعي والعلمانية الغربية هوة تستحق الذكر، وليس النظام «الديمقراطي - الليبرالي» في الغرب بالذي يضع مصالحه للمادية في مرتبة متأخرة، فيشترط للالتقاء ترسيخ نهج السياسي، وهذا ما تؤكد الشواهد لعلاقات المعسكر الغربي مع ألوان من الأنظمة الاستبدادية في العديد من بلدان ما يسمى العالم الثالث فإذا تلاقت المصالح الاقتصادية المادية البحتة، أمكن التعاون بين الجانبين دون عوائق تذكر، بل هذا ما بدأ بالفعل عند التامل فيما تحقق من تطور العلاقات بين دول الشرق المنهار ودول الغرب الرأسمالي.







المصدر : الملموع

التاريخ : ١٩ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من التوجه الإسلامي المحاصر هناك، هو: عوبة الشيوعية لا الشيوعيين فقط على امتداد تلك المنطقة العازلة، الممتدة بين طاجيكستان والبلقان! وما مثال طاجيكستان الدموي الراهن إلا دليل على أن هذا الاحتمال ليس مجرد نظرية في غيب المستقبل. ولا يستبعد أن تميل الصين الشعبية آنذاك - وهي بين طريقي الآن - إلى أن تصبح هي المعقل الرئيسي للورث لموسكو، بل لا يستبعد في حالة غلبة الشيوعيين القديما في موسكو أن يستعيدوا دورهم القديم على هذا الصعيد على دعائمي الإلحاد العقائدي والاستبداد السياسي، وإن ارتدوا لباس الرأسمالية الاقتصادية.

وحتى في حالة الالتقاء الكامل للصين الشعبية وروسيا الجديدة وشرق أوروبا مع الكتلة الغربية، فسيبقى من نصيب المنطقة الإسلامية: أن تكون هي «الشريط العازل» تجاه المنطقة الإسلامية الممتدة إلى الجنوب منها ما بين اندونيسيا والمغرب، والتي يطلق عليها حلف شمال الأطلسي وصف منطقة الأزمات، والتي يحذر السياسة الغربيون من مستقبل الخطر الإسلامي المحتمل صدوره عنها. - وأن يكون نشر الهيمنة الغربية في تلك المنطقة بغض النظر عن تطور أوضاعها السياسية والاقتصادية، هو الضمان المطلوب لاستمرارية دورها العازل تجاه الجنوب عامة، مع عدم إغفال عنصر الصراع الحضاري الكامن في الفكر السياسي السائد في الغرب تجاه الإسلام!

وينسجم مع هذا التوجه ما يبذل من جهود أمريكية قصوى لتعزيز التعاون بين الصهيونيين وبين أنظمة الحكم القائمة على اختلاف أنواعها، حتى أصبح الوجود الصهيوني المتنامي ما بين بكين وبلجراد، أشبه بطوق من الحصار المضروب حول المنطقة الإسلامية بين اندونيسيا ومصر على الأقل!

### بدل مطلوب

إن البقاء في موقف الحياد أو موقف التأييد تجاه التطورات الجارية وسط آسيا، وفي موقف الحياد أو موقف العجز تجاه التطورات الجارية في البلقان، يمكن أن يجد أنواعا من التبرير عبر نظرات سياسية محدودة المدى، وتحت وطأة أحداث آنية ومع الح جزئية محدودة المفعول ولكنه يعني على المدى المتوسط والبعيد، وعبر النظرة الشاملة لبلادنا في نطاق التطورات الدولية الجارية، احتمال أن تجد البلدان الإسلامية المعنية نفسها قريبا، أمام حزام شيوعي عقائدي وسياسي، تلتقي مصالح أنظمتهم مع المعسكر الرأسمالي الغربي اقتصاديا، ويكون بذلك أكبر خطرا من المعسكر الشيوعي المنهار، وأكبر خطرا في العمل على تحقيق الأطماع الاقتصادية وغير الاقتصادية باتجاه الجنوب، حيث ما يسمى «المياه الدافئة» وحيث توجد الثروات الكبرى، النفطية وغير النفطية.

والثاني: دور القوة العسكرية الخارجية في مواجهة سقوط الشيوعية والشيوعيين معا في البلقان بصورة دموية على أرض البوسنة والهرسك اليوم، وربما ألبانيا في مرحلة لاحقة، وكذلك في أنريجان، وهي الدولة الوحيدة من الدول الست وسط آسيا وفي قفقاسيا التي أسقطت الشيوعيين والشيوعية معا، فكانت المواجهة عبر القتال مع أرمينيا حول قره باغ.

والعنصر الثالث: هو الجهود المتوالية للتقارب مع هذه البلدان بما يعزز الوضع الراهن، دون التغيير في الاتجاه «الديمقراطي - الليبرالي»، وهو ما تتركز المساعي من أجله في دول أخرى كما في البلطيق وشرق أوروبا عموما.

والعنصر الرابع: التركيز على تجريد هذه المنطقة من القوة العسكرية، وتعزيز تضارب المصالح تحت عنوان التنافس على ساحتها بين بعض الدول الإسلامية لا سيما تركيا وإيران، فضلا عن الجهود القصوى المبذولة من أجل ترسيخ الوجود الصهيوني

فيها تحت عنوان التعاون التقني والمالي في الدرجة الأولى. ومن وراء ذلك يتميز وضع الصين الشعبية وهي تتجه تدريجيا نحو رأسمالية اقتصادية، مع الاحتفاظ بالاستبداد الحزبي الداخلي، ومع التفاهم مع القوى الأخرى على الصعيد الدولي.

### العامل الإسلامي

وقد يتأثر دور الصين الشعبية المستقبلي بعامل الوجود الإسلامي داخل حدودها علاوة على العامل الاقتصادي فالمخاوف الصينية من ترسيخ جذور العودة إلى الإسلام وسط آسيا، واحتمال امتداد تأثيرها إلى تركستان الشرقية، ليست أضعف من مخاوف روسيا وهي تنظر إلى القوقاز أو حتى إلى وجود أكثر من مليوني مسلم في موسكو نفسها وليست أضعف أيضا من المخاوف الغربية التي كثر الحديث عنها، سواء فيما يتعلق بأزمة البلقان، أو ما يتعلق بظاهرة الصحوة الإسلامية عموما، وما يوصف بالأصولية الإسلامية، كلما اقتضت المصلحة تأييد توجيه ضربات مباشرة للتيار الإسلامي بمختلف درجات ظهوره وقوته. وإذا كانت بعض العوامل المؤسفة والمؤلة سببا من أسباب وقوف العديد من الدول الإسلامية حاليا، موقف الحياد على الأقل إن لم يكن موقف التأييد، تجاه التطورات السلبية في وسط آسيا، فإن ما لا ينبغي أن يغيب عن الأنظار، هو وجود احتمالات كبيرة، أن يكون البديل





## خارطة الجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى





المصدر : **الأمر**

التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الإعلام السيد محمد رشيد إبراهيم

## مطلوب إحياء رسالة المسجد وتمكينه من القيام بدوره والتعاون بين المؤسسات التربوية والإعلامية

المحاور معه في هذه الحلقة السيد / محمد رشيد إبراهيم وزير العدل بجمهورية المالديف، طبيعة عمله خلقت منه محاورا هادئا من «طراز» خاص، فهو هادئ الطبع لا تغلبه العاطفة، ولا تخرجه عواصف الأحداث عن حكمة المعالجة بالحل المعقول الممتد من سماحة الإسلام،

□ سألته عن التحديات التي تواجه العالم الإسلامي، في هذه المرحلة، والظواهر الاجتماعية، والصحة الإسلامية، وغير ذلك من القضايا، وكان هذا الحوار وعن رأيه في أزمة الصراعات الفكرية والتحديات الخطيرة لعالمنا الإسلامي؟

● قال: سأبدأ في إلقاء الضوء بإيجاز مجيباً عن النصف الثاني من السؤال وهو التحديات التي تواجه امتنا الإسلامية وهي خطيرة ومتشابكة وهذا راجع إلى الصراعات الفكرية والنزاعات الحدودية وكل هذا يحتاج إلى توحيد الصفوف وهذا لن يتحقق إلا بالعمل الجاد المخلص.

هذا الحوار أجراه:

عبد الوهاب حامد

أما الصراعات الفكرية المتضاربة التي تجري على الساحة الإسلامية فهي ذات أثر بالغ في تكوين كثير من المشاكل التي يعاني منها شباب الأمة والتي أدت به إلى كثير من الأزمات وأوقعته في هوة سحيقة لها خطرهما الجسيم على المدى القريب







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



المصدر :

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

والبعيد ويتمثل ذلك في اتجاه الشباب إلى روح الرفض للقواعد الأصلية للفكر الإسلامي الذي انتهجه السلف الصالح من الأمة ولم يقدم أصحاب الاتجاه الرفض فكرا بديلا واضحا يحقق مقاصد الشريعة الإسلامية ويتلاءم مع منطلقاتهم الفكرية وهذا كله يعود إلى قصور في النظرة الواقعية والموضوعية في أسلوب تفكيرهم واندفاعهم خلف هذه التفاعلات الفكرية المتسمة بالعنف التي لها سلبيات مؤثرة في المجتمع خاصة أن جل هذه الأفكار مصدرة من الخارج استهدف منها شق صفوف الأمة وتفتيت وحدتها وإشاعة الفتنة فيها ولم تكن هذه الإتهامات المعادية إلا نتيجة حتمية لصراعات تاريخية عصفت بمقدرات الأمة الإسلامية منذ عهود بعيدة. وهكذا ظهرت الأفكار المختلفة والفرق الضالة في مختلف الثقافات وأهمها الأفكار التي أخذت تصور الدين بمظهر التطرف والعنف

□ إن الصراعات الفكرية هي أمر واقع في المجتمع الإسلامي ونحن نعيشه رضينا أم أبينا ونبذل الجهد لوضع الحلول له وبصفتكم وزيرا للعدل لكم خسرتم العلمية والتنفيذية في مواجهة مثل هذه الظواهر. فما هو الحل في رأيكم؟

### أحياء رسالة المسجد وتعاون المؤسسات التربوية

● قال: الحل في رأيي أن تأخذ أمتنا بيد شبابها بالرفق واللين والإهتمام بمطالبهم وحاجاتهم وإعطاء الفرصة لهم للمشاركة في تحمل المسئولية بأسلوب الشورى وبالحوار المفتوح والاقناع المستمر بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة بالتي هي أحسن وفتح باب الرحمة للمسيئين وقبول عذرهم إذا أبوا إلى رشدكم وتلك مهمة العلماء العاملين الذين يعالجون مشاكل هؤلاء الشباب بتصحيح العقيدة والعبادة باستمالتهم إلى الحق وجذبهم إلى الأدلة الساطعة والبراهين القاطعة وهذا الأمر يتطلب من جميع المؤسسات أن تتعاون بمختلف أجهزتها: الإعلامية والعلمية والاجتماعية وجميع المؤسسات ذات الصلة باستقرار المجتمع وسلامته لأن هؤلاء الشباب جزء لا يتجزأ من الأمة، فبالإهتمام والرعاية ستكون النتائج إيجابية وناقعة على المدى القريب والبعيد. كما أنه من الحلول المطلوبة في هذه المرحلة إحياء رسالة المسجد وتمكينه من القيام بدوره في ميدان نشر الوعي الديني على أسس فكرية وثقافية سليمة مع ضرورة التعاون بين المؤسسات التربوية والتوجيه الإعلامي. بحيث تنسق جهودها في ميدان التربية الفكرية للشباب على أسس سليمة مستمدة من عقيدة الأمة وحضارتها. □ ماهي توجيهاتكم إلى المؤسسات العلمية والجامعية لتنمية القيم الإسلامية لدى الشباب لحمايتهم من كل محاولات التعصب

والعنف؟

● قال: إن النظام التعليمي في عالمنا الإسلامي لابد وأن يركز في مناهجه وعلومه على كل ما من شأنه تنمية القيم الإسلامية وربطها بمقاصد الدين ومصالح الدنيا وبتث الوعي بها منذ الصغر في نفوس الأبناء.

□ العنف الاجتماعي يحاول اعداء الإسلام الصاقه بهذا الدين الحنيف مع أنه دين السماحة.. ماتعليقكم على ذلك؟

● قال: يكفي أن نعرف أن أول تعارف بين الناس في المجتمع الإسلامي يبدأ بكلمة السلام في تحية الإسلام بين الناس في حياتهم اليومية، ونحن جعل الرسول صلى الله عليه وسلم التعرض لأحد من الناس بالأذى بالقول فسوق أي خروج على أحكام الدين وجعل التعدي عليه كفرا فيقول الرسول عليه السلام: «سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر كما جعل الإحتكام إلى القوة من أمور الحياة في المجتمع المسلم ملة الخسران.

وقال: إن الشرع يبين العنف الاجتماعي كظاهرة لا يصح أن توجد في مجتمع مسلم بمعنى أن يتحاكم الناس عند إختلافهم في أمور الدين أو الدنيا إلى العنف والقوة بكل صورها سواء كان باستخدام القوة أو التهديد باستخدامها، وسواء كان العنف في صورة إعتداء بدني أو إرهاب فكري، كما أن الشرع لا يجيز للسلطة ذاتها أن تمارس العنف لأن استخدام القوة الجبرية محكوم بقواعد شرعية لا يصح تجاوزها مطلقا.

□ قلت: لو زير العدل المالدقي ماهو الطريق لوضع حد للعنف الاجتماعي أو التقليل منه حتى لا يصبح ظاهرة وأن تضيق مساحته؟

● قال: إن ذلك يتطلب الكثير من الخطوات وأولها القضاء على أسبابه وفي مقدمتها إيمان المخدرات وهذا يستلزم أن ترتبط البلاد الإسلامية بميثاق دفاع إسلامي عن مجتمعاتها من هذا الخطر يبدأ بالاتفاق على أسلوب التوعية بالخطر وهذه التوعية يجب أن تكون في مرحلة مبكرة وأن تركز على أساس ديني

### تعلموا المبادئ الإسلامية

□ في نهاية الحوار قلت: الصحوة الإسلامية التي يشهدها العالم في هذه المرحلة.. أرى أن للكثيرين عليها تحفظات ماهو رأيكم في ذلك؟

● قال: بعض وسائل الإعلام قد حاولت تشويه الصورة الإيجابية للصحوة، ولكن الحقيقة لابد أن يعرف الجميع أن الإسلام يلبي كل مطالب المجتمع السياسية والاقتصادية والاجتماعية.





المصدر: ..... المعلوم

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٩٢



# الاسلام والعجيل الناس في المانيا

□ كان الاسلام قبل فترة وجيزة مجهولا في المانيا الى حد بعيد، ولم يكن احد من اهلها يعرفه الا من خلال الاساطير في القصص الرائجة مثل قصص «كارل ماي» او في افلام امريكية مثل «سندباد» و«لص بغداد» و«علاء الدين» او في ترجمات من قبيل «الف ليلة وليلة»، وكتاب الاغانى للاصفهاني.

كان القليل من الطلبة الوافدين من بلاد اسلامية بعد افواج من العمال المسلمين الأتراك والبشناق خاصة، كانوا اما ممن استهواهم بريق التقدم المادي في الغرب او ممن انحرفت بهم شعارات المبادئ المستوردة الى بلاد الاسلام.

اما الآن فالصورة تختلف تماما..







المصدر : المجلد ٢٦

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ من ١٩٩٢

ما زلت أتذكر ان اول ما عثرت عليه في بلاد الغربية كان مجموعة من ابناء بلادنا يقيمون ندوة ثقافية سورية، جمعت الشيوعي والبعثي والقومي والنصراني والملاحد ولم يكن فيها صاحب اتجاه اسلامي واحد، او مجرد مسلم مثقف بالاسلام على المستوى المطلوب.

وتبدل هذا الوضع تدريجيا ففي بون على سبيل المثال، كان اول ما اقيمت صلاة الجمعة، من جانب ثلاثة طلبة من باكستان وسورية، واظهروا لعدة اسابيع على الصلاة في الحديقة الممتدة امام المبنى الرئيسي للجامعة، حتى اصبحوا مشهورا مثيرا للمارة، وضاعت بهم ادارة الجامعة نزعاً، فوضعت تحت تصرفهم قاعة لكرة الطاولة للصلاة فيها يوم الجمعة بعيداً عن الانظار المشدودة والتعليقات الساخرة. ومن هؤلاء تكونت نواة جمعية للطلبة المسلمين، تكونت مثيلاتها في مدن اوربية اخرى. وتحرك بعض الطلبة من بلجيكا والمانيا في العطلة الصيفية على دراجة نارية من مدينة الى اخرى، فكان ميلاد اتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا قبل ٢٩ سنة.

وعندما تعرفت على المجموعة في بون كانت قد بدأت العودة الى الاسلام تبشر بنورها في اوساط الطلبة والعمال والخريجين واسرهم، في أوروبا عموماً وليس في ألمانيا فقط، واصبح للمسلمين في بون اليوم عدد من المصليات في اماكن عديدة، لا تكاد تتسع للمصلين يوم الجمعة. ولا يخلو بعضها في صلوات الجماعات برغم ظروف العمل والدراسة. وذلك ما يسرى على معظم المدن والقرى الألمانية حيث يوجد مسلمون وحيث لا تنقطع اللقاءات الاسبوعية والشهرية والدورية.

### المدارس قبل جيل واحد

في تلك الايام، قبل زهاء «ربع قرن» ايام كان البحث عن خير يتعلق بالاسلام والمسلمين في صحيفة اشبه بالبحث عن الماء في الصحراء، استدعاني عن طريق جمعية الطلبة المسلمين احد اساتذة الدين في مدرسة ثانوية ألمانية في بون، وكان قد القى على صفة سلسلة من الدروس عن الاسلام باعتباره احد «الاديان العالمية» المعاصرة واراد اختتامها بحوار مباشر مع احد المسلمين، وفوجئت فور دخول الصف باول سؤال طرحته احدى التلميذات:

علام يحرم الاسلام على المرأة دخول الجنة؟

وعجبت من صيغة السؤال فكلن الامر مفروغ منه ولا تريد التلميذة سوى التعليل، واحتفظت بهدوني سائلاً عن مصدر هذه «المعلومات» واخرجت التلميذة كتاباً صغيراً قالت انه للمعتمد في التدريس، وقرأت منه فقرة مترجمة عن موضع من القرآن الكريم يتحدد عن «الحوار العيني» ثم يلتقى التفسير في الكتاب ان هذا دليل على ان النساء المسلمات لا يدخلن الجنة.

فالحوار العيني تعويض للرجال.

واعلم ان في هذا القول ما يثير الضحك والمرارة معا لدى اي مسلم او مسلمة، ولكن صبرت على السؤال وصيغته الجادة لدى الفتاة السائلة. فاستشهدت بآيات اخرى قاطعة الدلالة، واشترت اشارة مهذبة الى ان الاستاذ المطلع يحمل مسؤولية بيان الحقيقة من الزاوية المنهجية المحضة، فهو في مدرسة وليس في جهاز دعائي قد تلعب به الاغراض السياسية او الكنسية.

لم تنته القصة فقد استدعاني في العام التالي الاستاذ نفسه، الى المدرسة نفسها وفوجئت بتلميذة اخرى في الصف الجديد تطرح السؤال نفسه:

علام يحرم الاسلام على المرأة دخول الجنة؟

ولا انكر انزعاجي برغم انني رايت في تكرار السؤال نوعاً من الشك في نفوس الناشئة تجاه ما يقال لهم عن الاسلام، وكتمت غضبي ولكن تجاوزت الجواب السابق. فرويت ما كان قبل عام وقلت انني لا استطيع تفسير تكرار الحادثة الا باصرار الاستاذ الكريم على اعطاء معلومات خاطئة، من كتاب أصدرته الكنيسة ولم تعتمد فيه على مصدر اسلامي كما يقتضي المنهج العلمي في التعريف بأديان ومذاهب وافكار اخرى، كما كان يصنع مع الشيوعية آنذاك، بل يعتمد الكتاب على مصانير المستشرقين القديمة من عهد الحروب الصليبية حتى حصار فيينا بكل ما صنعتته المواجهة التاريخية من احقاد.

وقد اقيمت اسئلة اخرى لا افصل فيها، ولكن لم احظ بدعوة جديدة من جانب ذلك الاستاذ ولم اضم على ذلك.

### مؤثرات خارجية على المدارس

لم يعد نشر مثل هذه المعلومات الصارخة في التحريف ممكناً في المدارس الألمانية في الوقت الحاضر، ليس بسبب ضسالتها الى درجة اثاره الشك فيها، وانما لان الحضور الاسلامي المباشر في بون كسواها من المدن الجامعية اصبح كبيراً، بل ولا تخلو مدرسة ثانوية من فتيات مسلمات محجبات قاذرات على الدفاع عن اسلامهن، كالفتيات المغريات الثلاث اللاتي اشتهرت قصتهن في احدى المدارس الفرنسية في العام لليلادي الماضي.

كما كان لانتشار نشاط بعض المراكز الاسلامية الكبيرة، كما في «لخن» و«هامبورج» و«ميونيخ» دور كبير بنشاطاتها المباشرة. ونتيجة استقبالها وفوداً من تلاميذ المدارس الألمانية برغبة الحوار المباشر عن الاسلام مع اهل رؤيتهم عن كتب داخل مساجدهم.

كذلك فإن المساحة الواسعة التي تحتلها قضايا المسلمين في وسائل الاعلام منذ سنوات جعلت حب الاجتطلاع لدى الفرد الألماني لا سيما في سن الناشئة والشباب على مقاعد الدراسة كبيراً، لا يكتفي بمجرد التلقى دون محاولة التفحص.

ومع ذلك لا بد من الاشارة الى عدد من المؤثرات السلبية الرئيسية التي لا تزال تلعب دورها في نوعية التعرف على الاسلام داخل المدارس الألمانية في الوقت الحاضر برغم ان غالبها مؤثرات خارجية ليست من صنع المدارس نفسها ومنها:







المصدر : المدرسة

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان التلاميذ والتلميذات ممن كانوا بين الخامسة عشرة والثامنة عشرة من العمر في تلك المدرسة الثانوية التي ذكرت قصتي معها وامثالها، هم الآن من جيل الاربعين عاما وهم الذين يشغلون مراكز رئيسية في اجهزة التعليم والتربية والاعلام، فضلا عن كونهم الآباء والامهات للأطفال والناشئة الآن، وما نشأوا عليه انذاك هو محور ما يوجه ممارساتهم اليوم ويتلقاه الجيل الناشئ عنهم.

ان ما يسمى ثورة المعلومات يقابلها في الغرب عموما هبوط المستوى النوعي للثقافة العامة لدى الفرد، فالتوافه وما يرتبط بهنصر الاثارة بمختر صورها، هو المصدر الرئيسي للكلم الكبير

المعلومات المكتسبة، اما التعرف عن التصورات والافكار العالمية الكبرى، مما يتطلب جهدا خاصا فلا يجد من يسعى اليه الا قليلا. وقد تتوفر كتب جيدة عن الاسلام من وضع مؤلفين غربيين اقرب الى الانصاف او بفضل جهود المراكز والجمعيات والناشطين المسلمين في ديار الغرب، لكنها لا تجد رواجا يجعلها مصدرا رئيسيا من مصادر التعرف على الاسلام وقضاياها.

والبديل هو ما صنعتته الثورة التقنية على مستوى وسائل الترفيه، فهذا ما يصنع بدوره الاطار العام لتصورات الفرد عن مختلف القضايا التي لا تمس قضايا معيشته اليومية مسا مباشرا. لقد اصبحت ثقافة الفرد الغربي منذ طفولته هي ثقافة الاعلام والمسرحيات والبرامج الترفيهية على الشاشة الصغيرة، ولا يوجد من ذلك ما هو «منصف» تجاه الاسلام، وحتى بعض الانتاج المستورد من بلاد اسلامية يقتصر على المنحرف مضمونا وهذبا وشكلا، فيزيد الانحراف في التصور العام عن الاسلام واهله وقضاياها، سواء في ذلك اذا كان الاختيار من جانب المسؤولين في الاجهزة الاعلامية الغربية مقصودا على هذا النحو، او لان تلك النوعية من الانتاج الثقافي والفني هي التي غلبت في الاقطار الاسلامية في ظل علمانية العقود القليلة الماضية.

اما الانتاج الغربي للثقافة الترفيهية فلا يضع «الاسلام» محورا له بطبيعة الحال ولكن لا يكاد يخلو الا القليل منه من مشاهد عابرة تقحم شخصية من الشخصيات التي توصف بالاسلامية، وتعطى صورة مشوهة عن المسلمين في صيغة «الامر المفروغ من صحته» وهذه المشاهد عن الجشع والهمجية والغباء وما شابه ذلك لا توضع موضع الحوار أصلا ولا تجد من ينقدها نقدا موضوعيا، بل لا يكاد يمكن ذلك عمليا بسبب طبيعة «الانتاج الترفيهي» وكثرت فهي تتسرب الى وعي المشاهد العادي في الغرب منذ صغره كحقائق لا تحتاج الى نقاش.

واذا خصص انتاج «ترفيهي» موضوعه الرئيسي لامر يرتبط بالاسلام فغالبا ما يكون ذلك مغرضاً من الاصل، كالفصا التي اشتهرت بعنوان «لا اتخلي عن ابنتي» لكاتبة امريكية تزوجت بمسلم ايراني وحبكت بعد طلاقها قصة تشبه سمعة الاسلام نفسه. وقد تظهر برامج تسعى لمرجة معينة من الانصاف مثل العديد من برامج الحوار التلفزيوني والاذاعي، ومن ذلك ما كان شديد النقد وجيد المحتوى عن فيلم «لا اتخلي عن ابنتي» ولكن مفعول ذلك ضعيف لسببين، اولهما ان ازالة حكم مسبق بعد

## التاريخ :

٢٦ مارس ١٩٩٢

انتشاره اصعب بكثير من عملية نشره وترسيخه من قبل، والثاني ان نسبة المشاهدين او المستمعين لهذه البرامج، ادنى من ان تقارن بنسبة من يتابعون المشاهد الترفيهية المشار اليها وما فيها من مشاهد ومواقف عابرة ولكن فعالة.

ولعل نزوة التشويه ما يقع عن طريق الاخبار والتحليلات الاخبارية والتحقيقات وغالبها مما لا يلجأ الى الكذب الصريح، ولكن الى عرض الامور ناقصة على غرار اسلوب «ولا تقرؤوا الصلاة» او من زاوية واحدة يتم اختيارها وفق غاية صاحب الصياغة، او يتنى الضبر مع تأويل قد يحس المسلم بابعاده ولخطائه ولا يحس بذلك سواء من اهل البلاد الاصليين.

واخطر من ذلك الاستشهاد الدائم باقوال اناس وتأويلاتهم ممن يحملون اسم الاسلام ولا يمثلونه، والامثلة على ذلك على الشاشة التلفزيونية الالمانية معروفة، بل ممن لا يحملون اسم الاسلام ولا ينتمون اليه ولكن يوضعون في موضع «الخبراء» بشؤون الاسلام والمسلمين، واذا باقوال هؤلاء وهؤلاء هي المعتمدة وهي اشد وطأة وخطرا من سواها على التعريف بالاسلام للعامة.

## العلاقة بين المدارس والاعلام

كانت المدارس الالمانية ولا تزال تحت تأثير هذا الاطار العام لمصادر الثقافة العامة، دون ان يتغير المضمون والاسلوب، الا من حيث كثافة التأثير نظرا الى ازدياد حجم الاحداث ذات العلاقة بالاسلام والمسلمين، وازدياد دور وسائل الاعلام في الحياة العامة.

في اطار الاسئلة التي القيت على في تلك المدرسة الثانوية قبل ٢٣ سنة، وكانت حادثة اختطاف اربع طائرات ركاب الى الاردين في نورتها سؤال يقول: كيف يرتكب المسلمون تلك الاعمال الارهابية ضد الابرياء اليس هذا نتيجة تحبيذ العنف في الاسلام والدعوة اليه؟

لم اعجب للسؤال فاجهزة الاعلام كانت ولا تزال تقحم كلمة «الاسلام» في كل حدث ينظر الغربيون اليه نظرة سلبية، حتى ولو كان المسؤولون عن الحدث من خصوم الاسلام وخصوم دعائه، اما ورو السؤال داخل صف مدرسي فيوضح مفعول الاعلام فحسب. وقد طرحت في الجواب على الصف عددا من الاسئلة كنت اقدر انني سأجيبها بنفسى واحدا بعد الآخر:

من اول من ارتكب حادثة اختطاف طائرة؟ الفرنسيون في حرب استقلال الجزائر فهل النصرانية تدعو الى العنف لان هذا كان من عمل نصارى؟ ومن اول من اوى مختطفى الطائرات وكرمهم؟ الامريكيون في نزاعهم الطويل مع كوبا، فهل هذا الدعم لارهاب الابرياء دليل على العنف في «الديمقراطية»؟ ثم قلت ان الذين نشأوا في بلانا بتربية غربية وراها الامريكيون والفرنسيون وغيرهم هم الذين كانوا يرتكبون تلك الحوادث، وان للزعماء والمؤسسين





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ مارس ١٩٩٢

المصدر : المسلمون

للمنظمات التي كانت تحمل مسؤولية اختطاف الطائرات الى الارض ائذذاك، انما هم من النصاري مثل جورج حبش وثايف حواتمة. واقصى ما يتهمون به عقائديا هو «الشيوعية» فمن أين يأتي ذلك الربط العجيب بين العنف والارهاب وحوادث اختطاف الطائرات وبين احكام «الجهاد» في الاسلام؟ وكان الجواب من التلاميذ: ان الاستاذ وكان من الاساتذة التابعين للكنيسة الكاثوليكية هو الذي حبك تلك العلاقة واستند في ذلك الى نصوص مستمدة من وسائل الاعلام في تلك الفترة.

وقد ازدادت في هذه الاثناء استشهادات الكتب المدرسية بصور ونصوص مستمدة من أجهزة الاعلام، كملووب من اساليب اصفاء الحيوية على التدريس، وقد نجد فيها الكثير مما يرتبط بقضايا الاسلام والمسلمين، وأورد بعض من يتابعون ذلك كدراسة جامعية أمثلة، منها صورة أطفال يديرون على حمل السلاح، فهذا ما يراد ان يبقى الانطباع عنه تحت كلمة «الجهاد» وأخرى عن رجل نائم في احد المساجد وقت الظهيرة كليل على «روح التواكل»

عند المسلمين وربطها بينهم، وثالثة تاريخية عن حصار العثمانيين لفينا تأكيداً على «خطر الاسلام» على أوروبا.

وعلاوة على ذلك فمن اساليب التدريس المتبعة لدرج حدث من أحداث الساعة للنقاش باساليب مختلفة. واذكر ان من المواضيع التي احتلت مكانة رئيسية في المدارس الثانوية في الاعوام الثلاثة الماضية، والتي ستحت لي الفرصة لتابعها نسيباً بحكم وجود ابني وابنتي في ثانويتين في بون، قضايا حرب الخليج، ومحادثات السلام وأحداث يوغسلافيا المنهارة. ويمكن من خلال الاشارة الى اساليب المتابعة التعرف على وجه آخر من وجوه تأثير الاعلام في تكوين موقف الجيل الناشئ. الالمانى داخل المدارس تجاه الاسلام وقضايا المسلمين.

لقد كان العنصر الذي احتل مكان الصدارة في الحديث عن حرب الخليج هو تعرض «الاسرائيليين

المسلمين» لقصف الصواريخ وتأثر اطفالهم «نفسانيا» بذلك ولا ابالغ اذا تكبرت ان هذا الموضوع من بين سائر ما يرتبط بحرب الخليج اثناء مجرى المعارك على الاقل قد احتل في الاعلام الالمانى مقاما رئيسيا بون منازع.

اما موضوع «محادثات السلام» في المدارس الالمانية فقد شهد مشاركة وفد من مركز ثقافى صهيونى في المناقشات داخل عدد من المدارس ولم توجه الدعوة الى اى طرف فلسطينى او عربى

وتكاد تنطبق هذه الصورة تماما على سلوك الاعلام الالمانى تجاه قضية فلسطين.

وتتميز حوادث يوغسلافيا المنهارة كمثال ثالث بنظرة ايجابية وكان التركيز عليها في فترة الحرب الصربية - الكرواتية في الدرجة الاولى، الا انها سجلت فيما بعد ايضا درجة اقرب الى الانصاف نسيباً، وكان فيها دعوة التلاميذ الى الاحتجاج ضد ما يتعرض له المسلمون في البوسنة والهرسك. ويلاحظ اننا نسجل مواقف متصفة في هذه القضية في الاعلام ايضا. على النقيض من المواقف السياسية الرسمية.







المصدر : المصمم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٣

## تحسين الكتاب المدرسي

إن التأثير السلبي للأطوار الثقافية والإعلامية العام، هو الذي يضيع قيمة سلسلة من الإيجابيات التي تحققت بالفعل في المواد الواردة في الكتاب المدرسي الألماني عن الإسلام والمسلمين، والتي يفرض الانصاف التنويه بها. فقد تطور الكتاب المدرسي في هذه الأثناء تطوراً ملحوظاً بالمقارنة مع المثال الوارد في البداية، وقد كان هذا التطور موضع دراسة منهجية في إطار مشروع علمي بدأ في كولونيا عام ١٩٨١م وتابع على مدى عشرة أعوام ما ينشر عن الإسلام والمسلمين في الكتب المدرسية التابعة للكنيسة البروتستانتية في ألمانيا، وشارك في المشروع أساتذة جامعيون، مسلمون ونصارى ومنهم بروفيسور «ثوروشكا» الذي يشير إلى نقاط التطور الإيجابي في عرض الإسلام تحت سبعة عناوين رئيسية هي: مفهوم الألوهية في الإسلام، وظاهرة القرآن الكريم، وشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، والأركان الخمسة والعلاقة بين الإسلام والأديان الأخرى، والتاريخ الإسلامي، والمشكلات الإسلامية المعاصرة.

ولا يمكن التفصيل في ذكر شواهد من تطور أسلوب علاج كل عنصر من هذه العناصر، ولكن أشير إلى بعضها فقد كان الإسلام يفسر بكلمة التسليم أو الخضوع الكامل لإرادة الله عز وجل، ويلحق بذلك الاستنتاج أن هذا هو سبب عدم سعي المسلم في بنيه، وبالتالي هو سبب التخلف في بلاد المسلمين، وبدأت الكتب المدرسية الحديثة تتجنب هذا الأسلوب تدريجياً. كذلك فشخصية الرسول صلى الله عليه وسلم كانت تعرض من خلال تصويره يتيماً محروماً في طفولته ثم مشعوذاً ومريضاً من بعد وضحية تخيلات لا أساس لها. أما الآن فشخصية الرسول الكريم في الكتاب المدرسي الألماني أقرب إلى شخصية رجل تاريخي صنع تحولاً ضخماً في حياة البشرية، وعند ذكر ما يرتبط بالوحي تتوارى تدريجياً كلمات الاتهام السابقة من مثل «زعم» أو «تخيل» وما شابه ذلك.

وهذا التطور الإيجابي مشهود في الفترات المتعلقة بتاريخ الإسلام وفي كتب التاريخ المدرسية، وتكشف عن ذلك دراسة أخرى في مشروع مشابه جرى تنفيذه بصورة موازية للمشروع الأول في كولونيا أيضاً، وتشير نتائجها إلى تحسين أسلوب العرض تحسناً جزئياً لا سيما في القضايا الكبرى من وجهة النظر النصرانية، وهي الحروب الصليبية، وسقوط الأندلس، وحصار فيينا، ومن ذلك اضمحلال التركيز الكبير على وجهة النظر الكنسية القديمة بصدد أسباب الحروب الصليبية، فلم يعد من النادر أن نجد في بعض كتب التاريخ المدرسية عبارة تقول: «لم يكن الحجاج النصاري إلى الأماكن المقدسة يتعرضون إلى عقبة تذكر منذ القرن السابع الميلادي ظهور الإسلام» فلا يمكن تعليل الحملات

الصليبية بأخبار مزعومة عن تعرضهم للاخطار كما كانت تقول الكنيسة، وليس هذا هو المثال الوحيد بهذا الصدد، ولكنه مثال يشير إلى اتجاه عام، يفرض نفسه بصورة بطيئة ولكنها مستمرة. وهذا ما يسرى على الإشارة الجديدة نسبياً إلى الدور الحضاري للمسلمين عبر الأندلس مثلاً، بينما يبقى وجود العثمانيين في أوروبا لعدة قرون، النقطة الرئيسية المعتمدة في التأكيد على «خطر الإسلام على أوروبا». والجدير بالملاحظة هنا أن إعادة كتابة التاريخ في تركيا بعد اتاتورك هو أحد الأسباب الرئيسية في استمرار هذه النظرة السلبية في أوروبا نفسها، فقد تحول الفتح العثماني الإسلامي إلى «امبراطورية طرانية»، وفق مفهوم العلمانية والقومية في تركيا، فكيف يمكن للأوروبيين انخال تحسينات على هذه النظرة من جانبهم؟

## مخاطر على التلاميذ المسلمين

إن ما يتلقاه التلاميذ الألمان من غير المسلمين في مدارسهم، يتلقاه معهم مئات الألوف من التلاميذ المسلمين ممن ولد معظمهم في ألمانيا ويوسفون بالجيل الثاني والثالث من الأجيال، ويمثل التلاميذ المسلمون حالياً أكثر من ١٠٪ في المدارس الألمانية، ولا يوجد في أنحاء البلاد أية مدرسة إسلامية معترف بها، إنما

حرصت المراكز والجمعيات على تنشيط حركة تدريس أبناء المسلمين مرة أو اثنتين في الأسبوع، أهم ما يتعلق بإسلامهم وبلادهم واللغة العربية، وسط ظروف عدائية، شهدت حملات متتالية ضد ما تصفه الجهات الرسمية والأعلامية الألمانية بـ «مدارس القرآن»، ولم تؤد تلك الحملات إلى نتيجة ترضى السلطات، نظراً إلى رسوخ أقدام الصحوة الإسلامية عموماً في أوساط المسلمين، فبدأت تتحرك لبذل جهود جديدة تتركز على محاور عديدة يحتاج استيعاب أبعادها إلى التنويه بثلاثة أمور رئيسية.

● كان أعمال السلطات والقطاع الاقتصادي لشؤون الأقواج الأولى من العمال المسلمين شديداً على سائر المستويات، وكان القسم الأعظم من هؤلاء من فئات فقيرة من أرياف الأناضول والبوسنة والهرسك، ممن دفعهم الفقر أو الاضطهاد إلى قبول عروض العمل الألمانية عليهم في الخمسينيات

**دراسة جديدة تؤكد: الكتاب المدرسي الآن أفضل مما كان عليه**





المصدر: ..... المسلمون

التاريخ: ٢٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# «أخوات محمد مهملات» ٨٠٠٠ امرأة ألمانية يشهرن إسلامهن ويتوجهن إلى الكعبة

كتبت - ليلي يوسف:

□ أشهرت ٨٠٠٠ امرأة إسلامهن في ألمانيا خلال الأشهر الماضية، تناقلت الصحف الألمانية هذا الخبر بعد أن كونا النسوة المسلمات جماعة أطلق عليها اسم «أخوات محمد»، وتقول انبروس ساكا ٢٨ عاما، إحدى عضوات «أخوات محمد»: أنني أشعر بالرفض التام عن سلوكي الإسلامي الذي يرفضه علي ديني الحنيف. وتضيف قائلة: لم أعد أخاف بيوتي الأنا محجبة وأشعر أن الناس في الشوارع أصبحوا يحترمون الالتزامات من النساء. وتمضي تقول: يستعذني ويسعد اخواتي جميعا أن أترجعه إلى الكعبة المشرفة. خمس مرات يوميا وأشعر أن السعادة تأتي ترفرف على منزلي بعد إسلامي. وتقول صحفية «بيرشبيجل» أن الثمانية آلاف مسلمة اللاتي أطلقن على أنفسهن اسم «أخوات

محمد» أتبعن رسالة النبي محمد صلى الله عليه وسلم طوعية ودون تأثير من أحد. وفي نوتتهن الأسبوعية يستمعن إلى تفسير للقرآن الكريم وشرح لأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم. وتضيف الصحفية أن بعض هؤلاء عندما يسافرن إلى تركيا مثلا يشعرون بالحرج عندما يجدن الاختلاط سمة عامة من سمات المجتمع في تركيا وتحدث فاطمة - إحدى المسلمات الألمانيات اللاتي يعملن في دار نشر ألمانية - أنها تحتفظ بسجادة للصلاة معها في مكتبها حتى تكون دائما في متناول يدها عندما يحين موعد الصلاة. وتقول مسلمة ألمانية أخرى من مدينة «كولون»: بعد اعتناقي الرقص استنعت عن الذهاب للنوادي وصالات الرقص واستطيع أن أؤكد أنني الآن أكثر احتراما لنفسي ولأديمتي ولنوكتي. أما انبريد جونسون ٢٦ سنة، فتقول: لا أدري لماذا هذه الضجة المثارة حول تعدد

الزوجات في الإسلام.. إن زواج الرجل بأكثر من امرأة ليس قصة من قصص ألف ليلة وليلة ولكنه تشريع إلهي وهو عمل ومسؤولية شاقة. وتقول مصانر إحدى الجمعيات الألمانية المتفخصة في البحث عن الجاليات والأقليات الأجنبية أنها بحثت في أسباب حالات اعتناق الألمانيات الإسلام ووجدت أنهن اعتنقن الإسلام من أجل الأحساس بضرورة الالتزام بقواعد ثابتة وهو ما يوفره الإسلام في جميع أوجه الحياة. وتمضي مصانر الجمعية الألمانية تقول: في الحقيقة أن هناك أكثر من سبب لهذه الظاهرة ولكن الالتزام هو ما تبسّط عنه هؤلاء المسلمات الجدد في عصر يعيش فيه الألمان حياتهم القريبة بعيدا عن الالتزام والأحاساس بعدم جدوى الحياة على النسق السائد حاليا. المعروف أن ألمانيا أصبحت تقسم ثاني أكبر أقلية مسلمة في العالم حيث يعيش في مدنها وقراها قرابة ١.٧ مليون مسلم. ■







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢١ مارس ١٩٩٢

المصدر :

النور

مفتى بلغاريا يتحدث لـ «النور»

## الشيوعيون هدموا المساجد. ومنعوا

### التعليم الإسلامي

## وصلتنا معلومات ضئيلة من الدول الإسلامية

أكثر من أربعة ملايين مسلم يعيشون في بلغاريا استطاعوا المحافظة على دينهم رغم القهر الشيوعي الذي حكم العديد من دول العالم لأكثر من سبعين عاما. وكانت بلغاريا ضمن هذه الدول التي ذاقت الهوان في عهد الشيوعيه وكان للمسلمين القسط الأوفر من الذل والاهانة وإهدار كرامة الإنسان خاصة في الثمانينات من هذا القرن ولإلقاء مزيد من الضوء على أخواننا المسلمين في بلغاريا خاصة في عهد الحكومه الديمقراطية كان لنا هذا اللقاء مع الشيخ فكري حسن مفتى بلغاريا







المصدر : **النشور**

التاريخ : **٢٤ مارس ١٩٩٢** النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في البداية سألناه  
«ماذا تريدون من إخوانكم  
في العالم الإسلامي؟  
«لقد حصلنا على حريات  
في السنوات الأخيرة قياسا  
على ما حدث من اضطهاد ونيل  
وقهر للمسلمين في عهد  
النظام الشيوعي خاصة في  
الثمانينات وعانت الينا  
المدارس الإسلامية والمساجد  
القيمة وكلها في حاجة إلى  
إعادة إصلاح وترميم وبناء  
البعض وكذلك مبانى الأوقاف  
الإسلامية إلى جانب مدارس  
الإمامة والخطابة التي يدرس  
بها حوالي ٦٠٠٠ طالب  
يحتاجون إلى إعادة للمعيشة  
كي يستطيعون الاستمرار في  
الدراسة ليؤدوا رسالتهم بعد  
ذلك في تعليم إخوانهم ،  
نحتاج إلى الكتب الدينية  
والعلماء والأساتذة من العالم  
الإسلامي خاصة من الأزهر  
الشريف والجامعات  
الإسلامية الأخرى في المملكة  
العربية السعودية وتونس  
وماليزيا لأن تعليم المسلمين  
في بلغاريا تقوم فيه بالدور  
الأكبر تركيا ونحن نريد فتح  
أبواب المدارس والجامعات  
إمام ابنائنا خاصة في الدول  
العربية حتى يتمكنوا من  
تعلم لغة القرآن الكريم .  
أغلقوا المدارس والكتاتيب .

من عانت لكم الحقوق نسي  
سلبتها الحكومة الشيوعية ؟  
نعم عانت بعض الحقوق  
ولكن هناك حقوقا كثيرة لم  
نستردبها ونحتاج معونة  
الدول الإسلامية ومنظمة  
المؤتمر الإسلامي لاسترداد  
حقوقنا المشروعة خاصة وأن  
الحكومة الحالية ترفع شعار  
الديمقراطية فمن هذه الحقوق  
على سبيل المثال في مدينة  
«فرج على» هناك مدرسة  
إسلامية كبيرة تبلغ مساحتها  
١٦ ألف مترمربع تخرج منها  
مئات من العلماء والدعاة لكن  
الحكومة الشيوعية استولت  
على هذه المدرسة وحولتها  
إلى متحف ونحن في دار  
الافتاء نريد أن نسترد هذه  
المدرسة ونحتاج إلى جهود  
الحكومات وزعماء العرب  
والمسلمين للضغط على  
الحكومة الحالية من أجل  
استرداد هذه المدرسة كي  
تؤدي رسالتها .  
كما أن الحكومة الشيوعية  
غيرت أسماء المسلمين وأزالت  
أسماء الموتى المكتوبة باللغة  
العربية من على شواهد  
القبور كما خلطت قبور  
المسلمين بقبور النصارى بعد  
أن كانت قبور المسلمين بعيدة  
عن قبور النصارى والآن  
والحمد لله عاد الناس إلى  
إطلاق اسمائهم العربية  
والإسلامية وبفن موتاهم في  
مقابر خاصة بالمسلمين لكن  
للأسف القبور التي أزيلت من  
عليها أسماء أصحابها  
اختلفت بقبور النصارى .  
كما منع الشيوعيون خاصة

في فترة الثمانينات المسلمين  
من إقامة شعائرها الدينية  
وقطعوا كل صلة للمسلمين  
بلغار بالإسلام والمسلمين  
في العالم فقد أغلقوا المدارس  
والكتاتيب ومنعوا التعليم  
الإسلامي وخاصة مدارس  
تحفيظ القرآن مما أدى  
بالناس إلى الجهل بينهم  
ولذلك نريد إعادة هذه  
المدارس .

ويستطرد الشيخ فكري  
صالح في حديثه قائلا :  
نحن نريد أيضا تشغيل  
مدارس تحفيظ القرآن الكريم  
وفتح المزيد من هذه المدارس





المصدر :

النشرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٩ مارس ١٩٩٢

في الوقت الحالي لتعويض ما فات قدر المستطاع لأن هناك من المسلمين من يبلغ الأربعين عاما ولا يعرف شيئا عن بيته . (مساعداً ضئيلة .)

هــهل قدمت لكم الهيئات الإسلامية مساعدات مالية خاصة بعد أن تقدمتم بطلب ذلك في مؤتمر الاغاثة ؟

هــفى الحقيقة سكت الشيخ فكرى واحمر وجهه واجاب بعد تردد، لقد قدمت لنا بعض الهيئات الاغاثة مساعدات ضئيلة جدا ولكن هناك هيئات اخرى وعنت بتقديم يد العون لنا خاصة واننا فى اشد الحاجة الى المساعدات المالية لأن الحكومة البلغارية توقفت عن دفع مرتبات المفتى والعلماء والائمة والمدرسين وموظفى دار الاقتاء والقائمين على خدمة المساجد منذ اكثر من عام على الرغم من أن القانون البلغارى يلزم الحكومة بالانفاق عليهم .

هــماذا عن اوقاف المسلمين التى كان يتم الانفاق منها على المساجد ومدارس المسلمين منذ العهد العثمانى هــالاقواف موجودة وهى كثيرة والحمد لله ولكن الحكومة الشيوعية احرقت الوثائق التاريخية وكل المستندات التى تثبت ملكية المسلمين لهذه الاوقاف ليمحوا بذلك ماثبتت احقية المسلمين لهذه الاموال مما اوقعنا فى مشكلة كبيرة وهناك صراع دائر بيننا وبين الحكومة الحالية الآن فى المحاكم وإن شاء الله سوف ننقصر ونأخذ حقوقنا منهم هــكم عدد الطلبة المسلمين الذين يدرسون فى مصر والسعودية وتركيا ؟

للأسف الشديد لايزيد عدد الطلبة من مسلمى بلغاريا والذين يتعلمون خارج بلغاريا عن عشرين طالبا معظمهم فى تركيا ، وهذا لا يتناسب مع عدد المسلمين فى بلغاريا ولا عدد الطلبة الذين يتعلمون فى المدارس الإسلامية فى بلغاريا وهم الاف وما يحتاج هؤلاء الطلاب من دراسة العلوم الإسلامية واللغة العربية خاصة فى مصادرها الأصلية فى الدول العربية من أجل هذا توجهنا ومازلنا نتوجه الى فضيلة الامام الأكبر شيخ الأزهر بطلب زيادة المنح الدراسية لأبناء المسلمين فى بلغاريا وزيادة البعثات للعلماء والدعاة الذين سوف يقوم الأزهر بارسالهم الى

بلغاريا خاصة بعد تحسن اوضاع المسلمين ووجود نوع من الحرية وزوال كابوس الشيوعية البغيض . (هناك حرية والضغط خفت .)

هــما الفرق بين سياسة الحكومة الحالية وبين سياسة الحكومة الشيوعية تجاه المسلمين ؟

الضغوط الآن تختلف عن تلك التى كانت فى العهد الشيوعى لكن الناس متعبين جدا ومرهقين جدا مما حدث لهم فى السنوات الأخيرة من قهر ونل فقد كانت الحكومة الشيوعية تعين المفتى والمدرسين ممن يتعاطفون معها، أما الآن يختار المسلمون زعيمهم الدينى بانفسهم دون وصاية من أى جهة .

هــهل لكم تمثيل فى البرلمان البلغارى ؟ وما نسبته ؟

هناك حركة اسمها حركة الحق والحرية والتى يتزعمها الشيخ أحمد دوغام وقد استطاعت هذه الكتلة أن تدخل الى البرلمان البلغارى نائبا مسلما مع الأعضاء غير المسلمين والبرلمان يبلغ عدد أعضاؤه ٢٥٠٠، عضوا وهؤلاء ينحدرون من اصل تركى .







المصدر : **النسور**

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

## ٢٢ نائباً مسامحاً في البرلمان البلغاري

«هل زاد نشاط الدعوة الإسلامية في بلغاريا بعد زوال الحكم الشيوعي؟ هناك خمس مدارس ثانوية تعمل حيث يتعلم فيها الطلاب لكي يتعلموا أمور دينهم ثم يقوموا هم بتعليم غيرهم وتؤدي الشعائر الدينية بحرية كاملة كما تقام الندوات وتلقى المحاضرات التي يحضرها المسلمون وغير المسلمين ومن هنا يكون ترسيخ الإسلام عند المسلمين وشرح وتوضيح الإسلام لغير المسلمين والرد على افتراءات البعض التي تنار عن الإسلام والمسلمين من وقت لآخر من بعض المستشرقين وأعداء الإسلام كما توجد لدينا جريدة إسلامية شهرية لكنها للأسف ضعيفة وتصدر في أربع صفحات فقط وأسمها «المسلمون».





المصدر : ..... الشعب

التاريخ : ..... ٢ جمادى الأولى ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«ديرشبيجل»:

## ٨ آلاف ألمانية تشهرون إسلامهن

بعد اعتناقها الإسلام عن الذهاب للنوادي وصلات الرقص والديسكو، وأنها الآن أكثر احتراماً لأديبتها وأنوثتها. يذكر أن ألمانيا تضم ثاني أكبر أقلية مسلمة في العالم حيث بلغ عدد مسلميها قرابة مليوني مسلم.

الحياة في عمر يعيش فيه الألمان حياتهم الغربية بعيداً عن الالتزام. وتذكر صحيفة «ديرشبيجل» نقلاً عن واحدة من المسلمات الألمانيات قولها: «إنها تحتفظ بسجادة للصلاة في مكتبها لكي تؤدي الصلوات في أوقاتها». كما تقول أخرى إنها امتنعت

«أخوات محمد» تعقدن ندوة أسبوعية تستمعن فيها لتفسير القرآن وشرح الأحاديث النبوية. وترجع باحثة اجتماعية أسباب اعتناق الألمانيات الإسلام إلى حاجتهن إلى الالتزام بقواعد ثابتة يوفرها الإسلام في جميع مناحي

ذكرت صحيفة «ديرشبيجل» كبرى الصحف الألمانية أن ٨ آلاف سيدة ألمانية أشهرن إسلامهن في بون خلال الأشهر القليلة الماضية، وكونت المسلمات الجدد جماعة أطلق عليها اسم «أخوات محمد». وأضافت الصحيفة أن





المصدر : ..... المسلمون

التاريخ : ..... إبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المسلم في أوروبا.. ما المطلوب منه؟

الحجاب الاسلامي - الذي بوجه عام - وكان الحجاب او عدم تناول لحم الخنزير او الخمر او عدم اتباع السلوك الاجتماعي الغربي في الزي والطعام والاباحة للواسعة في اختلاط الجنسين، هو سبب مشكلة عدم الاندماج في المجتمع. وللمجتمع الغربي ان يهتم بمشكلة عدم اندماج مئات الالوف او الملايين فيه، فذلك يمثل مشكلة اجتماعية فعلا ولكن السؤال المطروح والذي ينبغي الاجابة عنه بوضوح: هل هناك فعلا وحقيقة اسباب تدعو او تضطر المسلم الذي يعيش في بلد اوروبي الى الانفصال عن المجتمع الذي يعيش فيه ويحمل جنسيته ويتمتع فيه بكامل حقوقه كمواطن؟ ويمكن ان يطرح السؤال بطريقة اخرى هي: ما المطلوب من المسلم الالمانى او المسلم الفرنسي حتى يكون مقبولا في المجتمع الذي يعيش فيه ويعتبر مواطنا صالحا؟

هذا السؤال مع بساطته ووضوحه لم يتم الرد عليه، ومشكلة اندماج المسلمين في المجتمعات الأوروبية ترجع في الأساس الى عدم قبولهم كمسلمين لا كمواطنين، فالمسلم تحتم عليه عقيدته ودينه الا يتعرض للاديان الاخرى المسيحية او اليهودية باذي او ان يجرح مشاعر المؤمنين بها. وهو مكلف بعدم الاضرار او العدوان على احد في نفسه وماله وعرضه في اي مجتمع يعيش فيه، وهو مطالب بالعمل لكسب رزقه ولا يوجد ما يمنعه من التعامل بل التعاون مع غيره على اختلاف الدين من اجل البر والتقوى وصالح امور الناس وتحقيق مصالحهم، والمسلم مأمور بالامانة يؤتيها في المال وفي العمل وفي حرمة في الاعتقاد وممارسته شعائره دينه. وبإيجاز فان كل ما يأمر به الاسلام يصب في النهاية في صالح المجتمع الذي يعيش فيه مهما كانت عقيدته.

ان مشكلة الزي او الحجاب على وجه ائق، والسلوك الاجتماعي الأوروبي في اختلاط الجنسين بالذات، فلا يطعم المسلم في فرض معتقداته ونمط سلوكه على الغير ولا يحق له ذلك شرعا. والمسألة

من المسائل التي يوجه اليها الغربيون في بلادهم اهتماما بالغا، مشكلة اندفاع المهاجرين الى بلادهم في المجتمع الأوروبي، ويظهر ذلك بوضوح في البلاد الأوروبية التي تستقبل العمالة الاجنبية او اللاجئين اليها - كما هو الحال في فرنسا والمانيا. وقد فرضت الظروف السياسية والاقتصادية على هذين البلدين بالذات ان يعيش فيهما ملايين المسلمين والغالبية منهم يتمتعون الآن بالجنسية الفرنسية او الالمانية. وربما كان ذلك يعني اندماجهم في مجتمعاتهم الجديدة ولكن الامر على خلاف ذلك في نظر كثير من رجال السياسة والثقافة والاجتماع في البلاد الأوروبية. وظهرت بوضوح بوادر تشير الى موجات من العنف والكراهية ضد هؤلاء المهاجرين وحتى الذين اكتسبوا جنسية البلد الذي يعيشون فيه لم يفلتوا من الكراهية او العدوان على الرغم من ان البلاد التي يعيشون فيها اعلى بلاد أوروبا صوتا في المناداة بحقوق الانسان واولها حقه في الحياة والامن.

ولقد اتبع لي منذ فترة قريبة ان اشهد لقاء نظمته الاكاديمية الاسلامية في ألمانيا وضم نخبة من المستشرقين ورجال الدين. وفي الجانب الآخر كان في اللقاء الشيخ محمد الغزالي والدكتور يوسف القرضاوي وبعض الاساتذة الجامعيين في مصر. كان السؤال المطروح في اللقاء: لماذا لا ينتمى المسلمون في المجتمع الالمانى وهم المان من حيث الجنسية؟ وعدم اندماجهم في المجتمع يعنى الاخلال بالتضامن الاجتماعي وما يرتبه ذلك من مظاهر اجتماعية مختلفة ومتناثرة.

واول ما يلفت النظر ان المشكلة المطروحة - وهي عدم اندماج المهاجرين في مجتمع اوروبي - تحوالت الى مشكلة اهن وابسط بكثير. ويبعد ان هذا التحول كان يقصد اخفاء غياب المشكلة المطروحة ذاتها. اذ اختزلت مشكلة عدم الاندماج الاجتماعي في مشكلة اصغر واهون هي مشكلة الحجاب. لقد تحوالت المناقشة لدى الطرف الالمانى الى مناقشة مسألة







المصدر : ..... المسجل

التاريخ : ٢ أبريل ١٩٩٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلامى كله لم اجد محاولة لفرض الزنى الاسلامى او السلوك الاسلامى فى الطعام والشراب على من عاشوا فى البلاد الاسلامية، بل الصحيح انهم كانوا احيانا يطالبون بعدم التشبه بالمسلمين ولم يكن عليهم اكثر من احترام عقيدة البلد ومشاعر اهله دون ان يفرض عليهم التخلّى عن ولجبات عقيدتهم او اتباع سلوك اجتماعى اسلامى. ولذلك اندمجوا فى المجتمع الاسلامى فى بلاد عديدة فى المغرب والمشرق العربى بكل سهولة وكان الاحساس هو تمتعهم بحقوقهم الشرعية المكفولة لهم فى اى مجتمع اسلامى : حرمة انفسهم واموالهم واعراضهم وحقوقهم فى اختيار الزنى والسلوك الاجتماعى الذى يرتضونه ما دام فى دائرة دينهم وقيمته الخلقية. لقد قبلت البلاد الاسلامية كل الاديان السماوية للعيش بين اهلها وربطت بينهم المواطنة والتعاون من اجل المصالح المشتركة برباط وثيق فى دائرة القاعدة الشرعية لهم ما لنا وعليهم ما علينا، وخلت ذاكرة المسلمين فى نقائها وصفاتها من بعض ذكريات التاريخ المريرة منذ مئات السنين. هذا الذى تفعله الشعوب الاسلامية بكل بساطة وعلى امتداد التاريخ لم تستطع الارتقاى اليه اوروبا فى القرن العشرين وفى نهايته. ان الصرب فى يوغسلافيا السابقة لم ينسوا طوال خمسمائة عام ان اهل البوسنة والهرسك هم اعدائهم لسبب واحد وهو انهم مسلمون. لم يشفع لهم انهم اوروبيون مظهرًا ومخبرًا كذلك بوانهم عاشوا فى اوروبا عدة قرون جيرانًا مسلمين بل ويتحملون ما يمكن احتماله من موجات الاضطهاد والتعذيب المتتالية على ايدي الاوروبيين اساتذة حقوق الانسان فى هذا الزمان المنكود. حتى الآن لم يطلق الاعلام الغربى مصطلحات الارهابيين والمتطرفين والمتشددىن والاصوليين على اهل الصرب والذين يمدونهم بالسلاح والتأييد السياسى، فهذه المصطلحات يجرى تسويقها بنجاح فى البلاد الاسلامية دون غيرها. ■



#### عضو مجمع البحوث الاسلامية

يمكن النظر اليها من زاوية حقوق الانسان المعترف بها دوليا فقط والاستغناء عن وجهة النظر الدينية فيها. من حق المرأة فى البلاد الاوروبية ان تتعزى وتكشف كل جسدها وفى المقابل يكون من حق من تريد ان تغطى جسدها وترتدى الزى الذى تختاره ان تفعل، ومن حق المرأة فى الغرب ان تبيع نفسها لمن تشاء ومن حقها ان تمنع نفسها ايضا، وهناك فى قلب المدن الغربية من ترتدى اكثر الثياب تسترا وتحشما - كالراهبات - وهناك ايضا من تعرض عن مفاصد الجنس ومصائبه. وعرفت منهم من لا يذوق الخمر لانها تضر الصحة ولا ياكل لحم الخنزير للسبب نفسه او لغيره. وهم يحرمون التدخين الآن حفاظا على صحة الجميع، فما المانع من ترك مسألة الزنى والطعام والشراب والسلوك الاجتماعى للفرد فى نطاق حقوق الانسان المعترف بها دوليا، وهى تسع الزنى الاسلامى وتقبل العفة الاسلامية ولا تفرض سلوكا اجتماعيا على الفرد ما دام لا يضر احدا او يناله باذى فى مشاعره الدينية او الاجتماعية.

لم اجد حتى الآن اجابة عن السؤال المطروح: ما المطلوب من المسلم الذى يعيش فى بلد اوروبى حتى يتمتع بحق الاندماج فى المجتمع؟ وفى التاريخ





المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ٢ - أبريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زعيم المسلمين بكاليفورنيا ر. القنفذ مع القسطنطين

## 10 ملايين مسلم في أمريكا يعانون معظمهم من البطالة عنصرية جديدة يواجهها المسلمون في أوروبا







المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ - أبريل ١٩٩٣

#### القاهرة: من بسيوني الحلواني

حضر الشيخ عبد الكريم حسن امام مسجد بلال في مدينة لوس انجليس وزعيم المسلمين في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة الأمريكية من العنصرية الجديدة التي تصاعدت ضد المسلمين في عدد من الدول الأوروبية كرد فعل للحملات الاعلامية المنظمة ضد الوجود الاسلامي في امريكا وأوروبا.

وقال في حوار مع الشرق الأوسط ان العناصر اليهودية التي تمتلك الوسائل الاعلامية المؤثرة في الغرب تركز دائما من خلال مواد اعلامية مؤثرة على سلبيات المجتمعات الاسلامية وتحاول ان تربط بين الجرائم المنقرة وحوادث العنف وبين تعاليم الاسلام لتشويه المفاهيم الاسلامية ووضع حواجز بين الانسان في الغرب وبين تعاليم الاسلام التي هي مقنعة للانسان الغربي الذي يحكم عقله في كل شيء.

واكد الشيخ عبد الكريم حسن ان الاسلام بما يحمل من مبادئ وقيم وحضارة متميزة لا يشكل خطرا او تهديدا للحضارة الغربية وانما الاسلام قادر بتعاليمه وقيمه على ان ينقي هذه الحضارة من السلبيات والأمراض الاجتماعية والأخلاقية التي تهدد مستقبلها، مشيرا الى ان الحضارة التي تهمل الانسان ومستقبله وصحته وأخلاقاته العامة لا قيمة لها ومصيرها الزوال بعد أن يدرك الانسان حقيقتها. وفي ما يلي نص الحوار الذي أجري معه في القاهرة:

مجرد اتهامات

● بعد اتهام عناصر اسلامية بتفجير مركز التجارة الدولي بنيويورك، ما هي صورة الاسلام الآن في امريكا؟

- بالطبع اتهام عناصر اسلامية بتفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك سيؤثر على الصورة العامة للاسلام في امريكا وفي الغرب بصفة عامة. لكن المواطن الأمريكي يعرف ان هذه مجرد اتهامات، وأن المتهم بريء حتى تثبت ادانته. وصورة الاسلام العامة في امريكا الآن ليست نقية، فقد استطاعت الحملات الاعلامية المنظمة التي يحررها اليهود أن تلصق بالاسلام العديد من التهم التي هو منها بريء. ومن يعرف الاسلام ويعرف شريعته يدرك جيدا أنه ضد كل عدوان ويرفض الظلم بكل صوره، ومن درس الشريعة الاسلامية وتعرف على تعاليمها يعرف أنها اول من اقرت حقوق الانسان كاملة، لكنهم يصورون الاسلام على أنه دين عنف وقتل ويستغلون بعض الحوادث التي تحدث في الدول الاسلامية ويربطونها بالاسلام لتشويه حقائقه الناصعة، وإبعاد الناس عنه.

دار نشر إسلامية

● انتشرت العديد من الوسائل الاعلامية العربية والاسلامية في امريكا وأوروبا، هل استطاعت هذه الوسائل تغيير نظرة الأمريكيين للاسلام وقضايا المسلمين؟

- هذه الوسائل تقوم بجهود لا يمكن انكارها وقد اطلعت على بعضها، ولكن حاجز اللغة لا يزال عائقا، فالأمريكيون يربون وسائل اعلامية تخاطبهم بلغتهم والمطبوعات التي تصل إلينا في امريكا





المصدر : الشرق الاوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ - ابريل ١٩٩٢

معظمها بالعربية وهي تأتي لمخاطبة الجالية العربية بالدرجة الاولى ولا تأتي لمخاطبة الامريكيين الذين تطاردتهم الوسائل الاعلامية المطبوعة والقنوات التلفزيونية ليلا ونهارا، وكما المعلومات المشوهة والمفلوطة عن الاسلام وعن المسلمين وقضاياهم هائل.

لذلك انا اقترح ان تتعاون الدول الاسلامية من خلال منظماتها الاسلامية وهيئاتها الدينية في اقامة دار نشر كبرى تتولى الرد على الشبهات التي تثار حول الاسلام وشريعته في امريكا وتقديم صور مشرفة عن الاسلام وحضارته ومتابعة ما يصدر عن الاسلام من مؤلفات وكتب ومنشورات.

1000 مسجد ومركز إسلامي

● تؤكد التقارير الواردة من امريكا انتشار المساجد والمراكز الاسلامية هناك، هل يعد ذلك مؤشرا لوجود صحة اسلامية في امريكا؟

- اعداد المسلمين تتضاعف كل عام في امريكا نتيجة هجرة اعداد كبيرة من الشباب المسلم من بلاده الى امريكا إما بدافع العمل وإما بدافع ظروف سياسية معينة في بعض البلاد الاسلامية وهؤلاء يسارعون بالزواج من مسلمات أو غير مسلمات والانتجاب دون قيود، اما اقبال الامريكيين على الاسلام فقد ضعف في السنوات الأخيرة نتيجة التشويه المتعمد للإسلام كما ذكرت لك.

ويوجد في امريكا الآن ما يزيد على ألف مسجد ومركز إسلامي، لدينا منها أكثر من 100 مسجد ومركز إسلامي في كاليفورنيا، منها خمسة مساجد في مدينة لوس انجليس وحدها أسسها مسلمون اقروا امريكيون، وقد بنى أول مسجد في امريكا عام 1915 مما يؤكد أن للاسلام تاريخا في هذه البلاد، ومن أهم المؤسسات الاسلامية الآن المركز الاسلامي في واشنطن الذي افتتحه الرئيس هاري ترومان عام 1947م، ومسجد المؤمن بمدينة لوس انجليس الذي تأسس عام 1972م، ومسجد بلال أيضا الذي انتشر بتولي إمامته منذ أكثر من 22 عاما.

والمسجد في امريكا الآن يؤدي خدمات متميزة ومتنوعة وفقا لضرورات الحياة، فعندنا في كل مسجد عدة لجان منها لجنة الدعوة التي تؤدي دورا مهما في تبليغ الرسالة الاسلامية للمسلمين ولغير المسلمين من حولهم حسب برنامج معين وخطة مرسومة، وتقوم اللجنة في سبيل ذلك بعقد الفترات الدينية وتنظيم المحاضرات، خاصة في المناسبات الاسلامية واعداد برامج اسلامية ونشر وتوزيع الكتب الاسلامية واصدار صحف ونشرات تقدم خدمات اجتماعية للمسلمين، بالإضافة الى الاشراف العلمي على المدارس الاسلامية التابعة للمسجد أو المركز الاسلامي والتي تقوم على تعليم الدين الاسلامي واللغة العربية لابناء المسلمين.

الى جانب ذلك يقوم المسجد حاليا في امريكا ومن خلال لجنة الخدمات الاجتماعية بتصريف شؤون المسلمين وقضاء حاجاتهم الاجتماعية اليومية وفقا للشريعة الاسلامية مثل القيام باجراءات عقود الزواج والطلاق وتقديم المشورة والنصح في الامور والقضايا الاجتماعية والتربوية المختلفة واصدار الفتاوى فيها وتحصيل الزكاة من اغنياء المسلمين وصرفها في مصارفها الشرعية اضافة الى عقد لقاءات التعارف بين المسلمين والقيام باجراءات الوفاة والدفن.

ونحن في مسجد بلال نصر صحيفة «المسلم» بصفة دورية ونوزعها يوم الجمعة حيث يحضر الصلاة عندنا أكثر من ألف مسلم اسبوعيا وسيتسع المسجد الى ثلاثة آلاف مصل بعد افتتاح المبنى الجديد الذي تكلف بناؤه ثمانية ملايين دولار خلال الاشهر القليلة المقبلة إن شاء الله.

● تعددت البيانات وتضاربت حول اعداد المسلمين في امريكا الآن... هل توجد بيانات دقيقة عن المسلمين في الولايات الامريكية وأوضاعهم الاقتصادية؟

- لا توجد بيانات دقيقة ولكن اصدق البيانات أو اقربها الى الصحة ان المسلمين الآن يبلغ عندهم عشرة ملايين مسلم، فالجالية الاسلامية تعد من اكبر الجاليات الموجودة في امريكا الآن، ويقدر عدد المسلمين في كاليفورنيا بمليون مسلم، وهناك مليون آخر في ولاية ميتشجان وثالث في نيويورك بينما يتوزع الملايين السبعة الآخرون في بقية انحاء امريكا. ويرجع معظم المسلمين الى اصول غير امريكية، فحوالي 39% منهم من اصول افريقية ويمثل المهاجرون من الدول الآسيوية كباكستان





المصدر : ..... العشرة الاوسد

التاريخ : ..... ١٩٩٢ ..... النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والهند وايران وايضا تركيا نسبة كبيرة، اضافة الى المسلمين الذين هم من اصول امريكية الذين يمثلون النسبة القليلة ضمن الملايين العشرة المقيمين في الولايات المتحدة الامريكية. يعاني المسلمون الامريكيون من البطالة والكساد الاقتصادي مثلهم

مثل اي مواطن امريكي، ومعظمهم من الفقراء الذين يعملون من اجل الحصول على ضرورات الحياة فيقبلون الاعمال الهامشية نظرا لحاجتهم الماسة للطعام ولنيرة العمل المتاح. والمقولة الشائعة القائلة ان كل الامريكيين اغنياء كاذبة، فانت تعمل في امريكا عندما تجد العمل، وتنفق الكثير لكي تحصل على ضرورات الحياة نظرا لارتفاع الاسعار.

عنصرية جديدة

● ظهرت عنصرية جديدة ضد المسلمين في عدد من الدول الغربية، هل تعتقد انها امتداد للعنصرية القديمة وما هي دوافع هذه العنصرية؟  
- العنصرية الجديدة التي ظهرت بواورها في الغرب ضد الوجود الاسلامي اكثر خطورة من العنصرية القديمة لانها تؤمن باسلوب التصنيفية الجنسية واري ان هذه التصنيفية نتيجة ايضا للحملات الاعلامية ضد الاسلام في اوروبا وامريكا والتي يقف وراءها اليهود، الى جانب البطالة فالشباب في اوروبا يجد الشباب المسلم يعمل ويثبت وجوده ويتزوج وينجب ويستقر وهذه تثير احقاد الشباب العاطل في الغرب والذي فشل في العمل وارتمى في احضان المخدرات والعبث الجنسي الذي يعد مرتعا لأمراض العصر وفي مقدمتها مرض الايدز الذي انتشر نتيجة عدم الالتزام باخلاقيات الاسلام.





المصدر: العالم اليوم



التاريخ: ١٤ أبريل ١٩٥٣

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هذا الزمان



### المستقبل الغامض

يبدو أن المسلمين في أوروبا الشرقية سيدفعون ثمن اختفاء الاتحاد السوفييتي.. فقد اشتعلت أخيرا الحرب بين أرمينيا وأذربيجان وبدأت أفواج المسلمين ترحل أمام القصف الأرميني للقرى الصغيرة التي يسكنها المسلمون هناك. والواضح أن هناك اتفاقا على ضرورة ترحيل كل ما يمت للإسلام بصلة من هذه المناطق. والشيء الغريب أن الماركسية لم تستطع طوال سبعين عاما أن تنزع جذور الإسلام من هذه المناطق. ورغم تعاليم ماركس ولينين ورغم إغلاق المساجد والآثار والإطاحة بالدعاة. ورغم منع الصلوات.. بقي المسلمون في أوروبا الشرقية ما يقرب من مائة عام وهم يقيمون شعائر دينهم في السر.. ويتناقلون في صمت مبادئ دينهم الحنيف.. وينقلون للأجيال المتعاقبة دينهم بكل تعاليمه.

وواجه المسلمون في ظل العصور موجات متعاقبة من الهجوم عليهم ولم تستطع الشيوعية أن تقتلع جذور الإسلام.

وحينما اختفت معالم الاتحاد السوفييتي من خريطة العالم بدأت ملامح العداء السافر للإسلام تظهر في الأفق.. وهنا تفجرت الصراعات في واحدة من أهم المناطق الإسلامية في أوروبا الشرقية وهي البوسنة.. وها هو الصراع الدامي يبدأ الآن بين أرمينيا وأذربيجان.. وهناك مشاكل تهدد المسلمين في مناطق

أخرى في البلقان.

ولا أدري هل كان توقع الرئيس نيكسون في كتابه «اغتنموا الفرصة» توقعا صادقا حينما قال إن الصراع القادم سيكون بين الغرب والإسلام.. بعد انتهاء الشيوعية.

لن يكون الصراع بين الغرب والإسلام هو الصراع الوحيد. لقد فتح غياب الاتحاد السوفييتي كل أبواب الصراعات في أوروبا الشرقية وعادت النزعات العرقية والإقليمية تطل برأسها مرة أخرى وإن كانت قد بدأت بالمسلمين.

والشيء المؤكد أن النيران التي تحيط بالمسلمين الآن في أوروبا الشرقية ستحرق أطرافا أخرى كثيرة.. وإن الذين يلعبون بهذه النيران وهم يتصورون أنهم بعيدون عنها سيكونون أول ضحاياها.

يبدو أن العالم كله سوف يدفع ثمن غياب الاتحاد السوفييتي وليس الأقليات المسلمة وحدها في أوروبا.. ولن يطول الانتظار.

فاروق جويده





المصدر: شباب الاحرار

التاريخ: ١٦ / ٤ / ٩٧ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

د . عبد الصبور مرزوق :

# ما يحدث للأقليات الإسلامية دليل على عجز الأمة !

المقدمة

تسليط على الاتجاه المعاصر

إبراهيم أبو داه

اجرى الحوار :







المصدر: شباب الحوار

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ أبريل ١٩٩٢

تعيش الأمة الإسلامية أسوأ مراحل حياتها على مدى التاريخ حيث تعاني الأمة الإسلامية من حالة إنعدام الوزن وفقدان الذاكرة تجاه ما تتعرض له الأمة من تحديات خارجية وداخلية حتى صارت كافة الأخبار العالمية السيئة من نصيب العالم الإسلامي المغلوب على أمره

فهل ما تتعرض له الأمة الإسلامية من انهيار يعود إلى مخططات التآمر على هذه الأمة؟! أم أن هذا التردى الفاضح ماهو إلا نتيجة منطقية لما يعانيه العالم الإسلامي من العجز الداخلي وعدم قدرة أبناء هذه الأمة على فهم واقعهم ومقدراتهم؟! أم أن الشباب المتطرف يمثل عقبة تجاه تقدم هذه الأمة؟! وماهي الإيجابيات التي قدمتها الصحوة الإسلامية؟! أم أن الصحوة صارت في الاتجاه العكسي فادت إلى زيادة حالة التخلف؟!

حول هذه الاسئلة كان هذا الحوار مع الداعية الإسلامي الدكتور عبد الصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الاعلى للشئون الإسلامية ، والذي أعلن أنه ضد مايقال حول التآمر على الأمة الإسلامية بقوله :

فلو كنا نعيش أوضاعاً قوية بحيث يحسب حسابها لأقام لنا الآخرون ألف حساب وما تعرضت الأمة الإسلامية ولا الأقليات لما يتعرضوا له اليوم ، ولو أن المسلمين في الأوطان الأم تذكروا دائماً مسلمي الأقليات الإسلامية وجعلوا حمايتهم في الإمكان والدول التي يعيشون بها مرتبط بتحقيق مصالح هذه البلاد والدول التي يعيش فيها مسلمون كأقليات . لو حدث هذا لأدرك الآخرون أن هذه الأقليات لها من يسال عنها ويهتم بهشاكلها وأن أي مساس بالأقليات الإسلامية ضراً بمصالح الدولة التي تسىء إلى الأقلية . لما فكر أحد في

المساس بهذه الأقليات .

إذا قلنا أن المسلمين عاجزون عن حماية الأقليات الإسلامية فهل ستكون الحملة من قبل هيئة الأمم المتحدة؟!

بالتواضح أن الأمم المتحدة ومجلس الأمن يتخذان مواقف متباعدة ويكيلان بمعياريين مختلفين تماماً . ولا يخفى على أحد الفارق الواضح بين القرارات التي تتخذ ويتم تنفيذها وبين القرارات التي تصدر وتعجز الأمم المتحدة على تنفيذ هذه القرارات .

أنا لست من أنصار التفسير التأمري ضد امتنا مع يقيني بأن هناك تآمر من أعداء الإسلام ، وأن هناك من يتربص بهذه الأمة بفرض إستئصال المسلمين من الجذور .

ومع هذا أقول : أنا لا ألوم هؤلاء الأعداء بل ألوم نفسي واليوم امتي . واليوم أهل الحل والعقد فينا ، لأننا بتصرفاتنا وخلافتنا وقصر نظرنا ، نعطي الفرصة السانحة لسيطرة هؤلاء الأعداء فينا ، مما كان يستحيل أن يتمكنوا منا لو كنا نحن كمسلمين على بصيرة ، ولو أردنا تدارك الأمر فلا بد أن نقلع عن النزاعات والإنفعالات والتصرفات الخاطئة .

فضيلة الدكتور : ما يحدث للأمة الإسلامية وخاصة الأقليات الإسلامية يرجع سببه إلى قصر نظر المسلمين في فهم واقعهم؟!

أجاب : نعم ما يحدث للأمة الإسلامية بصفة عامة وللأقليات الإسلامية بصفة خاصة ماهو إلا نتيجة حتمية لأوضاعنا الداخلية المعقدة والداوية كمسلمين .





## المصدر : شباب الحوار

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠٢٠١٠١٩٩٢

فالمجتمع الدولي يتحرك سريعا اذا كان الامر يتعلق بضرب المسلمين في العراق او الصومال ولا يحرك سلكتنا تجاه المجازر البشرية التي ترتكب ضد مسلمي البوسنة والهرسك وقضايا المبعدين من بلادهم في فلسطين . ويجسد هذا الموقف المتباين ان كل ملتخذ يهدف الى تحقيق مصلحة للصليبية الغربية ضد الاسلام . فلا بأس باى تضحية - مهما يكن حجمها - بالمسلمين في اى مكان ولا حرج في تفادي التعرض بالآخرين . فضيلة الدكتور : الا ترى عدم الفهم لواقعنا وتاريخنا يزيد من عبء العلماء في تنوير الناس .. وهل ترى ان العلماء ادوا دورهم ام انهم قصروا في تنوير الشباب ؟ ! - اقولها بكل صدق ان العلماء يؤدون دورهم ولم يقصروا في القيام بواجبهم ولكن ليس كل ما يقوله العلماء يسمعه الناس !

● اذا كان العلماء ادوا دورهم فكيف انتشرت الافكار المتطرفة والمنحرفة في الاوساط الشبابية ؟ !

العلماء لم يقصروا حقيقة في كل ملة صلة بالدين من خلال الندوات والمحاضرات واللقاءات . وقد حاول العلماء ان يعينوا هؤلاء الشباب ويقنعوهم بالعودة الى الصواب والاستماع الى نداء العقل . ولكن المشكلة ليست في العلماء . إنما المشكلة في هؤلاء الابناء انفسهم لانهم رفضوا ومازالوا يرفضون التحاور مع العلماء بالحجة والدليل . وكان عليهم ان يجلسوا ويحاوروا العلماء إما ان يقنعوا العلماء بفكرهم إن كان لديهم فكر أو يقنعهم العلماء وهنا تكمن المشكلة .

وانذكر انه في إحدى لقاءاتي بالصعيد دعونا ابنائنا هؤلاء للحضور الى الملتقى الذي كنا فيه وبذل المحافظ كل ما لديه من جهد

لدعوة هؤلاء الابناء للحضور ولكنهم رفضوا الحضور بحجة اننا علماء سلطة ولا يصح ان يستمعوا منا . وهنا في المجلس الاعلى كانت هناك مجموعة من هؤلاء الابناء قد اخرج عنها من الاعتقال وجرى بهم الى المجلس لالتقى بالشيخ الشعراوي والغزالي . فما كان من الابناء إلا انهم اعطوا للعلماء ظهورهم وكان موقفنا مؤسفا . لان ابسط واجبات الادب الذي يفرضها الاسلام مع هؤلاء العلماء كان يوجب غير ذلك فهناك اداب للحوار في الاسلام .

● بعض الشباب يرى ان العلماء صاروا علماء تبرير اى ان وظيفتهم هي تبرير الواقع وليس مناقشته وابداء الراى الصائب فيه ؟ ! ما راي فضيلتكم ؟ !

لا اريد ان اقول علماء تبرير لا . فالعلماء علماء يتقون الله تعالى فإى عالم يرى تصرفا يخالف الشرع فإنه سيقول ان هذه يخالف الشريعة لانه

يخشى ان يعرض نفسه لحساب الله تعالى .

وفي تقديرى ان الكثير من الناس ومن العلماء ايضا اسلوا فهم معنى الاختلاف في الراى وضرورته . والاختلاف بين العلماء في ذاته يحتاج الى مراجعة . وعليهم ان يلتزموا بالقاعدة الذهبية المشهورة : نتعلون فيما إتفقنا عليه ويعنر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه . .

● ما راي فضيلتكم في الصحوة الاسلامية هل أدت دورها ام شالها القصور ؟ !

الصحوة الاسلامية اصلها الكثير من التشوية واهتمت بقضايا فرعية كالجلب والنقاب واللحية والجللب دون الاهتمام بالقضايا المتعلقة بمستقبل الامة كالقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وان العصور الإسلامية كزدهرة عزفت

برجال كانت حياتهم مهتمة بمستقبل الامة فلبن النفيس وابن سينا وابن رشد والبيروني والزهرراوى وابن الهيثم وغيرهم من العملاقة التي بنيت على علومهم الحضارة الغربية . كان هؤلاء العلماء الافذاذ يتخذون معاملهم ومختبراتهم مساجدا للصلاة . وانهم كانوا يعتبرون وقوفهم في المعامل وسعيهم الى اكتشاف الجديد ماهو الا عبادة لله . فلو كانت الصحوة الاسلامية صارت كما صار عليه السابقون لعمت البلاد وعم نفعها .





المصدر: الملموس

للتنشر والنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ: ٢ أبريل ١٩٩٢

## ٣٠٠ ألف مشرد مسلم في سيرلانكا

المدينة المنورة - من يوسف مصطفى:

بلغ عدد المشردين في سيرلانكا ٣٠٠ ألف مشرد جميعهم من المسلمين. جاء هذا في

تقرير تسلمه مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية بالمدينة المنورة مدعماً بالصور. ويقول التقرير إن هؤلاء المشردين يعيشون في أكواخ من القصب وسط ظروف صحية

بالغة السوء، حيث لا يوجد مستشفى إلا على بعد ٢٥ كيلو متراً على الأقل. ويضيف أن عدد سكان سيرلانكا ١٦ مليوناً، ١٠٪ منهم مسلمون، والأغلبية بونديون، والأمطار تهطل ثلاثة أشهر متتالية في العام، ومع ذلك فهي دولة فقيرة لا يوجد فيها طيران داخلي ولا مدن إلا القليل.

ويقوم «التاميل» بارتكاب مذابح مستمرة ضد المسلمين، وبالتالي تسوء أوضاعهم ويشردون وتدمر قراهم. ويوجد حوالي ١٤ ألف طفل في سن التعليم لا توجد لهم مدارس، ماعدا المدارس الصغيرة المتواضعة لتعليم الأطفال قراءة القرآن الكريم وحفظ بعض السور الصغيرة.

ويوضح التقرير أن سكان المخيمات لا يستطيعون العيش فيها إذا هطل المطر، لأن البيوت مبنية من سعف جوز الهند، ولا تمنع الماء من التسرب داخل الأكواخ. كما أن الجبل منتشر بشكل كبير جداً، ومعابد البونديين موجودة داخل القرى الإسلامية، كما تنتشر البعثات التنصيرية، وتسيطر على معظم الخدمات الطبية.

كما أكد أن القاديانية موجودة في سيرلانكا، ولها نشاط ملحوظ، وتبني مساجد لنشر أفكارها، ولها مجلة تصدر باسمها.







المصدر : المصحف الشريف

للتشر والنشر والخذ مات الصحفية والاعلو مات التاريخ : ٤ ٢ ١٤٢٢ هـ

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

## مسجد كاراكاس ودلالة الاحترام

حضرت حفل افتتاح المسجد الاسلامي الكبير في قلب عاصمة فنزويلا، والذي قامت ببناؤه مؤسسة ابراهيم بن عبد العزيز البراهيم الخيرية.

وفي هذه الدولة الكاثوليكية المذهب، المسيحية الديانة، يبارر رئيسها تطوعا الى الدعوة الى بناء مسجد للأقلية المسلمة. وتبارر حكومته الى منح ارض كبيرة للمشروع ليصبح بذلك اكبر مسجد في أمريكا الجنوبية، مع ان المسلمين في الدول الاخرى اقلية اكثر عددا ونفوذاً.

والدرس الذي يمكن ان يفهمه بعضنا ان هناك مساحة في العالم المتصارع تدعو للاحترام. فرئيس فنزويلا لا يملك سوى مصالح محدودة وبسيطة مع العالم الاسلامي ككل ومع هذا يحرص شخصيا، كرئيس للدولة، ان يحضر الاحتفال، وبالتالي يعطي الأقلية الاسلامية ومسجدهم حماية الدولة واحترام الاغلبية.

مثل هذه المواقف لا تحتل ان تعطى تفسيرات بعيدة الظنون، فهي بسيطة المعنى. المسلمون في فنزويلا في حاجة الى مسجد، ورئيس الدولة يعتقد ان من حقهم العبادة والدراسة وفقا لدينهم الاسلامي، ويعرف ان ذلك يخدم المجتمع ككل طالما ان الاحترام هو عمود للعلاقة. بل كانت مبادرة الرئيس الحضور شخصيا الى حفل المؤسسة الخيرية دليل حسن النية.

وفي هذا الزمن، الذي ابتليتنا فيه بضيق الافق، نجد نماذج قليلة تستحق التقدير والاحترام. ففي الوقت الذي يحاصر فيه المسلمون في بلدة سريبرينيتس في البوسنة، تبارر الحكومة الفنزويلية الى رعاية مسجد المسلمين والاهتمام به في قلب عاصمتها.

وضيق الافق الموجود عند بعض غلاة الايمان الاخرى نراه يصيب حتى غلاة المسلمين الذين لم يستوعبوا حقائق العالم الذي يعيشون فيه. عالم تتأثر فيه اقلية اقلية واقلية اقلية، وتزحف فيه الامم باتجاه بعضها رغما عنها، بفعل تطور وسائل النقل، وانتشار خطوط الاتصال، وزيادة النسل.

وقد لا تبدو حالات التصالح مهمة عند بعضنا، ولكنها تعني الكثير عند مسلم يسكن في كاراكاس، مثلا، وهو يملك وظيفة، ويقوم بواجباته تجاه عائلته، ويعيش يومه مثله مثل اربعة ملايين فنزويلي، ولكنه لا يملك مكانا يتعبد فيه ويلتقي مع آلاف المسلمين الآخرين.

وعندما تتصالح الحكومة مع اقليةاتها يعيش الجميع في انسجام فالاغلبية لها حق غالب، ولكن للأقلية حقوقها الاساسية المضمونة.

ولكن عندما تعان حالة مسلم يعيش في نيويدهي، يذهب الى مكانه خائفا، ويعود الى منزله مرتعدا، ويتعبد في مسجده خفية، تبدو معاني القلق الذي يزيد الانسان كرها وعداوة للمجتمع الذي يعيش فيه. فمئات ألف هندوسي متعصب يهيمون مسجدا بغيرهم لن يوقف ايمان الأقلية ولن يمنعهم من التعبد ولكنه سيزيد الحقد الذي يولد العنف.

من هذه الرؤية، لا بد ان يخالف من رأى مسجد كاراكاس التقدير والاحترام تجاه مجتمع يحترم اقليةاته ويبارر الى رعايتهم.



نيويورك تايمز:

## ٤ ملايين مسلم في الولايات المتحدة

نيويورك - حمدي فؤاد -  
ذكرت صحيفة نيويورك تايمز  
الامريكية أن عدد المسلمين في  
أمريكا يتراوح بين ٢ و ٤ ملايين  
مسلم يشكلون الآن جزءاً هاماً  
من الكيان الأمريكي.

وقالت الصحيفة في تقرير  
نشرته أمس عن الاسلام  
والمسلمين في العالم إن عدد  
مسلمي العالم بلغ مليار نسمة  
يمثلون خمس سكان العالم  
وأضاف التقرير أن الاسلام يأتي  
في المرتبة الثالثة بعد المسيحية  
واليهودية في الولايات المتحدة.







المصدر : المجلد

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : مايو ١٩٩٢

## تزوير رسمي في عدد المسلمين في بلغاريا

صوفيا - من محمد ربيع:

□ لقد ظل عدد المسلمين في بلغاريا سرّاً كبيراً من اسرار الدولة طيلة حكم الشيوعية، وقد حاولت السلطة حين ذاك اذابتهم في المجتمع البلغاري ومارست كل أنواع الضغط عليهم، تغيرت اسماء اكثر من مرة وشتمتهم داخل البلاد حتى لا تكون لهم الاغلبية في مكان ما، وطربت بعضهم خارج بلغاريا. وكان من المفترض ان تظهر حقيقة عدد المسلمين في اول تعداد سكاني يحدث بعد تولي «الديمقراطيين» مقاليد الحكم، ولكن يبدو ان تغيير الاسماء لا يعنى تغير المفهوم، بمعنى ان الشيوعيين والديمقراطيين هم «بلغا» على اى حال. فبعد انتظار اكثر من خمسة اشهر لنتيجة التعداد الجديد الذي بدأ في نوفمبر ١٩٩٢م والتي كانت من المنتظر ان تظهر في اوائل ١٩٩٣م، ظهر إلى الوجود عدد المسلمين في بلغاريا والذي «قدرته» السلطات بـ ٨٢٠ ألف مسلم، وهذا الرقم لا يعبر بأي حال عن الحقيقة اللهم إلا إذا اعتبرت السلطات البلغارية أن الأتراك «المسلمين» من أصل تركي، والبوسنيون «المسلمين» من أصل بلغاري، ليسوا مسلمين فحين الفجر وحدهم يوجد أكثر من ٨٢٠ ألف مسلم. هذا الرقم الذي أعلن أقل من ثلث عدد المسلمين هناك، فالعدد الحقيقي يناهز ٢ ملايين على حسب ما نكر البيان الذي أصدره اتحاد رجال الدين الإسلامي في بلغاريا برئاسة دنديم حافظ إبراهيم - مفتي بلغاريا الأسبق، وقد جاء في هذا البيان أن اتحاد رجال الدين الإسلامي في بلغاريا لا يعترف بهذا التعداد لأنه مناف للحقيقة. وأضاف البيان أن الحكومة الحالية لا تختلف عن حكومة الشيوعيين في تصرفها هذا لأنها تريد إيهام المجتمع الدولي بضمالة عدد المسلمين في بلغاريا لأسباب يعرفها الجميع. واختتم البيان بأن الاتحاد سوف يطلع المجتمع الدولي والمنظمات الدولية المعنية بالعدد الحقيقي للمسلمين في هذا البلد. ■





المصدر : المصباح

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومية

المسلمون في نيجيريا

# الدعاة والتجار سبقوا الكثيرون

## في نشر الإسلام

كتب - أكحتي الأنصاري

□ دخل الإسلام هذه المنطقة عن طريق الدعاة والتجار المسلمين ولما تفضل جيوش الجهاد الإسلامي ساحت شمال أفريقيا في طريقها إلى الأندلس. ولقد شكل الدعاة إلى نيجيريا طرقاً شتى للوصول إليها منها من مصر إلى تشاد إلى برونو الواقعة في شمال نيجيريا، ومنها من طرابلس إلى برونو أيضاً، ومن تونس والمغرب وتمبكتو إلى كل من كاتسنا وكانوا في شمال نيجيريا.

منها خوفاً من النصرانية، وذلك أرسل الحادم الإنجليزي على البلاد بعثة إلى الدول الأفريقية والإسلامية المجاورة ليتعرف على السبل التي انتهجوها في التعليم هناك فزارت تلك اللجنة كل من غانا ومصر والسودان ورجعوا بالاقتراعات الآتية:

- ١ - لابد أن تدرس اللغة العربية في المدارس الحكومية وكانت الدراسة قبلها بالانجليزية.
- ٢ - أن يكون المدرسون من علماء المسلمين.
- ٣ - مع المسلمون ودخلوا المدارس الحكومية مادام المدرسون مسلمين ويدرسون مادة اللغة العربية والدراسات الإسلامية.
- أما في الجنوب فكانت الجمعيات التنصيرية أول من أسس المدارس والمستشفيات بمساعدة المستعمر ومن ثم أسسوا لتلك المدارس فروعاً في شمال البلاد لتنصير أبناء المسلمين بوسيلة أو بأخرى.

### الجامعات والجماعات الإسلامية

أول الجامعات في شمال نيجيريا هي جامعة أحمد بلوفى زاريا وهي ليست إسلامية، ولكن بها قسم للدراسات الإسلامية وهناك جامعة بايرو في كانو، وجامعة عثمان بن فودي في بسكوتو، وجامعة ميدغوري، وجامعة جوس، وجامعة لاغوس، وجامعة إبان، وجامعة الورت، وفي كل هذه الجامعات أقسام للدراسات الإسلامية إلا أنها أقوى عمقاً في بعضها من البعض الآخر وذلك لأن الدراسات الإسلامية في بعضها وخاصة الواقعة في الجنوب تدرس باللغة الإنجليزية لا العربية مما قلل من نفعها فقد يتخصص الطالب في الدراسات الإسلامية من خريجي إحدى تلك الجامعات ولا يستقيم لسانه في النطق والقراءة للغة العربية لشدة تأثير الإنجليزية عليه.

وبعد هذه الجامعات هناك معاهد وكليات متخصصة للدراسات الإسلامية في كل من كانو، وكاتسنا، ويوش، وصكوتو، وميدغوري، وكادونا وجوس وإبان والورت وغيرها في الولايات المسلمة.

ولما قامت دولة مائلي الإسلامية في منطقة غرب أفريقيا قامت بجهود جبارة لنشر الإسلام في المنطقة فأرسلت الدعاة إلى المناطق التي لم تصل إليها جيوش الجهاد والتي فيها بلاد الهوسا، وخلفتها دولة «صنفي الإسلامية» في القيام بهذه المهمة والتي يروى أنها غزت كاتسنا واستولت عليها.

وبعد انهيار صنفي الإسلامية على يد المراكشيين هاجر الأجلة من أقصى الغرب الأفريقي وخاصة منطقة تمبكتو وجاءوا إلى بلاد الهوسا حيث وجدوا الجو ملائماً لنشر الدعوة في هذه المنطقة أمنياً واقتصادياً مما ساعد على قيام دولة عثمان بن فودي الفلانية الإسلامية في القرن الثامن عشر الميلادي والذي يرجع أصله إلى فلاتي مائلي وسنغال.

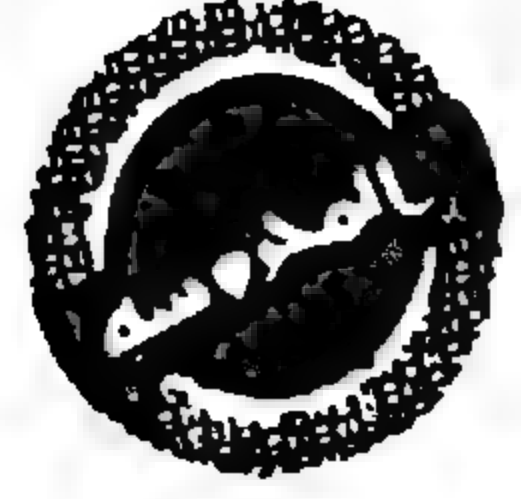
ولقد أسس عثمان بن فودي دولة إسلامية في شمال نيجيريا الحالية ما عدا دولة برونو والتي يحكمها الشيوخ قبل تلك بالشرعية الإسلامية، وقد أسس الشيخ عثمان بن فودي حكومته على الأسس الإسلامية العريقة وحكم الشريعة في كل المجالات كما أرسل جيوش الجهاد في كل الاتجاهات، وأسس المحاكم الشرعية والمدارس وأرسل الدعاة في كل الاتجاهات للدعوة والارشاد ولم يزل خلفاؤه من بعده على نهجه إلى أن جاءهم الاستعمار الغربي الإنجليزي فغصب البلاد بحد السيف. وبذلك استولى الإنجليزي على هذه المنطقة من غرب أفريقيا وسموها «نيجيريا».

ولم يصل الإنجليز إلى شمال نيجيريا إلا بعد أن مكثوا في جنوبها زهاء مائة عام وأسسموا المدارس وصيغوها بصيغة إنجليزية بحتة.

ولما وجد الإنجليز أنفسهم في شمال نيجيريا بدأوا في تأسيس المدارس إلا أن الأهالي المسلمين هربوا







المصدر : ..... المعلوم

التاريخ : ..... ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

اول هذه الجماعات تأسيسا هي جماعة نصر الاسلام وهدفها الرئيسي جمع شمل المسلمين وجمع كلمتهم والتصدي المنصريين واقتراءاتهم وتجبرهم في البلاد. وهناك جماعة عباس الزحمن، وجماعة ازالة البدعة واقامة السنة، وجماعة الدعوة، وجماعة الاخوان المسلمين، وجماعة انصار الدين، وجماعة فتیان الاسلام، وغيرها من الجمعيات الاسلامية التي هدفها الرئيسي نشر الدعوة الاسلامية والتصدي

للتوسع التنصيري في البلاد. جهود الجمعيات تبعا لتوفر امكاناتها اذية المتجمعة من الافراد اما الحكومات فيحظر عليها القانون مساعدة امثال هذه الجمعيات بصفتها اسلامية. تعد اثار الاستعمار الانجليزي في البلاد اهم هذه المعوقات حيث لم يغادرها الا بعد ان رباها وصيغها بالصيغة الأوروبية الخالصة ووطد ذلك في كل مجالات الحياة وبالذات السياسية والاقتصادية، فإن المستعمر لم يغادر البلاد الا بعد ان ربي جيلا من اهل المنطقة يسوسون البلاد على نهجه وتفكيره ومراده.

وكل المؤسسات التعليمية تخدم الاغراض التنصيرية في كل نواحيها من مناهجها واسلوب الدراسة واختلاط الجنسين خلالها في كل مراحلها طبقا للقانون القاضى بذلك المجيز له، كما ان من بين المدرسين دعاة للنصرانية في مدارس اسلامية متسترين تحت ستار الاستاذية والحكومة الفيدرالية يثبون سمومهم في افكار الطلاب المسلمين من حيث يدورن وغيره، ومن المؤسف المؤلم انك قد تجد مدرسة فيدرالية في ولاية اسلامية يتراسها نصراني او نصرانية يضلل الطلاب تحت ستار الاتحاد والوطنية. ومن الناحية الاقتصادية فكل المؤسسات التجارية وقروعا تساند التنصير وميادينه ومبنيه على أسس تنصيرية مضللة.

### جهود المنصرين و فرق الضلال

لقد بذل المنصرون في تضليل الشعب النيجيري كل الوسائل، فقد كانوا اول من اسس المدارس الحديثة في البلاد كمؤسسات للتنصير وينوا المستشفيات للتخصصة في الدعوة الى النصرانية عن طريق المحاضرات التي تلقى فيها على المرضى يوميا قبل تلقي العلاج.

كما أسس المنصرون جمعيات تعاونية واخرى عسكرية تضطهد المسلمين من وراء الستار. واقرى جمعيات المنصرين جمعية «CAN» وجمعية نصارى نيجيريا.

لن القانون الذي كتبه المنصرون بدعوى انه قانون الدولة لا توجد فيه كلمة واحدة تساند الاسلام والمسلمين، وحتى اشارتهم لحرية التدين فإنه يختص المرتدين عن الاسلام، وغيرهم. اما المسلمون فكلما دعا احدهم الى دينه اخذ وسجن وضرب وما حوادث كفيش وزمغون كتف ببعيد حيث تبيع للمسلمون واحرقوا احياء انتهبت اموالهم وشرحت اسرهم، وارجع اللوم على المسلمين وسمتهم المشاغبيين المزعزين لامن الدولة، وما زال بعضهم الى الآن في

الشجون ظلما وعدوانا.

كما ان كل وسائل الاعلام النيجيرية المرئية وغيرها مسخرة للمنصرين يستعملونها لاغراضهم الرامية الى تضليل المسلمين وفي ذلك ما كتبه احد محرري الصحف النيجيرية يطلع فيها في شخصيتي عيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام ولما قام المسلمون في ولاية كانتستا وتظاهروا ضد هذا الاقتراء استعدى عليهم الحاكم حينئذ المسمى يوبنا ماداكي النصراني السلطات.

ومن المعلوم ان هذه الجمعيات التنصيرية تعمل من قبل مجمع الكنائس العالمي ومن الدول الأوروبية والحكومة النيجيرية على السواء، اما الجمعيات الاسلامية فمحظور قانونيا ان تساعدوا الحكومة النيجيرية وانما يمولها رجال مسلمون من اهل الخير النيجيريين فقط.

وهناك العديد من فرق الضلال التي تؤسس المدارس والمستشفيات بمعاونة المنصرين والمنافقين لتضليل المسلمين ولها نشاط كبير في مدينة كانو الواقعة في اقصى شمال البلاد، كما ان هناك فرق المتصوفة المنحرفين عن سواء السبيل ساعدان كذلك في صرف المسلمين عن الصراط المستقيم بكل ما أوتوا من طاقة.

### اجابيات الدعوة

ومع كل ما عليه البلاد من النصرانية وكثرة الوسائل التي تدعو اليها فإن هناك اجابيات للدعوة فكثيرا ما تسمع عن خبر اعتناق الاسلام في مجموعة وثنية وافراد نصرانيين يدخلون الاسلام وخاصة عندما يقى شهر رمضان حينما تكثف المساجد بمجالس الوعظ والتفسير والارشاد فلا تقوت ليلة الا وتسمع بشخص يعتنق الاسلام.

ولقد بذل الدعاة ومازالوا يبذلون قصارى جهدهم بكل ما أوتوا من قوة يسخرونها لدعوة الناس ليل نهار الى دين الله ومن اشهر البارزين في مجال الدعوة المرحوم الشيخ محمد جوحى والشيخ لون ابو بكر الزكركى والشيخ امين الدين ابو بكر الكنوى والشيخ عيسى وزير الكنوى والشيخ ابراهيم الزكركى والشيخ طاهر بوتى والشيخ عمر ففى والشيخ ابراهيم خليل والشيخ ناصر كبر والاستاذ يوسف على وغيرهم كثيرون ولله الحمد. وجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خيرا. ■







المصدر : المصو

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢



## ويلز: ٧٠ ألف مسلم يطالبون بالاعتراف

وبعدما اتت هجرات المسلمين من الهند وباكستان وقبرص وشرق افريقيا وشمال افريقيا ثم البانيا ويوغوسلافيا فضلا عن الدول العربية خاصة مصر والسودان والشام.

وتمثل هذه الهجرات فضلا عن بعض البريطانيين الاصليين الذين شهروا اسلامهم المكون الاكبر للجالية الاسلامية في ويلز وفي بقية المقاطعات البريطانية.

والمسلمون في ويلز يعانون من عدم اعتراف الحكومة في المملكة المتحدة بشكل رسمي بأن الاسلام احدي ديانات الدولة ومن ثم تظل حقوقهم مهضومة، وتظل الحقوق التي يحصلون عليها تأتي تحت شعار حرية الانيان.

وليس هناك تضيق ديني بالمعنى المباشر على مسلمي ويلز، وان كانوا يعانون في الحقيقة من التعصب البروتستانتي ومن الذوبان في مجتمع شديد التقيد والخصوصية والاحساس بالتفوق الذي يصل الى حد الفطوسة! ويوجد في «ويلز» ما يزيد على ١٥ مسجدا عشرة منها في مدينة «كارديف»، منها مسجدا للطلبة ومسجدا لجماعة التبليغ، ومسجدا للينفاليين، ومسجدا للطائفة البهائية المنحرفة، وآخر للقاديانية ومسجدا لليمنيين والمسجد القديم وهو تحت الترميم ويوجد مسجدا في مدينة نيويورت احدهما لاهل السنة والآخر للشيعة، وكذلك في مدينة «سوانزي» يوجد مسجد لاهل السنة وآخر للشيعة، ويرجع انشاء اول مسجد الى زاوية على الطريقة الصوفية انشأها اليمنيون الاول لدى وصولهم الى بريطانيا، ويعمل المسلمون في «ويلز» بالصيد والناجم ومصانع النسيج والحديد والصلب والتجارة.

وتقوم المراكز الاسلامية المنبثقة عن المساجد بتنظيم الحلقات والدروس العلمية اسبوعيا وبعض المحاضرات الشهرية التي تتناول قضايا وموضوعات شرعية وتوعية المسلمين بواقعهم في مختلف أنحاء العالم وبعض الرحلات الثقافية والرياضية.

والجهد الدعوي في اوساط غير المسلمين يكاد يكون منعزلا عدا بعض المحاولات التي لاتزال في البداية من قبل احد المراكز الاسلامية. ■

□ تعد ويلز من اهم اقسام المملكة المتحدة الاربعة ذات الطابع الاداري والجغرافي المميز، وان انطبق عليها ماينطبق تقريبا على بقية الاقسام الثلاثة الاخرى وهي انجلترا واسكتلندا وايرلندا الشمالية من حيث الوضع البشري والسياسي والتاريخي. وتكثر فيها التلال والمرتفعات الجبلية كما تتميز بالرياح الغربية المطيرة مع انخفاض شديد في الحرارة خاصة في الشتاء حيث يسودها طقس بارد كما في معظم الجزر البريطانية.

ويبلغ عدد سكان ويلز نحو ثلاثة ملايين نسمة أو يزيد قليلا من بين نحو ستين مليوناً هم مجموع سكان المملكة المتحدة، ويوجد بها عدد من الصناعات الغذائية والمعدنية والورقية فضلا عن الزراعة والمراعي والغابات وصيد الاسماك.

وقد لا يعرف الجميع ان اللغة الانجليزية التي يتحدث بها اهل ويلز وانجلترا وافدة على البلاد، ان هي خليط من لغة «الساكسون» الذين غزوا البلاد في القرن الثاني عشر اما اللغة الاصلية فهي اللغة الكلتية التي مازال يتحدث بها البعض في بعض مناطق اسكتلندا وويلز.

والديانة الاصلية في ويلز - كما في المملكة المتحدة - هي النصرانية حيث يدين معظم سكان ويلز بالبروتستانتية وبعضهم بالكاثوليكية، وبها ايضا جالية يهودية نشطة.

والوجود الاسلامي في ويلز مقرون بالوجود الاسلامي في المملكة المتحدة، وان عرف تاريخيا الوجود الاسلامي في لندن وضواحيها!

وتؤكد المصادر التاريخية ان بعض المسلمين وجدوا في ويلز مع الحملة الصليبية على الشرق الاسلامي، حيث كانت بريطانيا ضالعة في هذه الحروب، واثمر هذا الاحتكاك من بين ما اثمر وجود بعض الاسر المسلمة ولكن الوجود الملحوظ بدأ مع اتصال بعض رعايا الخلافة الاسلامية في تركيا ثم بعد الاستعمار البريطاني للدول العربية والاسلامية وتؤكد الوثائق ان ابرز الهجرات الجماعية من الدول الاسلامية كانت من العاصمة اليمنية عدن في منتصف القرن الثامن عشر،





المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٨ امار ١٩٩٣

مدير المركز الاسلامي في النمسا **الشيخ عبد الشكور**

# الانفتاح على الغرب لا يعنى الذويان وفقدان الهوية

القاهرة: من بسيوني الحلواني

طالب الداعية الإسلامي الدكتور عبد الله عبد الشكور مدير المركز الإسلامي في فيينا بالنمسا الهيئات والمؤسسات الإسلامية بوضع استراتيجية جديدة للدعوة الإسلامية في الغرب لنقل صورة حضارية عن الإسلام وتاريخه وشريعته، وتصحيح الصورة المشوهة التي رسمها الإعلام الغربي للعالم الإسلامي، واستغلاله لحوادث العنف والإرهاب التي ترتكبها جماعات إرهابية لا علاقة لها بالإسلام والدعوة الإسلامية وتجسيد هذه الأحداث وتضخيمها ونسبتها بحيث إلى الإسلام، لاقامة حوار نفسية بين الإنسان الغربي والحضارة الإسلامية.

وقال في حوار مع «الشرق الأوسط» إن جهود المؤسسات الإسلامية العاملة في حقل الدعوة الإسلامية في الغرب لا تكفي وحدها في ظل الظروف الراهنة لمواجهة الإباطيل التي يريدها البعض عن الإسلام، ولا بد أن تعمل معها في هذا الميدان المؤسسات الإسلامية الكبرى في العالم العربي والإسلامي، مشيراً إلى تقدير الجاليات الإسلامية في الدول الغربية لجهود رابطة العالم الإسلامي والأزهر، ومؤكداً على ضرورة تعاون كل الهيئات والتحرك بالنشاط الإسلامي في الغرب وفق خطة مدروسة وقائمة على أساس علمي ودراسة للمتغيرات التي حدثت في الغرب سياسياً واقتصادياً وثقافياً خاصة بعد انهيار النظام الاشتراكي.. وفي ما يلي نص الحوار الذي أجري معه خلال زيارته للقاهرة:

## تحديات كثيرة

● في البداية قلت له: من خلال معاشنكم للأقليات المسلمة في عدد من المجتمعات الغربية وعلى مدى عدة سنوات.. كيف ترى واقع هذه الأقليات الآن في ظل المتغيرات السياسية والاقتصادية والثقافية وحملات الاضطهاد ضد الوجود الإسلامي في عدة مناطق في العالم؟

.. الأقليات المسلمة في أوروبا تعيش الآن في ظروف صعبة فهي تواجه تحديات كثيرة ومتعددة. وزادت الضغوط النفسية عليها نتيجة عدة عوامل جديدة يأتي في مقدمتها حرب الإبادة التي يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك والتهاون الدولي مع الصرب وعدم التدخل بحسم لوقف العدوان الوحشي على هذا الشعب المسلم.. هذا إلى جانب الحرب الإعلامية التي يقف من ورائها اليهود لتشويه الصورة العامة للمسلمين، واستغلالهم للحوادث البسيطة التي تحدث في بعض الاقطار الإسلامية وتضخيمها بهدف تخويف الغربيين من الإسلام لأنهم يخشون من انتشار الإسلام في أوروبا ويتركون جيذاً أن الأوروبي يعتقد الإسلام بعد رحلة طويلة من البحث والتحري والمقارنة ومن الصعب اقناعه بترك الإسلام لو تعرف عليه بامانة وموضوعية فلجأوا إلى تخويف الناس من الإسلام. ويجب أن ندرك أن الأقليات في أي مكان في العالم تستمد قوتها من قوة من ينتمون إليهم.. فالأقليات المسلمة في العالم تتأثر كثيراً سلباً







المصدر : الشرق الأوسط

للنشر والتدريس والدراسة : التاريخ : ٨ مايو ١٩٩٣

واجباً، بقوة المسلمين ووحدة ونفوذهم ورصيدهم السياسي والاقتصادي،  
ونو كان المسلمون يدا واحدة وصفا واحدا وقاموا بواجبهم في مناصرة  
إخوانهم المضطهدين هنا وهناك لتغييرت المواقف.. فكلما تفرقت كلمة المسلمين  
ضعفت قوتهم وضاعت هيبتهم، وعندما تضعف قوتهم ووحدة لن يستطيعوا  
حماية أنفسهم فضلا عن تقديم أي عون للأقليات المسلمة في العالم.

#### دعاة مؤهلون

● هناك العديد من الاتهامات للمراكز الإسلامية المنتشرة في أوروبا.. حيث يرى البعض أنها تحولت إلى «متاحف» ولا تقوم بنشاط فعال لتصحيح الصورة العامة للإسلام في أوروبا.. باعتباركم مديرا للمركز الإسلامي في النمسا ومن خلال عملكم في عدد من المراكز الإسلامية في أوروبا.. ما تعليقكم على ذلك؟ وكيف تنشط دور هذه المراكز بحيث تصبح مراكز إشعاع فكري وحضاري إسلامي؟

- أولا: المراكز الإسلامية في أوروبا لم تتحول إلى متاحف كما يريد هؤلاء فكل مركز يقوم بدوره ويؤدي رسالته في ضوء إمكانياته المادية والبشرية، فليس من المعقول أن نقيم مركزا ونتركه بدون دعاة مؤهلين ثم نوجه له اللوم بعد ذلك.. نحن نعمل في مجتمعات راقية، تقس الفكر، ولا يمكن الوصول إلى عقول وقلوب الغربيين إلا عن طريق دعاة يتحذرون بلغة العصر، يحاورون ويناقشون ويواجهون الفكر بالفكر والراي بالرأي والحجة بالحجة.. بدون هؤلاء الدعاة لن تنجح الدعوة الإسلامية في الغرب ولن نضيف جنيدا.

المراكز الإسلامية في حاجة إلى دعم مستمر وتطوير دائم حتى تؤدي وظائفها في المجتمع الأوروبي وتقوم بواجبها في جبهتين:

أولا: تقديم العون للأقليات المسلمة الموجودة في نطاقها وحمايتها من طوفان الأفكار والاتجاهات المسمومة التي تستهدف تشكيكها في عقيدتها وحماية أبناء المسلمين حتى لا ينزويوا داخل المجتمع الأوروبي الذي يختلف بالنسبة للمسلم في عقيدته وتقاليدته وأخلاقه وثقافته وأسلوب حياته مما يجعله يعيش في صراع نفسي وفكري، وهذا دور وقائي.

ثانيا: تصحيح الصور المغلوطة التي يربدها المغرضون عن الإسلام وشريعته وحضارته وتوضيح حقائق الإسلام كاملة أمام الغربيين وتقديم العون لكل من يرغب منهم في التعرف على الإسلام.

كذلك أن نشد المؤسسات الإسلامية الكبرى في عالمنا العربي والإسلامي مساعدة المراكز الإسلامية في أوروبا وتوفير كل وسائل الدعم المادي والمعنوي وإمدادها بالدعاة المؤهلين والمواد الثقافية المناسبة.

#### ثقافة العصر

● ما هي الشروط الواجب توافرها في الداعية الإسلامي في البلاد غير الإسلامية؟

- هناك شرط أساسي مشترك في الداعية الإسلامي سواء كان في بلد إسلامي أو غير إسلامي وهو أنه لا بد أن يثق الناس فيه ثقة مبعثها عيافته وعلمه، كما يقول أبو بكر الصديق إنه لا يأتي ما عند الله لمعصية، أي أن الله لن ينزل

الهداية على يد الداعية إلا إذا عرف عنه صدقه وعبادته.. ولو كان الأمر علما فقط فلماذا كان يقوم رسول الله حتى تقوم قديما مع أن الله غفر له ما تقدم من ذنبه.. فالشعب المسلم عندما يستمع اليوم إلى داعية فإنه ينتظر إلى عمله وعلمه وصدقه والتزامه ثم بعد ذلك يقرر ما إذا كان سيقبل منه العلم أم لا وبون ذلك فارج نفسك فإن القلوب بين أصبعين من أصابع الله يقلبها كيف يشاء.. فلن يجعل الله لك طريقا إلى قلب مسلم مادمت قد فرطت في أمانة العلم والعبادة، ثم تأتي بعد ذلك ثقافة الداعية المتصلة بالقرآن والسنة والتاريخ وتعدد الآراء، وأن يكون قادرا على قراءة ما بين سطور السيرة كذلك أن تكون له مشاركة طيبة في ثقافة العصر من الإطلاع والإنتاج الديني.

أما الداعية الإسلامي في الخارج فبالإضافة إلى الشروط العامة السابقة هناك شروط يجب أن تتوافر فيه فهو مطالب بأن يكون أبا ورائدا علميا وموجها سياسيا للوفاق بين المسلمين وأن تتوافر لديه القدرة على الإحساس بمشاكل المسلمين وأن يتنازل حتى يصل إلى فكر الشباب حتى يكون جسرا ومعبرا يربط بين فكر الآباء والأبناء.. أضف إلى ذلك أن تكون لديه المعرفة التامة بالوسط الذي يعيش فيه من حيث مشاكله وقضايا وأخلاقه وما يمكن أن يطلع عنه وما لا يمكن الإقلاع عنه وكيف السبيل إلى أن يحول غير المسلم إلى حظيرة الإسلام وأن يكون نشطا ومخلصا في الحفاظ على دين المسلمين ويبقى قبل ذلك ألا ينتظر جزاء أو شكرا أو رضا إلا من الله.. إن لم يفهم داعية الخارج هذه الأمور فاولى به أن يعود لأن الدعوة الخارجية هي الجناح الآخر مع الدعوة الداخلية ولا يمكن أن تنتشر الدعوة الإسلامية وتصل إلى كل إنسان إلا بتوفر القوة في هذين





المصدر : ..... المشرق الأوسط

للتنشر والخد مات الصحفية والمجلو مات التاريخ : ١٨ مايو ١٩٩٣

الجناحين للدعوة

#### الانفتاح على الغرب

● هناك الكثير من الأكاديميين والاقترابات التي لصقتها المستشرقون بالإسلام خاصة في أوروبا.. فما هي جهود المراكز الإسلامية في الرد على هؤلاء المستشرقين والمثقفين في الإسلام؟

- أحب أن أوضح ملحوظة هي أن جميع الجامعات والمعاهد الأوروبية لا تدخر جهداً ولم تترك باباً يمكن أن تعرف منه شيئاً عن الإسلام إلا طرقتة.. فنجد فيها جميعاً أقساماً للدراسات الإسلامية والشرقية وذلك للإجابة عن سؤال يخفونه في عقولهم ألا وهو لا بد أن تعرف كل شيء عن الإسلام من أهله.. لذلك للأسف نجد أننا نحصل على الماجستير والدكتوراه في الدراسات الإسلامية من جامعات أوروبا بعد أن نكون قد نقلنا إليهم كل شيء عن الإسلام بدقة مع أن ذلك يخدم أهدافهم ومخططاتهم الخفية ضد الإسلام.. ولكن مع ضعف المسلمين العسكري والاقتصادي والعلمي إلا أنهم لم يجرؤوا حتى ذلك الوقت على أن يقولوا صراحة أن الإسلام ينقصه كذا أو أخطأ في كذا حتى لا يفقدوا هذا الطوفان من المعلومات عن الإسلام الذي تنقله لهم طواعية كل يوم في الفترة الأخيرة بدانا شيئاً طيباً يجب أن يتكرر.. فحسنا أن تعطي

جائزة الملك فيصل العالمية لغير المسلمين بل واطالب بأن تكون هناك جوائز أخرى حتى تكون عننا موجة من الأبحاث للباحث الغربي الذي يعلم أنه سيجازي عليها مائياً ومعنوياً.

كذلك لدينا في جامعاتنا أساتذة لهم قدرهم يترجمون التراث الإسلامي للغرب فلماذا لا نتيح لهم الفرصة حتى يترجموا كل الكتب والدوريات والدراسات التي يصورها المستشرقون حتى نعلم ما يقولونه ونرد عليهم.. كذلك أن يقوم هؤلاء الأساتذة برصد الأبحاث والدراسات الحديثة في جامعاتهم حتى نستفيد منها. أما الملحوظة المهمة فهي أن هناك ثلاث كلمات رئيسية هي محمد - القرآن - الإسلام، هذا الثلاث الكريم لو وضعنا خطة لرصد كل ما كتب ويكتب عن كل اسم من هذه الأسماء في الغرب للتعرف على كل ما يقال عن الإسلام.

- التساؤل الأخير إننا في إرسالنا لبعثتنا في الخارج هل راعينا أن تتناول بحوثهم ثقافة الغرب حتى نستطيع أن نرد عليهم بدلاً من أن نقدم لهم بحوثاً عن شخصيات وأحداث إسلامية ليربوا بها علينا؟

لماذا لا يدرس هؤلاء المبعوثون الشخصيات والدراسات غير الإسلامية من البيانات الأخرى مثل توما الأكويني وغيره.. فإذا كانوا يعرفون كل شيء عنا فلماذا نعرف عنهم حتى نستطيع أن نرد عليهم في أفكارهم..؟

ولماذا لا نقوم بإنشاء مؤسسات هناك تهتم بدراسة ومعرفة كل ما يتصل بثقافة وتاريخ ومؤثرات الحياة في الفكر الغربي.. فمثلاً عندما كنت وكيلاً لوزارة الأوقاف المصرية اقترحت أن ترسل 10 دارسين أو أكثر إلى روما مثلاً ليقوموا هناك إقامة كاملة وتكون كل مهمتهم جمع ودراسة كل الأبحاث والدراسات التي تتصل بالإسلام في أوروبا وكذلك كل ما يتصل بالثقافة والتراث الغربي حتى نعرف كل شيء عنهم كما يعرفون كل شيء عنا.

#### المجادلة بالحسنى

● يرى البعض أن الاختلافات المنهجية تهدد مستقبل العمل الإسلامي في الغرب حيث تكثر الجماعات وتتعدد الآراء وفي النهاية تضع الجهود..

في حدود علمي ليس هناك جماعات أو مذاهب بين مسلمي أوروبا.. ولكن أقول إن قضية اختلاف المذاهب الإسلامية ليست عيباً ولكن العيب ألا تنصاع للحق أياً كان مصدره واحترام الرأي الآخر.

لذلك لا بد أن يكون هناك حل وسط للاختلاف بالأنا تزيدي أو تحقير جماعة أو مذهب رأي الآخرين.. فهناك أية لو علمناها لحلت لنا الكثير من مشاكلنا وهي قول الله تعالى لرسوله مولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن، وقوله: «وإننا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين» مع إنه يعلم أنه على الحق فإذا كان هذا هو المنهج الإسلامي مع من يختلفون معنا في الدين فما بالكم بما يجب أن نتعامل به مع بعضنا البعض.. فلو رجعنا إلى الله ورسوله في كل شيء لما وجدنا هناك اختلافاً.





المصدر: ..... المسلمات

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢١ مايو ١٩٩٢

# هل هناك مسلمون في البرازيل؟







المصدر : المساهرون

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والبرازيل تعد حتى بداية الحرب العالمية الثانية دولة متخلفة تجارياً وصناعياً، إذ كانت تقتصر إلى وسائل المواصلات والاتصالات الحديثة، وتقل فيها العامل وتستخدم الوسائل البدائية في الصناعة والزراعة والتعقيب عن المعادن واستخراج المواد الأولية وعلى إثر إعلان البرازيل قطع علاقاتها الدبلوماسية مع ألمانيا وانضمامها إلى الولايات المتحدة الأمريكية والحلفاء في محاربة دول المحور وبعد أن اكتشفت الولايات المتحدة أن الأرض البرازيلية غنية بالمعادن والمطاط والبن والأخشاب أخذت تشتري معظم انتاجها لتغذي بهذه المواد الأولية مصانعها، وبعد إنشاء البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وافقت الولايات المتحدة على منح البرازيل مليارات الدولارات على شكل قروض قدمها البنك الدولي والشركات الأمريكية الكبيرة مما أسهم في إنشاء العديد من الشركات والمصانع الكبيرة التي حولت البرازيل إلى دولة صناعية تتمتع بالاكتمال الذاتي الصناعي والزراعي إلى اليوم، بيد أن كثرة مديونياتها والقوائد الربوية المترتبة عليها تسهم وبشكل أساسي وكبير في تدهور الاقتصاد البرازيلي وانخفاض قيمة «الكرويزيرو» يومياً وبشكل كبير أمام العملات الأجنبية الأخرى.

### الإسلام في البرازيل

أما عن هجرة المسلمين إلى البرازيل فيمكن القول إنها بدأت عندما انتقل إليها عدد من المسلمين من أفريقيا على إثر نقلهم عنوة من أرضهم وبيعهم في أسواق النخاسة في أوائل القرن السادس عشر عن طريق المستعمرين البرتغاليين ليعملوا عبيداً في المزارع والمصانع، يدل على هذا ما أشارت إليه بعض الصحائف التي لا تزال في متحف الآثار في مدينة «السلفادور» ومدينة «ريو دي جانيرو» إذ تحوى هذه المتاحف آلاف المخطوطات العربية ومن بينها بعض الآيات القرآنية. وفي الأسبوع الإسلامي الثاني الذي أقامه مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في أمريكا اللاتينية بالتعاون مع الجامعة الفيدرالية قبل عدة أشهر بولاية «باهيا» جاءت امرأة فعرفت بنفسها بأنها حفيدة جبريل وكانت تحمل مسبحة طويلة تقول إنها ورثتها عن جدتها منذ أكثر من مائة عام كما حملت صوراً لأفراد عائلتها بحجاب إسلامي وبعض الوثائق التي قدمتها إلى المشاركين في الأسبوع، إضافة إلى نسخة من القرآن الكريم كتب بحرف مغربي منذ مئات السنين. وقد ظل نور الإسلام مشعاً في هذه الولاية وفي غيرها حتى بداية القرن التاسع عشر عندما عاش المسلمون تعسفاً جماعياً أدى إلى هجرة معاكسة إلى البلدان الأفريقية، أما

لبعضهم عن أرض الإسلام وعن المصادر التي تعيهم على الحفاظ على دينهم قد تنصروا وكفروا إلا أن بعض أولئك بقي بفضل الله مستمسكاً بدينه برغم ما كانوا يعانونه من قهر وتضييق، بل إن هؤلاء عندما رأوا أنهم قد فقدوا حريتهم العبدية وشعروا بالحرب ضد دينهم بدأوا بتنظيم صفوفهم والحفاظ على دينهم والحرص على الدعوة إلى هذا الدين والسعي لتعليم أبنائهم اللغة العربية والقرآن والعمل على تقوية صلتهم بشرق أفريقيا - بلدانهم الأصلية - التي كان لها أثر في نمو صلتهم بالثقافة الإسلامية. وقد ذكر بعض المؤرخين أنه وجد مع كثير منهم أوراق كتب عليها آيات قرآنية وبعض الكتابات العربية والتي ربما كانت تستخدم أثناء عملية الإعداد والتخطيط إذ يبدو أن طموحات هؤلاء تجاوزت ذلك إلى العمل على التخلص من نير العبودية والعودة إلى وطنهم الأم أفريقيا. ومع كل هذه الجهود إلا أن الوثائق التاريخية المحفوظة في المتحف الوطني في «باهيا» تشير إلى أن الثورة أخفقت بسبب الملاحقات والمحاكمات العرفية العسكرية التي كانت تصدر أحكاماً بالإعدام على كل

### قصة المسلمين

### الأفارقة الذين نُقلوا

### إلى البرازيل كعبيد

### يزرعون الإسلام

### في أرجاء القارة

أولئك الذين بقوا من الأفريقيين فلا تكاد ترى منهم اليوم أحداً لا يزال على دين أجداده. وكان هؤلاء المسلمون قد لقوا بالعذاب والتنكيل سواء إبان احتجازهم ثم احتجازهم ثم في وضع السلاسل والأغلال في أيديهم ثم في نقلهم في البواخر عبر الأطلسي إلى البرازيل أم في سلال وجوبهم على أرض البرازيل. ومع أن كثيراً من هؤلاء نظراً





المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

بقلم:

## مساعدة بن عبد الله المحيا المحاضر بجامعة الامام بن سعود الاسلامية

من وجد عنده خاتم فضي أو طاقية عربية أو جلابيب أبيض، فكان هذا عاملاً كبيراً في أن تفقد ثورة هؤلاء قاداتها ومصادر معلوماتها العقيدية والشرعية، حتى أصبح من الطبيعي أن تجد بين أبناء هؤلاء من يصلي لمحمد صلى الله عليه وسلم ويعتقد أن الله خليفته أو أن محمداً هو الله.

ولقد كان للاسبوع الإسلامي الثاني المشار إليه سابقاً أثر بارز في بحث الصحوة الإسلامية لدى أبناء المسلمين من أحفاد أولئك الأفارقة، إذ اتضح أن نفوسهم تشرب إلى من يأخذ بأيديهم فيعلمهم قرآنهم وسنة نبيهم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم وهو أمر يؤمل في المراكز والجمعيات الإسلامية أن تقوم به، وتتشط في سبيل تحقيقه.

## الجمعيات والمراكز الإسلامية

منذ الحرب العالمية الأولى ثم الثانية بدأت أمريكا اللاتينية عامة والبرازيل خاصة تشهد هجرة كبيرة وواسعة من أبناء العالم الإسلامي، لأسباب وظروف متعددة أبرزها البحث عن مجالات أرحب لطلب الرزق. وفي البرازيل وحدها توجد اليوم جالية إسلامية كبيرة، غالبها يعتد إلى أصول عربية وإسلامية. يزيد عدد اللاتينيين من بينهم في أحد التقديرات على ٤٥٠ ألفاً كما يعيش بينهم ومعه قلة من أولئك الذين أنعم الله عليهم بنعمة الإسلام من برازيليين الأصل.

وإن مما يتلج صدر كل زائر لتلك البلاد ويبهج خاطره ذلك النور المتنامي والأمال المتفائلة التي تتجسد في جوانب متعددة ومظاهر بارزة من النشاط الإسلامي الطيب سواء في البرازيل خاصة أو في أمريكا اللاتينية بشكل عام.

هذا النشاط الإسلامي الواسع ترعاه فئة من الدعاة ومن العاملين في حقل الدعوة الإسلامية من أبناء الجالية الإسلامية عبر العديد من الجمعيات والمساجد والمراكز الإسلامية المنتشرة في أرجاء البرازيل وأمريكا اللاتينية بأسرها، إلا أن هذه الجمعيات تتباين في مدى عطائها وجهودها وأنشطتها إذ أن لبعضها تميزاً عن البعض الآخر يبلغ حد اعتماد غيرها عليها .. ولعلنا هنا أشير إلى أبرز هذه الجمعيات والمساجد مع تعريف يسير بكل منها، علماً أن اغفال البعض من هذه الجمعيات لا يعني بالضرورة ضعفها فقد تكون مما لم يتسن لي التعرف عليها عن كتب أولم أسمع بها أو اقرا عنها، ومن هذه الجمعيات:

أولاً: تأتي في مقدمة هذه الجمعيات «جمعية ساي باولو» التي تسمى بأسماء الجمعيات الإسلامية في البرازيل، إذ هي أول جمعية خيرية

أسست في جنوب القارة الأمريكية، وتعود جذورها نشأتها إلى عام ١٩٢٩م حيث تشكلت أول لجنة من المهاجرين المسلمين وكان من أهدافها بناء أول بيت لله في البرازيل في «ساو باولو» وقد تحقق افتتاح أول مسجد للمهاجرين المسلمين عام ١٩٦٠م، وتصدر عن هذه الجمعية صحيفة «العروبة»، وقد تعاقب على رئاسة هذه الجمعية عدد من وجهاء الجالية الإسلامية، حيث ادارها عند نشأتها سعيد ضرغام، ويرأسها حالياً الحاج مصطفى مراد، وهو نفسه يرأس المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في البرازيل الذي أنشئ مؤخراً عام ١٩٩١م لمعالجة قضايا المسلمين وجمع كلمتهم، ويعقد هذا المجلس مؤتمراً سنوياً وكان آخر مؤتمره تلك الذي عُقد في مسجد «ساو باولو» في جمانى الأولى من هذا العام ١٤١٢هـ ولهذه الجمعية جهود طيبة في استقطاب أعداد كبيرة، إلا أن بعض المحيطين بها يلخنون عليها توجيهها القومي مما يؤثر على مكانتها في قلوب المسلمين وترسل إليها وزارة الأوقاف المصرية عدداً من المشايخ لإمامة المصلين والوعظ في شهر رمضان إضافة إلى إمام لمسجد «ساو باولو» وآخر لدراسات

أمارو» بشكل مستمر.

## مركز الدعوة

ثانياً: «مركز الدعوة الإسلامية لأمريكا اللاتينية» وهو مؤسسة خيرية إسلامية اجتماعية ثقافية تسعى إلى نشر الدعوة الإسلامية في أمريكا اللاتينية، وقد افتتح في مطلع ذي الحجة عام ١٤٠٧هـ.

ونظراً إلى أن العمل الإسلامي في أمريكا اللاتينية لا يزال في خطواته الأولى فقد سعى للمركز لإيجاد مجلس أعلى يقوم بوضع الخطط الملائمة للمسير بالدعوة في المنطقة نحو الأفضل، ورصد ميزانية سنوية لنشاطات المركز والإشراف عليها، ويضم المجلس عدداً كبيراً من قادة العمل الإسلامي في عدد من البلاد الإسلامية.

ومن أبرز الأنشطة التي قام بها المركز منذ تسييسه ما يلي:

١ - في مجال تشييد المساجد والمدارس والمراكز: شيد المركز مسجداً في ضاحية «سان برناردو» بمرسى بمسجد أبي بكر

الصديق وهو اسم جمعية الضاحية، بدعم من المحسنين في السعودية والكويت، ويعد هذا المسجد صرحاً إسلامياً مميزاً







## المصدر : المسلمون

## للنشر والخدمات الصحفية والاعلومات

التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

في مقر الكونغرس البرازيلي. كما شارك المركز في دعم انعقاد اللقاء الإسلامي الأول في فنزويلا الذي انتهى إلى قيام اتحاد المؤسسات الإسلامية في فنزويلا حيث انضم إليه ١٥ مؤسسة وجمعية. وكذلك أقام المركز الأسبوع الإسلامي الثاني بولاية باهيا في البرازيل كما نظم المركز أربع دورات في العلوم الشرعية في البرازيل وكذلك دورة في فنزويلا وهي دورات تلقى تجاوباً كبيراً من قبل أبناء المسلمين، كما أقام عدة مخيمات إسلامية في شيلي وفي كولومبيا وفي «ساو باولو» و«سان برناردو» و«تاوانيه» و«برازيليا» في البرازيل وفي فنزويلا وفي البيرو وفي بوليفيا، وكذلك عقد لقاء للجالية الإسلامية في بوليفيا عام ١٩٩٢م تم خلاله تأسيس للمركز الإسلامي في «لاپاز» وتشكيل إدارة له كما شارك في إقامة جناح للكتاب الإسلامي داخل معرض عاصمة البرغواي «سنسيون» قبل نهاية عام ١٩٩٢م تظله تسع محاضرات إسلامية، وكان هذا هو المعرض الأول في تاريخ البرغواي وقد لاقى تجاوباً كبيراً، كما أن التليفزيون في البرغواي قام بتغطية طيبة للجناح الإسلامي وأجرى مقابلة مع القائمين عليه.

د - في مجال الأنشطة الإعلامية: يصدر المركز عن طريق دار مكة لترجمة ونشر الكتب الإسلامية والتي تنبع المركز مجلة شهرية إسلامية وثقافية جامعة باللغتين «عربية والبرتغالية» اسمها «الفجر» وتوزع مجاناً على كافة المؤسسات الإسلامية والمراكز الموجودة في أمريكا، كما يوزع منها ٧٠٠ نسخة مجانية على الطلاب وبعض قيادات العمل الإسلامي إضافة إلى الاشتراكات التي تشمل ١٧ دولة في العالم، ويطلع من المجلة في كل عدد ٢٥٠٠ نسخة، وتعد المطبوعة الأولى في أمريكا اللاتينية، وقد أفدت في هذه المعلومات من قسمها العربي، بعد أن اطلعت على جميع أعدادها، وستكمل في الشهر القادم عامها الثاني، وقبل شهر رمضان من هذا العام بدأ المركز بإصدار صحيفة أخرى أسبوعية كان اسمها «القدس» ثم تحول إلى «مكة المكرمة» وهي تصدر بالعربية والبرتغالية، ويطلع منها ٢٠٠٠ نسخة، وهاتان المطبوعتان «الفجر» و«مكة المكرمة» تكلفان المركز حوالي ١٢٠٠٠ دولار شهرياً في حين لا تتجاوز إيراداتهما ٤٠٠٠ دولار، وهما بحاجة إلى دعم الدعاة والكتاب وطلبة العلم في المقالات والتحقيقات الصحفية المفيدة. كما أن المركز يقوم بطباعة العديد من الكتب والنشرات من أبرزها ترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة البرتغالية، وكذلك ترجمة أكثر من خمسين كتاباً إلى اللغتين البرتغالية والأسبانية، وقد طبع منها حتى الآن ٢٢ كتاباً منها على سبيل المثال «تعليم الصلاة»، و«الإسلام والمسيحية»، و«الظاهرة القرآنية» ومن روائع حضارتنا. والمركز يتعاون في هذا مع مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في أمريكا اللاتينية وهو يدعو المسلمين لدعم مشروع نشر هذه الكتب وتبلغ تكلفة طباعة خمسة آلاف نسخة من الكتاب الواحد من ١٢ إلى ١٧ ألف دولار.

### هيئة الإغاثة

حضر حفل افتتاحه عدد من قادة الفكر الإسلامي في العالم وأعضاء السلك الدبلوماسي، ولعل أحد أسباب تميز هذا المسجد أنه في ضاحية وصفتها إحدى أكبر الصحف البرازيلية بأنها أصبحت عاصمة إسلامية في البرازيل، وذلك لما يحدث فيها من أنشطة ومخيمات ومؤتمرات إضافة إلى وجود خمس هيئات إسلامية فيها. وهي ضاحية توجد فيها أكثر من ٤٠٠ عائلة مسلمة جلهم من البقاع اللبناني.

كما شارك المركز في تشييد أول مسجد في «شيلي» وعمل على أن تسعى الجالية الإسلامية في «ليما» بالبيرو لافتتاح أول مسجد فيها، وقدم تبرعات مالية للعديد من المساجد في

«بوغوتا» و«كولومبيا» وفي «كامبو غراندي» و«كوريوبا» وفي «فوزدي اغواسو» وفي «ساو باولو» بالبرازيل، كما قدم تبرعات مالية إلى المركز الإسلامي البوليفي في «سانتا كروز» وللجمعية الإسلامية بجزيرة «مارغاريتا» بفنزويلا، وللمركز الثقافي الإسلامي في «كولون» ببنما، وللمركز الإسلامي ببينما سيتي. إضافة إلى افتتاح مركز للمسلمين البرازيليين الجدد في منطقة «سانتو أمارو» حيث يقوم هذا المركز بتأهيلهم ورفع من مستواهم الثقافي الإسلامي كما قام نيابة عن رجل الأعمال المعروف سليمان الراجحي بشراء مركز للمسلمين البرازيليين في «سانتو أمارو» أيضاً، وكذلك تم شراء قطعة أرض بمدينة «سان برناردو» لتكون مقبرة جديدة لمسلمي ولاية «ساو باولو» نظراً لضيق المكان في مقبرة المسلمين بمدينة «غوار وليوس».

ب - في مجال اعتماد الدعاة والدرسين: فقد تعاقد المركز مع عدد من الدعاة من مصر ولبنان وسوريا وليبيا وفلسطين من خريجي الجامعات الإسلامية وخاصة جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية في المدينة المنورة وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وجامعة أم القرى في مكة المكرمة إضافة إلى بعض المعلمات والداعيات، وهم ينتشرون في ١٣ دولة في أمريكا اللاتينية منها: البرازيل، وكولومبيا، والبيرو، والإكوادور، وشيلي، والبرغواي، وبوليفيا، والأرجنتين، وفنزويلا وغواتيمالا، وهندوراس، وأمريكا الوسطى، وكثير من هؤلاء الدعاة نشاط طيب وجهود ملموسة في تلقين القلوب بين المسلمين وحثهم على الالتزام بدينهم، وحث الوعي الفكري الإسلامي بينهم.

ج - في مجال المخيمات والمؤتمرات والدورات: يشارك المركز في كافة المؤتمرات التي تعقد في الأمريكتين، ومن أبرز هذه المؤتمرات: المؤتمر السنوي الدولي لمسلمي أمريكا اللاتينية والذي يلتقى فيه رؤساء ومسؤولو ما يزيد على سبعين مركزاً ومؤسسة إسلامية في وسط وجنوب القارة الأمريكية وكان آخر دورة له للدورة السادسة قبل عدة أشهر حيث أقيم





المصدر: المسلمون

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٢٩ مايو ١٩٩٢

ثالثاً: مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في أمريكا اللاتينية ويمثل الهيئة عبر هذا المكتب أحمد بن علي الصيفي. وهو امتداد لعمل الهيئة في السعودية وخارجها وقد افتتح مكتبها في البرازيل عام ١٩٨٨م في حفل رسمي وشعبي شارك فيه عدد من الشخصيات الرسمية والسلك الدبلوماسي والقيادات الإسلامية

العامة في أمريكا اللاتينية، ويأتي افتتاح المكتب في البرازيل امتداداً لاهتمام الهيئة بالأقليات الإسلامية في العالم، ولذا فقد كان لوجوبها طابع مميز نظراً لخطورة ابتعاد أبناء الجاليات الإسلامية عن دينهم ولانعدام الوسائل التربوية التي تعينهم على الحفاظ على قيمهم ومبادئهم ولغتهم ولكرثة المفريات وانشغال أولياء الأمور أو لفقدهم هم ذلك، وستنقل الهيئة مع مركز الدعوة قريباً إلى مقر جديد تم شراؤه وهو على بعد عشرين متراً من مسجد أبي بكر الصديق في «سان برناردو».

وللمكتب الهيئة في البرازيل أنشطة متعددة من أبرزها ما يلي:

١ - رعاية الأيتام: حيث افتتحت في عام ١٤٠٩هـ أول دار لرعاية الأيتام في أمريكا اللاتينية في «ساويابولو» البرازيلية كما تم شراء قطعة أرض تبلغ مساحتها ٢٤ ألف متر مربع وسيقام عليها مجمع إسلامي يشتمل على دار لرعاية الأيتام ومدرسة مهنية لتعليم أبناء المسلمين بعض المهن إضافة إلى مقر مخيم إسلامي دائم، وترد إلى المكتب شهرياً عشرات الطلبات لأيتام بحاجة إلى مد يد العون لمواجهة أعباء الحياة وتبلغ المصونة الحالية لكل يتيم ٢٠٠ دولار إضافة إلى ٢٥٠ دولار مصاريف دراسية ويبلغ عدد الذين تشملهم الرعاية حالياً ٣٦ يتيماً.

٢ - المنح الدراسية: حيث يوجه المكتب سنوياً الدعوة إلى أبناء المسلمين عبر المراكز والجمعيات الإسلامية للتقدم بطلبات الحصول على منح دراسية في الجامعات البرازيلية ثم تجرى لهم ولهن المقابلات عبر لجان معينة ومن ثم تختار العدد المطلوب، وتقدم الهيئة لهؤلاء منحة مؤقتة لمدة ثلاثة أشهر بحيث يطلب من الدارس أن يبذل جهوداً واضحة في حفظ بعض السور والأحاديث وأن يحرص على الحفاظ على لغته العربية، وقد كشفت المقابلات التي أجريت في العام الماضي وهذا العام أيضاً ضعفاً شديداً في المعلومات الشرعية الضرورية وهو أمر يعكس إهمال أهلهم ونوويهم لهم. ومن هنا تأتي أهمية مثل هذا المشروع، إلا أن من الضروري العناية عند إجراء المقابلات بالعناصر التي يرى أن لها تميزاً في

تلك الجوانب إضافة إلى حصرها في الأشخاص غير القادرين على تحمل نفقات هذه المنحة إذ قد يكون من بين هؤلاء المقبولين والمقبولات من يستطيع والده تحمل هذه النفقات وغيرها بكل يسر وسهولة. ويستعد مكتب الهيئة لتوسيع دائرة الاستفادة من هذه المنح لتشمل جميع دول أمريكا اللاتينية.

٣ - في مجال الدعوة والمدرسين: يتسق المكتب في هذا مع مركز الدعوة إذ يتم توجيه عدد من مبعوثي الهيئة من الدعوة والمدرسين إلى عدد من دول أمريكا اللاتينية، كما يتم إرسال المحاضرين لزيارة تجمعات المسلمين ودعوتهم وأرشادهم.

٤ - دعم واقتراح عدد من المراكز الخاصة بالمسلمين الجدد في البرازيل: مثل مركز الدراسات الأفريقي البرازيلي في «غوار وليوس» ومركز للمسجد الوطني البرازيلي في «سانتو أمارو» والمركز الإسلامي في «باهيا» يضاف إلى هذا تشييد بعض المساجد والمصليات أو المساهمة في دعمها، إضافة إلى ما يقوم به مبعوثو الهيئة من جهود، ورابطة العالم الإسلامي التي تنبثق عنها الهيئة من دعم إقامة بعض المساجد مثل مسجد «جوندياتي».

٥ - إقامة بعض الدورات مثل دورة الجفالي للثقافة الإسلامية: وهي دورة قام بتغطيتها تلفزيونات الشيوخ على الجفالي، وقد أقيمت في العاصمة البرازيلية برازيليا بمقر المركز الإسلامي.

٦ - استضافة عدد من مسلمي أمريكا اللاتينية لأداء مناسك الحج بالتنسيق مع السفارة السعودية.

٧ - تم في الهيئة تشكيل لجنة للدعوة الإسلامية بحيث تهتم بشؤون الدعوة والدعاة والمخيمات والدورات التي تشرف عليها أو تنظمها الهيئة، وقد أسندت رئاستها إلى الشيخ خليل الصيفي، وقد نظمت اللجنة مسابقة في حفظ السنة المطهرة شارك فيها عدد من الشباب وقد اشترط فيها حفظ الأربعين النووية وقد نظم حفل للمشاركين في هذه المسابقة وزعت على المتفوقين هدايا تشجيعية.

٨ - مشروع الذبح الحلال في البرازيل: وهو مشروع يقوم به ويشرف عليه أحمد بن علي الصيفي، ونظراً لحاجة هذا المشروع إلى هيئة شرعية تشرف عليه فقد أشرف عليه في بداية الأمر مركز الدعوة، ثم أصبح مكتب الهيئة هو المشرف على هذا المشروع ويأتي الاهتمام به انطلاقاً من أن البرازيل تعد من أهم دول العالم في الإنتاج الحيواني.

## مجلة «الفجر» وجريدة «مكة» .. تمثلان صوت الإسلام في أمريكا اللاتينية







المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٢٠، مايو ١٥

ومنذ أن أسندت المملكة العربية السعودية عن طريق سفارتها بالبرازيل مهمة الإشراف على كافة ما يصدر إلى المملكة من لحوم من البرازيل إلى مكتب هيئة الإغاثة الإسلامية قامت بوضع خطة تم بها تهيئة جهاز الذبح الحلال الذي يضم نخبة من أبناء الجالية الإسلامية في البرازيل والذين زاد عددهم عن مئتين شخصاً قُسموا إلى مجموعات كلفت بالإشراف المباشر والمشاركة الفعلية في الذبح.

### جمعيات أخرى

رابعاً: جمعية الرفاهية بـ«سميجال»: وقد أنشأت لها مسجداً كبيراً مكوناً من طابقين الأول ويقاد منه في الدروس والمحاضرات والحفلات وأما الأعلى فهو للصلاة وإمامه الشيخ أمين الكرم من خريجي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض وهو أحد مبعوثي الافتاء.

خامساً: هناك عدد من الجمعيات الصغيرة التي حرصت على إقامة مساجد لها ولها نشاط لا بأس به مثل جمعية «غور وليس» ولهم مسجد في جزء من مقبرة المسلمين وإمامه أحمد الخطيب وهو من الدعاة التابعين لهيئة الإغاثة ويعملون حالياً لبناء مسجد جديد خارج المقبرة ويتوقع أن ينتهي في غضون عام تقريباً. والجمعية الخيرية الإسلامية في «تويتى» وهي

مدينة تبعد عن «ساو باولو» أكثر من ١٥٠ كم ويرأس الجمعية يوسف خليل سميدى وقد تم بناء مسجد حديث لهم داخل أرض كبيرة وفيه سكن للإمام وهو فتحي جمعة. كما تقوم زوجته ببعض الدروس للطلقات وهما يتبعان مركز الدعوة ويوجد في المنطقة عدد من المسلمين البرازيليين الجدد الذين يحتاجون إلى عناية واهتمام.

وكذلك هناك جمعية «فلاريكا» وقد أوجدوا لهم مكاناً يؤمن فيه الصلاة سمي مصلى عمر بن الخطاب وهو عبارة عن أحد المحلات التجارية في عمارة الحاج سعيد عبدالرحمن تبرع به للمسلمين ويؤمهم الشيخ سهيل المجنوب وهو من الدعاة الذين لهم نشاط وأثر طيب في المنطقة.

وكذا مركز شباب صلاح الدين الأيوبي في «برابيس» ويتكون المركز من صالتين في إحدى العمارات صالة للصلاة وأخرى للألعاب وتستغل للمحاضرات كما تقام فيهما دروس للرجال وأخرى للنساء منفصلة عن الرجال بواقع درسين مستقلين في كل أسبوع ويؤم المصلين أسامة الزاهد وأمير المركز هو أحمد العرة ويتميز هذا المركز بأن غالبية مرتائيه من فئة الشباب.

ختاماً: ومع كل هذه الجهود والعمل الإسلامي المتواصل يبقى أن نشير إلى أن كل من يتبين تاريخ العمل الإسلامي في أمريكا اللاتينية منذ عشر سنوات وحتى اليوم يتضح له أن هناك تحسناً ملحوظاً وتطوراً إلى الأحسن كماً ونوعاً بعد انتشار المساجد والمراكز الإسلامية وازدياد عدد الدعاة وهو أمر يبشر بخير كثير إلا أن ذلك يتطلب مضاعفة الجهود. ■







## رحلة إلى بلاد إسلامي

### المسلمون في البانيا

إعداد : كمال يونس

تقع البانيا على الساحل الغربي من شبه جزيرة البلقان المطل على البحر الأيونيكي والذي يفصلها عن إيطاليا ، وتحدها من الشمال يوغسلافيا ، ومن الجنوب اليونان ، وعاصمتها ( تيرانه ) وتبلغ مساحتها ٢٨.٧٤٨ كم وهي جزء من البانيا الكبرى.

ومناخ البانيا يعد امتداداً لمناخ البحر المتوسط ، وتعد الزراعة الحرفة الرئيسية للسكان وبها الكثير من الثروات المعدنية كالبتروول والفحم والحديد والنحاس والكروم .

وتبلغ نسبة المسلمين في البانيا ٧٥٪ من عدد السكان ويلقبهم النصاري الارثوذكس ١٥٪ والنصاري الكاثوليك ١٠٪ من جملة السكان.

وقد دخل الإسلام إلى البانيا عندما استنجد الامبراطور كارلو طوبيا بالجنود الاتراك العثمانيين ، وانتصر الجيش العثماني وتم لهم السيطرة على سورة عام ٣٨٩ وكان للتسامح الديني الذي امتاز به الاسلام وانتهاجه السلاطين العثمانيون اكبر الأثر في انتشار الإسلام بين الطوائف المسيحية . وقد خرجت البانيا أكثر من ثلاثين ألفاً وصلوا إلى منصب

الصنبر الأعظم منهم كويك أحمد (قوجه داود) و (بوساكن زاوه أحمد) و (قره مراد) كما تولى منهم ولاية بعض البلدان الإسلامية والعربية مثل محمد علي باشا في مصر وأحمد باشا في بلاد الشام وظهر منهم شعراء في العالم العربي مثل محمد عبد المعطي الهمشري وأحمد رامي في مصر . وقد ظلت المؤامرات الصليبية تنفذ الخطط ضد المسلمين حتى استطاعت إبعادهم عن مراكز القيادة في الدولة كما نشطت تحركات التنصيرية والدعايات المعادية للإسلام بين المسلمين ، وإبان الحكم الشيوعي ظهر دستور جمهورية البانيا الشعبية عام ١٩٤٦ الذي فصل الدين عن الدولة ، ولم يلتزم الشيوعيون بما أقره الدستور من الحرية الدينية نشعب البانيا حتى سقطت رايات الشيوعية وعاد للدولة بصيص من الأمل لإحياء روح الإسلام مرة أخرى





المصدر: المأوانة

التاريخ: ١٩٨٠ / مايو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

هايتيتي: عودة الى الاسلام من جديد

# هيمنة الكنيسة ودعمها للممارسات القهرية أفرزت عودة الوعى الاسلامي

كتب - جمال الطاهر

□ كثيرة هي الشعوب والمجموعات البشرية التي تدفعها مرارة الفشل والازمات المتعاقبة الى البحث عن خلاص لها من ماساتها، وان ما نسمع عنه في هذه السنوات الاخيرة من القرن العشرين عن عودة العديد من المجتمعات الى اصولها الثقافية والدينية، يمثل ترجيحاً حياً لتوق هذه المجتمعات لمعانة هويتها وعمق شخصيتها. المسألة لا يستقيم معها طبعاً التفسير بنظرية العامل الواحد او بنظرية الياس او التطرف او الاصولية او غير ذلك فهي اعمق من ذلك بكثير. كما انها ابسط من ذلك بكثير ايضاً.

الشعب الهايتي هو احد هذه الشعوب التي اخذت طريق العودة الى الجذور والتي يمثل الاسلام معروفاً وطارها.

وهايتي جزيرة صغيرة تقع في امريكا الجنوبية يوجد بها العديد من الهضاب المرتفعات ولايهواز عدد سكانها سبعة ملايين نسمة. عرفت هذه الجزيرة في تاريخها محطات عديدة منها سنة ١٤٩٢م زمن حكم «إيزيبلا» الملكة الكاثوليكية لاسبانيا. في هذه السنة بدأت الملكة في ارسال العديد من السود سكان افريقيا الى جزيرة هاييتي التي كانت احدى مستعمراتها. وقد بلغ عدد السود المهجرين الى هاييتي ما يقارب التسعمائة الف. ولحق جمعهم كمبيد من دول افريقية عديدة ومنها غينيا خاصة، وجلبهم لخدمة الارض في هاييتي.

ومع مجيء «كريستوف كولومبوس» على سنة ١٥٠٢م الى القارة الامريكية بدأت حملات تصفير سكان هاييتي من السود الافارقة الذين كان بعضهم من المسلمين، وكان بعضهم الآخر لا يعتنق أي دين الى ان انتهى الامر مع حكم «أوفندو» الاسباني الى تصفير كامل سكان الجزيرة والحقها رسمياً بالكنيسة الكاثوليكية. وبعد ثلاثة قرون من الاستعمار، أي في أواخر القرن

الثامن عشر بدأ الشعب الهايتي

يتحرك في اتجاه الثورة على

الاستعمار. ويقول محمد

عبد السلام احد المسلمين في

هاييتي ان هذه الثورة ضد

الاستعمار قد بدأت مع وصول

شخص يدعى «لقمان بوفمان» -

حسب مصادر الكنيسة - من

جامايك ويحمل معه نسخة من

القران الكريم «نسخة من الانجيل

حسب رواية الكنيسة» وقام بتأدية

نوع من الصلاة دعا فيها الله

الى تحرير الشعب الهايتي من

الاستعمار، ثم قام بقتل خنزيرا

وحساح في الناس. انتم الآن

احرار، وبذلك تفجرت ثورة عارمة

ضد الاستعمار الفرنسي، ولم

يكتف لهذه الثورة ان تتواصل

اكثراً وان تحقق اهدافها.

وتواصلت هيمنة الاستعمار الفرنسي واصبحت

التصراية هي السائدة في جزيرة هاييتي على المستوى

الديني والتشريعي والتعليمي ووقع بالمقابل التغييب

الكلي للاسلام عقيدة وشعائر وقوانين.

واذا كان من اليسير معرفة التاريخ القديم لهايتي من خلال الرجوع الى ذاكرة الكتب، فإن معرفة التاريخ المعاصر وموقع الاسلام منه تبدو مهمة صعبة قد لا نجد من يعيننا على اكتشافها وتقديمها للقراء على حقيقتها افضل من محمد عبد السلام.

ومحمد عبد السلام «وقد كان اسمه سابقاً «أنسون مشارل» هاييتي الاصل، ينحدر منذ ما يزيد عن العشرين سنة في كندا. عرف الاسلام واعتنقه في سنة ١٩٨٢م. والطريف في قصته انه كان قبل ان يدخل الاسلام قسيساً في الكنيسة الكاثوليكية - ويرى عن تجربته مع الاسلام فيقول «لقد عرفت ان الاسلام ليس

مجرد ديانة لحسب، وانما هو فلسفة كاملة وشاملة وهي تعلم عن كل الفلسفات البشرية، وقد كانت ملائمة الاولى للاسلام من خلال قراءته لكتابين اهداهما له احد المسلمين هما: كيف نفهم الاسلام وديانة الاسلام، ويضيف محمد عبد السلام قائلاً: «عندما دخلت الحرم المكي في اثناء ادائي للحج قال لي بعض صحابي من الصحاح «ادع الله بما تشاء فسوف يجيبك غير انني لا مثلك امام الكعبة الشريفة لم ادع الا دعاء واحداً ملا أركاني وهو ان ينقذ الله الشعب الهايتي، ومع امل في ان يستجيب الله لدعوتي، فإنني اعلم وسابقى اعلم لينقذ الله شعبنا المسكين في هاييتي».

بدأ الشعب الهايتي خطراته الاولى في العودة الى الاسلام في الفترة من ٨٠ - ١٩٨١م وذلك بفعل اسباب عديدة منها:







المصدر : المصباح

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٢

الاستعباد والقهر لقرون طويلة، ولم تقدر الكنيسة ان تنقذهم من هذا الوضع اللاانسانى وغير العادل. بل على العكس من ذلك، فقد ساعدت الكنيسة على تقنين واعطاء الشرعية لهذا الوضع السيئ الذى يعيشه المواطن الاسود فى هايتى.

ولكن كيف امكن لـ «ارستيد» الرئيس المخلوع ان يفوز بأصوات الناخبين وهو قسيس يمثل الكنيسة؟ حول هذه المسألة يقول محمد عبدالسلام ان لـ «رستيد» هذا قصة عجيبة مع الكنيسة نفسها. فقد اعتمد «ارستيد» فى حملته الانتخابية على خطاب جماهيرى من خلال تركيزه على قضايا العدل والمساواة والحرية التى بشر بها الجماهير العريضة. والحقيقة ان مثل هذه القضايا لا تتكلم فيها الكنيسة واذا كان هذا الخطاب هو الذى اوصل «رستيد» الى الرئاسة نتيجة التقاف الجماهير حوله، فإنه قد لا يكون من المستبعد اصلا ان تكون الكنيسة هى التى دبرت الانقلاب عليه بالتنسيق مع الجيش.

والدستور فى هايتى يقر جميع الاديان بما فيها ضمينا الاسلام والعلم، فإنه يوجد فى هايتى هذا البلد الصغير ما لا يقل عن خمسمائة فرقة دينية نصرانية مختلفة!!

اما عدد المسلمين فى هايتى فإنه لا يزال ضعيفا جدا، فهناك مسلمون «فى السر» لم يظهروا اسلامهم منذ سنة ٨٠-١٩٨١م. كما انه لا توجد منظمات وهيئات اسلامية فى البلد، باستثناء «جمعية المسلمين فى هايتى» التى تضم ما بين ٣٠ و ٤٠ شخصا يتواجدون فى العاصمة «بورت-أو-برانس». وقد انشئت هذه الجمعية بمبادرة من محمد عبدالسلام وبعض مواطنيه من المسلمين الجدد.

أما فى «بريفال» الواقعة بمنطقة «أرتى يونيت» فقد امكن والحمد لله الحصول على ارض بمساحة هكتار ونصف سيتم عليها بناء مركز اسلامى كبير يحتوى على مسجد ومدرسة وعبادة ودار ضيافة. ويوجد فى هذه المنطقة حوالى ثلاثة آلاف ساكن منهم ما يقارب الالف من المسلمين لا يزال اغلبهم غير قادر على اداء الصلاة نظرا لعدم وجود مسجد.

كما يوجد عدد آخر من المسلمين فى مدينة «سان مارك» بوسط هايتى، ويقدر العدد الكلى للمسلمين فى حدود ١٢٠٠ مسلم فى هايتى من جملة سبعة ملايين نسمة تقريبا.

ولتكلمة بناء المركز الاسلامى لابد من توفير ما لا يقل عن خمسمائة الف دولار امريكى لم يجمع منها الآن سوى بضعة آلاف فقط. ويقتنم الاخ محمد عبدالسلام هذه الفرصة ليوجه دعوة الى اهل الخير والفضل من المسلمين ليسورين الذين تهتمهم التجارة مع الله ويهمهم ان ينتشر الاسلام فى هايتى، ان يتبرعوا لاتمام هذا المشروع الهام الذى تتوقف عليه العديد من الخطوات والمشاريع الدعوية الاخرى. ■

١ - الانهيار التام الذى اصاب الدولة والمجتمع والدين فى هايتى نتيجة الهيمنة الكاثوليكية التى لم تفرز سوى الانقسام بين الفئات الاجتماعية، ومن ثم توسع الفقر والحرمان، من جهة، وتقوية مؤسسة الجيش التى تقننت فى قمع الجماهير بدعم مباشر من الكنيسة، من جهة ثانية.

٢ - هجرة العديد من الهايتيين الى بلدان مثل كندا يقوم مجتمعها على تعدد الاديان والثقافات مما اتاح للمهاجرين والطلاب الهايتيين فرص الاحتكاك بالمسلمين ومعرفة الاسلام واعتناقه من طرف البعض، ومع عودة بعض هؤلاء المسلمين الى بلادهم دخل الاسلام هايتى من جديد.

وبدا الهايتيون فى عام ١٩٨٦م يتحدثون عن الديمقراطية لا على المستوى السياسى فحسب ولكن على كل المستويات تقريبا منها السياسى ومنها الثقافى الدينى ومنها الاجتماعى.. وفى زحمة هذا الحوار «الوطني» بدأ الهايتيون يحاولون الاجابة عن سؤال محدد وهو: «لماذا هايتى البلد الاكثر فقرا فى العالم برغم كونه مجتمعا نصرانيا؟»

قد يكون معنى هذا ان النصرانية لا تتماشى مع البلد وخصوصياته، انز فلابد من البحث عن طريق آخر، وفى خضم هذا الحوار اخترق الصوت الاسلامى للساحة وبدأ يعبر عن بعض مواقفه وآرائه من مشكلة هايتى. وقد كان الخطاب الاسلامى، على بساطته، يركز على جملة من القضايا الكلية بعيدا عن المباشرة فى اغلب الاحيان، ومن بين هذه الكليات القول ان الشعب الهايتى ليس فى حاجة الى ان يكون شيعيا او اشتراكيا، بل الادعى له ان يعود الى التوحيد الصحيح، الى الديانة العالمية والانسانية، أى الاسلام الذى هو مع الاسف الشديد نكرة لدى الشعب الهايتى.

### محنة الشعب

ومحنة الشعب الهايتى متلقة فى حقيقتها من اتهماته الى النصرانية، فالهايتيون السود قد عرفوا





المصدر : ..... الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... يونيو ١٩٩٢

# الأقليات الإسلامية: فقر وجهل واضطهاد

في تقرير للندوة العالمية للشباب الإسلامي حول الأقليات الإسلامية في آسيا







المصدر : الشرق الاوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٢

الرياض:  
من أحمد العسكر ومبارك العصيمي

تواصل في هذه الحلقة استعراض التقرير الصادر عن الأمانة العامة للندوة العالمية للشباب الإسلامي وفيه رصد شامل لأوضاع الأقليات الإسلامية في آسيا، وقد بدء التقرير بالاعتداء الاثني الذي يقوم به الخصارى الأرمن على بلاد المسلمين وفيه:

المسلمون في آسيا

دان أعضاء منظمة المؤتمر الإسلامي اعتداء أرمينيا الأخير على أذربيجان، ودعوا مجلس الأمن إلى اتخاذ إجراءات تتناسب مع خطورة الاعتداء عندما ينظر في المسألة على ضوء تقرير الأمين العام للأمم المتحدة عن خلفية الأحداث.

واجتمع أعضاء المؤتمر في نيويورك يوم الثامن من أبريل (نيسان) الماضي للنظر في (الوضع الخطير الناجم عن اعتداء القوات الأرمينية على الأراضي الأذربيجانية..

وخطاب وزير الخارجية «توفيق قاسيموف، المؤتمر، شارحا الوضع الذي ترتب نتيجة احتلال (كلاباجان) الأذربيجانية من جانب القوات الأرمينية..

وأعرب أعضاء المؤتمر أيضاً في بيان رسمي عن القلق الشديد إزاء التدهور الخطير في النزاع بين أرمينيا وأذربيجان واعتبروا ذلك خطراً على الأمن والسلام الدوليين ومن جهتها انتقدت تركيا البيان الذي كان قد صدر عن مجلس الأمن لتعريفه الطرف المعتدي بأنه (قوات أرمينية محلية) وفي الوقت نفسه مطالبته بانسحاب هذه القوات ورات تركيا في ذلك (تتافساً وفشلاً في عكس الواقع).

مسلمو فطاني يرجعون  
بترجحه تايلندا لحل قضيتهم سلمياً!!

رحب الأمين العام المساعد للشؤون الخارجية (للمنظمة الإسلامية المتحدة لتحرير فطاني) «أبو ياسر فكري، بالمحاولة الجادة من قبل الحكومة التايلندية لحل مشكله فطاني سلمياً وعبر طاولة المفاوضات. ويرى قادة المنظمة أن الشعب الملايوي المسلم يمكنه التمايش السلمي مع تايلندا إذا توقفت الحكومة التايلندية عن ممارسة سياستها الاستعمارية مع

احترام الحقوق الأساسية للأمة الملايوية والدين الإسلامي ومنح لشعب الملاوي حكماً ذاتياً. وكشف أبو ياسر عن أن هناك خلافاً بسيطاً بين الطرفين من حيث الأسلوب ولكن المبدأ واحد لأن الجميع يسعى إلى حل القضية سلمياً بعيداً عن التوترات والعنف والقتل.. وشدد على ضرورة مشاركة أطراف إسلامية ودولية سواء أكانت دولاً أو منظمات مثل منظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة لضمان تطبيق الاتفاقية التي ستبرم بين الطرفين وعدم تقضها بمجرد تغيير الحكومة التايلندية.

ما هو موقع الإسلام في روسيا اليوم؟ نشرت صحيفة «تيزرا فيسنيمايا جازيتا» بحثاً طويلاً بقلم نائب الشعب «مرادز جيتشيف» استعرض فيه تاريخ ظهور الإسلام في روسيا منذ قدوم «أحمد فضلان» مبعوث الخليفة المقتدر إلى مناطق الفولجا ثم سقوط إمارات (خانات) قازان وأستراخان والقرم ونوجاي وسيبيريا على أيدي قبصرة روسيا الذين اعتنقوا المسيحية الأرثوذكسية، لكن المسلمين تسكوا بينهم في جميع الظروف.. والجدير بالذكر أن الدولة القيصرية وضعت مصالحها السياسية فوق كل اعتبار وعانت من ذلك الأرثوذكسية نفسها وكذلك الإسلام.

وانتقد الكاتب مراسيم أداء الرئيس يلتسين القسم الدستوري بحضور بطريك موسكو وسائر روسيا وحده، وموقف حاشية يلتسين الذي يركز على اكتساب الأرثوذكسية الروسية طابعاً سياسياً مع تجاهل الأديان الأخرى للبلاد.

ومن العوامل التي تحول دون نشر الوعي الإسلامي في روسيا ضعف النشاط الإعلامي في هذا المضمار فقد كانت تصدر في روسيا قبل الثورة جريدة إسلامية واحدة هي «ترجيمان» ومقرها في «بختيسران» في القرم.

لكن اليوم تصدر عدة صحف منها «الإسلام ونحن»، و«الأخبار الإسلامية» و«نداء الإسلام» و«الوحدة».

● الأرمن ينضمون للشيوخ وعبداء الأوثان في الاعتداء على المسلمين الهندوسية ترفع شعار: تعيش البقر.. ويموت المسلمون؟!

وغيرها.. بيد أنها ضعيفة الأعداد والصياغة لأنها مجرد ثمرة حماس بعض الأفراد وتدل على غياب البرنامج الإعلامي للدعوة الإسلامية. ويطرح السؤال: ما هو موقع الإسلام، ثاني الأديان في روسيا الآن؟ يتضح الجواب عن هذا السؤال من البرقية التي وجهها الرئيس يلتسين إلى المسلمين بمناسبة عيد الفطر المبارك.. فلم تنشرها سوى ثلاث جرائد، وكتبت بصيغة رسمية جافة ويقول من هذا انطباع بأن الإسلام لا يزال يعامل كما في عهد الحكم القيصري.. وما زال البعض يربط الإسلام بالشرق (المختلف) الذي يجب انهاءه للحاق بالركب الأوروبي المتقدم.

كانت الأمور بالنسبة للمسلمين في سري لانكا تمضي على أحسن ما يرام إلى أن حاول الإنفصاليون التاميل استمالة المسلمين.. وقد رفض المسلمون التحالف معهم فآخذوا يمارسون أنواعاً مختلفة من صنوف الإيذاء ضدهم وتصفية شمال شرقي البلاد منهم بمخطط أراهبي، نالت من أبرز الشخصيات الإسلامية السياسية والدينية المثقلة أضافة إلى اختطاف الشبان وأعدام الآباء وإبتراز الأموال من المزارعين والتجار المسلمين.

وفي يوم 1990/8/3 اقتحمت مجموعة مسلحة من النور مسجد (ميرا) ومسجد (الحسنية) في مدينة كاتانكودي شرق البلاد، حيث كان المسلمون يؤدون صلاة العشاء وأطلقوا عليهم المدافع الرشاشة بشكل عشوائي وقتلوا (150) من المصلين وبعد مضي أسبوع وفي يوم 1990/8/11 تعرضت مدينة (ايرادور) لهجوم وحشي قامت به عناصر النمرور بالأسلحة النارية والسكاكين المسمومة وقد تمخض الحادث عن مقتل 116 مسلماً.

وفي الشهر السابع من عام 1992 استولف النمرور بأصاً كان يقل مجموعة من المسلمين وقتلوا عليهم الرشاشات مما أسفر عن مصرع 16 مسلماً.







المصدر : الشرق الاوسط

التاريخ : ٤ رجب ١٤١٢

للنشر والتوزيع : الصحافة والمعلومات

وسكير لم يجد ما يمنعه من اغتصاب فتاة مسلمة كانت تمر في احد الشوارع الواقعة تحت سيطرته. وفي رد فعل مباشر قام شباب من اقارب الفتاة بمطاردة الجندي وتمكنوا من قتله.. وعلى اثر ذلك قامت الحكومة الفلبينية بارسال وحدات جواله من القوات الخاصة التي فرضت حظر التجول وحصاراً مشدداً على الجزيرة.. ومن جانبها قامت مجموعة من القوات المسلمة بالهجوم على وحدات القوات الخاصة وأسفر الهجوم عن مقتل 21 من افرادها واربعة من افراد العصابات المدعومة من قبل الجيش.. وتمثل رد فعل القوات الفلبينية في هجوم واسع شاركت فيه ثلاث كتائب مشاة وآلف جندي من القوات الخاصة تساندها الطائرات والسفن الحربية على جزيرة باسيلان ولم يتوقف الهجوم الا بعد احراق 11 قرية مسلمة ومقتل 52 من المدنيين العزل حسب الاحصائيات الرسمية.. كما أسفر الهجوم عن تشريد اربعة آلاف عائلة تركت منازلها ومزارعها هرباً من القتل والاغتصاب وتكرر الهجوم الشامل.

مؤامرة هندوسية ضد المسلمين

قال رئيس جمعية تطوير اللغات الاسلامية في الهند: ان هناك مؤامرة هندوسية تطرد المسلمين من الهند ووضع كافة العراقيين امام المسلمين.. فالحق الهندوسي في ازلياد والمؤامرة تتسع لتعويق مسيرة الدعوة الاسلامية والتعليم الديني، وتقع هجمات مستمرة على مقدسات المسلمين ومقدراتهم وتسعى لتزييف تاريخ الوجود الاسلامي. وأضاف: ان هناك حملة هندوسية تعمل لاغتصاب مساجد المسلمين وتحويلها الى معابد هندوسية ويريد الهندوس على مسامع المسلمين تشييدهم المملوء بالكراهية «تعيش البقر ويموت المسلمون».. ويكشف الدكتور محمد حسان خان رئيس جمعية تطوير اللغات الاسلامية بالهند في حديث مع مجلة «منار الاسلام» عن المؤامرة الخطيرة على المسلمين في الهند والذين يبلغ عددهم اكثر من (300) مليون نسمة من اجمالي السكان (750) مليون نسمة.. حيث تستهدف طردهم من الهند الى باكستان او بنجلاديش واستيعاب الأجيال الجديدة من المسلمين وإبعادهم يشقى الوسائل عن عقيدتهم مشيراً الى المذابح التي قام بها الهندوس في اسام البنغال ومهاراشترا وغيرها من الولايات الهندية.

هذا وكحيلة نهائية لاجلاء المسلمين عن اراضيهم يقوم هؤلاء الارهابيون التاميليون بتهجير المسلمين من مناطق سكنهم والاستيلاء على ممتلكاتهم التي تركوها بقرار من قيادة تمور التاميل التي اصدرت الامور الى رجالها بان يشردوا المسلمين من الاقاليم الشمالية والشرقية.

وقد خرج 60 ألف مسلم من محافظة منار بعد ان اخضعوهم لفحص ذاتي كامل وانتزعوا منهم كل المستندات التي تثبت ملكيتهم للعقارات والمباني ولم يسمحوا لهم باصطحاب أي شيء وقالوا لهم بالحرف الواحد: عيشوا على التسول!!

ونتيجة لكل ذلك ارتفع عدد اللاجئين المسلمين في المخيمات المنتشرة في البلاد الى ما يزيد عن ربع مليون لاجئ والمستقبل امامهم مظلم حالك لأن الاطفال المسلمين قد باتوا يحملون أطباق التسول بدلاً من كتب المدارس. وامام كل هذا فقد وجه مسلمو سري لانكا صرخة استغاثة الى الحكومات والمنظمات الاسلامية لحماية المسلمين في سري لانكا.

اليهود موجودون بكثافة في المواقع المهمة في تاجيكستان!!

اكدت مصادر وثيقة الاطلاع في (دوشمبي) عاصمة تاجيكستان ان اليهود الاسرائيليين موجودون بكثافة في كافة المواقع الحساسة بالعاصمة والمدن الكبيرة في هذه الجمهوريات المسلمة. واتهمت هذه المصادر اليهود بأنهم دعموا الشيوعيين حتى عادوا الى الحكم بعد ازاحة الاسلاميين.

واعادت هذه المصادر الى الاذهان ما تردد حول تهريب الأسلحة والنخائر الاسرائيلية في غلب الحليب والمواد الاغاثية وتؤكد المصادر ان اسرائيل تترك جيداً ان مصيرها في آسيا الوسطى مرهون بمدى فعالية النهضة الاسلامية في المنطقة ولذلك فهي تعمل في الخفاء عن طريق دفع المال وعقد الصفقات للهيمنة بشكل كامل على قدرات الدول الاسلامية في آسيا الوسطى.

المسلمون في الفلبين

البدابة جندي فلبيني سكير يحمل سلاحاً ويعربد في شوارع جزيرة باسيلان بجنوب الفلبين ولأنه مسلح





المصدر: الشرق الأوسط

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١ يونيو ١٩٩٢

المفكر الغيني هارون سيلا

# الإسلام يتجدد ولا يتغير دون مساس بجوهر

## العقيدة أو التشريع

كوناكري: من محمود بيومي

أكد المفكر الإسلامي الغيني هارون سيلا أن التجديد في الإسلام لا يمس الجوهر العقائدي أو التشريعي، وهو من أهم علامات ودلائل مرونة هذا الدين الحنيف، وأن التجديد الذي يقره الإسلام هو محصلة لتطور الجماعة المسلمة ونضوج العقل المسلم وارتباطه بجوهر الدين، وهو تأكيد على حرص المسلمين لإصلاح شؤونهم في جميع مجالات الحياة.

وأوضح في حوار له للشرق الأوسط، أن جميع المحاولات التي جريتها الأسرة الإنسانية لإجراء تطورات بعيدة عن المنهج البيني قد باءت بالفشل، حيث أذهلت الأيديولوجيات الماركسية والشيوعية بسبب معاداتها لروايتها للآديان، لأن الإفلاس في التطبيقات يكون نتيجة حتمية للانحراف العقائدي، بينما نجد الأمة الإسلامية رغم التحديات المتعددة التي تواجهها في جميع المجالات، لم ولن تقع في براثن الأيديولوجيات التغريبية وذلك بفضل تمسكها بالدين الحنيف، وإقبالها على التجديد ولا يتغير.

وأشار إلى أن الاعتداءات التي يتعرض لها المسلمون تنافي روح العقائد، فالآديان السماوية تدعو إلى ثقافة السلام ولا تقر العدوان. كما تناول الحوار تسليط دوائر الضوء على أحوال المسلمين في غينيا كوناكري وبعض القضايا التي تهم الأمة الإسلامية.

الإسلام والتغيرات

● أحدث المستعمر انزوي العديد من التغيرات في المجتمعات الأفريقية، رغم أنها لم توفق في إقناع المسلمين من هذه التغيرات؟

يقول الشيخ هارون سيلا: كلنا يدرك أن المستعمر قد تسلط على الخيرات الأفريقية فامتصها وتسلط على الأفارقة فاستعبدتهم ومأرس ضدهم كل ألوان وصنوف الاضطهاد الذي يتنافى مع أبسط الحقوق الإنسانية، وقد عامل المستعمر المجتمعات المسلمة بمنصفة خاصة بعريضة لا إنسانية، مما زالت محفورة في التاريخ الإنساني والأفريقي كله، كما فتح القارة الأفريقية أمام المؤسسات المعادية للإسلام والمسلمين لتفتال العقيدة الإسلامية. ونحن في إفريقيا حين نقيم التجربة الاستعمارية نراها وقد لجأت إلى كل أساليب القهر لفرض عقيدة غير العقيدة، فإذا كان المستعمر قد روج عن طريق وسائل دعياته أنه إنما جاء إلى إفريقيا للنهوض بشعوبها، ونشر التعليم في أوساط الأفارقة، فإن النتائج

المباشرة للحقبة الاستعمارية تشير إلى أن الجهل قد انتشر بصفة عامة، كما كان التعليم هو المدخل الأول لتغيير عقيدة المسلمين. وأضاف إن النظريات التعليمية في الغرب تستخدم في التدمير والخراب، لا في التعمير والتطور الإنساني، ذلك أن النظريات الغربية تسليخ الإنسان من إنسانيته بما تدعيه حول الأصول البشرية وأنها من سلالات حيوانية، لتبيح استخدام الأسلوب الحيواني. فنظرية النشوء والتطور في جوهرها ليست نظرية علمية إنما هي نظرية سياسية لتضليل الشعوب وإشاعة الانحاد والكفر بين المجتمعات البشرية، فالمجتمعات المسلمة في إفريقيا تؤمن بأن الإسلام هو دين العلم والتطور، حيث ناصر الإسلام العلم وأيده

ونشره لذا لم تشهد المجتمعات المسلمة صراعا بين الدين والعلم كما شهدت المجتمعات الغربية، كما لم يعرف التاريخ الإسلامي كله طبقة رجال الدين وطبقة رجال العلم، فالعلم والدين توأمان في الإسلام.

الإسلام والتجديد

وحول رده على مزاعم خصوم الإسلام والمسلمين من أن الإسلام دين جمود وتخلف، يقول الشيخ هارون سيلا: في الحقيقة إن الإسلام دين يتجدد ولا يتغير، لأن الإسلام هو دين الجماعة، فحين يتطور الإنسان المسلم عقليا واجتماعيا تراه يحدث التجديد اللازم لكل مرحلة تاريخية. ولا يكون التجديد في جوهر العقيدة أو الشريعة، وإنما في طريقة فهم جوهر الدين الإسلامي الحنيف. ولقد جاء في الحديث النبوي الشريف «إن الله يبعث لهذه الأمة من يجدد لها أمر دينها»، ولا يمكن أن يتم التجديد إلا على أساس تفكير إسلامي واع يراعي جوهر الإسلام ويراعي العقل والوجدان في أن واحد. وأضاف: والتجديد في الإسلام ليس متاحا لكل المسلمين، إنما يكون على يد إمام مجتهد قادر على التحقق من قطعية النص القرآني أو الحديث النبوي الشريف أو الدليل الذي يستمد منه الحكم الإسلامي الجديد، ويكون كذلك قادرا على







## المصدر : الشوق الاوسى

للتشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٨٨

تحديد ما يمكن أن يتجسد من الأحكام اعتماداً على قانون الثوابت والمتحركات في الشريعة الإسلامية، فكل مسألة خرجت من العدل إلى الظلم ومن القسط إلى الجور أو من الرحمة إلى ضدها فهي ليست من الشريعة الإسلامية، فالمجتهد لا بد أن يلتزم أساساً بالنص ولا يحيد عنه أو يحاول معارضته بلبيل آخر. وأضاف الشيخ هارون سيلا: إن التجديد في الإسلام لبيل على مروءة هذا الدين الحنيف، وقد شهدنا العديد من أحكام التجديد في الإسلام إزاء المتغيرات الطبية المعاصرة ومنها نقل الأعضاء البشرية وموقف الإسلام منها. فبالنسبة للتلقيح الصناعي اشترط المجتهدون من أبناء الأمة الإسلامية، أن يكون ماء الرجل هو المستخدم في تلقيح الزوجة في حال قيام الزوجية بينهما، والأمثلة على ذلك متعددة، وهي تبرهن على مروءة الإسلام ومراعاته لمقاصد الشرع ومصلحة الجماعة المسلمة، فلا تعارض في الشرع بين تلقيح العلم بالدين والدين بالعلم. أما الشعوب التي تقوم بإحداث التجديد غير الملتزم بشريعة الخالق سبحانه وتعالى، فإنها تسقط في هوة التردى والانحطاط، فينمايكية المجتمع لا تؤدي إلى تغيير العقائد، إنما العقائد هي التي تؤدي إلى تغيير المجتمعات وإصلاح شأنها. فإذا نظرنا إلى المجتمعات التي طبقت الأيديولوجية الماركسية أو الشيوعية لإجراء التحولات والمتغيرات في البنيان الاجتماعي - على قاعدة نبيذ الايمان - نجد أنها قد باع بالفشل. وقد انهارت الشيوعية وتفكك بسببها البنيان الاجتماعي والاقتصادي والسياسي في ذات الوقت.

### الإسلام أداة الإصلاح

● وكيف أسهم الإسلام في إصلاح المجتمع الإفريقي في غينيا كوناكري؟

يقول الشيخ هارون سيلا: بلادنا - غينيا كوناكري - حين حصلت على استقلالها في نهاية عام 1958، كانت مثقلة بالأعباء الثقيلة والمرهقة التي خلفها المستعمر الغربي الذي استخدم البلاد كمركز لتجارة الرقيق لمدة ثلاثة قرون، وما نتج عن ذلك من

هزيمة نفسية. وقد رأينا في تعاليم الدين الإسلامي الحنيف جميع أدوات الإصلاح، إعمالاً لقوله تعالى: «إن الذين لا يؤمنون بآيات الله لا يهديهم الله ولنهم عذاب اليم». سورة النحل آية 104. ومن ثم اتجهت جميع جهودنا لطلب الهداية الربانية لإصلاح بلادنا، فقامت مؤسسات الدعوة بترشييد الناس إلى الدين الإسلامي الحنيف حتى أصبحت بلادنا من البلاد الإسلامية الخالصة حيث بلغ عدد المسلمين 99٪ من إجمالي 6 ملايين نسمة، كما تحولت جميع المساجد إلى مراكز نشر الثقافة الإسلامية، وعملنا على تنمية علاقاتنا ببلدان العالم الإسلامي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية ومصر ونشطت حركة التعليم الإسلامي، وعشنا في ظل صحوة إسلامية غامرة شملت كل نواحي الحياة، وعادنا إلى التاريخ الإسلامي المشرق نستمد منه الدروس والعظات، التي مكنت الجيل الغيني من صنع حاضره والأعداد لمستقبل البلاد وفقاً للمنهج الإسلامي الأصيل. ولولا رسوخ القيم الإسلامية التي طبقناها في بلادنا، لكانت مترسبات الحقبة الاستعمارية محاصرة ومقوضة لجميع الجهود التي بذلت في دروب إصلاح المسيرة.

### الانحراف العقائدي

وحول رؤيته للاعتداءات المتكررة التي يتعرض لها المسلمون في مناطق مختلفة من العالم يقول: الإسلام هو صاحب نظرية الأمن الجماعي التي تقوم على أساسها المنظمات الدولية المعاصرة، وقد أجازت الشريعة الإسلامية الجهاد ضد الذين يعتدون على مقدرات المسلمين ويهددون أمنهم المشتمل على أمن العقيدة الإسلامية. وقد تضمن القرآن الكريم العديد من الآيات القرآنية الكريمة التي تتعلق بحق الدولة الإسلامية في الدفاع عن نفسها في حالة وقوع عدوان خارجي عليها، يقول تعالى: «أولئك الذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير». سورة الحج آية 39. أما إذا وقع الاعتداء والاضطهاد على الأقليات المسلمة التي تعيش في نطاق مجتمعات

غير إسلامية، فإن أحكام الشرع تقضي بما يستوجب منع هذا العدوان، يقول الله تعالى: «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لذك ولياً واجعل لنا من لذك نصيراً». سورة النساء آية 75. وعلى هذا فإنه يجوز للأمة الإسلامية أن ترفع الظلم والاضطهاد الواقع ضد المسلمين في بول أخرى، وقد وضع الإسلام ضوابط لذلك في حالة التزام الدولة الإسلامية بمواثيق دولية، إذ يقول الله تعالى: «وإن استنصروكم في الدين فعليكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق». سورة الأنفال من الآية 72. ومن هنا تلعب الدبلوماسية الإسلامية دوراً مهماً في إزالة الاضطهاد الواقع ضد المسلمين. إلا أننا يجب أن ننبيه إلى أن استمرار العدوان على المسلمين وعدم استجابة المعتدي لوقف العدوان، وعدم الاستجابة لجهود الدبلوماسية الإسلامية، كل ذلك لا يمنح الدولة المعتدية حصانة ضد الحرب الدفاعية، يقول تعالى: «فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم». سورة البقرة آية 194. ولا يكون ذلك عدواناً على الآخرين وإنما هو رد للعدوان بما يتناسب مع إجراءات الدفاع الشرعي في الإسلام.

وأضاف: إن العدوان الذي نشهده ضد المسلمين إنما هو نتيجة للانحراف العقائدي لدى المعتدين، ونحن لا يمكن لنا أن ننظر إلى هذه الفضائع التي يتعرض لها المسلمون من مواقع مختلفة من العالم، إلا باعتبارها جزءاً من المؤامرة العالمية ضد الإسلام والمسلمين، وما يحدث الآن لمسلمي البوسنة والهرسك تحت أنظار العالم لشاهد على ما نقول ويجب أن نتصدى لها بإنكاء روح التضامن الإسلامي وإعداد العدة اللازمة للقضاء على هذه المؤامرة المعادية وفقاً لروح الإسلام التي تجعل من الأمة الإسلامية أمة واحدة. فلو حدثت التعبئة الإسلامية العامة في الله والله تعالى فسوف تنهار الأنظمة التي تعادي المسلمين، وقد جربت الأمة





المصدر: ..... المشرق الأوسط

التاريخ: ..... ١٠ يونيو ١٩٨٨ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاسلامية موانيق المنظمات  
الدولية، فتاهت قضايا المسلمين  
في تروب مبهمه، وعلينا ان نؤصل  
في ما بيننا ميثاق الله تعالى، لأن  
الارتباط المتين بالميثاق الرباني  
هو الرباط الاصيل الذي يحمي أمة  
الاسلام من كل المخططات  
والمؤامرات الدولية التي تعمل  
على إثارة مشاعرها بانتهاك  
حقوق المسلمين في مناطق متعددة  
من العالم.

- استمرار العدوان ضد المسلمين لا يمنح المعتدي  
حصانة ضد الحرب الدفاعية
- الغلاف السياسي للنظريات العلمية يستهدف  
إشاعة الفوضى والإلحاد





المصدر : الشعب

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

## مهاتير محمد ينتقد ديمقراطية الغرب وعداءه للشريعة

والتعصب العنصرى والهبوط الاقتصادى.  
واتهم مهاتير الدول الغربية بالكيل بمكيالين والتمييز  
العنصرى ضد المهاجرين الذين ينتمون لمعتقدات دينية مختلفة.  
وحدث مهاتير - الذى كان يتحدث فى افتتاح مؤتمر الاسلام  
والعدل الذى عقد بماليزيا أخيرا - الدول الاسلامية على التزود  
باسباب القوة حتى تصبح قدراتها الدفاعية على نفس مستوى  
الدول المتقدمة التى تسيطر على العالم الإسلامى وتسعى  
للسيطرة على قيمه وتفكيره.

انتقد رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد مواقف الغرب  
المناهضة لمساعى المسلمين لتطبيق الشريعة الاسلامية. وشن  
هجومًا على الديمقراطية الغربية مؤكداً أن الدول الاسلامية لا  
يجب أن تكون عبيدا للديموقراطية.  
قال مهاتير: إن القوانين المستمدة من القرآن الكريم والسنة  
النبوية الشريفة تصلح لكل زمان ومكان، وأضاف: أن جهود  
المسلمين للتاكيد على مفهومهم للعدالة تتعرض لانتقادات من  
جانب الغرب بوصفها محاولات لاهياء الافكار القديمة بينما  
الغلو فى الديمقراطية هو الذى يؤدى إلى الفساد الأخلاقى







المصدر : المصباح

للنشر والخطوات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

أوروبيات اعتنقن الإسلام يجبن عن هذا السؤال:

## لماذا حذرت الكنيسة من زواج نساء الكاثوليك بمسلمين؟

من غاياته وهدفه من أهدافه.  
وحول عدم شرعية زواج المسلمة بغير المسلم يقول الشيخ سيد سابق: أجمع العلماء على أنه لا يحل للمسلمة أن تتزوج بغير المسلم سواء كان مشركاً أو من أهل الكتاب ودليل ذلك أن الله تعالى قال: «يا أيها الذين آمنوا إذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتنعوهن الله أعلم بما يمانهن فإن علمتموهن مؤمنات فلا ترجعهن إلى الكفار لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن». وحكمة ذلك أن للرجل حق القرامة على زوجته، وإن عليها طاعته فيما يأمرها به من معروف، وفي هذا معنى الولاية والسلطان عليها والله تعالى يقول: «ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» ثم إن الزوج غير المسلم لا يعترف بين المسلمة بل يكتب بكتابها، ويوجد رسالة نبينا، ولا يمكن لبنت أن يستقر ولا لعياة أن تستمر مع هذا الخلاف، وعلى العكس من ذلك المسلم إذا تزوج بكتابية فإنه يعترف بدينها ويجعل الإيمان بكتابها ودينها جزءاً لا يتم إيمانه إلا به.  
ويضيف الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر علة أخرى وهي أن المشركة ليس لها دين يهرم الخيانة أو يوجب عليها الاحسان وينهاها عن الشر وهي موكولة إلى طبيعتها، وما تربت عليه في أهلها وقد تخون زوجها، وتقصد عقيدة ولدها، فإن ظل الرجل على إعجابها بجمالها كان ذلك عوناً لها على التوغل في ضلالها وأضلالتها.. من أجل هذا شدد الإسلام على حرمة زواج المسلمة من الرجل غير المسلم.

□ حذر أحد كبار اساقفة الكنيسة الكاثوليكية في روما حديثاً ويدعي «كلمنتي ريفاء» نساء الكاثوليك من الزواج من المسلمين، وقال إن فعلن هذا فسيخضعن لمشاكل تفوق الوصف من قبل الكنيسة.

وقد جاء التحذير رسمياً باسم الكنيسة إثر اجتماع موسع لكبار الاساقفة. وتعد هذه أول مرة تصدر فيها الكنيسة هذا التحذير العلني، وعلى هذا المستوى بعد تزايد أعداد المسيحيات اللاتي يدخلن في الإسلام نتيجة زواجهن من مسلمين في أوروبا وأفريقيا، وقد أبرزت وسائل الاعلام الغربية هذا التحذير في الوقت الذي يتم فيه الترويج لفكرة زواج المسلمين من مسيحيين من خلال بعض المعملاء من اللاديين تحت شعارات العدالة الاجتماعية والحفاظ على الوحدة الوطنية.

وهول أبعاد هذا الموضوع تقول الفرنسية المسلمة والمقيمة بالقاهرة، مريم صلاح الدين: لم ينهج الغرب برغم تشويهه للإسلام في منع هذه الأنواع من النساء المسيحيات من الدخول في الإسلام، فالمرأة الأوروبية قد تتزوج برجل مسلم لجرده أنه في البداية يتمتع برجولة وسمات شخصية تختلف عن الرجل الأوروبي، ولكن مع تعرفها على الإسلام الحقيقي وقربها منه تدخل في دين الله وتحب الإسلام بعمق وتكون حريصة على تنشئة أطفالها على الإسلام، وهذا ما يزعج معظم مؤسسات الغرب الآن، لأنه بالرغم من حملات التنصير في أفريقيا وتشويه صورة الإسلام في أوروبا، فالإسلام ينتشر في قلب أوروبا وفي أعماق القارة السوداء.

أما السويدية المسلمة، أسماء، وأن صوفيا

تحقيق:

ليلى بيومي

سابقاً، فتقول: بعد اسلامي وارتدائي الحجاب فصلت من عملي، فهناك يتم حصار الأسر المسلمة اقتصادياً من خلال التضييق على فرص العمل والإجراءات الروتينية في منح حقوق الأطفال المسلمين في تلك البلاد.

وحول زواج الكاثوليك بمسلم يقول الشيخ سيد سابق: إنه يحل للمسلم أن يتزوج الحرة من نساء أهل الكتاب لقول الله تعالى: «اليوم أحل لكم الطبيعات وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم إذا اتصمتموهن أجورهن محصنين غير مسافحين ولا متخذي أخدان».

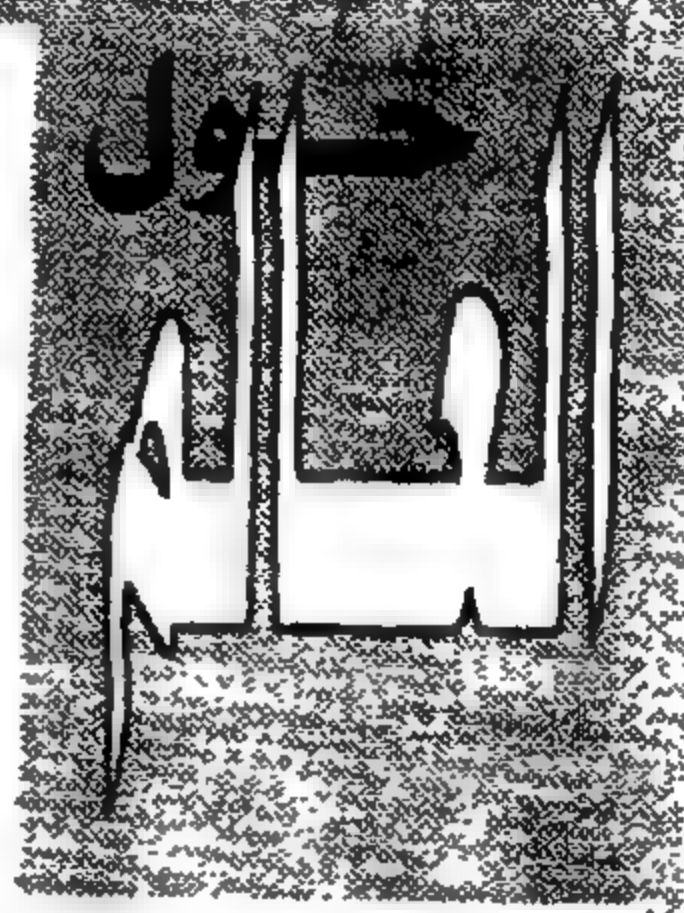
وقد أباح الإسلام الزواج منهن ليزيل الحواجز بين أهل الكتاب وبين الإسلام، فإن في الزواج المعاشرة والمخالطة وتقارب الأسر بعضها لبعض فتتاح الفرص لدراسة الإسلام ومعرفة حقائقه ومبادئه، وهذا أسلوب من أساليب التقريب العملي بين المسلمين وغيرهم ودعاية للهدى ودين الحق وعلى من يتخفي الزواج منهم أن يجعل ذلك غاية





### جهود اسلامية لايجاد حل عادل لمشكلة المسلمين في جنوب الفلبين

● جدة - «الحياة» - اجتمع الدكتور حامد الفايذ الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة امس مع روبرتو بيارزون عضو مجلس الشيوخ الفلبيني وعضو لجنة الوحدة الوطنية الذي سلمه رسالة من رئيس اللجنة تتعلق بمسألة المفاوضات المقبلة بين مانيلا وجبهة «مورو» للتحرير الوطني. ثم التقى الفايذ نور ميسواري رئيس



الجبهة.

وقالت مصادر المنظمة لـ «الحياة» ان الامين العام حض الحكومة الفلبينية وجبهة «مورو» على تنفيذ ما اتفق عليه في شيبيناس (اندونيسيا) وبدء المفاوضات الرسمية لايجاد حل عادل وشامل لمشكلة المسلمين في جنوب الفلبين.

الى ذلك عقد في مقر المؤتمر الاسلامي في جدة اجتماع مشترك بين المبعوث الفلبيني ورئيس الجبهة بمشاركة الامانة العامة ممثلة بالسفير ابراهيم صالح بكر الامين العام المساعد للشؤون السياسية والاقليات وعرض المشاركون آلية تنفيذ اتفاق شيبيناس. وطلبت الامانة العامة لمنظمة المؤتمر وجبهة «مورو» من المبعوث الفلبيني الاخذ في الاعتبار مطالب عدة اهمها تأجيل موعد المفاوضات الى النصف الاول من الشهر المقبل وجعل اندونيسيا مكان المفاوضات في مرحلتها الاولى والفلبين في مرحلتها النهائية والتزام جدول اعمال المفاوضات الذي اتفق عليه في شيبيناس.







المصدر :

١٥ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

# الجريمة.. والمجرمون

ثلاثة عشر ألف سجين فلسطيني، ولكن هكذا نجد الراعيان للمفاوضات يسوقان الأطراف كرها إلى مائدة المفاوضات.

هذه جرائم متممة للجريمة الكبرى، ولن تغفر الشعوب الإسلامية لهم ذلك، وسيحاسبهم الله حساباً عسيراً لتقريبهم في فلسطين والمسجد الأقصى، كما ستلعنهم الأجيال كلما قرأوا تاريخ هذه الأحداث.

## البوسنة والهرسك

وهذه الجريمة الكبرى التي عمت أخبارها البشعة كل الافاق، هذا العار الذي لطم وجه العالم كله لموقفه المهن منها، فليس الصرب والكروات وحدهم هم المجرمون، ولكن الغرب وأمريكا وروسيا كلهم مجرمون مشاركون، وكذلك دولنا الإسلامية شاركت في هذه الجريمة بمواقفها السلبية، وبعض هذه الدول تمد الصرب بالبترول، فهل يظن المسؤولون في تلك الدول أن مواقفهم هذه خافية على شعوبهم؟ ثم ليعلموا أن ما يحدث في البوسنة هو تهديد لتكراره مع شعوبنا الإسلامية، وقد بدأ اليمينيون المتطرفون يضربون المسلمين في ألمانيا وفرنسا وغيرها.

## الهند وكشمير

إن جرائم الهندوس في الهند وكشمير ضد المسلمين لا تختلف عن جرائم الصهاينة والصرب، فهم يحملون العداوة والحقد الشديدتين ضد الإسلام والمسلمين، وقد ظهر ذلك في هدم المساجد وقتل المسلمين واغتصاب النساء، وغير ذلك من الجرائم البشعة

الجريمة واحدة تتكرر في أماكن متعددة، والمجرمون متعددون والمجنى عليه واحد وهو الإسلام والمسلمون.

وفصول الجريمة تتتابع منذ زمن بعيد والمجرمون كذلك يتتابعون وقد قسموا الأدوار فيما بينهم، فكل مجرم منهم يؤدي دوره ويسلم الضحية لمن بعده ليواصل اجرامه وطعناته لها حتى تلفظ آخر أنفاسها كما يتوهمون.

نرى هذه الجرائم في فلسطين منذ ما يقرب من قرن من الزمان، ونراها على أرض بلادنا الإسلامية منذ احتلالها بجنود الأعداء وحربهم وكيدهم للإسلام، وفي الهند والهندو والحق الهندوسى ضد المسلمين، وفي كشمير، وفي بورما والفلبين وكمبوديا ثم في البوسنة والهرسك، التي كتب عنها الاستاذ فهمى هويدى أن شهادة وفاتها يتم تحريرها وتجهز لرأس الدفن. والجرائم تتلاحق وتتزايد، فحرب العراق وإيران ثم أزمة الخليج والكويت، ثم الصومال وطاجيكستان وأذربيجان وأرمينيا، وهكذا دماء مئات الآلاف - بل ملايين المسلمين - تنزف والمجرمون يريدون لها أن تستمر في التنزيف ظناً منهم أن ذلك سيؤدي إلى القضاء على الإسلام والمسلمين في يوم عا.

وقد يسأل البعض: هل المجرمون المشاركون في هذه الجرائم هم فقط الأعداء المعروفون بعدائهم للإسلام من الصهاينة والصليبيين والصرب والكروات والهندوس وغيرهم؟ أم أن هناك من ينسبون إلى بلادنا الإسلامية، يشاركون في هذه الجرائم بطريق مباشر أو غير مباشر؟ الواقع أن المجرمين الكبار وزعوا الأدوار وحددوا لمن ينسبون إلى المسلمين - زورا - الجرائم الثانوية التي يقومون بها كعوامل مساعدة للجريمة الكبرى.

## فلسطين

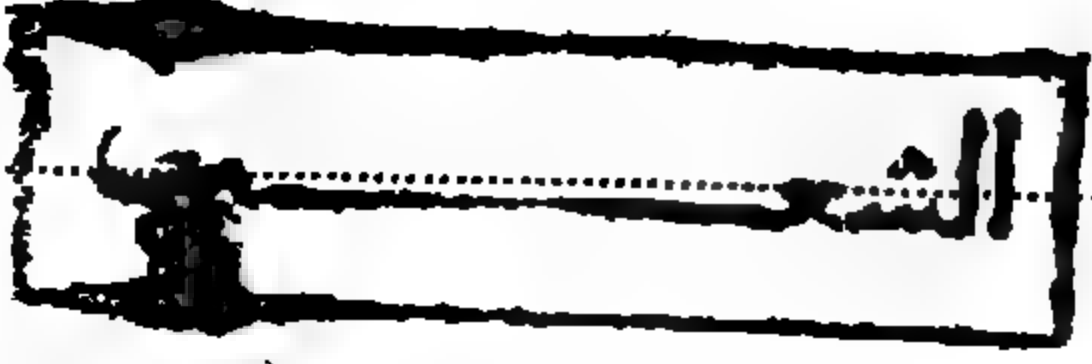
وقد لمسنا ذلك في قضية فلسطين منذ وعد بلفور وقبله وبعده، وعندما قاتل الإخوان المسلمون العصابات الصهيونية في فلسطين حدث التامر وصدر قرار حل الإخوان واعتقالهم، وأعلنت الهدنة والتقسيم وأعلن عن الكيان الصهيونى، وأغتيل الإمام البنا وتعرضت الجماعة لحزن متتالية، ثم جريمة ٥ يونيو ٦٧ وكيف تمت هذه المهزلة واغتصب العدو القدس وغزة والضفة الغربية وسيناء والجولان، ليست هذه جريمة نكراء. بل والجريمة الأسوأ منها أن تقلب الهزيمة نصراً مادام عبد الناصر ظل زعيماً ولم يسقط، وتستمر جريمة فلسطين فنرى الاستجابة الذليلة للتفاوض مع العدو الخبيث المتطرس، وتستمر تسع جولات ويتم الدعوة للجولة العاشرة رغم فشل الجولات السابقة، ورغم ما يمارسه العدو من بطش وتنكيل وقتل ونسف وحظر تجول وإغلاق للضفة وغزة وكأنهم في سجن كبير، ورغم إبعاد أربع مائة من أشرف رجالات فلسطين وعدم استجابة العدو لقرار مجلس الأمن بعودتهم، ثم امتلاء السجون بأكثر من

والتي لا تزال ترتكب، ومع ذلك تجد حكومات بلادنا الإسلامية لا يبدن منها نحو الهند أى نقد أو موقف يدل على استنكارها لهذه الماسى، مما يشجع مجرمي الهندوس على جرائمهم.

## وجرائم وماس أخرى

ف نجد اسياى اقورقى الذى كان يرأس الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا -وهى صليبية- وكانوا يخطفون النساء المسلمات ويغتصبونهن مما أثار المسلمين فكونوا جبهة جهاد إسلامية، ثم نجد المجرمين يمكنون له في التحكم في اريتريا، ونجده يوثق علاقاته بالعدو الصهيونى، ثم نجد دولنا العربية والإسلامية تهتة وتبارك اضطهاده للإسلاميين. وهذا التدخل في الصومال تحت لافتة الانسانية والعمل على تقسيمه ووضع تحت الوصاية، والتمهيد للتدخل في السودان لفصل الجنوب عن الشمال، بل والتسلط على الشمال أيضاً، وما يتم الآن في العراق من إذلال والعمل على تقسيمه إلى أكراد وسنة وشيعة.. كل هذه جرائم والمجرمون فيها معروفون غير خافين، منهم مجرمون مشاركون ومجرمون ساكتون، فالساكت عن الحق شيطان أخرس.





المصدر :



للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٥ يونيو ١٩٩٢

بقلم:

مصطفى

مشهور

### وقضايا مساعدة

وهناك جرائم مساعدة على تحقيق الجريمة الكبرى التي هي استئصال الإسلام والمسلمين، هذه القضايا خطط لها المدبرون الكبار ويتابعون تنفيذها عن طريق المساعدين الصغار، وتتمثل في محاولة تجفيف منابع وابعاد الأجيال الناشئة عن جوهر دينهم بتقريب مناهج التعليم من كل ما يبعث الروح الإسلامية في نفوس الناشئة، وتسخير الإعلام بوسائله المختلفة لنشر العلمانية والعادات الغربية وتشويه صورة الإسلام وتنفير الناس منه، وكلنا يعلم ما تقوم به هيئة الكتاب من إعادة طبع كتب تروج للعلمانية والتقاليد الغربية، وتبيعها بأثمان زهيدة جدا بحجة مواجهة التطرف والإرهاب، والقصد الحقيقي مواجهة موجة التدين والعودة إلى الإسلام النامية في مجتمعاتنا.

ثم إلصاق تهمة التطرف والإرهاب بالإسلام، وما يترتب على ذلك من التضييق على النشاط الإسلامي الصحيح والمعتدل، ومنع إصدار الصحافة الإسلامية والأحزاب الإسلامية، وذلك في ظل نظم حكم شمولية تكبت الحريات، وما يترتب على ذلك من حالات عدم الاستقرار واضطراب وصدام بين أبناء القطر الواحد كما هو حادث الآن في مصر والجزائر وتونس.

هذه القضايا وأمثالها كثير، هي عوامل مساعدة ومتعمة للجريمة الكبرى ضد الإسلام والمسلمين، وسكوت المسلمين واستسلامهم لهذه الجريمة الكبرى التي تحاك لهم يعتبر اسهاما ومشاركة منهم في تنفيذها.. فالواجب على كل مسلم ومسلمة أن يدافعوا عن أنفسهم وعن إخوانهم وأخواتهم وأن يبذلوا كل ما يستطيعون لمقاومة الجريمة الكبرى والجرائم المساعدة، مهما كلفهم ذلك من تضحيات، وليعلموا أن الله سائلهم عن موقفهم هذا وما يقدمونه في هذا السبيل: إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

وما ينفذه المستولون في بلادنا الإسلامية من إثارة الخلافات بين الدول الإسلامية بتوجيه من المجرمين الكبار، يعتبر مشاركة منهم في الجريمة الكبرى ضد الإسلام والمسلمين، فليتقوا الله وليعملوا على الوحدة التي هي رمز القوة.

ونحب أن نؤكد للمسلمين جميعا أنه رغم طول ليل الظلم والظلام الحالك فإن فجر الإسلام قادم، وسيأتيه ضحى الإسلام ويعم نوره الكون جميعا، وسيبطل كل هذا الظلام المفتعل وسيحق الله الحق ويبطل الباطل، ولكن لا بد من الصبر والمصابرة والجهاد والبذل والتضحية.







المصدر: الأوامر الإسلامية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٧ يونيو ١٩٩٢

## الاسلام يعود من جديد لاول جمهورية الزنوج في امريكا

كتب: محمود بيومي

اعلن اكثر من الف شخص اعتناقهم للاسلام في جمهورية « هايتي » وهي احدى دول البحر الكاريبي بامريكا .. واول جمهورية زنجية في العالم كله .. حيث حصلت على استقلالها منذ عام ١٩٣٤ ميلادية ..

واغلب سكان هذه الجمهورية - ٦ ملايين نسمة - من الافارقة الذين نقلتهم اسبانيا وفرنسا لتعمير هذه المنطقة من العالم .. وقد حيل بينهم وبين الثقافة الاسلامية .. حتى نشأت الاجيال دون ان تعرف شيئا عن الاسلام ..

وقد عثر مؤخرا على بعض المخطوطات الاسلامية في هايتي .. التي اكدت ان غالبية الافارقة في هذه الجمهورية .. قد نقلوا الى هناك من السنغال وجامبيا وبنين وبعض بلدان

● احد الاطفال المسلمين من اصل صومالي .. يرتل القرآن الكريم في المركز الاسلامي بنيوجرسي ..

صديق ..

ارض خصبة

وهايتي ارض خصبة للاسلام . حيث عرفت الاسلام قبل اكتشافها بمعركة كولومبس .. فقد وجد هناك

غرب افريقيا .. وانهم من المسلمين .. وقد انت ترجمة هذه المخطوطات الى اللغة الفرنسية الى معرفة جنود السكان العرقية .. ومن المخطوطات التي عثر عليها مؤلف اسمه ابو بكر







المصدر : اللواء الإسلامي

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٩٢

بعض الافارقة الذين انشأوا المساجد والمدارس القرآنية .. كما قلم الافارقة بتكوين المصحف الشريف باللغة العربية .

وقد ولج دعة الاسلام العديد من المصاعب لابلغ دعة الاسلام .. بسبب حظر النشاط الاسلامي ومن الدعاة الذين استشهدوا في سبيل نشر الدعوة الاسلامية في هيتي .. الشيخ « ملكندال » .

وقد كانت الدعوة الاسلامية في الهد حتى بدأت الهجرات الاسلامية المعاصرة وتجمع شبل دول البحر الكاريبي في المعسكرات الصيفية ..

وشهر بعض الشبل اسلامهم في هذه المعسكرات .. وحين علوا الى بلادهم عملوا على نشر الاسلام .. فاستجاب لهم اكثر من الف شخص في العاصمة « بورت اوبرنس » ..

وذهب الى « هيتي » بعض الدعاة المسلمين من ترينداد وانضموا الى صفوف الدعاة .. وتنظموا بعض القوافل الدينية الى المناطق الريفية حيث شهر حوالي ١٠٠٠ شخص

اسلامهم من بينهم عدد من النساء كما تم انشاء بعض المصليات لاداء الصلوات الخمس ..

### جمعية الشبل المسلم

واول جمعية اسلامية تؤسس في هيتي هي جمعية الشبل المسلم .. التي تستهدف ابلاغ دعة الاسلام الى

الافارقة باعتبارهم من المسلمين الذين يجب ان يعودوا للاسلام من جديد ..

وتسعى هذه الجمعية الى اقامة علاقات مع المؤسسات الاسلامية في

دول البحر الكاريبي المجاورة .. كما انضم اعضاء الجمعية الاسلامية

لحملة جمع التبرعات لبناء مسجد كبير في العاصمة ..

كما وجهت الجمعية الدعوة الى عدد من علماء الاسلام في افريقيا

لزيارتهم والتعرف على مطالبهم ودعم

مشروعاتهم الخاصة بالدعوة والتعليم ..

وهكذا .. بدأ الاسلام في العودة من

جديد الى اول جمهورية زنجية في العالم ..





المسلمون

المصدر :

١٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سفير اليونان يقول:

# الأقلية المسلمة محمية طبقاً للأسس الديمقراطية

«المسلمون» ترد: الأوراق الرسمية الأوروبية تسجل

## الممارسات اليونانية ضد الأقلية التركية

□ بعث السفير اليوناني في الرياض «ايوانيس بيفيراتوس» رداً على موضوعات نشرتها «المسلمون» عن الأقلية المسلمة في تراقيا باليونان تحدث فيه عن الحقوق المتاحة لهذه الأقلية استناداً إلى الممارسة الديمقراطية في البلاد. وقد كتب الزميل فراج إسماعيل موفد «المسلمون» إلى تراقيا والذي كتب سلسلة من الحلقات عن أوضاع المسلمين هناك رداً على السفير، وتُنشر «المسلمون» رسالة السفير ورد الصحيفة عليه.

حيث من ضمنهم ٢٥٠ مدرساً خريجي الأكاديمية التربوية في «ثيسالونيكي».

توجد أيضاً مدرستان لتحفيظ القرآن، واحدة في «قوموتيني» تأسست سنة ١٩٤٩م والأخرى في «ايخينو» وتأسست سنة ١٩٥٦م نسبة المدرسين إلى التلاميذ هي ١ إلى ١٢ بينما نجد أن وضع هؤلاء المدرسين مهنياً هو وضع موظفي القطاع العام.

تجدر الإشارة إلى أن الأكاديمية التربوية المذكورة أنشأت قريباً ستترقى إلى كلية جامعية لتكون الدراسة فيها أربع سنوات.

تقوم اليوم الدولة اليونانية بتحضير برنامج تحسين سبل التعليم للمسلمين وقد أصدرت بالفعل كتاباً تعليمية حديثة بلغة الأقلية.

فيما يخص المفتين، أود أن أشير إلى أن المفتي في اليونان بخلاف واجباته الدينية لديه صلاحيات فيما يتعلق بالحقوق العائلية وحقوق الإرث وذلك بالنسبة لنظرانه من المسلمين.

إجراءات اختيار منصب المفتين تتم بناء على القانون رقم ١٩٢٠ لسنة ١٩٩١م. بناء على هذا القانون تم تعيين مفتي «اكسانثي» فضيلة الشيخ محمد أمين سينيكوغلو والذي قام بدراسات في الشريعة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أنه في أية دولة إسلامية أو دولة فيها أقلية مسلمة لا يتم فيها انتخاب المفتي مباشرة من قبل المسلمين.

ومنذ عام ١٩٩٣م يتم انتخاب اثنين من النواب اليونانيين المسلمين في البرلمان اليوناني، وهو واقع يؤكد على حرية التعبير التامة المعطاة للأقلية المسلمة في بلادنا.

في أعداد جريدتكم رقم ٤٠٣ بتاريخ ١٠/٣/١٩٩٢م، ورقم ٤٠٤ بتاريخ ١٠/٣/١٩٩٢م، وأيضاً رقم ٤١٣ بتاريخ ١٠/٣/١٩٩٢م، نشرت مقالات عن الأقلية المسلمة في اليونان والتي لا تتفق والواقع. لذلك استمحووا لي من أجل هدف الإعلام السليم لقرائكم ولتوضيح الحقيقة أن أوضح الآتي.

اليونان دولة حرة ديمقراطية تحترم وتحمي الحريات والحقوق لكافة مواطنيها والتي هي مكفولة دستورياً المساواة أمام القانون ومساواة المواطنة تطبيقاً بالكامل لكل السكان من مسيحيين ومسلمين في «تراقيا» في شمال اليونان بينما تتخذ هناك إجراءات من أجل التنمية الاقتصادية أيضاً للمنطقة بحيث يستفيد منها كافة سكانها.

حرية العبادة الدينية للأقلية المسلمة محمية في المواد الدستورية المتعلقة بحرية الإيمان الديني وحرية إقامة شعائر العبادة «مادة رقم ١٢، فقرة ٢١ في الدستور اليوناني». كذلك من خلال مواد اتفاقية «لوزان» لعام ١٩٢٣م. يوجد ٢٥٠ مسجداً تقريباً. بالإضافة إلى ذلك فإن الحكومة اتخذت قرارات من أجل حماية المعالم الدينية الإسلامية. وتقوم الدولة اليونانية وباهتمام خاص بمواجهة الأمور التربوية للأقلية.

لذا توجد اليوم ٢٤١ مدرسة للأقلية حيث تدرس فيها اللغة التركية. وقد بدأ فعلاً منذ عام ١٩٩٢م برنامج بناء وصيانة مدارس للأقلية المسلمة وذلك بميزانية مليار دراخمة يونانية، ومن مجموع المدرسين البالغ عددهم ٧٦٠ نجد منهم ٤٢٠ مدرساً مسلماً







## للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ :

بسبب أنه مسلم، وعندئذ تقدم للترشيح كمستقل عن دائرة «قوميتي»، ولأن غالبية سكانها مسلمون، فقد فاز في الانتخابات، والشئ نفسه حدث مع عضو البرلمان الآخر الممثل للمسلمين في دائرة «اكساتي» محمد فائق اوغلو.

من البيانات التي تقدمنا بها انفاً بتضح ١: الاقلية المسلمة في اليونان جديرة بالاحترام التام ويتمتع بالحماية تبعاً للأسس الديمقراطية لبلادي ولنستورها.

### وكتب - فراج اسماعيل:

ان محاضر البرلمان اليوناني نفسه شهادة على ما يحدث لمسلمي تراقيا الغربية، وذلك من خلال طلبات الاحاطة التي تقدم بها الدكتور صادق احمد، والتي اريد بها نيل ابسط الحقوق الانسانية للاقلية التركية، وكذلك محاضر جلسات البرلمان الاوروبي الذي ذهب اليه صادق احمد ليعرض مشكلة اقليته، والاجراءات القمعية التي تتعرض لها من طرف السلطات اليونانية.

هل يكفي ان اورد تلك الفقرة من تقرير نشرتته منظمة «هلسنكي» الدولية لأدلل على حجم ما يتعرض له الاتراك هناك... يورد التقرير تحقيقاً دار مع صادق احمد بعد اعتقاله قبل ان يصبح عضواً في البرلمان، فقد قال له رئيس المحققين: «أمامك طريق واحد للافراج عنك: هو ان تهاجر الى ارض قومك تركيا».

١ - اشتكى الدكتور صادق احمد للمنظمة من ان الطلاب الاتراك لا يزالون يدرسون بواسطة مناهج قديمة، وقد ذكر المحامي التركي في تراقيا الغربية آدم بكر اوغلو للمنظمة ايضاً انه مع ان هناك «بروتوكول» بين اليونان وتركيا ينص على قيام تركيا بارسال الكتب الدراسية، إلا ان ذلك لم يحدث، وذكرت السفارة التركية في «اثينا» ان الحكومة التركية ارسلت تلك الكتب بالفعل، ولكن الحكومة اليونانية قامت بحجزها.

٢ - تنص اتفاقية «لوزان» على ان الاتراك يضعون المناهج الدراسية الخاصة بهم، وتتولى الحكومة التركية ارسالها من تركيا، ولكن رئيس الحكومة اليونانية اخبر المنظمة ان وزارة التعليم اليونانية سوف تتولى بنفسها وضع المناهج التركية!

٣ - تلقت المنظمة شكوى من الدكتور صادق احمد بان الحكومة اليونانية منعت وصول المدرسين الاتراك الذين ترسلهم الحكومة التركية وفقاً لاتفاقية «لوزان»، وبذلك فإن طلاب المدارس قد حرموا من دراسة المواد التي من المفترض ان يدرسوها بواسطة مدرسين اتراك وهي الحساب والادب التركي. كما لا يشمل اليوم الدراسي سوى ثلاث ساعات فقط لانهم يأخذون فقط نصف البرنامج الدراسي المخصص لهم بسبب نقص المدرسين.

٤ - ذكر المحامي بكر اوغلو للمنظمة ان ٩ فقط من ابناء الاقلية التركية هم الذين سمح لهم بالتدريس في المدارس العليا في «قوميتي». ويورد التقرير شهادة لمدرس يدعى «سالم» يقول انه تخرج في جامعة اسطنبول وانه كان من المفروض ان يعين مدرسا

ادمشني عندما زرت تراقيا الغربية في اليونان ما وجدت عليه حال الاقلية التركية هناك، ومصدر دهشتي ان هذا يحدث في دولة حرة ديمقراطية المفروض حسب دستورها انها تحترم الحريات والحقوق لكافة مواطنيها. ولكن يبدو ان دساتير تلك الدول الحرة لا تضع المسلمين تحت مظلتها كما تعوينا على ذلك منها. يقول السفير في رده ان حرية العبادة مكفولة من خلال اتفاقية «لوزان» لعام ١٩٢٣، وان الحكومة اتخذت قرارات من اجل حماية المعالم الدينية الاسلامية. واقول ان اتفاقية «لوزان» منحت بالفعل حقوقاً للاقلية التركية في «تراقيا الغربية»، اعترفت بها اليونان واقرتها مقابل حقوق مماثلة لاقلية الروم الارثوذكس في اسطنبول، ومن هذه الحقوق التعهد بضمان حياة وحرية جميع السكان القاطنين في اليونان والاستفادة من كافة الحقوق المدنية والسياسية التي يستفيد منها المسيحيون، والتمتع بالضمانات والمعاملات المطبقة على المواطنين اليونانيين نفسها، وحق تأسيس المؤسسات الخيرية والمؤسسات الدينية والاجتماعية وفتح المدارس والمؤسسات التربوية والتعليمية، والتسهيلات اللازمة لتدريس الاطفال والرعايا المسلمين بلغتهم الخاصة، والاستفادة في بناء المدارس والمؤسسات من ميزانيتي الدولة والبلدية، ومن الميزانية المخصصة للأعمال الدينية والتربوية، وغير ذلك من الحقوق التي تضمنتها الاتفاقية والتي تعترف بها السلطات اليونانية على الورق ولا تطبقها في الواقع اذكر هنا مثلاً الرقابة المفروضة على تحركات الاقلية وخاصة زعمائها، والرقابة التي تفرض على كل من يتصل بهم، وقد تعرضت شخصياً لهذه الرقابة التي فرضت على حتى داخل الفندق الذي مزلت فيه وهو فندق «اوليمبوس» في مدينة «قوميتي». وعلى من اراد ان يتحقق من ذلك سؤال الدكتور صادق احمد وهو عضو في البرلمان اليوناني وزعيم للاقلية التركية، فقد تعرض مكتبه لمراقبة اثنين من رجال الامن طوال وجودي معه، وتتبعنا الامن الى داخل المطعم الذي تناولنا فيه الغداء، ثم تتبعوني الى داخل الفندق. كما عليهم ان يسألوا اسماعيل ملا وهو عضو برلماني سابق، ورئيس تحرير صحيفة «الحقيقة» الناطقة بلسان الاقلية التركية، كيف تعرضنا للمراقبة ونحن نمشي على اقدامنا، وايضاً كيف تتبعتنا سيارة ونحن في سيارته.

### انتخاب الفائزين المسلمين

ويورد الرد ايضاً انه يتم انتخاب اثنين من النواب اليونانيين المسلمين في البرلمان اليوناني، وهو واقع يؤكد - كما يقول الرد - على حرية التعبير التامة المعطاة للاقلية التركية، ونحن لم نتف ان هناك عضوان مسلمان في البرلمان اليوناني، صادق احمد واحد منهما، ولكنه عندما تقدم للانتخابات امتنعت جميع الاحزاب اليونانية عن ترشيحه في قوائمها





المسلمون

المصدر :

١٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

رسالة وجهها الدكتور صادق احمد الى البرلمان الاوروبى وسلمنى نسخة منها، ومؤرخ لهذه الرسالة بتاريخ ٢٠ يونيو عام ١٩٩١. تقول الرسالة ان اعضاء الاقلية التركية ممنوعون من حرية بيع وشراء الممتلكات، وانه فى حالة بيع الاتراك لبيوتهم او ارضهم فقير مسموح بالشراء منهم سوى لليونانيين المسيحيين، وانهم لا يستطيعون الحصول على تصريح لبناء مبان جديدة او ترميمها، ولا يستطيعون كذلك اخذ تصاريح لادارة مصالحهم واعمالهم التجارية. وضرب مثلا بكيميائى مسلم لم يستطع فتح صيدلية برغم انه قام بجميع الاجراءات المطلوبة لذلك كما انهم يواجهون صعوبات فى اخذ تصاريح قيادة السيارات، وتتعرض اراضيهم للمصادرة من وقت لآخر، ولا يعينون فى الوظائف إلا فى ما يخص تلك الوظائف القليلة الخاصة بالاقلية التركية، كما ان ابناء الاقلية محرومون من حقهم فى التعلم وفق مناهج خاصة بهم.

ويضيف فى رسالته انه بالرغم من وجود ٢٥٠ مدرسة ابتدائية، و١٢ الف طالب منتظمين فيها، فإنه توجد فقط مدرستان تستطيعان منح الشهادة التركية، كما تدخلت السلطات اليونانية بفرض امتحان قبول فى هاتين المدرستين لتحديد عدد المقبولين فيهما، بينما لا يفرض الامتحان نفسه على سياسة القبول بالمدارس اليونانية، وهذا يهدف الى تزيو الطلاب المسلمين الاتراك فى التعليم اليونانى. وبرغم ان مبانى المدرستين فى حالة سيئة إلا ان السلطات تمنع بناء مبان جديدة لهما. كما اتجهت الحكومة للسيطرة على اوقاف المسلمين بواسطة سن قانون يحمل الرقم ١٠٩١ لعام ١٩٨٠، وذلك لاضعاف سيطرة المسلمين عليها ماليا واداريا، وقد جعل القانون ادارة الاوقاف بواسطة خمسة اعضاء يختارهم الحاكم اليونانى للاقليم، كما ان الحاكم هو الذى يقر ميزانية الوقف، كما صدر قانون رئاسى فى ٢ يناير عام ١٩٩١ يدعم القانون السابق ويضعه موضع التنفيذ بعد ان كانت الاقلية التركية قد اعترضت عليه طوال السنوات التى اعقبت اصداره.

وبعد... هذا قليل من كثير تحتوى عليه الاوراق الرسمية الصادرة من جهات اوربية، والتى احتفظ بها لمن يطلبها، وقد رأيت فى هذا الرد الاعتماد عليها دون ذكر ملاحظاتي الشخصية ومقابلاتي مع ابناء الاقلية خلال زيارتي لليونان، وهى بالتأكيد تحتوى على امور اشد واقسى يواجهها اخواننا المسلمون فى تراقيا الغربية. ■

للادب التركى فى المدرسة التركية العليا فى مدينة «اكسانتى» ولكن السلطات اليونانية لم توافق على ذلك.

٥ - تاكدت منظمة «هلسنكى» من ان السلطات اليونانية تقوم بالتمييز العنصرى ضد المسلمين فى «تراقيا» وذلك بمصادرة ممتلكات الاراضى منهم، وقد صادرت على سبيل المثال ١٠ الاف هيكتار فى منطقة «قوموتيني»، من اجل بناء سجن فوقها!

٦ - تنص اتفاقية «لوزان» على ان من حق الاقلية التركية انتخاب المفتى، كما ان قانونا يونانيا يحمل رقم ٢٣٤٥ لسنة ١٩٢٠ ينص على ان اختيار المفتى من حق المسلمين فى الاقلية التركية. ولم تعمل السلطات اليونانية بذلك بل قامت بتعيين المفتى، وهذا ما ورد فى رد السفير اليونانى ايضا، وقامت بالتحقيق مع المفتى الذى انتخبه المسلمون بانفسهم وهو الشيخ ابراهيم الشريف، وطردته من دار الافتاء، وقاموا بالتحقيق معه بتهمة ارتداء الرى الخاص بأئمة المساجد، واعتبروا ذلك جريمة وانتحالا لشخصية رسمية، وامروه بخلعه وارثاء القميص والبنطلون، علما بانه كان يرتدى رى الامام بوصفه امام مسجد قبل ان يكون مفتيا.

٧ - اصدر مؤتمر التعاون والامن الاوروبى تقريرا فى «جنيف» فى يوليو عام ١٩٩١ يؤكد حقوق الاقليات التى تشمل حقهم فى وضع مناهجهم التعليمية الخاصة وكذلك حرية ادارة مؤسساتهم الدينية ومنظماتهم ومعاهدتهم ومدارسهم، وهذا يتناقض مع ممارسات السلطات اليونانية وتؤكد منظمة «هلسنكى» ان الحكومة اليونانية قامت بتعيين المفتى الخاص بالمسلمين فى كل من «قوموتيني» و«اكسانتى» بدون استشارة ابناء الاقلية، وذكر ابناء الاقلية للمنظمة انهم طلبوا من الحكومة تنظيم انتخابات بينهم لاختيار المفتى إلا انها لم تستجب لهم. وقد تظاهر ابناء الاقلية فى مدينة «اكسانتى» فى ٢٣ اغسطس عام ١٩٩١ احتجاجا على قيام السلطات اليونانية باصدار قانون جديد ينص على تعيين المفتى، وقد جلس نحو ٩٠٠ امام دار الافتاء يطالبون السلطات بقبول المفتى الذى انتخبته الاقلية، وقد اشترك عضوا البرلمان عن الاقلية فى هذه المظاهرة.

### أين حقوق الانسان؟

هذا جزء من امور وتجاوزات كثيرة يحتوى عليها تقرير منظمة «هلسنكى» وهو وثيقة دولية معترف بها، وقام اعضاؤها بالتحقق بانفسهم من تلك التجاوزات. أما الامور الاخرى التى تشكل انتهاكات جائرة لاسط حقوق الانسان، فسنأخذ فقرات منها من







المصدر : المصدر

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٨ يونيو ١٩٩٢

## موريتانيا الجديدة بين نور المرابطين

### ونار الفرنكفونيين

وزير الثقافة والشؤون الدينية

## التحول نحو «الأسلمة» ليس وليد ضغط

## وانما هو انسجام مع الذات

كتب: شريف قنديل

□ موريتانيا في القديم هي دولة المرابطين واحدى منارات العلم والثقافة الاسلامية في القارة الافريقية. وموريتانيا منذ سنوات هي احدى رموز «الفرنكفونية» في القارة الافريقية. فماذا عن موريتانيا الآن؟ ما الذى بقى من المجد القديم وما حجم التأثير «الفرنكفوني» فى العصر الحديث؟ حول هذه الاسئلة واسئلة اخرى مهمة دار الحديث مع وزير الثقافة والتوجيه الدينى فى موريتانيا، الامام ولد تقي.

● قلت له: باختصار شديد ماذا يجرى فى موريتانيا؟

- قال: لقد مرت بلادنا بمرحلتين اساسيتين. المرحلة الاولى كانت الدولة فيها علمانية والشعب مسلم ومن ثم كانت امور الدين كلها على الهامش، اما المرحلة الثانية وهى المرحلة الحالية فقد بدأت فى يوليو ١٩٩١م وقد اصبحت معها الدولة «اسلامية» تقود شعبا عربيا مسلما تعكس اماله وتطلعاته.

● قلت له: ماذا تعنى باسلامية الدولة؟

- قال: لقد تقرر فى الدستور ان تظل دولتنا اسلامية وان المصدر الوحيد للتشريع هو الشريعة الاسلامية.. لقد كان من الواجب ربط الدولة بمبتعها الحقيقى وهو الاسلام وتحمد الله ان وفقنا لهذه الخطوة المباركة.

● قلت له: برغم «اسلامية» الدولة كما نكرتم فإنكم جمعت بين الثقافة والشؤون الدينية فى وزارة واحدة فيماذا تفسر ذلك؟

- قال: لقد استحدثت هذه الوزارة حتى يعلم الجميع اننا لا نرى فى الثقافة شيئا مختلفا عن مويتنا

الحماس الاسلامى المتدفق لدى غالبية شباب الامة احد اسباب اخذكم بهذا الطريق الجديد «طريق الاسلمة» وبعبارة اوضح هل كان هاجس تقوية الفرصة على تيارات العنف والحماس الزائد فى عقل اصحاب القرار فى بلادكم؟

- قال: اعتقد ان ما حدث عندنا لا يعدو كونه نوعا من الانسجام مع الذات ومع الواقع ولم يكن بانية حال وليد ضغط او مناورة او رؤية سياسية.. ان شعبنا شعب مسلم ونحن كساسة لا نجد انفسنا الا من خلال احساسنا بهويتنا الاسلامية.. لقد مررنا بمرحلة من التحاور بحكم بقاء ترسبات الاستعمار ولقد كان لا بد من ان نتخلص من هذه الترسبات وقد حدث ذلك من خلال الحركة التصحيحية التى رجعنا من خلالها الى نظام مبنى انتخابى تشاورى بدلا من النظام العسكرى وازعم اننا نعيش اليوم جوا من الديمقراطية والحرية لم نعيشه منذ سنوات بعيدة. لدينا حرية صحافة وحرية رأى فى ظل دستور يؤكد هوية بلادنا.

الاصلية.. ان الثقافة الحقيقية فى بلادنا هي الثقافة الاسلامية ومن ثم اردنا ان نبرهن للجميع ان الدولة تتحى فى تفكيرها الجديد منحى اسلاميا مستمدا من عراقتنا واصالتنا كشعب عربى مسلم اننا نرى ان انصراف بعض وزارات الثقافة فى بعض الدول الاخرى عن النهج الاسلامى الحقيقى هو احد مسببات ازمة الانقسام التى تعاني منها بعض شعوبنا، ان مواكبة تطورات العصر والاخذ بالتقنيات الحديثة لا ينبغي ان يفسينا جذورنا الحقيقية ولعلنا بخطوة الدمج هذه بين الثقافة والشؤون الدينية نكون قد قطعنا شوطا كبيرا فى مجال التأكيد على هوية موريتانيا العربية المسلمة. ولعلنا نلاحظ فى بعض الدول الاخرى ان ثمة تفاوتا واضحا بين اهل الفكر فيها واهل الدعوة.. ولقد كان ذلك هاجسا لنا فعملنا على تداركه بحيث نخرج الداعية المثقف والاخذ بتطورات العصر وحتى لا يكون هناك نشاز فى التفكير.

التحول له مسبقاته

● قلت له: لعلمكم تتابعون هذه الصحوة المباركة، الممتدة فى أرجاء المعمورة فهل كان مجلس







المصدر : ..... المساهمون

للتنشر والإخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ١٨ يونيو ١٩٩٢

● قلت له: هل معنى ذلك خلو بلادكم من تيارات مضادة لتوجهاتكم؟

- قال: لا يمكن ان تعيش بلادنا العربية كلها بعيدة عن هذه التيارات سواء اكانت تيارات يمينية أو يسارية، لكننا نعتقد ان وجودها في بلادنا وجود نسبي بحكم ان شعبنا الذي يدين كله بالاسلام ديناً وبالسنّة منهجاً

ليس لديه أي استعداد للانسلاخ عن جلده.. كذلك فشعبنا ليس شعباً حركياً بقدر ما هو شعب يعترف بالاسلام حكماً ومحكوماً.

● قلت له: التقارير الواردة من بلادكم تؤكد ان عدد المنظمات التنصيرية وصل الى ٤٠ منظمة تعمل بشتى الطرق للعبث بهوية شعبكم فما تعليقكم؟

- قال: هذه المنظمات موجودة بالفعل وهي منظمات تحمل تراخيص بالعمل ولكن على اساس انما هي وخيرى

ونحن في الوزارة ندرك ذلك ونعمل على وقف أي عبث تقوم به هذه المنظمات. لكننا ايضا نعتزف ان طاقاتنا وامكانياتنا تظل عاجزة وتظل بحاجة الى الدعم الكافي من المنظمات الاسامية الخيرية وفي مقدمتها رابطة العالم الاسلامي وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية لانه مع وجود هذا الدعم سنكتشف المنظمات الاخرى ان

الباب مسدود امامها وعليها ان ترحل من بلادنا.. ولقد استجابت الرابطة والهيئة لنداءنا ونرجو من الله ان نتجح في رصد كافة السموم التنصيرية وغيرها.

● قلت له: لقد ظلت موريتانيا طوال عصورها السابقة مصدر اشعاع لغرب افريقيا ومنارة للعلم والعلماء في كل مكان فكيف يمكن ان تعيد موريتانيا سيرتها الاولى في هذا المجال؟

مبرر وجودنا

قال: نحن نعتبر ان مبرر وجودنا الحاضر هو نشر الاسلام والثقافة الاسلامية في كل مكان ولدينا تجربة

عميقة في ذلك ولاشك ان دعاء العمل بهذه التجربة يحتاجون الى دعم كبير من الهيئات بل ومن الحكومات الاسلامية كلها. اننا بحاجة الى بناء مراكز ومدارس اسلامية في موريتانيا التي يقصدها المسلمون من غرب افريقيا.. ويسرنى ان اعلن من خلال «المسلمون» اننا بصدد بناء جامعة اسلامية لهذا الغرض بالتعاون مع رابطة العالم الاسلامي.. كما نسعى لاعادة نظام «الحاضر» في التعليم بحيث تعمم هذه الحاضر في القرى المختلفة. لقد كان من نتيجة الجفاف الذي ضرب بلادنا واجزاء كثيرة من افريقيا وجود جفاف ثقافي اسلامي واضح. لقد حد هذا الجفاف من العطاء الثقافي فبعد ان ماتت الحيوانات فقد الطلاب لبن العلم والمعرفة. لقد كانت بالنسبة لهم «الأوقاف» التي يتغذون من ريعها.

● قلت له: يتحدث البعض عن كبر مساحة العلمانية في البرامج الاعلامية والتلفزيونية وغيرها في بلادكم فما تعليقكم وهل لدى وزارتك خطة لاعادة النظر في ذلك؟

- قال: لاشك في ذلك ولا اعتراض على تلك من أية جهة حكومية فالارادة السياسية في بلادنا اختارت الاسلام ومن ثم فإن الاعتراض على صلب الاعلام بالصيغة الاسلامية لا مبرر له باعتبار ان دولتنا دولة اسلامية ذات دستور اسلامي.

تأثير محدود

● قلت له: لكنكم عضو في «الفرنكفونية، الدولية»

- قال: الفرنكفونية جزء من الاستعمار الفرنسي.. وهي موجودة بالفعل لكننا الآن نعي خطر تأثيرها.. وهنا اقول ان اللغة الفرنسية لم تعد هي الاخرى في بلادنا بل انها لم تعد لغة رسمية.. ان لغتنا الآن هي العربية ونحن ماضون في التعريب الشامل للقضاء على «الفرنكفونية» مع احترامنا لفرنسا

● قلت له: هل معنى ذلك ان تأثير «الفرنكفونية» على القرار السياسي اصبح متعدياً؟

- قال: من الصعب ان نقول ذلك.. لكن التأثير الحالي مقارنة بالماضي تأثير محدود وغير معلن.

● قلت له: كوزير للثقافة والتوجيه الديني في بلد عربي مسلم نسألكم عن البث الخارجي وعن جهاز «الدش» الذي اصبح قاسماً مشتركاً في كل حديث عن الثقافة والدعوة في وقت واحد؟

- قال: من الصعب منع استيراد

هذه الاجهزة بل ان تصنيعها محلياً سيكون ميسوراً جداً كذلك فإن فرض جمارك عالية لن يحد من دخولها والحل في نظري هو انتاج برامج جذابة ونابعة من تراثنا وثقافتنا تستقطب اهتمام الشاب العربي المسلم، ومن ثم يتصالح اقباله على البرامج الآتية من خلال اجهزة «الدش» وأرى ان التربية تلعب دوراً مهماً واساسياً في هذا المجال فمع التربية الحسنة ستصبح هناك حصانة ذاتية تحول دون اقبال الشاب على كل ما هو تافه ومضاد للاخلاق الاسلامية.

● قلت له:

كانت بلادكم ايضا وعلى مر العصور منتجة للشعراء الفحول ولصفوة من العلماء المجتهدين فكيف يمكن اعادة هذا المجد القديم؟

- قال: مارلنا نأمل عن طريق النهضة الثقافية الاسلامية التي تمر بها بلادنا وعن طريق الاستقرار الذي تشهده بلادنا ان نقدم للامة شعراء وفقهاء جدد، وكما ذكرت فإن بناء «الحاضر» في كل المناطق وتوفير جو

من الحرية والاستقرار للمبدعين في كل المجالات سيبثج الفرصة مرة اخرى لان تكون بلادنا بحق بلد المليون شاعر والمليون عالم.. وعن طريق التعاون الثنائي بيننا وبين المملكة العربية ستتحول بلادنا تدريجياً الى منارة اسلامية تستقطب طلاب العلم من دول غرب افريقيا.





المسرحون

المصدر :

١٨ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات

- قال: لا بد أولا ان نشير الى ان نسبة المسلمين المعلقة في بلادنا ٨٠٠ / والدستور الجديد يمنع وجود غير المسلمين في بلادنا فحين الدولة ودين الشعب هو الاسلام. لكنني ايضا لا انكر وجود المنصرين في بلادنا بل اننا بصراحة قلقون جدا من هذه الحملات الامر الذي يدعو الى اسراع المنظمات الاغاثية الاسلامية الى بلادنا. ان مقاومتنا للتنصير متجذرة لكن المنافقين والمشجعين للمنظمات التنصيرية موجودون ايضا!

● قلت له وماذا عن الحوار الاسلامي - النصراني في ظل الجولات المستمرة لبابا الفاتيكان في افريقيا؟

المقابل.. وفي الوقت الذي ترسل فيه المنظمات التنصيرية جيوشا مجهزة بأحدث وسائل الجذب والاغراء ترسل نحن مجموعة من الطلاب العزل ومن ثم فلا مقارنة، كذلك هناك معوقات أمنية حالت دون خروج العلماء الى الخارج، ناهيك عن الجوازات والحدود التي تحول دون انتقال العالم كيفما شاء ووقتما شاء وهكذا فنحن في موريتانيا لدينا همان هم الدعوة في الداخل وهم نشرها في الخارج.

● قلت له: وماذا عن الحجم الحقيقي للتنصير في بلادكم خاصة وقد علمنا وصول عدد المنظمات التنصيرية العاملة في بلادكم لأكثر من ٤٠ منظمة؟

● سالت مدير التوجيه الديني بموريتانيا الشيخ مرابط محمد الأمين: ما أبرز المشاكل التي تحول دون انطلاق الدعوة الإسلامية من موريتانيا الى القارة الأفريقية مثلما كان يحدث في السابق؟

- اجاب ابرر المعوقات هي المعوقات الطبيعية الناتجة عن نقص الوسائل المتطورة في ظل توافرها لدى الطرف

- قال: لا بد ان ندرك أولا ان جولات البابا المحمومة هي باختصار تنويع للحملة الاعلامية التي تشن من طرف الصهيونية العالمية. ان وجود البابا وحرصه على افريقيا لا ينبغي ان ينظر اليه من منظور خيرى اغاثى وانما الحقيقة هي انه وجود سياسى ووجود ايدلوجى بحيث تاتى جولاته بمثابة طمأنة لجيوش التنصير في افريقيا، واعلان مباشر باعلان الدخول الى عقر

دار المسلمين. ولاشك انه بالعمل الاسلامي الميداني ستبدد آثار مثل هذه الجولات.

### التطرف محدود

● سألته: وماذا عن وجود جماعات معارضة اسلامية لكم في صفوف الشعب الموريتاني؟  
- قال: ظاهرة التطرف في بلادنا محدودة بحمد الله ولو كانت موجودة

١ - سارعت اجهزة الاعلام المعادية باستغلالها ان الدستور المعلن في بلادنا هو انها دولة مسلمة ذات دستور اسلامي والاطار العام للدولة هو اطار اسلامي تبقى مسألة اختلاف وجهات النظر في بعض الامور وهذه نعتبرها ضمن دائرة الاجتهاد ومن ثم فإن حرية النقد مكفولة لجميع الدعاة سواء من فوق المنابر أو من خلال الصحف وهو امر محبب ولا يدعو الى الخوف. ■







المصدر : ..... المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١١ يونيو ١٩٩٤

# رئيس مخابرات الفلبين: حركة مورو الإسلامية هي التحدي الحقيقي لنا «راموس» يخطط لشق المسلمين بالاجتماع بالعلماء والمفكرين المسلمين

خاص - «المسلمون» :

□ صرح رئيس المخابرات العسكرية الفلبينية بأن الحركة الإسلامية في بلاد مورو هي التحدي الحقيقي لأمن الفلبين التي تعتبر دولة نصرانية فريدة في جنوب شرقي آسيا، وقد طالب مسؤول التجسس الفلبيني المذكور حكومته الصليبية بالموافقة العاجلة على العرض الأمريكي للاتفاق على الدفاع المشترك بين حكومة الفلبين الصليبية وبين الولايات المتحدة الأمريكية الاستعمارية، لأن مسؤول التجسس المذكور يعتقد أن الحركة الإسلامية في منطقة مورو قادرة على حشد قوات عسكرية ضاربة وشن هجوم عسكري قوي على المعقل الصليبي الوحيد في جنوب شرقي آسيا وهو الفلبين.

النصرانية.

● وعندما علم راموس بهذه التطورات لجأ إلى أسلوب المكر والخداع، وفيما يلي بعض الأساليب الماكرة والمخططات السيئة التي اتبعها ضد المسلمين. دعا المسلمين السياسيين إلى الاجتماع في قصره ماعدا المعروفين بمواقفهم الإسلامية الثابتة من أمثال زكريا كاندאו وغيره فلم يدعمهم لعلمه بأنه لا يستطيع أن يضلّهم، وناقش مع السياسيين الحاضرين موضوع الحركة الإسلامية التي تلتهم نيرانها وينتشر إشعاعها في جميع أنحاء البلاد، ونبههم بأن هذه الحركة خطيرة جداً حيث تكون سبباً لعدم الاستقرار والتأخر والتدخل الأمريكي، وعرض على هؤلاء المسلمين السياسيين أن يعينوا حكومته على حرب جبهة تحرير مورو الإسلامية التي تتزعم الحركة الإسلامية لاختضاعها لما تريده الحكومة الصليبية الطاغية، غير أن المسلمين السياسيين عارضوا راموس معارضة شديدة ولم يوافق على رغبته إلا بانجاند أمين محافظ الحكم الذاتي المزعوم، ومنافق

ومضى قائلاً: إن جبهة تحرير مورو الإسلامية التي يقودها من يسمون العلماء - حسب تعبيره - استطاعت أن توحد صفوف المسلمين تحت لواء الإسلام وقد تناسوا المنظمات أو الأحزاب التي كانوا ينتمون إليها فجمعوا قواهم لمواجهة الحكومة الفلبينية.

من جهة ثانية أصدر «فيدل راموس» الرئيس الفلبيني أوامر إلى قواته المسلحة للقيام بهجوم بري وجوي وبحري على مسلمي مورو، ولكن جنرالاته أشاروا عليه بأنه لا بد من الاستعدادات الكاملة قبل بدء الهجوم لأن قوات المسلمين ليست كما كانت في الماضي وليست كما يظن راموس، فقد تضاعفت وتكاثرت من حيث العدد والعدة وارتفعت كفاءتها في الميادين الحربية، واستطاعت جبهة تحرير مورو الإسلامية أن تجمع شمل المسلمين وأن توحد صفوفهم باسم الإسلام وباسم الجهاد في سبيل الله لإقامة حكومة الإسلام، وقد تبين هذا في المواجهة الحربية في محافظة (باسيلان) منذ أسابيع قليلة، فقد وقف المسلمون صفاً واحداً أمام القوات الحكومية





المصدر : ..... المسجلون

التاريخ : ..... ١٨ يونيو ١٩٩٢

للنشر والتدريس في الجامعات والمدارس

تغيراً كبيراً في مواقف المثقفين الكبار في هذه البلاد. فكانوا من قبل لا يهتمون كثيراً بأمور الدين، أما اليوم فهم من أكثر الناس اهتماماً بهذا الأمر وقد ضموا أصواتهم إلينا في دعوتنا إلى العمل على إقامة حكم الله في الأرض.

● دعا راموس العلماء والاساتذة إلى اجتماع مماثل في قصره وحضر عدد قليل جداً منهم للاستماع إلى ما يقوله العدو وعرض عليهم الحلول لقضية المسلمين محاولاً أن يقتنعهم بأن جذور المشكلة تعود إلى التخلف الاقتصادي في البلاد، إنَّه يجب أن تحل هذه المشكلة (مشكلة التخلف الاقتصادي)، وعرض على العلماء أن يتولوا زمام المشاريع الاقتصادية التي كان العدو ينوي أن يقوم بها في بلاد المسلمين، غير أن العلماء أدركوا أن راموس كان يريد أن يستخدمهم ضد أخوانهم المجاهدين. ■

آخر يشغل عضواً لمجلس الحكم الذاتي. ● دعا راموس جميع المسلمين المهنيين (الأطباء، والمحامين، والمهندسين، وأساتذة الجامعات، وغيرهم من المثقفين الكبار من المسلمين) إلى قصره بشأن الحركة الإسلامية في بلاد مور التي تنمو يوماً بعد يوم وتزداد قوة - حسب اعتراف راموس نفسه - غير أن معظم الإخوة المهنيين والمثقفين لم يستجيبوا للدعوة فلم يحضروا، وقد حصل الاجتماع مع عدد قليل منهم وكان الموضوع هو إقناع هؤلاء بعدم التعاون مع الحركة الإسلامية ومعارضتها لأنها تضر البلاد وتعرقل التقدم والتطور ويكون نموها مبرراً لعودة أمريكا إلى البلاد، وحاول راموس أن يضغط على هؤلاء عن طريق التهديد تارة والإغراء بالمناصب والوظائف الجذابة تارة أخرى غير أن هؤلاء الإخوة لم يقولوا شيئاً والتزموا بالسكوت والصمت، ونسأل الله أن يكونوا ثابتين في إيمانهم، علماً بأننا لسنا





المصدر : **السياسي**

للتنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠ يونيو ١٩٩٢

رئيس اللجنة الدينية لمسلمي ألمانيا

الغرب لا يريد إقامة دولة إسلامية في أوروبا

حافظ على هويتنا الإسلامية

مراعاة الشريعة







**السيدامي**

المصدر :

٢ يونيو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

**اليوم يمكنك أن تسمع صوت  
المؤذن يرفع الاذان مناحيا على  
الصلوات الخمس بعد ان كان رفع  
الاذان عملا محمدا يخالف الدستور  
الالباني على مدى نصف قرن ،  
انقضت .**

**كما يمكنك أن تستشعر روح  
أيام وليالي شهر رمضان التي درمنا  
منها في ظل الحكم الشيوعي  
الالباني .**

**بهذه الكلمات بدأ حديثه  
فضيلة الشيخ صبري كوتش رئيس  
اللجنة الدائمة لمسلمي البانيا ،  
والنخس أضاف قائلا :**

**بإذن الله سنظل محافظين على  
هويتنا الإسلامية وسط هذه الحضارة  
الاوربية العلمانية والتي تريد ان  
تقتلنا من بينها حتى لا تكون  
هناك دولة اسلامية في اوروبا  
ولكن بمشيئة الله سنبقى كزهرة  
حامل قتل الاشواك .**

..... ؟

في البانيا تسع مقاطعات إسلامية كل  
مقاطعة يمثلها مفتي يرعى حاجاتها  
الدينية ويرشد الناس الى تعاليم الاسلام  
، ويتشكل من خلال مفتي المقاطعات  
التسع لجنة اسلامية دائمة تضم  
المفتشين التسع وتسمى « اللجنة  
الدائمة لمسلمي البانيا » اشرف انا  
برئاستها .

..... ؟

ان شاء الله تعالى سنحافظ على  
هويتنا الإسلامية وسط اوربيا العلمانية  
مهما كلفنا هذا ، فالله سبحانه وتعالى  
اعاننا على ان نحافظ على عقيدتنا في ظل  
نظام حكم كان من اسوء انظمة الحكم  
الشيوعية التي هي كلها سيئة ، وعلى  
مدى نصف قرن من الزمان .  
وقد كان الاعتراف بوجوده إله في ظل  
النظام السابق - يعد جرما ومخالفة  
للدستور الالباني آنذاك ومع هذا حافظنا  
على هويتنا وعلى عقيدتنا تحت وطأة نظام  
استبدادي متسلط بالحاده ومع ذلك  
تمكنا من الحفاظ على هويتنا الإسلامية  
التي دخلنا بها السجون وخرجنا بها .

فلذا كان الله تعالى ساعدنا ومدنا  
لنكون قادرين على الحفاظ على هويتنا  
داخل البانيا عندما كانت سجنا من  
ابشع سجون الشيوعية حيث كان يقف  
على باب السجن الشيوعي الكبير أنور  
خوجة . فان الله تعالى سيعطينا القدرة  
على المحافظة على هويتنا الإسلامية وسط  
تيارات الاحاد والانحراف والعلمانية .

..... ؟

كل الباني سواء داخل حدود البانيا  
او خارجها واقصد بهم الالبان الذين  
يعيشون في اقليم كوسوفو او في جمهورية  
الجبل الاسود او في مقدونيا ، وغيرها من  
الاماكن التي ينتشر فيها الالبان  
المسلمون . فكل الالبان يدركون الامر  
ويشعرون الخطر الذي ينتظرونه .

والمقبل عليهم خاصة في حالة ما اذا اقدم  
سفاح الصرب - ميلوسوفيتش على  
ارتكاب جرائمه التي ارتكبها في البوسنة  
ضد الالبان في اقليم كوسوفو ، ويزداد  
الخطر يوما كلما أعلن هذا السفاح عن  
استمرار سياسته التطهير العرقي واقامة





## ابراهيم ابوداه

دولة الصرب الكبرى .

؟ .....

الطلاب الاثنيان في اقليم كوسوفو لم يفصلوا من مدارسهم وجامعاتهم وانما رفضوا دخول المدارس والجامعات التي اقامها الصرب في اقليم كوسوفو وذلك بسبب التحول الرهيب في المناهج خاصة

بعد تحول المنهج الى نصوص تخدم فتاوى وتعاليم خاصة تحض على الانتفاع من هذه المناهج التعليمية التي حرقت لخدمة اهداف وغايات المحتل .

؟ .....

● هم يريدون القضاء علينا ليس في اقليم كوسوفو فقط او في مقدونيا او في جمهورية الجبل الاسود ، ومع انهم يريدون هذا في كوسوفو فان الله الذي امدنا بتأييده سيمدنا لنقف في وجهه الى

ماواجهنا وقد صدق حيث قال : ( والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون )

؟ .....

بعد نزال الحكم الشيوعي بدانا في بناء المدارس والمعاهد الاسلامية ، وبدانا التعليم الديني ، وانشأنا الكثير من المدارس ، والحمد لله فبين هناك دولا اسلامية كثيرة تمدنا بما نحتاج اليه ، ومصر الازهر الشريف تقف معنا في بناء دولتنا واصلاح ما افسده الحكم السابق ولا زلنا في حاجة الى المزيد من الدعم الثقافي والديني وكل مجالات الدعم بيتنا وبين البلدان الاسلامية .

ونحن في البانيا في مرحلة بناء ، وفي حالة اصلاح ما افسده نظم الحكم الشيوعي السابق خلال نصف قرن وان شاء الله سنصل الى غايتنا .

؟ .....

رمضان له مظاهره الخاصة ، فنحن في رمضان والحمد لله نعلم اولادنا

الصيام وتقاليده الدين بلا حرج وبلا خوف ، ونحن نشجع الصغار عن الصيام وتصحبهم الى المساجد ليؤدوا الصلاة في جماعة ، ونعلمهم القرآن الكريم وذلك من خلال حلقات القرآن الكريم التي تعقد في كل بيت رمضان .

والكبار في البانيا يأخذون عن أنفسهم طيلة شهر رمضان قراءة القرآن ، حلقات علم .

؟ .....

اتمنى ان تنتهي في شهر رمضان المجازر البشيرة التي يتعرض اليها المسلمون في البوسنة والهرسك وان يقف في وجه الاسلامي في كل بقعة من بلاد المسلمين .

ونحن نشعر بالاسى والحزن في هذا الشهر من العام بالذات لما وسر اليه حال المسلمين .

واتمنى ان يلهمنا الله رشداً منحقق لانفسنا عزة المؤمنين وننجز خلافتنا ونعتصم بحبل الله جميعاً .







المصدر : **المواكيل**

للتنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٢٠١ يونيو ١٩٩٢

الأول للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في أثيوبيا للاحرار:  
**المسلمون في أثيوبيا لا يعرفون الارهاب**  
**بل هم في وعى وتقديم حضارى تكام**

\* اطالب الازهر والمملكة  
العربية السعودية والكويت  
بدعم المسلمين في اثيوبيا

**المساجد تفتح من اذان الفجر حتى صلاة العشاء**  
**٢٠ معلما لكل مسجد يوميا يفتحون المسلمين في امور دينهم**



\* نعم هناك صحوة إسلامية كبرى في أثيوبيا وأن الأزهر والمملكة العربية السعودية وبعض الدول العربية لو عرفوا الصحوة الإسلامية وثقل المسئولية التي يواجهها المسلمون لم يتأخروا في مساعدة المسلمين هناك .

\*\* هل يحدث حوادث إرهابية في أثيوبيا كما يحدث في بعض الدول العربية بما فيهم مصر ؟

\* أن الحوادث الإرهابية والمشاحنات التي تحدث في بعض الدول العربية والأفريقية لا يعرفها مسلمو أثيوبيا .

بل هم في وعي وتقدير حضاري تام فهناك العلماء الذين يقطنون في المدن والأرياف لهم دور كبير ومؤلفات مخطوطة جملة خاصة في جمال اللغة العربية وجميع فروع العلوم من حديث وتفسير وتوحيد وفقه ونحو وصرف وبلاغة وهكذا .

\*\* هل هناك مسلميات يرتدين الحجاب في أثيوبيا ؟

\* الحجاب في أثيوبيا مقرر في المدارس كالمناهج الدراسية على أبناء المسلمين ولكنه ليس فرضاً ولكن أبناء المسلمين يأخذونه بأنه جزء من الإسلام .

\*\* كم يبلغ عدد المساجد في أثيوبيا وبما يؤدون شعائر الصلاة ؟

في حوار سريع وصريح مع الشيخ محمد حسن محمد نور النائب الأول للمجلس الأعلى للشئون الإسلامية في أثيوبيا للتعرف على أحوال المسلمين هناك كان للأحرار هذا الحوار :

\*\* كم يبلغ عدد المسلمين في أثيوبيا ؟

\* يمثل عدد المسلمين في أثيوبيا حوالي ٧٥٪ .

\*\* ما هو الدور الذي قدمه الأزهر لمسلمي أثيوبيا ؟

\* الأزهر في جمهورية مصر العربية يعد محراب المسلمين في العالم الإسلامي وأن المسلمين في أثيوبيا يلومون على الأزهر والدول العربية لعدم دعمهم دينيا وأديبا واجتماعيا ويرون أنهم أصبحوا شبه منسيين مع العلم أن الأزهر له باع طويل في تخريج الدعاة والعلماء إلى أثيوبيا ولكن طاقته محدودة حيث أننا طلبنا منه ومن المملكة العربية السعودية والكويت وبعض الدول العربية مساندة المسلمين في أثيوبيا وحتى الآن لم نجد حلا ولكن نأمل من الأزهر وهذه الدول أن يوجهوا دعمهم الطيب إلى مسلمي أثيوبيا لما لهم من باع طويل في دعم المسلمين في مختلف بلدان العالم الإسلامي .

الصحوة الإسلامية  
\*\* هل في أثيوبيا صحوة إسلامية كما علمنا ذلك ؟



الشيخ جابر الاحمد



الملك فهد

\* عدد المساجد في أثيوبيا يتراوح بين ٣٥ - ٤٠ مسجدا منهم ١٦ مسجدا تقام فيها صلاة الجمعة .

\*\* هل تظل المساجد في أثيوبيا مفتوحة طوال اليوم



مسجد يوجد أكثر من ٢٠ معلما يفتقون المسلمين يوميا في أمور بينهم ويرفع الأذان بمكبرات الصوت ويؤنن لصلاة الصبح اذانين كما يحدث في المدينة المنورة بالملكة العربية السعودية .

\*\* علمنا بأن في أثيوبيا بعض النساء يقمن بتحفيظ الفتيات القرآن الكريم هل هذا صحيح ؟

\* النساء المسلمات لهن دور كبير في تحفيظ القرآن الكريم للفتيات بالإضافة إلى تعليمهن بعض العلوم الدينية في جميع الفروع .



جاد الحق علي جاد الحق

أنه تفتح لاداء الصلاة ثم تغلق كما يحدث في بعض الدول العربية والإسلامية .

\* كلا نحن مساجدنا تفتح طوال اليوم من طلوع الفجر حتى صلاة العشاء وفي كل







المصدر : الحياة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٩٢

## مجمع الفقه الاسلامي يبدأ اجتماعاته في بروناي

□ جدة - من عبدالله الحاج:

■ تبدأ اليوم في بندر سيري بڠاوان عاصمة سلطنة بروناي دار السلام الدورة الثامنة لمجمع الفقه الاسلامي التي تستمر في الفترة من ٢١ الى ٢٧ حزيران (يونيو) الجاري.

ويشارك في هذه الدورة ممثلون لأكثر من أربعين دولة عضو في مجلس المجمع والهيئات والمنظمات والجمعيات الاسلامية كما تحضرها شخصيات علمية مرموقة في حقول المعرفة في الفقه والثقافة والاقتصاد والعلوم والطب من مختلف انحاء العالم الاسلامي.

وقال الدكتور الشيخ محمد الحبيب ابن الخوجة الامين العام للمجمع لـ «الحياة» ان جدول اعمال هذه الدورة يتضمن مواضيع مهمة يناقشها اصحاب الفضيلة الفقهاء والعلماء والمفكرون قبل اتخاذ القرارات والتوصيات في شأن المواضيع المعروضة. وأوضح ان الدورة ستتناول قضايا «الاخذ بالرخص وحوائث السير وبيع العربون والبيع بالمزايدة والتطبيقات الشرعية لاقامة السوق الاسلامية وتوصيات النوات الفقهية والاقتصادية وبطاقات الائتمان واخلاقيات الطبيب ومسؤوليته

وضمائه والاحكام المتعلقة ببعض نوي الامراض المستعصية.

واشار الخوجة الى ان الهدف الرئيسي لانشاء مجمع الفقه الاسلامي هو «عرض الشريعة الاسلامية عرضاً صحيحاً وإبراز مزاياها، وبيان قدراتها في معالجة المشكلات الانسانية المعاصرة، وفي تحقيق سعادة الانسان في الدنيا والاخرة، وفق تصور شامل يهتم بالاسلام كله، بأصوله ومبادئه وقواعده واحكامه، وإحياء تراث الفقه الاسلامي».

واضاف الامين العام انه الى جانب دراسة مشكلات الحياة المعاصرة وإيجاد حلول ناجعة لها «يسعى المجمع كذلك الى تبصير المسلمين في أمور دينهم ودينهم، سواء في الدول الاعضاء او الجماعات والاقليات الاسلامية في مختلف انحاء العالم».

ويذكر ان مجمع الفقه الاسلامي عقد منذ انشائه في العام ١٩٨٤ سبع دورات ناقشت مواضيع سياسية واجتماعية واقتصادية وطبية.

واضافة الى عقد المؤتمرات السنوية يضطلع المجمع أيضاً بمشاريع علمية خطا فيها خطوات ايجابية، ومن هذه المشاريع الموسعة الفقهية ومعجم المصطلحات الفقهية وتيسير الفقه ومعلمة القواعد الفقهية وإحياء تراث الفقه الاسلامي.





المصدر : النشرة

٢٤ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

# مساءلة الأمين العام من الهجرة للمسلمين فقط !! !! دينيون وقانونيون !!

مسألة إيمانهم مع إسرائيل







تؤكد الإحصائيات الفرنسية الرسمية أن المجتمع الفرنسي في حالة احتياج شديد للمهاجرين المسلمين الذين يمثلون دعامة حقيقية للشعب الفرنسي حيث أن المرأة الفرنسية تنصف بأنها قليلة الخصوبة بجانب وجود ثلاثة ملايين امرأة من جملة تعداد السكان البالغ ٥٢ مليون شخص.

وبناء على ذلك تأتي قوانين الحد من الهجرة - والتي وضعتها الحكومة اليمينية الفرنسية - لتضع قتيل الحرب العنيفة.

ولكن بصورة قانونية - ضد المسلمين الذين تتراوح أعدادهم في المجتمع الفرنسي حوالي خمسة ملايين مسلم على حسب الإحصائيات ، فها هو الرئيس الفرنسي السابق جيسكان بستان رئيس حزب « الاتحاد من أجل الديمقراطية » الذي يمثل حزبه نصف الحكومة الحالية - يصف الهجرة العربية بالغزو.

كانت نسبة العرب المسلمين الحاصلين على الجنسية الفرنسية عام ١٩٧٥ ٩٨٪ أما عام ١٩٨٩ فقد وصلت النسبة إلى ٣٤٪ وهو ما يقلق المجتمع الفرنسي خصوصاً والمجتمع الأوروبي عامة.

حيث أن النسبة لو استمرت في هذا الارتفاع فإن ذلك يمكن أن يغير التركيبة السكانية في فرنسا.

وفي الوقت نفسه يقول ( برونوميجري ) عضو حزب « الجبهة الوطنية » يجب أن تمنع فرنسا بناء مساجد جديدة كي لا تتعارض مع السمات المعمارية المسيحية الموجودة.

ويرى المحللون أن قوانين الهجرة مفصلة ، خصيصاً لتضييق الخناق على المسلمين في فرنسا ، فليس بعيداً عن

الآزمان تصريح الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران عندما فازت الجبهة الإسلامية للانقاذ في الجزائر حيث قال « لو

وصل الأصوليون للحكم في الجزائر فستدخل فرنسا كما تدخلت أمريكا في بنما ، وأيضاً الموقف الفرنسي من الدعاة

وقارئ القرآن المصريين الذين أرسلتهم وزارة الأوقاف المصرية إلى فرنسا في رمضان الماضي حيث رفضت دخولهم فرنسا.

وتخلص من كل ما سبق إلى أن الحكومة الفرنسية تسعى لمسح صورة الإسلام من فرنسا ولكن بشكل قانوني.

اعرب وزير البيئة الصهيونية يوسي سريد - اثناء وجوده في المغرب لحضور المؤتمر الوزاري حول البيئة في منطقة البحر المتوسط عن املة في ان تكون زيارته للمغرب مقدمة لتطبيع العلاقات مع العالم العربي . ونكر الوزير الصهيوني ان هذه الزيارة لم تكن الاولى فقد زار المغرب عام ١٩٨٤م

والمؤتمر الوزاري حول البيئة في منطقة البحر المتوسط اول مؤتمر يعقد في دولة عربية ويشارك فيه مسئول يهودي تجدر الإشارة الى ان سوريا وليبيا قاطعتا المؤتمر بسبب اشتراك اسرائيل فيه . ولكن ليبيا أرسلت ١٩٢ ليبيا الى القدس في زيارة مفيرة وهو ما يمثل بداية لتطبيع العلاقات الاسرائيلية الليبية.





المصدر : الشعب

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المسلمون في أمريكا يتزايدون عددا ونفوذا.. ولكن يتعرضون للتشويه

التشويه التي يتعرضون لها، والتي تسهم فيها الأجهزة الإعلامية والفنية مثل فيلم علاء الدين الذي يسيء إلى المسلمين ويصفهم بالبربرية والتخلف وقتل من يختلف معهم في الرأي. في الوقت نفسه توقع المحللون استمرار تمتع الطائفة اليهودية بقوة نفوذ كبيرة لا تتناسب مع حجمها الأخذ في التناقص. وقد حقق المسلمون نجاحات ملموسة على مستوى الولايات بالتحالف مع الجماعات التي تناضل ضد الفساد، وضد الإعلانات التجارية الفاضحة، ومكافحة الخمر والمخدرات داخل الطبقات الفقيرة، ومن أجل إعفاء التلميذات المسلمات المتدينات من الاشتراك في حصص التربية البدنية وسط الفتيان.

تفيد الاحصاءات المتعلقة بالمهاجرين المسلمين في الولايات المتحدة أن عدد مسلمي أمريكا سيرتفع في العشرة أعوام المقبلة ليصبح أكبر من عدد اليهود المقيمين بها. ورصدت بعض الأبحاث التي أجريت مؤخرا أسبابا لهذه الزيادة، أهمها انتشار ظاهرة دخول الأمريكيين السود في الإسلام وارتفاع معدل الزيادة الطبيعية لدى مسلمي أمريكا. وتوقع المحللون السياسيون أن تترجم هذه الزيادة تدريجيا إلى قوة سياسية وجماعية وثقافية، ولكن بعد أن يتخلص المسلمون من بعض الظواهر التي يربط الجمهور الأمريكي بينها وبين المسلمين عامة والعرب خاصة، مثل صفة الإرهاب التي تلتصق بالمسلمين في إطار حملة





المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥ يونيو ١٩٩٢

# من المستفيد من انقسام المسلمين في بلغاريا؟

صوفيا - من محمد ربيع:

فكري صالي حسن احد طلاب معهد «صوفيا» نصف العالي، والبالغ من العمر ٢٩ عاما، وتم في المؤتمر التصديق على دستور جديد مصدق من القس «ميتودي سباسوف» مدير مديرية الاديان والذي حضر المؤتمر وتحدث فيه وباركه لهم وقد رفع «نديم غندجيف» دعوى ضد مديرية الاديان تنظر الآن بالحكمة. وهكذا أصبح هناك دستوران للمسلمين وداران للافتاء، واكبر دليل على ذلك هو وجود وفدين للحجاج البلغار لأول مرة احدهما يتكون من ١٠٠ حاج ويرأسه «د. نديم غندجيف» والآخر يتكون من ٥٠ حاجا يرأسه فكري حسن.

**دور القس «سباسوف»:**

حقيقة لقد لعب القس «ميتودي سباسوف» مدير

مديرية الاديان دورا

كبيرا وهاما في حدوث

هذا الانشقاق، فقد

حاول في عهد «د نديم

غندجيف» فصل

«البوماك» وهم المسلمون

من اصل بلغاري عن

المسلمين الاثراك وانشاء

دار افتاء لهم في

«سمولن» منفصلة عن

دار الافتاء في «صوفيا»

وقد عارضه المفتي بشدة

في ذلك، كما عر عليه

وعلى حكومته ان يشاهد

انشاء اربع مدارس

متوسطة ومعهد نصف

عال في اقل من عامين

وصم اذنيه صوت المؤذن

وهو يدوي في سماء

«صوفيا» من خلال

مكبرات الصوت لأول

مرة في تاريخ بلغاريا

وشاهد وسمع عن

افتتاح مساجد وترميم

وبناء مساجد جديدة

وارسال بعثات دراسية

الى العالم الاسلامي

واصدار العديد من

الصحف والكتب

الاسلامية باللغتين

البلغارية والتركية.

ولم يكن ذلك سهلا

على القس «سباسوف»

وحكومته وهو يشاهد

نهضة اسلامية حديثة

تسير وتتطور بسرعة

منهلة وليس بإمكانهم

□ لم يعد يخفي على أحد وجود خلاف بين المسلمين في بلغاريا وانقسامهم على أنفسهم، فهناك فريق يتبع «د نديم غندجيف» وآخر يتبع حركة الحقوق والحريات التي يرأسها «احمد دوجان» المؤسف انه في القرية أو في المدينة الواحدة توجد مساجد تابعة لهذا الفريق وأخرى تابعة للفريق الآخر، ولكل منهما مريدين وانصار، وهذه حقيقة لا ينكرها أحد وتساعد الصحافة البلغارية على اتساع الهوة وتوطيد الخلاف، وقد انعكس ذلك على النشاط الاسلامي في بلغاريا فتجمدت معظم المشروعات وتقلصت المعونات الخارجية الى حد كبير. كما لم تفلح وساطة د الفاتح علي حسنين المدير التنفيذي للمجلس الاسلامي الاعلى لشرق أوروبا في راب الصدع في بداية الخلاف من خلال المقابلات التي دعا اليها زعماء الحركة و«د. نديم غندجيف» أكثر من مرة، ولا وساطة رابطة العالم الاسلامي ممثلة في مدير المكتب الاقليمي للرابطة بشرق أوروبا سماحة الشيخ كمال سراج الدين من خلال لقائه بالمفتي الجديد فكري صالي حسن بدار الافتاء بصوفيا قبل شهرين في توحيد كلمة المسلمين في بلغاريا من جديد.

**بداية الخلاف**

منذ انشاء حركة الحقوق والحريات عام ١٩٩٢م لا يوجد تفاهم بين زعمائها من جهة والمفتي العام «د نديم غندجيف» من جهة أخرى، فمنذ اليوم الاول وتبادل الاتهامات قائم وان كان على استحياء في البداية وكان اول تصريح لزعيم الحركة احمد دوجان للصحف عندما سئل عن علاقته بالمفتي اجاب «لا يجب احدا الآخر وان كنا نحاول احترام بعضنا البعض، بعدها اشتدت حملة كل طرف على الآخر على ذلك. وفي عام ١٩٩٢م وبعد ان اشتد عود الحركة واحست بقوتها على اثر الخلاف الحاد بين القوتين الكبيرين في البرلمان وهما «اتحاد القوى الديمقراطية والحزب الاشتراكي» تحالفت الحركة بوصفها القوة الثالثة في داخل البرلمان مع اتحاد القوى الديمقراطية ودعمت حكومته مقابل مساعدتها عن اقضاء المفتي العام «د نديم غندجيف» من منصبه. وفي الحادي عشر من فبراير ١٩٩٢م صدر قرار من مديرية الاديان التابعة لمجلس الوزراء والتي يرأسها القس «ميتودي سباسوف» باقصاء المفتي العام وجميع مفتيي المناطق التابعين له من مناصبهم وتم تعيين احمد يعقوب مفتيا مؤقتا وهو المعروف بولائه تماما للحركة. وقد ساعد البوليس على تنفيذ القرار. بعدها تجمع في مدينة «شومن» أحد معاقل المسلمين أكثر من ٩٢٠ اماما واعادوا انتخاب «د نديم غندجيف» مفتيا عاما من جديد تحديا لقرار مجلس الوزراء. كما صدقوا على الدستور الجديد المسجل من قبل المحكمة.

من ناحيتها عقدت الحركة مؤتمرا آخر وانتخبت

عمل شيء في هذه المرحلة لأن ذلك من شأنه ان يجهز الديمقراطية الوليدة في بلغاريا خاصة وان بلغاريا لها تاريخ اسود مع المسلمين وقد فتح له الخلاف بين دار الافتاء والحركة الباب على مصراعيه لينفذ ما خطط له على نطاق اوسع لقد توقفت الانشطة الاسلامية!

و لم يتم انجاز مشروع واحد بعد المشاريع التي تمت في عهد المفتي «د. نديم غندجيف» منذ فبراير ١٩٩٢م وعلى مدى سنة وثلاثة أشهر لم تفتح مدرسة اسلامية جديدة ولم يصدر كتاب اسلامي واحد بعد سلسلة الكتب التي اصدرها «د نديم غندجيف» مثل «كيف نقرأ القرآن الكريم»







للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

النار

التاريخ :

٢٠ يونيو ١٩٩٢

# اتفاقية أمريكية - فلسطينية للقضاء على الحركة الإسلامية في الفلسطينيين رئيس المخابرات يؤكد: الاسلام هو التحدي الخطير للحكومة

استطاعت جبهة تحرير سورد الاسلامية في الفلبين توحيد صفوف المسلمين تحت راية واحدة « راية الاسلام » وقد تفاستوا بالمنظمات والأحزاب التي كانوا ينتمون إليها فجمعوا قواهم لمواجهة الحكومة الفلبينية. وبناء على هذا الموقف فإن الحكومة تسعى من خلال إرسال مندوب لها إلى منظمة المؤتمر الإسلامي إلى إظهار حسن النية تجاه المسلمين في الفلبين متناسبة بتصريح رئيس مخابراتها العسكرية الفلبينية بأن الحركة الإسلامية في بلاد سورد تمثل تحديا خطيرا لأمن الفلبين التي تعتبر دولة نصرانية فريدة في جنوب شرق آسيا ، وطالب حكومته بالموافقة على العرض الأمريكي على الدفاع المشترك بين حكومة الفلبين الصليبية وبين الولايات المتحدة الأمريكية . ومن خلال هذا التصريح فإنه لا جدوى من تحركات الحكومة

الفلبينية لدى الهيئات الإسلامية لاطهار براعتها من دم المسلمين، وعلى صفوف آخر الرئيس الفلبيني ميديل راموس يلجأ حائلا إلى طرق ، اللف والدوران، والمكر





والخداع لتغطية مخططاته  
الصلبية ضد المسلمين حيث قام  
بدعوة المسلمين السياسيين من  
خارج جبهة تحرير مورولاجتماع  
في قصره، وعندما ناقش معهم

الموقف بالنسبة للحركة الاسلامية  
وانها تنشر عدم الاستقرار في  
القلبين، وطالب المجتمعين باعانة  
الحكومة على الحرب ضد جبهة  
تحرير مورول لاختضاعها للحكومة  
القبليزية، ولكن المسلم من  
السياسيين تركوا له الاجتماع  
وانصرفوا والواضح ان الحكومة  
القبليزية لن تتنازل عن محاربة  
الحركة الاسلامية باعتبار ان  
القلبين حامية وداعية الصلبة في  
اسيا، وقد تسعى القليلين الى  
التعاون مع بول أوروبا الغربية  
وامريكا من أجل القضاء على  
الاسلام في القليلين والدي - كما  
قال رئيس المخابرات العسكرية  
القبليزية - يمثل التحدي الخطير  
للقلبين ولا تعتبر جبهة تحرير  
مورول الاسلامية من الحركات  
المنطرفة على اساس انها تطالب  
بـ "اد كما هو الحال بالنسبة  
بقاومة الاسلامية ( حماس )  
التي تعتبرها الاعلام  
مفري حركة ارهابية.







المصدر: ..... المسلمون

٢ يوليو ١٩٩٢

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## نقطة ضوء



بقلم الدكتور:

عبد القادر طاش

### توطين الاسلام

□ مع تصاعد الانتماء بالوجود الاسلامي في المجتمعات غير المسلمة، ومع ازدياد موجة العداوة الحقيقية منه والمصنوع، تجاه المسلمين الذين يقيمون في تلك المجتمعات، لابد لنا من طرح التساؤل الملح التالي: كيف يمكن لأولئك المسلمين ان يعيشوا في امان؟ وماذا ينبغي عليهم ان يفعلوه حتى يحافظوا على هويتهم الاسلامية في الوقت الذي لابد لهم فيه ان يتكيفوا مع قيم ومبادئ المجتمعات التي يعيشون فيها، وأن يندمجوا في الاطار السياسي والقانوني والاجتماعي الذي يجمعهم مع غيرهم في الأرض التي هاجروا اليها واستقروا بها؟

ان الاجابة عن هذا التساؤل لا يمكن ان تعمم على جميع المجتمعات، فلكل مجتمع ظروفه وخصائصه، ولكل جالية أو اقلية مسلمة ظروفها وملابساتها وامكاناتها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن المجتمعات غير الاسلامية التي تقيم فيها الجاليات والاقليات المسلمة تختلف فيما بينها في درجات التسامح الديني والحرية المدنية، لذلك لابد من الحذر الشديد عندما نتناول بالتحليل اوضاع تلك الجاليات المسلمة، وندارس معها الحلول والمقترحات التي تعينهم على علاج مشكلاتهم، أو محاولة تحسين اوضاعهم، أو السعي نحو توظيف طاقاتهم وامكاناتهم لتحقيق مزيد من المكاسب المشروعة التي تحفظ لهم حقوقهم وتوفر لهم المناخ اللائم للاستقرار والنماء.

ومع اخذنا ذلك بالحسبان نعتقد ان التحدي الاكبر الذي يواجه المسلمين المقيمين في بلدان غير اسلامية هو الوصول الى صيغة راشدة وبصيرة لكيفية «توطين» الاسلام في المجتمعات التي يقيمون فيها، حتى يصبح جزءا اصيلا ومميزا من النسيج الفكري والسياسي والاجتماعي لتلك المجتمعات، وليس مجرد دين وافد غريب عن بنية تلك المجتمعات، ومعزول عن التأثير الايجابي في مختلف جوانب الحياة فيها. ولقد مضى على كثير من مسلمي الجاليات والاقليات حين من الدهر كانوا يظنون فيه انهم باعترالهم المجتمعات الجاهلية التي يعيشون فيها وتقوقعهم على انفسهم فيما يشبه المناطق «المعزولة الآمنة» انهم بذلك يحافظون على وجوههم من الضياع والذويان، فإذا بهم يدركون - أو كثير منهم على الاقل - انهم كانوا وامين، فالعزلة اضرت بهم حيث منعته من نشر دينهم وكسب الانتصار حولهم، كما انها لم تصد عنهم عاصيات الغزو والتأثير في هذا العالم الذي لم يعد ممكنا فيه ان يتجنب الناس تأثير الآخرين عليهم.

ان التحول الجاد والمدرس من «العقلية» التي ترى ان الاسلام ضيف وافد على المجتمعات غير المسلمة الى «العقلية» التي تؤمن انه مقيم مستوطن في تلك المجتمعات اصبح ضرورة حضارية لا مناص منها. وهذا ما نقصده بـ«توطين» الاسلام الذي جاء الى تلك المجتمعات ليبقى لا يرحل، وليتفاعل لا لينعزل، ولينتشر لا لينحسر. وهذا التحول يقتضي ان يفكر قادة العمل الاسلامي ومؤسسات الدعوة في المجتمعات غير الاسلامية في ثلاثة امور نحسب انها تمثل الاطار التطبيقي لتحقيق التحول.





المسلمون

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢ يوليو ١٩٩٢

أول تلك الأمثلة في رؤية العمل الإسلامي وخطته العملية التي تتبنى «استراتيجية الاعتزال» من أجل المحافظة على الوجود الإسلامي، والانتقال إلى «استراتيجية التفاعل والمشاركة» من أجل اقتحام جميع مجالات الحياة والتأثير فيها. ويتجسد هذا في مجالين مهمين هما المجال الثقافي والمجال السياسي. فالمسلمون يمكنهم أن يقدموا للمجتمعات التي يعيشون فيها زادا فكريا وثقافيا وأخلاقيا يساهم في علاج كثير من المشكلات الخطيرة التي تقض مضاجع تلك المجتمعات. كما أن مشاركة المسلمين في العمل السياسي وفق المبادئ العامة للإسلام يثري الحياة السياسية في تلك المجتمعات من جهة، ويحقق للمسلمين وزنا اجتماعيا معتبرا يساعدهم على نيل حقوقهم المختلفة وتثبيت وجودهم وتنمية مكتسباتهم من جهة أخرى.

أما الأمر الثاني فهو يتعلق بالأجيال الجديدة من مسلمي الجاليات والاقليات ومناهج إعدادهم وتأهيلهم. إن هذه الأجيال الصاعدة هي الجسر الذي يربط بين المسلمين ومواطني البلاد الأصليين، ولابد من تأهيلهم تأهيلا مناسباً ليقوموا بأداء هذا الدور المطلوب منهم، ولا يمكن لهم أن يقوموا بذلك في ظل التربية «الانتمالية» التي يتشبث بها بعض الآباء والأمهات، كما لا يمكن لهم أن يقوموا بذلك في ظل التربية «الانفصالية» التي تؤدي بهم إلى نشوء شخصيات مزدوجة متناقضة بين جوانحهم فلا هم بمسلمين حقا ولا هم بغير ذلك. إن المطلوب منهج تربوي جديد يسعى إلى تحقيق هدفين مترابطين لا منفصلين هما: المحافظة على روح الانتماء للإسلام وقيمه ومبادئه، والتفاعل مع المجتمع بكل جوانبه والتكيف مع متطلباته ومقتضياته. وهذه مهمة شاقة ولا ريب ولكنها ليست مستحيلة إذا ما تمت وفق ضوابط رشيدة يتعاون على الالتزام بها البيت المسلم والمؤسسات الإسلامية من مدارس ومساجد وجمعيات وروابط ثقافية واجتماعية ويبقى قبل ذلك وبعده الأمر الثالث المتمثل في تقديم الإسلام للناس جميعا بحسن عرضه لهم وتبليغ دعوتهم اليهم دون ملل أو كلل. إن الناس بحاجة إلى الإسلام ولو قدم اليهم بما يجذب نفوسهم إليه لما ترددوا في قبوله واعتناقه، أو التعايش معه وعدم الاعتداء عليه. وعندئذ يكون الإسلام رحمة مشاعة وقضية مشتركة ولا يعود وافدا غريبا. ويكسب المسلمون بذلك اخوانا لهم يدينون بدينهم وهم من أبناء تلك المجتمعات، واصفقاء يفهمونهم ويتعاطفون معهم وينافحون عنهم إن كثيرا من المسلمين - أفرادا ومؤسسات - في المجتمعات غير المسلمة يقومون بالتبليغ ويسهمون في جهود الدعوة ولكنها جهود محدودة وضعيفة التأثير وكثير منها لا يقود إلى نتائج مثمرة. ولا يمكن أن تفلح هذه الجهود إلا إذا أصبحت من أولويات العمل الإسلامي ولحقت مكانة معتبرة ونهيا لها من الخبرة والامكانات - بعد توفيق الله وإخلاص الرجال - ما يجعلها نشاطا متواصلا وقويا وفعالا ومؤثرا.

إن «توطين» الإسلام في المجتمعات غير المسلمة مهمة نبيلة لا مناص من القيام بها. وهي مهمة ليست بغريبة على المسلمين، بل إن في تاريخنا نماذج مضيئة للناسي، فقد انتشر الإسلام وانتصر وإقام دولا وممالك إسلامية بعد سكانها بعشرات الملايين - وبخاصة في القارتين الآسيوية والأفريقية - بفضل اتباع سياسة «توطين» الإسلام. لقد قام أولئك المسلمون السابقون - بوسانتهم وامكاناتهم - بأداء دورهم الحضاري المشرف تجاه دينهم، أفلا نطمح أن يؤدي المسلمون المعاصرون دورهم - بوسانتهم وامكاناتهم - في عالم اليوم؟ ■





المصدر : المسلمون

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مسلمون ونسيون

## جزيرة «بابوا نيو غينيا» أرض خصبة لنشر الاسلام

كتب - عبدالرحمن المشايخ:

□ على الرغم من ان دخول الاسلام في «بابوا نيو غينيا» أو «غينيا الجديدة» كان قبل ٥٠٠ عام عن طريق بعض التجار المسلمين من الهند، الا ان الاعتراف به كدين رسمي في هذه الجزيرة لم يتم الا قبل عشرة أعوام وبالتحديد في عام ١٩٨٣م وذلك بعد تسجيل الجمعية الاسلامية في نوفمبر من العام نفسه.

على الحكومة حتى لا يتم هذا ولكن بتوفيق من الله سبحانه وتعالى انتصر المسلمون وتم تسجيل الجمعية واعترفت بها الحكومة. وكان لابد من ايجاد مركز كبير للجمعية مزود بكل الامكانيات حتى يتسع هذا المركز للصلاة والاجتماعات والمحاضرات والدروس ومناقشة المشروعات الاسلامية حيث ان المسلمين قبل ذلك كانوا يؤدون الفرائض في صحر السفارة الاندونيسية.

ومن اجل ذلك قام اعضاء الجمعية باتصالات مكثفة مع جميع الجهات الاسلامية في كل انحاء العالم فأتت لهم المساعدات من كل فج واستطاعوا انشاء مقر كبير للجمعية وبدأت الدعوة عن طريق الدعاة التابعين لها حيث اظهروا تفوقهم الكبير من خلال اذلال عدد كبير في دين الاسلام.

والجمعية بجانب قيامها بتلقيح الاطفال مبادئ الاسلام وتعليمهم، تقام فيها ايضا محاضرات وندوات بالاضافة الى نشاطات اسبوعية وتقوم ايضا بارسال قوافل دينية للقرى البعيدة فنرى عدد المسلمين في زيادة مضطردة.

وتقول آخر التقارير الواردة من هناك ان عدد المسلمين في تزايد وذلك بالطبع عن طريق جهود هذه الجمعية التي استطاعت حاليا ان تحصل

على قطعة ارض احدها لبناء مسجد والاخرى لاستخدامها كمقبرة للمسلمين وهي هبة قدمت الدولة للمسلمين.

والجدير بالذكر ان «بابوا نيو غينيا» تقع على المحيط للباسيفيكي شمال قارة استراليا ويبلغ عدد سكانها حوالي اربعة ملايين نسمة، ومساحتها ٥٠٠٠٠ كم مربع.

وتعتمد الجزيرة في اقتصادياتها على المعادن الثمينة والغابات الكثيفة ذات الاخشاب الممتازة. كما يوجد هناك اليورانيوم، الا ان هذه الثروات ملك للغير حيث ان الشركات الاجنبية وضعت عليها يدها وهذه الشركات هي التي تستخرج هذه المعادن وتبيعها في الخارج بينما للدولة تعيش على الديون وعلى المساعدات الخارجية. ■

وكان الاسلام قد دخل في هذه الجزيرة عن طريق هؤلاء التجار فأسلم على ايديهم بعض الاهالي الا انه ولعدم وجود من يمسك بزمام هؤلاء الناس ويبث روح الايمان في قلوبهم فإن هذا البعض قد نسي دينه وذاب في خضم المجتمع الفاسد.

ان «بابوا نيو غينيا» تعتبر من الاراضي الخصبة والقابلة لنشر الدعوة الاسلامية وذلك لان شعبها الكريم له صفات مميزة لا تجدها الا عند المسلمين، فهناك توجد الروابط الاسرية القوية التي تتفق مع روح الاسلام ومبادئه النبيلة، فالكرم عندهم عادة متصلة وكذلك المودة وحب الآخرين، فبالرغم من الحضارة الغربية والوسائل التنصيرية التي دخلت قبل ١٠٠ عام فإن هذا المجتمع لم يتلوث بها بل بقي نظيفا معافي من كل الادران واصبح يتمتع بفطرته السليمة.

وبعد ان نالت هذه الجزيرة استقلالها عن فرنسا في ١٩٧٥م فتحت فيها بعض الدول الاسلامية سفاراتها وبدأت تعمل بكل جهدها في سبيل تقوية النهج الاسلامي وتاصيل مبادئه وبث روحه العذبة.

وقد قام بعض المسلمين بجهود مضيئة في سبيل تسجيل الجمعية الاسلامية، ذلك ان الكنائس والرهبان والقساوسة كانوا يضفطون







المصدر : الشرق الأوسط

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢

## احتفالات واسعة رافقت ذكرى دخول الإسلام إلى روسيا

لندن: من أمير طاهري

أقام المسلمون في مختلف أنحاء روسيا صلوات خاصة واحتفالات واسعة لمناسبة ذكرى دخول الإسلام إلى بلادهم. وكانت فكرة إقامة هذه الاحتفالات قد أثبتت عدة مرات في السابق إلا أن الزعماء السوفييت كانوا يعارضونها كل مرة. فقبل أربع سنوات أراد المسلمون الاحتفال بذكرى مرور أحد عشر قرناً على دخول الإسلام إلى روسيا لكنهم لم يستطيعوا الحصول على إذن بذلك.

ولهذا صادف أمس الذكرى السنوية رقم 1104 لدخول الإسلام إلى منطقة القوقاز حين وصل موفدو الخليفة من بغداد.

وقد شملت الاحتفالات هذه المرة على عرض فيلمين الأول: «عبر قرون باسم الله» والثاني «الله أكبر» على محطات التلفزيون في عدة مناطق بينها بخارستان وتترستان وأستراخان.

وتتراوح تقديرات عدد المسلمين في روسيا ما بين 18 و22 مليون نسمة يتألفون من حوالي مائة قومية وجماعة عرقية مختلفة، ويتحدثون أكثر من خمسين لغة.

وقد احتشدت جماهير غفيرة لأداء صلاة الجمعة في مساجد موسكو وكازان وأوفا وغيرها من المراكز الإسلامية الرئيسية في روسيا.

وفي رسالة خاصة هنا الرئيس بوريس يلتسين مواطنيه المسلمين على هذه المناسبة. فعلى عكس جورباتشوف الذي أثار كراهية المسلمين له حين أمر بمنبجتي الما آتا وباكو عامي 1986 و1989 ظل يلتسين يسعى إلى الحفاظ على علاقات وثيقة مع المسلمين في روسيا.

التممة ..... ص 4





المصدر : الشرق الأوسط

التاريخ : ٢ يوليو ١٩٩٢ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### احتفالات واسعة

وكان الاسلام قد وصل الى روسيا في نهاية القرن العاشر الميلادي. إذ ان الموش خان حاكم البلغار الذي عاش على محاذاة نهر القوارجا طلب من الخليفة ان يرسل إليه السلاح للدفاع عن قومه في وجه هجمات الخزر المتكررة. وكان الخزر يهودا يعيشون على شواطئ بحر قزوين. وأوفد الخليفة بعثة ضمت علماء دين ومستشارين عسكريين والمؤرخ أحمد بن فضلان الذي كتب في ما بعد تفصيلات المهمة التاريخية. واستمع الموش خان الى أعضاء البعثة الذين شرحوا له الاسلام واعتنق الدين الجديد فتبعه شعبه بأكمله في اعتناقه. وعلى مر القرون بدأ الخزر يختفون كشعب مميز وأخذوا يعتنقون الاسلام أو المسيحية. وتلقى زعيم البلغار العديد من الهدايا من الخليفة بينها كيس من العصفور وجزء جلد و معطف حريري ومجموعة من الحجب لنساء الموش خان.







المصدر : المشرق الأوسط

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : لا يوم ١٩٩٣

إسماعيل عبد الرحيم مدير الخدمات الدينية في السجون الأمريكية:

# المسلمون في أمريكا يحتاجون إلى وسائل سيطرة أهمها الإعلام

مكة المكرمة:  
من عبد الغفار مصطفى

المسلمون في أمريكا بلا قيادة وبحاجة إلى وسائل سيطرة وأهمها عصا الإعلام. هذا من أبرز ما أعلنه مدير إدارة الخدمات الدينية في السجون الأمريكية إسماعيل عبد الرحيم الذي التقى به «المشرق الأوسط» في المشاعر المقدسة بموسم الحج.. وأوضح أنه تعرف على الإسلام بعد سن العشرين رغم أن والديه كانا مسلمين، إلا أنه لم يرها يمارسان شعائر دينية قط على حد تعبيره! وقال في حوار له أن حرب فيتنام وما صاحبها من غليان فكري وهزات عاطفية للشباب الأمريكي.. فكان لابد من البحث عن عالم جديد يهدي من هذا الغليان ويرشد تلك الهزة.. فما كان غير الإسلام خير حصين له.. مؤكدا أن التفرقة العنصرية في أمريكا ستظل قائمة رغم أنها مجتمع الحريات، مشيرا إلى أن المسلمين في الولايات المتحدة يشاطرون العالم الإسلامي مشاكله موضحا أن زوجته تصلي من أجل نساء واطفال البوسنة والهرسك. وفي ما يلي نص الحوار الذي أجري معه في مكة المكرمة:

● كيف تعرف إسماعيل عبد الرحيم على الإسلام وكيف دخل فيه؟  
- لقد مارست شعائر الدين الإسلامي وأنا في عمر لا يزيد عن 20 عاما وقد تعرفت عليها من خلال دراساتي واتصلاقي مع المسلمين.. وببعض كنت أقوم بالخدمة العسكرية في فيتنام جاعتي رسائل من أقربائي في الولايات المتحدة أخبروني فيها أن والدي كانا مسلمين ولم أكن أعرف بهذا من قبل.. وأثناء هذه الحرب وجدت نفسي كيباق

الشباب الأمريكي في ضياع وتيه لا يعرف له حدود وأنداك كان يلج علينا سؤال لماذا نحارب في فيتنام؟ ولم نستطع الإجابة على هذا السؤال.. إلا أننا بدأنا نبحث في دواخلنا عن أسباب هذه الحرب وعلاج هذا الضياع الذي يلغتي وأنا واحد من آلاف الشباب الأمريكي.. في هذه الفترة تعرفت على الإسلام وتوصلت والكثير من زملائي في الحرب أن الإسلام هو الوحيد القادر على حل جميع المشاكل المحيطة بي وفيه كان الملجأ وعند ذلك مارست الشعائر الدينية.

## هزة عاطفية

● عندما علمت من أقربائك بأن والديك كانا مسلمين، كيف كانت مشاعرك؟

- عندما علمت بذلك أصابني هزة عاطفية وعجبت لماذا لم يخبرني والدي بحقيقة الأمر! بيد أن والدي كان رجلا كتوما ولما لجأت إلى والدي لم يكن حظي معها أوفر من حظي مع والدي.. فالتجأت إلى عماتي وأقربائي ليخبروني عن هذه الاعتقادات التي كانا يعتقداها.. في هذه الأثناء كان والدي يتبع معي أسلوبا أن أعلم نفسي بنفسي حتى قال لي ذات مرة.. انهب ومارس الإسلام لمدة عشر سنوات بنفسك وإذا كانت لك أسئلة في ما بعد فسوف أجيبك.. وأجيبك..  
● تقول أنك تعرفت على الإسلام بعد سن العشرين، فمنا كنت تقرا قبل هذه السن؟

- عندما تعرفت على الإسلام في العام 1960 كان المصدر الوحيد لنا هو ترجمة معاني القرآن الكريم والحديث.. كما قرأت كتاب «المشكاة» مؤلفه - روب رونسستر - ونظرا لقلة الكتب المطروحة عن الإسلام آنذاك.. فقد كنا نحن

مجموعة من الشباب الداخلين في الإسلام جديدا نبحث ونتمحس في بعض الكتب الإسلامية التي تقع بين أيدينا. ومنذ العام 1974 وفي ما بعد أصبح لدينا ثروة من الكتب الإسلامية. وأحب أن أضيف أنني حين أعلنت إسلامي وكثيرين غيري من السود كان الناس في أمريكا ينظرون إلينا ويطلقون علينا «المسلمون السود» وهذا تابع من التفرقة العنصرية التي يتميز بها المجتمع الأمريكي حيث الأبيض والأسود وهذه أساءة لنا نحن المسلمين. ● ما هي بوافك إلى القراءة في الإسلام والبحث فيه أنت وزملائك؟  
- هو الغليان الفكري

والعاطفي وما كنا نستشعره من ضياع آنذاك في الحرب الفيتنامية بجانب الحالة النفسية المتدهورة التي كانت تنتابنا.. كل هذا يقفنا إلى أن نبحث عن عالم جديد.. عالم ينقلنا من هذا الضياع وذلك القبح إلى آخر رجب فسيح نجد فيه الطمأنينة والراحة والهدوء النفسي والعصبي.. فكان الإسلام.

## مارست الشعائر

● بعد تعرفك على الإسلام.. ماذا كنت تمارس من أنشطة متصلة بهذا العالم الجديد الذي دخلت فيه؟  
- عندما تعرفت على الإسلام وقرأت فيه ما قرأت مارست كل الشعائر الدينية على يد شيخ فاضل هو يحيى عبد الكريم.. وكان هناك تساؤل يطرحه معي مجموعة من المسلمين الجدد آنذاك وهو: ما هو أصلنا وما هي أصل عقيدتنا قبل تعرفنا على الإسلام وهل كنا مسلمين من قبل ونجهل ذلك.. أم ماذا؟ علامات استفهام كثيرة لاحت في الأفق عندي وغيري ممن حولي... ومنذ ذلك الحين فكرنا كثيرا في كيفية أن







الشرق الأوسط

المصدر :

١٩٩٣ يوليو

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

يتخلص مجتمعنا الأمريكي ولو الصغير منه (وبالطبع المسلم منه) من مشاكله الكثيرة.. وبداننا في ممارسة ذلك على أرض الواقع.

رغم الصعوبات بداننا الحملة

● في خضم تعرقك على الاسلام واثناء ممارستك للشعائر الدينية.. هل وجدت صعوبات سواء على المستوى الرسمي او الشعبي؟

نعم لقد واجهت وزملائي عدة صعوبات وذلك لاننا لجأنا الى الاسلام إثر ثورة نفسية اجتاحتنا خلال الحرب الفيتنامية.. ولكننا رغم هذه الصعوبات بداننا حملة من التبليغ عن الاسلام والدعوة اليه ثم امتد نشاطنا الى السجون الأمريكية حيث يوجد بها اعداد من نزلاتها من السود خاصة. ولهذا فاننا اعمل منذ ذلك الوقت في الادارة الدينية بالسجون الأمريكية.. وايضا امتد نشاطنا الابلاغي والدعوي خارج منطقة نيويورك لاننا اعتقدنا واقتنعنا بان الاسلام دين شامل يحوي كل نواحي الحياة.. ولما وجدنا نجاحا واستجابة من ندعوهم الى الاسلام امتد نشاطنا الى المزيد والمزيد حتى بلغنا جزر الكاريبي ومن ثم انشأنا مراكز دعوة متفرقة في انحاء الولايات الأمريكية.

● يقولون عن أمريكا أنها بلد الحريات.. فهل تستطيع ان تؤكد ذلك لنا؟

لقد سافرت الى بلاد كثيرة وفيها وجدت بعض القيود على الحريات عكس ما هو في أمريكا، ونظرا لان الأمريكيين يمتازون بمواجهة الصعوبات وحب التحدي.. كنا نطلب من اخوتنا المسلمين المهاجرين الى الولايات المتحدة للقيام معنا بانشطة الدعوة والتبليغ الا انهم كانوا يرفضون خوفا من ان يجنوا ظلما في أمريكا يقع عليهم مشابها ما هو موجود في بلادهم.

التفرقة العنصرية قائمة؟

● ما دامت في أمريكا حرية لا توجد في غيرها من البلدان.. اذا ما هو

سر التفرقة العنصرية الجاثمة على صدر المجتمع الأمريكي ضد السود؟

لقد كان التمييز العنصري وما زال موجودا الآن وسيظل جاثما على صدر المجتمع الأمريكي.. ولكن رغم هذه التفرقة فان حرية التعبير مكفولة للجميع.. اما فرص العمل فهي غير متكافئة وتحقاج الى اعادة نظر وتكافؤ في المساواة بين البيض والسود.. فمثلا في اعوام الستينات قام الأمريكيون السود باضراب معبرين عن سخطهم وسوء المعاملة وعدم حصولهم على فرص عمل يعيشون منها، اضاف الى ذلك الظلم الاجتماعي الذي كان متفشيا. ومن هذا انكر ان استاذنا جامعيا يدعى «جفرز» اكد في دراساته الجامعية ان اليهود هم وراء حالة التفرقة العنصرية والاضطهاد الاجتماعي الذي يعيشه السود وقد فصل هذا الاستاذ الجامعي من منصبه في الجامعة بسبب ذلك الا انه رفع دعوى قضائية من المحكمة وكسبها واعيد الى مركزه في الجامعة وهذا دليل على وجود الحرية رغم التفرقة في الوظائف.. كما ان هناك ايضا تفرقة على مستوى الصحافة والاعلام وما يؤكد ذلك انهم عند حدوث اي عمل تطرفي او ارهابي فهم ينسبونه بشكل مباشر الى المسلمين!! ولما حدث تفجير مركز التجارة الدولي في نيويورك كان تأثير الصحافة واضحا واتجاهها مباشر نحو الهجوم على الاسلام والمسلمين.. وكلما حدث موقف مشابه تذكر الصحافة الأمريكية - سليم نصار - الذي اتهموه بقتل الحاخام ماثير كاهانا وبرأته المحكمة.. فالصحافة دائما تلصق التهم وتنسب الى المسلمين ما ليس فيهم.

كبش الفداء

● عند انفجار مركز التجارة الدولي وجهت الصحافة الأمريكية ومكتب التحقيقات الفيدرالي اللاتمة الى المسلمين واتسم هذا الاتهام بالتشويه ضد الاسلام والمسلمين.. بل اعلنت بعض شبكات التلفزة الأمريكية ان المسجد مهد الارهاب.. فماذا كان موقفكم كمسلمين من مثل هذه الحملات القرضة ضد المسلمين؟

نعم لقد شن الجميع.. الصحافة والتلفاز حملة شعواء ضد المسلمين وبدأوا يبحثون عن من ينسبون اليه تهمة الانفجار وفعلوا نسيبوا الى بعض المسلمين.. وفي خضم هذه الحملة

قام جميع المسلمين في انحاء امريكا بالدفاع عن الاسلام والمسلمين وان المسجد فقط مكان للعبادة وفيه يتعرف المسلمون على بعضهم البعض.. والحمد لله اتحد المسلمون هناك واكدوا للسلطات الأمريكية ان المسجد والاسلام بريئان مما ينسب اليهما.. وقلنا للصحافة انذاك لو ان المتهم غير مسلم لنكرتموه باسمه فقط دون بيانته عكس ما تعلنونه عندما يكون المتهم مسلما.. وهذه فرصة اؤكد فيها ان المسلمين في الولايات المتحدة ليست لديهم وسائل السيطرة على الاعلام وكلنا نترك اهمية التأثير الاعلامي بشكل كبير على الرأي العام في اي مجتمع.

● ما هي ربود افعال المسلمين حيال الحملات المشبوهة ضد الاسلام والمسلمين في الولايات المتحدة الأمريكية؟

لقد اتفق اعضاء الجماعات الاسلامية في امريكا على عدم التحدث مع الصحافة الا من خلال رأي موحد وخطة موضوعية للرد على تلك الحملات حتى لا يحرف او يساء فهم من يتحدث عن تلك الجماعات خاصة انها متعددة على مستوى الولايات.. وقلنا لهم كيف تنسبون تهما دون دليل او محاكمة عادلة امام القضاء.. والحمد لله قد نجحنا في ذلك بيد انني اؤكد ان المسلمين يحتاجون الى قيادة منظمة وتخطيط لمواجهة الاعلام الأمريكي الذي دائما ما ينسب الى الاسلام ما ليس فيه.

اهتمامنا حاصل

● كيف تتعرفون على المشكلات الاسلامية خارج الولايات المتحدة وما هي نظرة المسلمين في امريكا الى القضايا الاسلامية كقضية القدس وفلسطين وقضية البوسنة والهرسك وكشمير ومدم المسجد البابري وغيرها؟ وهل تعتمدون في مصابركم عن هذه القضايا على الصحافة الأمريكية فقط؟ وما هي ربود افعالكم حيالها بشكل عام؟

لما هُدم المسجد البابري في الهند قام المسلمون في العاصمة واشنتن بمسيرة احتجاجا على هذا السلوك المشين من قبل الهندوس المتطرفين في الهند.. كما ان زوجتي كانت تصلي في البيت وتدعو لنساء البوسنة والهرسك ان ينصرهم الله تعالى على





المصدر : المشرق الأوسط

التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٢

للنشر والتأخذ من الصحف والمجلات

نعم المسلمون في أمريكا يمثلون أقلية ولكنهم ثالث الجماعات الدينية في أمريكا بعد الكاثوليك والبروتستانت وأقول حقيقة أن المسلمين يتزايدون كل يوم في أمريكا ورغم ذلك فما زال المسلمون في أمريكا في حاجة ماسة إلى التأييد والدعم من المسلمين خارجها من حيث الدعاة والفقهاء.. علينا أن نعرف أن اليهود يرسلون شبابهم إلى إسرائيل لتعلم الديانة اليهودية ثم يوفدون ثانية إلى أمريكا للدعوة

إلى اليهودية في المدارس والجامعات.. وأتضمن أن يدعى الشباب المسلم الأمريكي إلى بلاد إسلامية أخرى حتى يتعرف على الإسلام والمسلمين فيها ويعود ثانية إلى أمريكا بحصيلة دينية يخدم بها الإسلام والمسلمين في الولايات المتحدة ولهذا أقترح عمل بعثات لطلاب المدارس المسلمين في أمريكا خلال العطلة الصيفية وحسبي أن تكون هذه البعثات مفيدة جدا للمسلمين في المجتمع الأمريكي.

#### الاحترام والثقة

● لكونك تعمل في إدارة الخدمة الدينية بسجون الولايات المتحدة.. ما هي برأيك مقومات الداعية المسلم؟  
- المسلم بطبيعته يعشق الهدوء والطمانينة والراحة النفسية.. والإسلام يقدر ذلك.. وكذلك الأمريكي المسلم يحتاج ذلك الإسلام الذي يملأ حياته هدوءا وطمانينة في كل وقت خاصة من خلال العبادات الإسلامية.. فأنا أرى أن أهم مقومة للداعية هي الاحترام من قبل الآخرين ومن ثم تنشأ الثقة المتبادلة بينه كداعية والمتلقين لدعوته من ناحية أخرى. وأن يكون قدوة يتحلى بالصبر والخلق الكريم.

اعدائهم الصرب.. وكثيرا ما تحكي عن العذاب النفسي الذي يحل بالنساء المسلمات وأغتصابهن قسرا وقهرا.. وكان هذا هو حديث الأمريكيين المسلمين حيال قضية البوسنة والهرسك.. لهذا أرى تشكيل قوة إسلامية تهب لمساعدة المسلمين في كل أنحاء العالم.. ومثال ذلك ما حدث في الكويت عندما احتل صدام حسين الكويت وقد استجاب المسلمون لاستغاثة الكويت وهبوا جميعا لنصرتها وفعلوا تحققت إعادة الكويت لأصحابها مرة أخرى. وعليه فأنا أؤكد مدى اهتمام مسلمي أمريكا بقضايا المسلمين.

#### الاستجابة بطيئة

● ما هي نظرة المسلمين عامة في أمريكا إلى المسلمين خارج الولايات المتحدة؟

المسلمون في أمريكا ينظرون إلى المسلمين خارجها على أن استجابتهم للأحداث بطيئة جدا.. كما نجد أن بعض المسلمين الذي يفرون إلى أمريكا يتنازلون عن بعض حقوقهم الدينية لكي يتماشوا مع الأنظمة الأمريكية.. فمثلا الإسلام يتيح تعدد الزوجات بينما المجتمع الأمريكي ونظامه لا يسمح بذلك.. فنجد أن كثيرا من المسلمين الوافدين إلى أمريكا يتنازلون عن هذه الميزة الإسلامية.. وهذا غير متوقع من شخصيات إسلامية وافدة.. ولنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم قدوة حسنة وأصحابه الكرام حيث كانوا لا يتنازلون عن رخصة منحها الإسلام لهم.. وهناك الكثير الذي نعلمه من شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم والواجب علينا أن نتمسك بهذه الصفات.. إلا أن كثيرا من شخصيات إسلامية وافدة لا تتمسك بذلك.. كذلك المجاهدين الأفغان فقد نالوا قسما وافرا من الاحترام منا كمسلمين في أمريكا لأنهم وقفوا ضد الشيوعية.. وأحب أن أؤكد أن المسلمين في أمريكا يفتقدون في المسلمين خارجها الشخصية القوية التي تندفع بالحق وليس بغيره.  
● هل يمكن أن نسمي المسلمين في أمريكا بقلية؟







المصدر : الشرق الأوسط

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ٧ يونيو ١٩٩٣

- حرب فيتنام وما صاحبها من غليان  
فكري وعاطفي دفعتني للبحث  
عن عالم جديد فكان الإسلام
- علامات استفهام كثيرة لاحت في داخلي بين جثث  
وأشلاء الحرب والضياع والتهيه
- سؤال طرحه معي غيري.. ما أصل عقيدتنا  
وهل كنا مسلمين من قبل.. أم ماذا؟
- صعوبات كثيرة واجهتني في الدعوة الإسلامية..  
الا أنني أحرزت تقدماً..
- التفرقة العنصرية في أمريكا ستظل رغم  
أنها مجتمع الحريات
- مسلمو أمريكا يشاطرون العالم الإسلامي  
مشاكله وزوجتي تصلي للبوسنة





المصدر : الملموع

للنشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ يونيو ١٩٩٢

## أعجبهن تكريم الإسلام للمرأة وتكليف الرجل بالانفاق: ٢٥ ممرضة فلبينية في طريقة هن للإسلام

جدة - من عبد الرحمن المشايخ:

□ قريبا تعلن ٢٥ ممرضة فلبينية اعتناق الإسلام. لقد أعجبتهن أخلاق الإسلام والسلوكيات الإسلامية الصاعدة، فقررن دراسة الدين الحنيف واعتناقه. ويقول أحمد شعبان المدير الإداري والمالي بأحد المستشفيات التي تأسست على الإسلام، أخضرت لهم محيطها، فطلبن التعرف على الإسلام. أخضرت لهم بعض الكتب التي تتحدث عن باللغة الفلبينية، كما جانا أحد الدعاة الفلبينيين من المركز الإسلامي الثقافي بجدة، وقام بالاجابة عن كل ما يشغل تفكيرهم من أسئلة حول الإسلام. والتي عليهن محاضرات، وقد حرصن خلالها على ارتداء الحجاب الإسلامي تعبيراً عن رغبتهن في اعتناق الإسلام. ويقول الداعية الفلبيني محمد الأمين: انه مسلم منذ ١٠ سنوات، ولقد درس الكثير من المسيحية وممارس طقوسها كذلك ولم يكن يعلم عن الإسلام الا صورة مشوهة، وعندما جاء الى السعودية للعمل، كانت الصلاة هي العامل الأساسي لدخوله الإسلام حيث كان يتربص ما يفعله المسلمون في المساجد، ويسأل لماذا يقومون بهذه الحركات؟ ويضيف الداعية محمد الأمين: بعد الدراسة والبحث

الجاد لمدة ٦ شهور تقريباً عرفت ان هذا هو الدين الحق واعلنت اسلامي. والداعية محمد الأمين ٨ كتب باللغة الفلبينية تحمل موضوعات شتى منها - الصوم والحج والعمرة والصيام وتعليم الصلاة، والحديث القدسي، ومقارنة المعتقدات الإسلامية والمسيحية. كما انه يقوم بالقاء محاضرات ودروس في المؤسسات والشركات. ويرى الداعية محمد الأمين ان المسلمين مقصرون ليس فقط في دعوة غير المسلمين الى دينهم، وانما للاخذ بيد من دخل الإسلام حديثاً حيث ان الغالبية منهم لا يعرفون عن الإسلام شيئاً. ويؤكد ان ما يدعو اليه القساوسة اكثريه يضحكون بها على الضعفاء والسذج، ففي كل يوم يدخل الكتليون الى الاسلام، بارادتهم ويكامل قوائم العقلي والقلبية، اما المسيحية فلا يدخل فيها أحد وان دخل فهو مضطرب تحت ضغط مادية وغيره. ويقول ان الفلبين أرض خصبة للعودة الى الاسلام، لحرية العقيدة الموجودة، الا انه - وللأسف - لا توجد جامعة أو مدرسة اسلامية، وكل ما هناك مركز اسلامي فقط. وعن حال الـ ٢٥ فلبينية يقول الداعية محمد الأمين: انهن متشوقات للإسلام والخوض في الحديث عنه ويرى انهن تجاذزن مرحلة الصراع الداخلي ومرحلة الاقتناع، والآن هن في مرحلة التقدم نحو الاسلام بشغف.

وتقول «مريانة»، ان أكثر ما لغت انتابها الى الاسلام هو حقوق المرأة واحترامها لها، بأن كلف الرجل بالانفاق عليها. وتقول «ليلى مندوس» إنها مطمئة بعد ما سمعته عن الإسلام من الداعية محمد الأمين، لأنها رأتها ما تحس بتأنيب الضمير لانفصال حياتها عن الدين وعدم معرفتها بالدين الحقيقي والصحيح. ونعود للداعية محمد الأمين فنسأله عن أساليب دعوة الفلبينيين الى الاسلام فقال: ان الفلبينيين - ولله الحمد - من أكثر الناس دخولاً في الاسلام، وهماي المعاكم الشرعية في السعودية تشهد بذلك، حيث لا يمر اسبوع أو شهر الا ونسمع عن دخول فلبينيين للإسلام. وهذا يبشر بالخير. وينبغي لمن أراد دعوتهم ان يعرف طباعهم والا يهجم احاسيسهم، لانهم حساسون لدرجة كبيرة، ثم علينا ان نعاملهم باخلاق حسنة ليعرفوا ان هذه هي اخلاق المسلم، وينبغي ان يكون قدوة لغيره. كما علينا ان نهتم اولاً بتقريب العقيدة والتوحيد والتي هي اساس الدين، ثم نوضح ما يتطلبه الاسلام من المسلم. واخيراً يعود أحمد شعبان المدير الإداري والمالي الى الحديث فيقول: اننا نقوم بتشجيعهم للدخول في الاسلام بعدما كانت المبادرة منهم وذلك بأعطائهم بعض الاشرطة كأشرطة الداعية «أحمد ديدات».







الأهرام

المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٢ يوليو ١٩٩٢

رداً على اللفظ الفرنسي حول الاسلام (١)

مسئول الشؤون الدينية بالحكومة الفرنسية:

## لا معنى لقولة «إسلام فرنسي»

«أندريه داميان» المستشار السياسي لوزير الداخلية «شارل بسكوا» والمسئول عن الشؤون الدينية لحكومة وسط اليمين الجديدة، موقعه الوظيفي «مستشار الدولة» وهو في نفس الوقت، العمدة المنتخب بأغلبية ساحقة للمدينة التاريخية العريقة فرساي.. يتمتع بشعبية بين مواطنيه، وبحب واحترام المنظمات والجمعيات الإسلامية في فرنسا.

بدأت الحوار بالسؤال التالي:

● يريد البعض مقولة «إسلام فرنسي» هو الذي يتوجب أن يكون في فرنسا، فهل هناك إسلام فرنسي وآخر انجليزي وثالث عربي... إلخ، أم أن الإسلام واحد لكل الناس، على اختلاف أوطانهم وجنسياتهم؟

قال: أعتقد أن عبارة «إسلام فرنسي» أو انجليزي، أو إضافة جنسية ما على الإسلام، أمر يشوبه اللبس والغموض، فليس من المقبول أن نقول: لدينا كنيسة كاثوليكية فرنسية، وإنما لدينا كنيسة كاثوليكية في فرنسا، انطلاقاً من هذا، لابد من استخدام عبارة «إسلام في فرنسا».. لقد تحدث البعض عن «إسلام فرنسي» وهذا لا معنى له، أضف إلى ذلك، أن البعض الآخر تحدث عن إسلام على الطريقة الفرنسية، أي متكيف مع المجتمع في هذا البلد، لكنني أفضل مقولة «الإسلام في فرنسا».

● بأي معنى هذه المقولة التي تفضلها؟

هذا يعني عدم وجود جماعة

«إسلام فرنسي» هو ما نريده للمجتمع الإسلامي في فرنسا، لذلك لن نسمح لوعاظ مسلمين أجانب بالحضور إلى بلدنا، لتلقين إسلام بلدانهم لمسلمي فرنسا.. ميشيل سابان وزير الداخلية الفرنسي السابق.. في بيانه عن سبب قراره، برفض منح المقرنين والوعاظ المصريين، تأشيرة دخول لفرنسا في شهر رمضان الماضي، حيث جرت العادة طوال السنوات الماضية، على حسن استقبال فرنسا لرجال الدين المصريين، والذين كانت تبعثهم الحكومة المصرية في شهر رمضان من كل عام إلى باريس، لتلاوة القرآن الكريم والوعظ والإرشاد في مساجد فرنسا، يعودون من بعده إلى القاهرة.

ولإزالة القرار السابق قائماً، ومن المتوقع إلغاؤه من قبل حكومة وسط اليمين الجديدة الراهنة، الأكثر تفهماً واحتراماً للإسلام والمسلمين، من حكومة الاشتراكيين السابقة، التي يتهمها مدير مسجد باريس، بأنها كانت معادية للجالية الإسلامية في فرنسا.

القضية قائمة، ومحل كتابات صحفية متتالية ومستمرة، وهو ما حملنا على إجراء حوار مع أقطاب أطرافها، وكان بداية أن نبدأ بالطرف الأهم، صاحب القرار، وزارة الداخلية، المسئول الجديد فيها عن الشؤون الدينية.

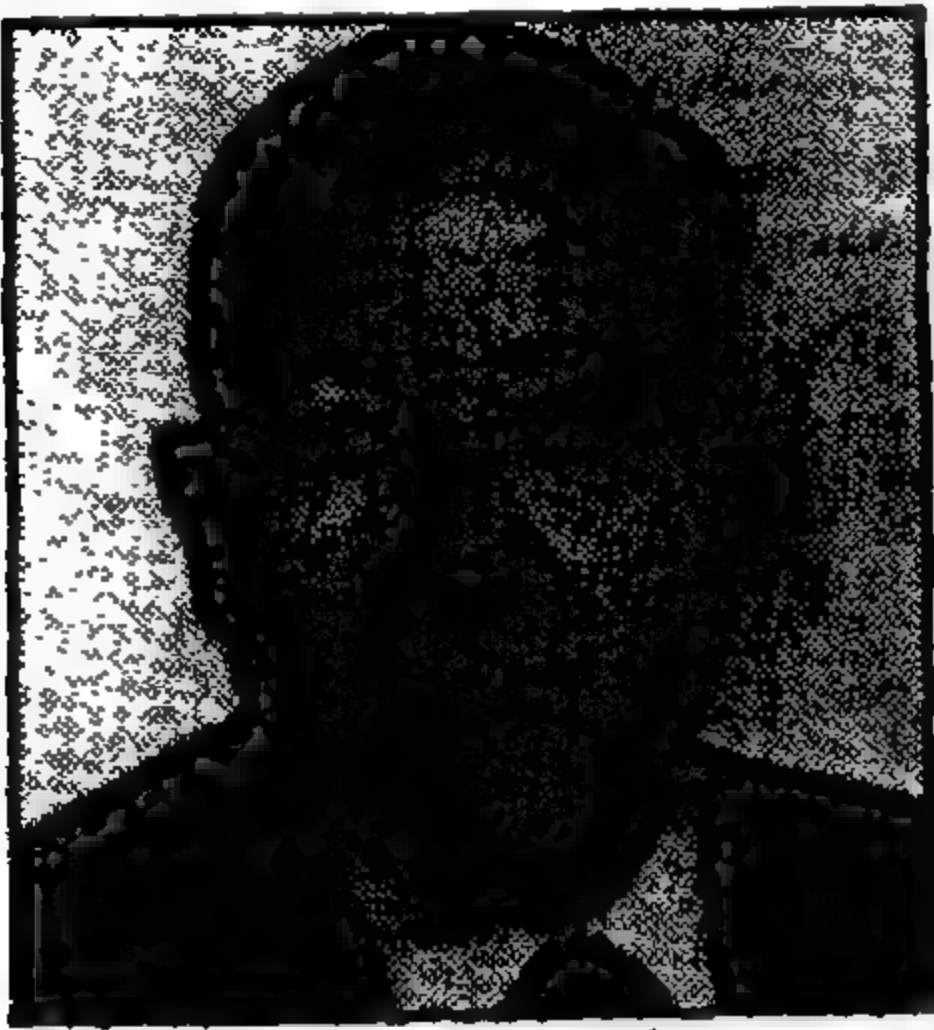




المصدر : **المرام**

التاريخ : ١٢ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أنثريه داميان

لغتهم الفرنسية التي يفهمون بها، ويدركون عقلياتهم العصرية المتطورة، واحتياجاتهم ومشكلاتهم، تلك لأن الفرنسية لدى هؤلاء الشباب هي لغة التعبير الأكثر سهولة عن العربية.

● قلت وأنا أشد على يده مودعاً: أود أن أقول لك، إنني كنت في مسجد باريس في صلاة الجمعة، وقبيل الصلاة ألقى أحد أئمة المسجد، وهو مدير المركز الثقافي للمسجد، درساً بيتياً باللغة الفرنسية على المصلين، ثم بعد ذلك جرت مراسم صلاة الجمعة باللغة العربية الفصحى، بما في ذلك الخطاب ومراسم الصلاة.

● قال: هذا ممتاز، تظل اللغة العربية اللغة المقدسة، والتي بدونها لا يمكن الوعظ ولا الصلاة، وهي التي أوحى الله بها إلى الرسول محمد، أما تعاليم الإسلام، فيمكن شرحها وتلقينها باللغة التي يتحدثها المستمعون.

القرآن، ولا إلقاء المواعظ، فذلك لا بد وأن يكون باللغة العربية، وإنما لممارسة نفوذ محمود على الشباب، والإجابة عن الأسئلة التي يطرحونها، حول المشاكل التي تعترضهم وتقلقهم، مشاكل اجتماعية، اقتصادية، وأخرى صحية مثل مرض فقدان المناعة (الإيدز)، مثلاً. الأمر الذي يتطلب وجود أئمة أكفاء،

على دراية بكافة جوانب المجتمع الفرنسي، يشرحون للشباب ويعظونهم باللغة الفرنسية التي يعرفونها، وتظل اللغة العربية الفصحى،

هي اللغة المقدسة، التي يجري بها تادية الشعائر الدينية في المساجد أو الزوايا، التي لدى المسلمين في فرنسا، وربما يكون ذلك هو المقصود بمقولة «إسلام فرنسي».

● ليس هناك غير إسلام واحد، في كل أرض الكوكب الذي يعيش عليه البشر، اليس كذلك؟

● الأمر لا يتعلق بوجود إسلام فرنسي مختلف من حيث نظريته وممارسته الدينية، عن الإسلام عموماً في العالم، ليس إسلاماً مختلفاً في عقيدته أو في ممارساته وطقوسه الدينية، عن الإسلام المعروف في العالم أجمع، لكن لا بد من مراعاة المعايير التي يفكر بها الشباب المسلم في فرنسا، والذي هو في مسيس الحاجة لفهم تعاليم دينه، من خلال وعاظ وأئمة يعرفون

أجنبية معادية لعدد من المعتقدات الفرنسية، وعلى رأس هذه المعتقدات الحرية، كذلك لا معنى لقيام المؤسسات الفرنسية، بفرض وصاية على الإسلام في فرنسا، لأن للإسلام الحق المطلق في الاستقلال، والإسلام في فرنسا، يتم في إطاره ممارسة المسلمين الموجودين هنا، والذين يزيد تعدادهم على الثلاثة ملايين مسلم،

لشعائر الإسلام وأنشطته الدينية بحرية، أخيراً في الاعتبار خصائص المجتمع الفرنسي الذي يوجدون فيه، هذا الاعتبار يتوجب مراعاته، والأمر هنا

يشكل من وجهة نظرنا ثمة صعوبة أو مشكلة للشباب المسلم في فرنسا، لكن من السهل معالجتها.

● ماهي، وكيف ترون العلاج؟  
● شباب فرنسا المسلم، يجهل اللغة العربية الفصحى، تلك اللغة التي تستخدم في الوعظ الديني، في مساجد وزوايا العبادة في فرنسا، ومن هنا لا يتعرفون على مختلف جوانب قواعد وتعاليم الإسلام، التي من الضروري أن تلقن إليهم، في توافق وتفهم للأوضاع والخصائص والقيم الحضارية المعاصرة، للمجتمع الفرنسي الذي يعيشون فيه، ومن هذا المنطلق فالأمر يتطلب وجود أئمة ملين باللغة الفرنسية، محيطين بحقائق العصر وخصائص المجتمع الفرنسي، ليس من أجل تلاوة

## رسالة باريس : سعد زغلول فؤاد





المصدر : ..... الشرق الأوسط

لتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٤ يوليو ١٩٩٢

مدير الدعوة في المركز الإسلامي باليابان لشرق الأوسط

# للإسلام فرصة طيبة في بلاد الشمس المشرقة







المصدر : الشرق الاوسط

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

مكة المكرمة: من عبد الغفار مصطفى

أكد مدير الدعوة في المركز الاسلامي في اليابان سليم الرحمن خان ان للاسلام فرصة طيبة في بلاد الشمس المشرقة - اليابان - على حد تعبيره، وخير دليل على ذلك يسوقه لنا.. ان مشاعر الشعب الياباني وعواطفه تتجه نحو الاسلام.. فهي هو عميد كلية الحقوق في جامعة شو او الدكتور سانا دا - غير مسلم - ينشر كتابا يؤكد فيه تفوق الشريعة الاسلامية على قوانين الغرب الوضعية ويوضح فيه مدى حاجة الشعب الياباني للدين الاسلامي لانه الدين الكامل.

وقال خان لـ «الشرق الاوسط» ان للاسلام فرصة جيدة للانتشار في اليابان مؤكدا ان هذا بدوره يساعد على نشر رسالة الاسلام في العالم كله.. لكن هذا يحتاج الى جهد وصبر متواصلين.

وفيما يلي نص الحوار الذي اجري معه في حج هذا الموسم:

● ماذا ترون في النظام الدولي الجديد، وفي مدى صق هذه الدعوة. واين المسلمون منه... وكيف يكون لهم دور فيه؟

لا ارى ان النظام الدولي الجديد باسم الامم المتحدة صالح للمسلمين ابداً والكفر ملة واحدة، فإذا ارينا ان تلعب دورا هاما في داخل هذه الهيئة فعلياً اولا الحصول على عضوية دائمة، وحق فيتو ايضا، حتى نستطيع ان تلعب دورا هاما لصالح المسلمين - ان شاء الله.

توفر القدرة والحكمة أسلوباً

● في تصورك - داعية العصر - كيف ترونه الآن، وما هو الأسلوب الأمثل للدعوة في رأيكم؟

ان الدعوة الاسلامية واجبة على كل مسلم ومسلمة حسب قدرته واستطاعته والاسلوب الأمثل فيها كما قال الله تعالى «ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن».

فعلى الداعي ان يدرس دراسة كاملة ظروف الناس وعاداتهم وتقاليدهم ويدعوهم على قدر عقولهم بالحكمة والموعظة الحسنة.

في انتظار عقد المؤتمر

● دعا خادم الحرمين الشريفين الى عقد مؤتمر لشؤون الاقليات.. فماذا في تصورك ان يكون هذا المؤتمر، وماذا ترون ان يبحث، وما هي طموحات الاقليات فيه في ظل الأنظمة الدولية الجديدة؟

دعوة خادم الحرمين الشريفين الى عقد مؤتمر لشؤون الاقليات من اهم موضوعات العصر، والاقليات في الانتظار لعقد هذا المؤتمر. فعلياً ان ندرس في هذا المؤتمر كيف تعيش الاقليات في بلادهم، وكيف تكون مؤثرة على الآخرين في هداية الناس الى ربهم عز وجل، وكيف تطالب الاقليات بحقوقها في ظل الانظمة الدولية الجديدة.

\*\*\*

● بصفتكم مديرا للدعوة في المركز الاسلامي في اليابان.. هل يمكنكم لقاء الضوء، على نشاطات الدعوة هناك وتقييم هذا النشاط؟

تعتبر اليابان من الدول التي فيها مجال كبير لنشر الاسلام، وقد شهدت السنين القليلة الماضية اقبالا من ابنائه على الاسلام فاعتنقه عشرات الآلاف وقدمت الفرص لأكثر من هذا العدد لكي يتعرفوا على الدين الاسلامي الحنيف.

وفي زحمة الصراع الاقتصادي الحالي بين العملاق الياباني من جهة والعملاق الأمريكي والاوروبي من جهة اخرى نشهد اتجاه مشاعر وعواطف الشعب الياباني نحو الاسلام والشعوب الاسلامية بقوة لدرجة ان عميد كلية الحقوق في واحدة من اكبر جامعات اليابان البروفسور الدكتور سانادا (وهو غير مسلم) من جامعة شو او، نشر كتابا بالتعاون مع المركز الاسلامي في اليابان فحواه تفوق الشريعة الاسلامية على قوانين الغرب الوضعية، وحاجة الشعب الياباني لدين الاسلام، ومسؤولية المسلمين في العالم لتقديم الاسلام للشعب الياباني.

والمركز الاسلامي في اليابان هو الهيئة الاسلامية الرئيسية التي تقوم على شؤون الدعوة هناك وهو مسجل رسمياً لدى السلطات اليابانية ويقوم عليه أناس تقاة معروفون لدينا.. وان المد الاسلامي الذي شهدته اليابان اخيراً كان





المصدر : الشرق الأوسط

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

بفضل من الله ثم بجهد من هذه المؤسسة المباركة.  
ان اساس نشاط المركز يشمل نشر الكتاب الاسلامي باللغة اليابانية حيث  
اصدر اكثر من ثلاثين كتابا، كما يصدر مجلة «السلام» ربع السنوية باللغة  
اليابانية والتي توزع على الجامعات والمكتبات العامة واعضاء البرلمان  
والسفارات اليابانية المعتمدة في البلدان الاسلامية اضافة الى المسلمين  
اليابانيين والمقيمين.  
وقد سعى المركز لوضع بذرة الاسلام في مختلف انحاء اليابان بالتعاون مع  
فروعه الستة والجمعيات الاسلامية المحلية.  
ويعتني المركز الاسلامي بالتجمعات الاسلامية الموجودة في طوكيو  
وخارجها بالدروس والمحاضرات والفصول الدراسية وتحفيظ القرآن الكريم  
والرحلات وانشاء المساجد والمصليات وترتيب بعثات الحج واقامة الندوات  
والمؤتمرات والدعم المادي. كما يقوم برصد ما يكتب عن الاسلام في اليابان في  
وسائل الاعلام اليابانية المنظورة والمسموعة فيصحح الاخطاء كما يرصد اية  
اساءات تظهر على المنتجات اليابانية وتحمل اسماء الله الحسنى او آيات  
قرآنية وتجبر الشركات على رفعها.  
والمركز الاسلامي يرجع اليه كل انسان ومؤسسة في اليابان من وزارات  
وجامعات وصحافة ومحطات تلفزيون وافراد ومؤسسات تجارية وتعليمية  
وغيرها حينما يريدون ان يعرفوا أي شيء عن الاسلام وبلاد المسلمين.  
وياختصار فإن المركز يقوم باداء فرض الكفاية عن الامة الاسلامية بواجب  
الدعوة في اليابان، والله سبحانه وتعالى يقول: «وكذلك جعلناكم امة وسطا  
لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا».  
ان ميزانية نشاطات المركز الحالية تبلغ اربعمائة الف دولار سنويا تدفع

الرابطة منها بانتظام مائة الف دولار والباقي تبرعات سخية من شعب المملكة  
من اصحاب السمو الامراء والكثير من رجال الاعمال والموسرين.  
لا تساعد ولا تخالف

● هل الحكومة اليابانية لها موقف من النشاط الاسلامي؟ وما هو هذا الموقف  
بالتحديد ولماذا؟  
- ان الحكومة اليابانية لا تساعد ولا تخالف أي نشاط اسلامي في أرضها اذا  
كان في حدود القوانين والنظم المعمول بها في الدولة.  
ضياء وبهجة

● في نظركم ما هو مستقبل الاسلام في اليابان. وكيف يمكن دعم المراكز والجمعيات  
التي تعمل في حقل الدعوة الاسلامية هناك؟  
- أرى ان مستقبل الاسلام في اليابان ضياء وبهجة، وهذا الشعب المثقف  
ليس عنده أي تعصب ديني بل هو راغب في الدين الاسلامي الحنيف. نحن نطرد  
الآن من الغرب بسبب التعصب الديني والعداوة القديمة ولكن اذا بذلنا اموالنا  
وامكانياتنا لنشر الدين في بلاد الشمس المشرقة فانا على يقين تام. ان شاء الله.  
ان هذه الامة تلعب دورا هاما في نشر الدين في العالم كله. ولكن هذا الامر ليس  
سهلاً فهو يحتاج الى جهد متواصل، وصبر جميل، وبذل جواد، وتوفير  
الامكانيات المادية والبشرية ليقوم بهذه المهمة تجاه هذه الامة.  
العودة الى كتاب الله

● في خضم المشاكل التي تعيشها الامة الاسلامية.. كيف ترون المستقبل الاسلامي  
لها؟  
- اليوم تواجه الامة الاسلامية الكثير من المشاكل التي لم تواجهها في  
الماضي. فالحل الوحيد لجميع هذه المشاكل والصعوبات هو: الاتباع التام لكتاب  
الله سبحانه وتعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، ودراسة عميقة لسيرة  
النبي صلى الله عليه وسلم، وكيف نصبح الامة.  
ان الامة الاسلامية خير امة اخرجت للناس تامل بالمعروف وتتنهى عن المنكر.  
فاذا سارت هذه الامة على قواعدها واسسها قاله سبحانه وتعالى لا يضعها ولا  
ينزلها بيدي الكفار والصهاينة. ان شاء الله.

هم الارهابيون

● المستشرقون في الغرب كثيرا ما يوجهون الى الاسلام التهم والاباطيل واخيرا  
اعلنت وسائل اعلامهم ان المسجد مهد الارهاب. فما تعليقكم على ذلك؟  
- المستشرقون في الغرب ينسبون انفسهم بأنهم الارهابيون  
الحقيقيون في العالم كله، والمسجد بعيد عن كل هذه التهم والاباطيل. ان  
المسجد لله فلا تدعو مع الله أحدا، وهذا يثبت من الدلائل بعد دراسة التاريخ  
الاسلامي كله.







المصدر : الأهرام

للتشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٤ / ٧ / ١٩٩٢

ردا على اللغت الفرنسى حول الإسلام [٢]

«أوليفيه قاريه» أستاذ الدراسات الإسلامية العليا بالسوربون :

## حظر دخول وعاظ مصريين فرنسا خطأ مشين

قال : لا يوجد اختلاف بين اسلام المسلمين فى فرنسا او فى بريطانيا او باكستان او السنغال او مصر الخ فالاسلام واحد فى كل مكان لكن الذى حدث انه منذ عدة سنوات حضر الى فرنسا وعاظ مسلمون لا ينتمون الى القيم والتقاليد الاسلامية الرفيعة والعظيمة ، والذين كانت تحركهم بعض الحكومات الاجنبية ، وكان ان جوبهنا بصعوبات مع بعض المسلمين الارهابيين ، الذين كانوا يعيشون على ارض فرنسا ، وكانوا يمارسون انشطتهم الارهابية باوامر من ايران وذلك حين كانت فرنسا تقف مع العراق فى حربها ضد ايران ، الامر الذى يفسر سبب تخوف فرنسا ، من مجيء وعاظ من نوى الاتجاهات المتطرفة بما فى ذلك مصر ، والتي انتقلت اليها ظاهرة التطرف والتي تحاربها الحكومة المصرية ، وكل قوى التقدم ورجال الدين المستنيرين فى مصر ، واعتقد لطبيعة الشعب المصرى المسالمة ورجال الدين وعلماء الشريعة من وزن وثقل ومعالجة جذور هذه الظاهرة ، الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، من المؤمل ان تتعبد هذه الظاهرة وتختفى ... ويصدد قرار منع وعاظ مصريين من المجيء الى فرنسا ، موقدين من الحكومة المصرية ، ووفقا لاتفاق بين مصر وفرنسا ، من اجل الوعظ فى شهر رمضان ، وان تباير الحكومة الفرنسية ، فى آخر لحظة بفرض حظر على مجيئهم ، فهو امر اجد صعوبة حقيقية فى فهمه ، لكن مثل هذه المنزلات ، كثيرا ماتقع فى الوزارات الفرنسية .

يتوقف لحظة ثم يمضى قائلا :  
اليوم بالنسبة لمن ينادون بما يسمونه  
اسلاما فرنسيا لفرنسا ، يتخذون نريعة ان

«أوليفيه كاريه» كبير اساتذة جامعة السوربون ، للدراسات العليا والانجاث الاسلامية والعربية ، عرف بدفاعه عن الاسلام والقضايا العربية ، بالتحليل العلمى والمنهج الاكاديمى ، وهو غير المسلم الذى يتخذ موقفه هذا ، بوصفه الجذر المع فرسان البحث عن الحقيقة ، وفى هذا الميدان له مؤلفات عديدة منها : التاريخ العظيم للإسلام - الاسلام والدولة فى عالم اليوم - المفاهيم الفلسطينية للمقاومة الوطنية - الاخوان المسلمون ١٩٢٨ - ١٩٨٢ - مصر اليوم .

التقى به فى «صومعته» الثقافية التى خصصتها له جامعة السوربون ، حيث اجريت معه حوارا حول الاسلام .

بدأت الحوار فقلت :

وزير الداخلية الاشتراكى السابق ، رفض دخول وعاظ مصريين الى فرنسا ، كانوا موفدين للوعظ والارشاد فى مساجد فرنسا ، خلال شهر رمضان الماضى وبرر قراره هذا بقوله : « اسلام فرنسى هو الذى نريده لمسلمى فرنسا » ! ولايزال هذا القرار قائما وان كان من المتوقع الغاؤه ، من قبل حكومة وسط اليمين الجديدة ، الا ان هذه المقولة ، لاتزال تتردد فى بعض الاوساط الفرنسية الرسمية ، وبوصفك استاذ الدراسات العليا للفكر والفقه الاسلامى والعربى ، السلفى والمعاصر السياسى والاجتماعى والفلسفى ، نسالك : هل هناك اسلام

فرنسى واخر انجليزى رسالة باريس من : وثالث امريكى .. وعربى ..

الخ ام ان الاسلام واحد للجميع ؟ كما ان الملاحظ ان المسلمين فى فرنسا يعيشون

على ارضها منذ اكثر من مائتى عام ، ولم تظهر هذه المقولة الا مؤخرا وفى الشهور القليلة الماضية ؟





المصدر :

التاريخ : ١٤ يوليو ١٩٩٢

للنشر والتأخذ مات الصحفية والمعلو مات

في فرنسا مايزيد على اربعة ملايين مسلم، سواء فرنسيين الجنسية او مهاجرين مقيمين وانه لذلك يجب ان يكون في فرنسا اسلام مستنير.

واذا كانت مبادئ الثورة الفرنسية تتلخص في الحرية والاخاء والمساواة، فقد نادى بها الاسلام منذ ١٤ قرنا ... والاسلام اكثر الايمان تفتحاً وتسامحاً تجاه غير المسلمين، الاسلام بين بسيط موحد لشمل المسلمين، بالاضافة الى ان كل فرد فيه مسئول عن نفسه وصلته بالله مباشرة، يعبد ويدعو الله مباشرة، ليست هناك وساطة بينه وبين الله، مثل بعض

الديانات الاخرى.

● مدرسة لتخريج وعاظ فرنسيين مسلمين، اقامتها رابطة العالم الاسلامي في مدينة « نيفر » منذ عامين، هناك اصوات تطالب باغلاقها بزعم انها تشكل خطرا على فرنسا ماذا ترى في ذلك ؟

هذه المدرسة افتتحت عام ١٩٩٠ ويتردد عليها بعض الفرنسيين المسلمين ماوجه الخطر في ان يلتحق فرنسيون مسلمون بهذا المعهد لكي يعطوا مسلمي فرنسا بصورة وكيفية صحيحة وسليمة، وباللغة الفرنسية مع النصوص العربية، في مساجد واماكن العبادة في فرنسا، ان هذا الامر موات للغاية، ومن ثم فان مساعدة وتوعية البروليتارية الفرنسية الاسلامية الكادحة بحقائق دينها، يؤدي الى تجنب الاستماع الى الجماعات المتطرفة .. واعدوا فاكرا القول بان الاسلام لايرتبط بجنسية محددة، فكل الشعوب الاسلامية، تجتمع على ايمان واحد، وعلى ممارسة عبادة موحدة، لكن ملامح الاسلام تختلف من دولة الى اخرى فهذه الملامح مثلا تختلف في اندونيسيا عنها في مصر.

ماذا تعني بذلك ؟ اليس الاسلام كما قلت واحدا في كل مكان ؟

بكل تأكيد فالمبادئ والقواعد الاسلامية واحدة من حيث الممارسات الدينية والالتزام بالعقيدة : الايمان بوحدة الله وبمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم، الصلاة اي الصلوات اليومية الخمس وصلاة الجمعة الصيام في شهر رمضان - الزكاة والحج لمن لديه القدرة المالية والصحية اللتان تمكناه من تأديته ... هذه القواعد الاساسية الخمس يمارسها المسلمون في كل مكان بالارض لكن الاختلاف يقوم في بعض الملامح والممارسات الدينية البعيدة عن القواعد الاساسية الخمس حيث انه توجد بعض العادات

العبادية او الابتهاليه المتوارثة، والتي تستمد جذورها من التاريخ القديم ففي اليابان والفلبين مثلا تضيف البوذية والهندوسية صبغة خاصة على بعض الممارسات الصوفية لدى العامة من مسلمي هذين البلدين مع ملاحظة ان هذه الجماعات الصوفية ذات الشعائر والطقوس الخاصة بكل منها تنتشر في الدول الافريقية وبلدان الشرق الاوسط وفي بلد مثل مصر نجد احتفالات مولد السيد البدوي بطقوسها المتوارثة وحلقات الذكر في الموالد بينما في بلد مثل اندونيسيا توجد مظاهر اخرى.

● لكن لماذا ترى بعض الاوساط الفرنسية، ان الاسلام يعنى التطرف وهذه الرؤية المغلوطة تتردد في كتابات بعض صحفكم، واصبح المسلم في مفاهيم البعض هو الارهابي ؟

ببساطة انه في فرنسا، قد ساد الشعور بالخوف الشديد منذ احداث عامي ٨٥ - ١٩٨٦ الارهابية التي اجتاحت باريس وراح ضحيتها العديد من الفرنسيين وحينما ضبطت الجناة الارهابيون تبين انهم كانوا يعملون تحت امرة ايران وانهم ينتمون الى جماعة منبثة او منشقة من جماعة الاخوان المسلمين ولا تتوافق مع مذهب الاخوان المسلمين وهي جماعة بين عدة جماعات اسلامية متطرفة جميعها تنزع للعنف وتعلن كفر الآخرين وهي تجابه بمقاومة من قبل المثقفين والكتاب والدعاة المستنيرين مثلما كتب في جريدة الاهرام القاضي المصري سعيد العشماوي مدلا على ان الاسلام ضد التطرف

يتوقف لحظة ويستطرد قائلا : التطرف الاسلامي اصبح اليوم يمثل مشكلة حقيقية في الدول العربية ولا اعتقد ان هذا الامر يمثل مشكلة ما في فرنسا، فالمسلمون في فرنسا مخلصون لدينهم دون ان يضيفوا عليه مظهرا عنيفا متوقدا ... ومن احد الوجوه الاخرى لدينا في فرنسا تجمع كبير من المسلمين، نسبة كبيرة منه من اصول جزائرية ولايزال الكثير من عامة الفرنسيين لم يعترفوا ولم يتقبلوا بعد استقلال الجزائر فلهذه الاولى تبدو هذه الافكار او النزعة معادية للمسلمين بمعنى آخر معادية للفلاحة في الجزائر ( اللقب الذي كان







المصدر :



١٥٥٣

١ يوليو

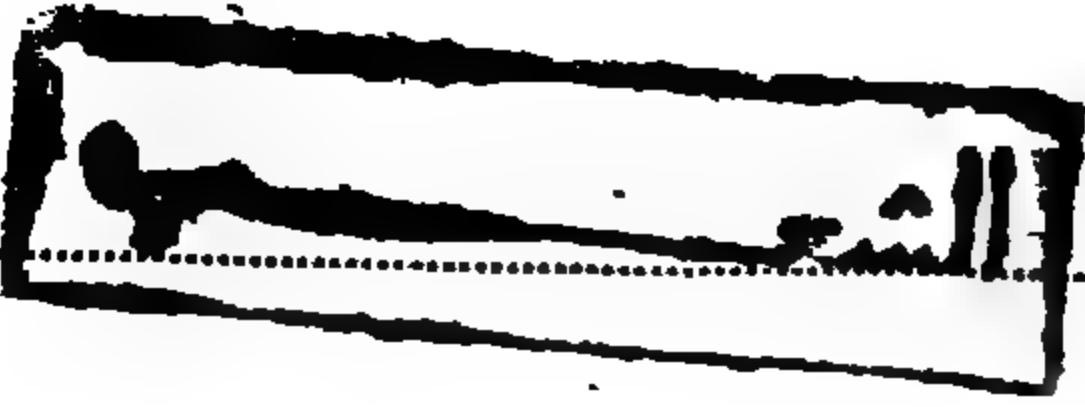
التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والهعلو مات

الجيش الفرنسي يطلقه على الثوار  
الجزائريين) .. هذا ومما يساعد على تشويه  
صورة الاسلام لدى الكثيرين من الفرنسيين  
انه توجد اليوم في الجزائر جبهة الانتقاذ  
التي في داخلها جماعات متطرفة تلجأ الى  
اعمال العنف. الحصيلة في النهاية انه  
بالنسبة لكثير من الفرنسيين الاسلام هو  
جبهة الانتقاذ في الجزائر والجماعات  
الاسلامية المتطرفة في مصر، وحزب الله في  
لبنان وحماس في الارض التي تحتلها  
اسرائيل والثورة الايرانية  
قلت وانا اصادفه مودعا: الاسلام في  
فرنسا هو الدين الثاني بعد الكاثوليكية  
وقبل البروتستانتية واليهودية فتعداد  
المسلمين فيها ٦.٥ مليون نسمة، اربعة  
ملايين مهاجرون مقيمون ومليونان  
وخمسمائة الف فرنسي مسلم اكثرهم من  
اصول جزائرية وتونسية ومغربية  
ولتحسينهم ضد نزعات التطرف يتوجب  
تعريفهم بحقيقة الاسلام، وذلك من خلال  
علماء في الشريعة والفقه الاسلامي وللأسف  
لا يزال قرار وزير الداخلية السابق بحظر  
دخول الوعاظ المصريين فرنسا قائما والامل  
ان تباير وزارة الداخلية للحكومة الفرنسية  
الجديدة بالغائه.. الست معي في ذلك ؟







المصدر :



١٦ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

التاريخ :

## المسلمون في ألمانيا

### محنة المنصرية ومخاوف المستقبل

يعيش في ألمانيا حوالي ٣ ملايين مسلم، يمثل الأتراك غالبيتهم -حوالي ٢,٥ مليون تركي- ويتوزع الباقون بين جنسيات أخرى متعددة: مغربية، تونسية، جزائرية، إيرانية، يوجد وسلافية كلهم مهاجرون إلى ألمانيا، وبعضهم هاجر بطريقة غير شرعية. وتعاظم هذا الوجود بشكل ملحوظ في الستينات والسبعينات حتى صار المسلمون يمثلون نصف عدد الأجانب في ألمانيا، ويتركز وجودهم في المدن الكبرى كبرلين، ميونخ، هامبورج، حيث أنشأوا مجتمعات كاملة لها صبغة تركية وإسلامية، لدرجة أن برلين توصف بأنها «إسطنبول الثانية»، ويمكنك أن تجد مدناً كبرى في ألمانيا غالبيتها من المسلمين الأتراك، ويمثل الإسلام القوة الدينية الثالثة بعد الروم الكاثوليك، والبروتستانت. وينظم حياة المسلمين في ألمانيا جمعيات إسلامية يصل عددها لـ ٤٠٠ جمعية بالإضافة إلى عشرات المساجد والمراكز الإسلامية في المدن الكبرى، والتي تقوم بدور بارز في تدريس، وتعليم القرآن، والحديث، والفقه، ورعاية شؤون المسلمين ومن أهم الجمعيات الإسلامية.

١- المركز الثقافي الإسلامي في كولونيا.

٢- اتحاد الجمعيات الإسلامية في ميونيخ.

٣- حركة نور جولوك في كولونيا.

وينتمي للمركز الثقافي الإسلامي في كولونيا (١٠٠ ألف عضو) ويتبعه ٢٠٠ فرع في ألمانيا، وسويسرا، والنمسا، وبلجيكا، وفرنسا، والسويد، وتنظم تحت لوائها المدارس الإسلامية التي يتعلم فيها عشرة آلاف طفل تركي القرآن وعلومه. وهذا الوجود الإسلامي القوي في ألمانيا جعل الدولة الألمانية تفكر في منحهم الجنسية لإدماجهم في المجتمع الألماني، وأعطيت الجنسية الألمانية لحوالي نصف مليون تركي معظمهم متزوجون من ألمانيات، وتطرح الآن فكرة الجنسية المزدوجة لكنها بعيدة المنال. ويسمح بتدريس اللغة التركية كلفة ثانية في بعض المدارس الألمانية، ورغم أن القانون الألماني يسمح بتدريس الدين الإسلامي في المدارس الحكومية، إلا أنه لا يوجد مدرسون للقيام بهذه المهمة بشكل كاف. وقد مثل الوجود الإسلامي التركي قلقاً للحكومة الألمانية فمنعت هجرة الأتراك إليها رسمياً سنة ١٩٧٢، وأقر البوندستاغ قانوناً يشجع الأتراك على العودة إلى بلادهم بدفع تعويض مالي، كما ألغت ألمانيا القانون الذي يبيع حق اللجوء السياسي إليها والمعمول به منذ عام ١٩٤٧، كما بدأت في أول هذا الشهر حملة لطرد المهاجرين غير الشرعيين المقيمين فيها، وهو ما يهدد وجود أكثر من نصف مليون مسلم مقيم في ألمانيا بطريقة غير شرعية، ويقضي موجة الكراهية ضد المسلمين عامة والذين تعرضوا لحوادث بشعة شنها عليهم النازيون الجدد، كما يقضي الاعتقاد السائد في ألمانيا بأن المسلمين خاصة والأجانب عامة، هم سبب المشاكل الاقتصادية التي تتعرض لها ألمانيا.

كمال حبيب





المصدر : ..... المسلمون

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يوليو ١٩٩٢

## «الشمس» في طريق الحرير

تركستان - أفغانستان - كشمير - باكستان -

قازاقستان - أوزبكستان - قيرغيزيا

قصة المجد والود القديم في ألف عام

□ كان امامي طريقان للسفر الى تركستان الشرقية، الاول طريق الجو الى بكين ثم من هناك الى تركستان، والآخر عبر طريق الحرير «طريق الاجداد» وقد اخترت الطريق الثاني لاهميته التاريخية. فهو الطريق الذي سلكته قوافل الاسلام الى تركستان الشرقية قبل اكثر من ١٠٠٠ عام. وهو من اكثر الطرق التجارية نشاطا في العصور الوسطى حيث كان يربط الشرق بالغرب وقد اشتهرت عبره تجارة الحرير ولذا سمي بهذا الاسم - وان كان ليس اسما على مسمى - فهو طريق شاق وعمر، والطريق متشعب فهو يصل تركستان بكل من افغانستان وكشمير وباكستان وقازاقستان واوزبكستان وقيرغيزيا.

شيء.. لم الحظ اي اختلاف في ملامح الطبيعة بكل عناصرها. انها تسيج واحد. وعندما دخلت حدود تركستان المحتلة لم اشعر بأي تغيير. فبقيت الاسلام تشمه من في كل مكان حولك: الارض والجبال والهواء والناس.

### في «تشكرغار»

بعد يومين ونصف يوم من السفر المتواصل الذي لم يقطع سوى التوقف للتزود بالوقود أو عطل مفاجئ، بسبب السيول وصلنا الى ميناء «تشكرغار» البري. الميناء ليس به أحد من أصحاب البلاد الاصليين فجميع طاقم الميناء من الصينيين والتعليقات واضحة ومحددة. ممنوع دخول كتب دينية أو مصاحف. ممنوع التحدث مع التركستانيين في السياسة أو في الامور الدينية. تفتيش الحقائب تم بصورة دقيقة خوفا من وجود مصاحف أو كتب اسلامية. تحركنا في اليوم التالي بواسطة حافلة حكومية الى «كشغر». وقد لفت نظري طوال الرحلة كثرة الاتهار وخصوبة الارض وكثرة المراعى ووفرة الاغنام والابقار بصورة كبيرة. بيوت المسلمين كما يبدو من شكلها تشبه الاكواخ وهي متناثرة في مساحات كبيرة، بعد كل عشرة كيلو مترات ترى التكنات العسكرية المبنية على احدث طراز ويبدو منها رجال الجيش الصيني في ملابسهم العسكرية. - بعد وصولي الى «كشغر» امضيت بقية تنقلاتي إما بالحافلات وهي سيارات قديمة ومتهالكة أو بواسطة للدراجة أو عربات الكارو وهي الوسائل الاساسية في الحركة داخل مدن تركستان الشرقية المحتلة. ■

أحد فروع هذا الطريق يبدأ من مدينة «رواليندي» الباكستانية وينتهي عند مدينة «كشغر» - طول هذا الفرع من الطريق ٢٥٠٠ كم - ويمر عبر جبال «الهملايا» «سقف العالم» و«البامير» حيث تتمركز الطائفة الاسماعيلية ثم جبال «الهندوكوش» حيث تلتقي حدود البلدان أنفة الذكر في منطقة لا تزيد عن ٢٨٠ كم. بعد ٧٢ ساعة من السفر عبر هذا الطريق بالحافلة وصلت الى ميناء «تشكرغار» البري في تركستان الشرقية - المحتلة - في الطريق رايت فصول السنة الاربعة خلال ساعات السفر ما بين طقس شديد الحرارة الى ثلوج وامطار لا تنقطع، الطريق في صعود وهبوط حادين، فمرة نحن على ارتفاع ٨٠٠٠ قدم ومرة نحن في مستوى سطح البحر. اذا نظرت اعلى للسيارات تراها في حجم علبة الكبريت هذا اذا تمكنت من رؤيتها.

السيول تخترق الجبال وتنحدر بعنف احيانا فتقطع الطريق فتتعطل حركة المواصلات لساعات. الناس هناك يعرفون كيف يتعاملون مع مثل هذه المشاكل اليومية بعد ان اصيحت جزءا من حياتهم. وينحدر السيل بانسيابية احيانا اخرى فتراه يدفع مياهه برفق فتتساب على الطريق فتغسله مما علق به من اترية بفعل الرياح الشديدة.

جداول المياه تلازم الطريق لا تفارقه. وهي مصدر شربنا الوحيد. انها تقوى المياه المعدنية التي تباع في الاسواق بين الحين والآخر تصطبم المياه بالحجارة المتناثرة في اعماق الجداول، فيتطاير رذاذ المياه على وجوه الركاب فتصاب بالانتعاش، وفجأة تجد مياه الجدول النشطة قد تحولت الى مسطح من الثلج. وترى الجبال من حولك في صور شتى ما بين اخضر واحمر واصفر واسود وازرق. انها تدور من حولك. «تغر مر السحاب صنع الله الذي اتقن كل







المصدر : ..... المسلمون

للتشـر والخذ مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ١٦ يوليو ١٩٩٧

بعد احداث نيويورك واتهام المسلمين بالارهاب:

# ما مستقبل العمل الاسلامي في أمريكا؟

ما مستقبل العمل الاسلامي في امريكا في ظل الحملات المضادة التي يواجه بها الاسلام والمسلمون بعد احداث نيويورك الاخيرة التي تم القبض فيها على بعض العناصر الاسلامية بتهمة التآمر من اجل القيام باعمال ارهابية هناك؟

هذا هو السؤال الذي يطرحه المسلمون في امريكا اليوم سواء كانوا فرادى أم جماعات، مؤسسات أم جاليات.

وهذا السؤال يطرح نفسه في ظل الحملة الواسعة التي يواجه بها التيار الاسلامي والجالية الاسلامية في امريكا وخصوصا بعد حادث تفجير المركز التجاري في نيويورك، ثم اعتقال ثمانية من المسلمين قيل انهم كانوا يخططون لآعمال ارهابية اخرى.

وهذا السؤال الذي تطرحه ظروف اللحظة في امريكا تتفرع عنه خمسة اسئلة اخرى هي:

- اولاً: ما رد فعل الجالية المسلمة في امريكا على الاحداث التي

وقعت، واعتقال عدد من المسلمين بتهمة الارهاب في نيويورك؟  
- ثانياً: ما رأي الجالية المسلمة في الدور المنحاز الذي لعبه الاعلام في الحادثتين وهل هناك خطوات قام بها المسلمون في امريكا للرد على هذه الاقتراءات الاعلامية؟

- ثالثاً: هل كان لهذه الاحداث اثر انعكس على علاقة الامريكيين بالجالية الاسلامية في اماكن وجوبها؟

- رابعاً: الى أي حد يمكن ان تؤثر الاجداث التي وقعت على مستقبل العمل الاسلامي في امريكا؟

- خامساً: هل هناك استراتيجيات يمكن ان يواجه بها المسلمون في امريكا هذه الحملة المضادة؟ حول هذه الاسئلة الخمسة دارت ندوة «المسلمون» التي اقيمت على هامش المنتدى الاول لرابطة الشباب المسلم العربي في امريكا والتي انعقدت مؤخراً في «هيوسطن».





المصدر : ..... المسلمون

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ..... ١٢ يوليو ١٩٩٢

تجاه السلطات الامريكية والاجهزة الاعلامية بسبب تصنيف الذين تم القبض عليهم بأنهم «اصوليون مسلمون» وكأنهم يحملون بطاقة كتب عليها هذا التعريف.

كذلك استاعت الجالية من الاعلام بسبب قيامه بتشويه صورة الاسلام والمسلمين، مما دفع الجالية الى اصدار بيانات استنكار واجراء اتصالات احتجاجية على ذلك.

- د. محمد عشناوي: كان هناك قطاع من الجالية الاسلامية على النحو الذي قال به الاخ شاكرا، ولكن كان هناك قطاع آخر صدق ما حصل واصيب بالرعب، وبدأ يهاجم المتعصبين المسلمين الذين سيعطون الامريكان الحجة ضد الجالية، وبعضهم اعتبر آية علاقة له بآية مؤسسة اسلامية تهمة بحد ذاتها.

واكثر الناس الذين اصابهم الخوف هم الذين التزموا بالاسلام حديثا، ولو استمرت هذه الحملات فلربما يأتي اليوم الذي يصبح فيه الامتناع عن اكل لحم الخنزير تطرفا!! فقد بدأ بعض الملتزمين يفكر في اخفاء بعض مظاهر التزامه كاللحية مثلاً، وذلك كردة فعل على قوة هذه الاحداث، وهذا لا ينفي ان هناك قطاعا آخر وقف بشجاعة

واعلن ان الاسلام لا يشجع على العنف واعلنوا هويتهم الاسلامية، ورفضوا الاتهامات التي ساقها الاعلام للملتزمين بالاسلام خصوصا ان هناك اعمالا ارهابية يقوم بها نصارى كقورش، والجنود اليهود في فلسطين لا يطلق على اصحابها انهم ارهابيون نصاري، أو ارهابيون يهود، كذلك لا بد من الاشارة الى ان عدة مؤسسات اسلامية هوجمت على خلفية هذه الاحداث.

- شاكرا السيد: هذه الحملة الشعواء جاءت انطلاقا من ان اليهود يعتبرون المسلمين في امريكا

وقد اشترك في الندوة اربع شخصيات من مختلف مناطق امريكا هم: شاكرا السيد العضو المسؤول في الاتحاد الاسلامي في امريكا الشمالية، والدكتور محمد عشناوي رئيس رابطة الشباب المسلم العربي في الامريكتين والدكتور محمد رشاد خليل امام وخطيب مسجد المركز الاسلامي في مدينة «هيوستن» بـ «تكساس»، والشيخ محمد الهاللي امام وخطيب المركز الاسلامي في «سان دييجو» بولاية «كاليفورنيا».

وقد اعرب المشاركون في الندوة عن تخوفهم من مستقبل العمل الاسلامي في امريكا، في الوقت الذي اعرب فيه البعض الآخر عن شكه في صحة الاتهامات الموجهة للمعتقلين.

ولهذا يميل المشاركون الى اتهام جهات اخرى ذات مصلحة في توريط المسلمين في مثل هذه الاعمال، وهم يشيرون بذلك تحديدا الى جهاز «الموساد» الصهيوني باعتباره ان اللوبي اليهودي في امريكا، والكيان الصهيوني في الارض المحتلة هما الطرف الوحيد المستفيد من هذه الاتهامات، ولهذا طالب المشاركون في الندوة بقيام المسلمين في امريكا بالتصدي لهذه الحملات بالحسنى، ودعوا الى بناء استراتيجية مستقبلية تمنع

حدوث مثل هذه الحملات مستقبلا وقد بدأت الندوة بطرح السؤال الاول الذي يناقش رد فعل الجالية المسلمة في امريكا على الاحداث التي وقعت اخيرا هناك، وخصوصا ما اتصل منها بالاعتقالات الاولى والثانية في نيويورك.

- شاكرا السيد: كان رد الفعل هو بالاستياء الشديد بسبب ربط الاحداث والمتهمين بالاسلام كمين وبالمسلمين كجالية، وبرزت عدة تساؤلات حول جدية هذه الادعاءات والاتهامات، وكذلك عن دقة المعلومات المستعملة، وامتزج هذا بغضب شديد

د. رشاد خليل:

تلقينا منشورات تهدد

المسلمين بالابادة..

وأوقف تعيين البعض

في الوظائف







## المصدر : المسلمون

١٦ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

## للنشر والخد مات الصحفية والمعلومات

تاما ضد الاسلام والمسلمين،  
وانه بقدر ما يفسح فرصة  
محدودة للمسلمين في بعض  
الاحيان، فإنه يعمل على تشويه  
تصريحاتهم من خلالها، ولا  
يخرج الى المستمعين من ذلك  
الا ما يعزز وجهة نظره في  
الهجوم على الاسلام.. وهو لا  
يتيح فرصة امينة لابرار وجهة  
النظر الاسلامية، بهدف ترسيخ  
صورة مشوهة عن المسلمين  
في ذهن الشعب الأمريكي. ولا  
اعتقد ان ذلك الامر عفوي، بل  
مخطط له.

- شاكرك السيد: لدى شعور

ان اجهزة الاعلام تعمل على  
جمع المعلومات لمصلحة الجهات المخبرانية. كما  
انني لاحظت امرا وهو ان خبر الاعتقال في احداث  
مركز التجارة الدولي بنيويورك تم بثه بصياغة  
موحدة في وكالات الانباء ومحطات التلفزيون كما  
يلي:

«اصوليون مسلمون» تم اعتقالهم اليوم لعلاقتهم  
بتفجير مركز التجارة الدولي بنيويورك.  
وهذا يعني بالطبع ان هناك جهات تقوم على هذا  
التصنيف.

ان الاعلام في امريكا نوعان، اعلام مغرر به  
بشكل تلقائي ويسير في الاخبار التي تحلب له  
المال.. ويتلف العناوين البراقة، وقد كرروا وبشكل  
ملحوظ عبارة «مسلم اصولي» في اول يوم القي فيه  
القبض على محمد سلامة في حادث انفجار  
نيويورك، واعلام مفتوح، وحملته اشد ومن قبل  
محللين متخصصين ضد الاسلام والمسلمين، وهي  
مملوءة بالتحامل وسوء الظن والتخويف من  
الاسلاميين والتحريض ضدهم.

وقد لاحظنا مثلا حملة تحقيقات صحفية وتقارير  
حول المسلمين في امريكا تلت حادث انفجار  
نيويورك في عدة صحف امريكية ووسائل الاعلام،  
ويبدو انها تخدم جمع المعلومات لمصلحة جهاز  
الاستخبارات.

- د. محمد عشموي: الاعلام يعرض كل ما  
يسيء للمسلمين ويلفت انتباه الجماهير ويخدم  
توجهاته والجهات التي تقف خلفه.

- محمد الهلالي: ان الاعلام هنا معروف بعدائه  
للالسلام، ولا يتوقع منه غير ذلك، مالم يكن هناك  
اعلام اسلامي مكافئ، وقد قمنا بالاتصال

والتصريح لوسائل الاعلام لبيان  
وجهة نظر الاسلام حول العنف  
والارهاب، كما لا بد ان تشير الى انه  
ليست كل وسائل الاعلام ولا كل  
رجال الاعلام يحملون المستوى نفسه  
من الموقف العدائي للحاقد على  
الاسلام، فهناك بعض هذه الوسائل  
قامت باجراء مقابلات مع زعماء  
الجالية والعلماء المسلمين ونشرتها  
كما هي لتقوير الرأي العام.

- د. رشاد خليل: برغم ان

الندوة من اعداد:

جواد محمود

هيوستن - امريكا

خطرا يتهدد السلطان اليهودي في موقع صناعة  
القرار الأمريكي.. خصوصا على صعيد المستقبل.

- د. محمد عشموي: لقد بدأ البعض في الجالية  
يبدى تخوفه من تكرار هذه العمليات من أناس لا  
يحملون من الاسلام الا الاسم، ويعتقدون بخطورة  
ذلك ان حصل، كما ان البعض بدأ يتنبه الى ان  
الامر كله ربما يكون غير صحيح، انطلاقا من «كبر  
الكذبة، وكثرة «الفبركة»، وتزايد نقاط الغموض في  
المعلومات المنتشرة.. ويزيد من هذه القنوات معرفة  
المسلمين بأنفسهم جيدا، وبأنهم لا يملكون هذه  
التوجهات ولا القدرات العملية، اضافة الى حجم  
السذاجة! الذي ظهر من طرف المتهمين في  
الحادثين.

- محمد الهلالي: الجالية المسلمة لا ترى ان  
العنف و«الارهاب» هما من وسائل تحقيق الاهداف  
الاسلامية في امريكا، لهذا فهم يدينون كل انواع  
العنف والارهاب، لكن لديهم شك ان هذه الاحداث  
ماهي الا مؤامرة تديرها قوى عالمية، قد تستغل  
سذاجة بعض الجهلاء العاطفيين باسم الاسلام،  
وذلك بهدف اقناع الرأي العام الأمريكي ان الاسلام  
والمسلمين خطر يهددهم في بلادهم، ولذلك فيجب  
القضاء على المسلمين في كل مكان في العالم.

- د. رشاد خليل: بعض ردود الفعل دلت على ان  
هذا الحادث مفبرك وهو استمرار للحادث الاول في  
٢٦ فبراير ١٩٩٢م، وأيدي «الموساد» واضحة في  
الحادثين، وان هذه الاحداث بدأت بعد عملية ابعاد  
الفلسطينيين الى جنوب لبنان، وبعد الجهود المضنية  
لتصفية القضية الفلسطينية، حيث اثار اللوبي  
الصهيوني شغبا حول هذه القضية وزعم ان قيادة  
حركة «حماس» في امريكا، ولاشك ان ذلك كله  
يخدم اللوبي الصهيوني ودولتهم في فلسطين، حيث  
يستفيدون من هذا الجو المشحون ضد المسلمين.

وليس ادل على هذا من ان الامر لم يتوقف عند  
الحديث عن الفاعلين، وانما شمل التشويش على  
المراكز والمؤسسات الاسلامية، كما اثرت هذه  
الاحداث سلبا على قضية المبعدين، كذلك كان لها  
تأثير على التعاطف الأمريكي الذي قنامي تجاه  
المسلمين في البوسنة

اعلام متحاز

● «المسلمون» لنحاول الآن ان نجيب عن  
السؤال الثاني وهو المتعلق بنظرة الجالية  
المسلمة الى الدور الذي لعبته الاعلام في  
الحادثتين، والخطوات التي اتخذتها حياله؟  
- رشاد خليل: لاشك ان الاعلام متحاز اتحيار







المصدر : **المسلمون**

للتنشر والخد مات الصحفية والمعلو مات التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

**د. محمد عثماوي: استقاء المسلمون من ربط  
الارهاب بالاسلام، ولكن البعض كاد يصدق  
ان الاسلاميين متعصبون**

**شاكر السيد : كان غريبا أن يأتي خبر الاعتقال  
في جميع أجهزة الاعلام بالصياغة نفسها التي  
تبدأ بكلمة «أصولين اسلاميين»!!**

الرسمية لاستنكار اعمال الارهاب، واستنكار  
التصنيف للمعتقلين على اساس خلفياتهم الدينية  
وموطنهم الاصلي.  
وقد اثرت هذه الحملة نوعا ما على وسائل  
الاعلام في التخفيف من استخدام عبارة «أصوليين  
مسلمين».

**تهديدات بالجملة**

● «المسلمون» في ظل هذه الحملة  
الاعلامية المعادية، هل كان لهذه الاحداث اثر  
على علاقة الامريكيين بالجالية المسلمة؟  
- محمد الهلالي: في الحادث الاول كانت هناك  
بعض المكالمات الهاتفية المعادية، ولكن بصفة عامة لم  
يكن هناك أي امر جدي خطير  
على مستوى الرأي العام. واما  
الجهات الرسمية فقد زادت من  
تعاونها مع المراكز الاسلامية  
في بذل الحماية الامنية  
والقانونية.

- د. رشاد خليل: تلقينا  
منتشورا من جهات مجهولة  
ارسل بالبريد يتوعد بابادة  
المسلمين نهائيا من امريكا من  
جمعية تسمى نفسها «جمعية  
النار لكاهانا»، وقد هدد  
المنشور الاولاد والنساء!

كما تم التعرض للمسلمين  
في الشارع بالسباب والشتائم.  
كذلك اصبح الامريكيون

يتسالمون.. لماذا يريد المسلمون قتلنا وهم يعيشون  
بيننا، وقد انعكس ذلك على بعض المعاملات  
التجارية بين المسلمين والامريكيين سلبا.

كما تسببت الاحداث الاخيرة في وقف تعيين  
بعض الاخوة في بعض الوظائف حيث تم الغاء  
المقابلة المحددة سابقا دون سبب.

- شاكر السيد: في شيكاغو قام البوليس السري  
بتوقيف اخت مسلمة واستجوبها بهدف المضايقة  
لانها محجبة، كما تمت محاولة قتل لعائلة مسلمة  
عبر اطلاق النار على شبابيك البيت، وجرت محاولة  
قتل اخرى عبر حادث سيارة، وعند الشكوى الى  
البوليس تصم العائلة بالرحيل من المنطقة.

الاحداث سيئة الا ان فيها بعض  
الخير مصداقا لقوله صلى الله عليه  
وسلم عندما سئل «هل يخرج الخير  
من الشر يارسول الله. قال: نعم».  
وهذا الخير يمكن ان نتبينه على  
صعيد التمهيد للمسلمين،  
خصوصا في الاجيال الصاعدة.  
وزيادة الاهتمام بالنظر الى الاسلام  
والبحث عنه، وربما كان كل هذا  
التشويه دعاية للاسلام وهم لا  
يشعرون، ولوحظ ان الامريكيين بدأوا  
يتسالمون عن صحة هذه الاتهامات..  
فقد اصبح الحديث عن الاسلام يحتل  
ساعات طويلة من الاعلام، برغم ما  
فيه من تشويه

● «المسلمون»: وهل اتخذت  
الجالية المسلمة خطوات عملية  
لمواجهة هذه الحملة؟

- د. محمد عثماوي: نعم.. ويمكن  
ايجاز هذه الخطوات في النقاط  
التالية:

١ - التجاوب مع اتصالات وسائل  
الاعلام في عرض وجهة نظر الجالية،  
وذلك وفق عدد من الضوابط التي  
تقلل امكانية تشويه التصريحات.

٢ - المبادرة بالاتصال بوسائل  
الاعلام وخصوصا اهم محطات  
وبرامج التلفزيون، حيث تم ايضاح  
ملاحظات الجالية لهم.

٣ - توجيه كل المدن التي توجد  
فيها الجالية للاتصال المباشر  
بوسائل الاعلام وباعضاء الكونجرس  
للضغط باتجاه وقف هذا التمييز  
والتحامل ضد الاسلام والمسلمين.

٤ - عقد اجتماع واسع لكل  
المؤسسات الاسلامية للقيام بدور  
موحد لدراسة الامر وطرق مواجهته.

٥ - العمل على توعية الصحفيين  
بحقيقة الاسلام والمسلمين والتيارات  
والمراكز الاسلامية.

٦ - القيام بتوعية الجالية حول  
هذه الاحداث.

٧ - اصدار البيانات والتصريحات





المصدر : ..... المسلمون

التاريخ : ..... ١٦ يوليو ١٩٩٢

للنشء الأخذ بمات الصحفية والمعلومات

أثر إيجابي

● «المسلمون»: لعلنا نصل الآن إلى السؤال الأهم الذي يشكل أساس هذه الندوة، وهو عن انعكاسات هذه الأحداث على مستقبل العمل الإسلامي في أمريكا؟

- د. محمد عشموي: أمل أن تكون انعكاساتها ايجابية، ولكن لا بد أن يهتم المسلمون بالاعلام، وعليهم ألا يفترضوا أن الاعلام عدو طبيعي لهم، وكذلك ضرورة التعرف على رجال الكونجرس والوجهاء الأمريكيين، كما يجب ألا يسكت المسلمون على أي هجوم يتعرضون له وأن يردوا بالتّي هي احسن، ولا يستخدموا العنف. لا بد أن يصحو المسلمون في أمريكا وإذا لم يتم ذلك فسوف يتعرض المسلمون هنا لما تعرض له المسلمون في البوسنة برغم أنهم لا يقومون بأي عمل يستحقون عليه ذلك.

- محمد الهاللي: نأمل أن تكون لهذه الأحداث

على المسلمين أن يقفوا صفاً واحداً ويجمعوا كلمتهم ويوحدوا جهودهم وأصواتهم سواء على مستوى الدعوة، أو الاعلام، أو في المجال السياسي، وظني أننا يمكن أن نلقي استجابة كبيرة إن شاء الله.

●●●

وفي نهاية الندوة اجتمع المشاركون على ست نقاط تمثل ملامح هذه الاستراتيجية المنشودة، وإن قالوا أنها بحاجة إلى مزيد من الدراسة والتمحيص والتشاور، أما هذه النقاط الست فهي:

- ١ - أن يدرك المسلمون أنه لا بد من دفع ضريبة الوجود الإسلامي، حيث يجب أن يضحى كل مسلم بجزء ثابت من ماله ويخذه لدعم المؤسسات الإسلامية التي تعاني من نقص مالي يؤدي إلى نقص في القدرات والكفاءات، وبالتالي القدرة على مواجهة متطلبات وجود الجالية ومستقبل أبنائها.
- ٢ - العمل على تأسيس بنية إسلامية على قاعدة البقاء والاستمرار وليس على قاعدة ربود الفعل.
- ٣ - القيام بحملة توعية مركزة خصوصاً في نيويورك ونيوجيرسي وذلك لمنع أية محاولات لاستغلال أبناء الجالية هناك.. وحتى يصلوا إلى مستوى متقدم من الوعي للتعامل مع هذه الأحداث.
- ٤ - الاهتمام بالاعلام وإنشاء العلاقات مع رجالاته والتجارب معهم لتبيان وجهة نظر الاسلام، ومتابعة أية حملات ضد أية مؤسسة أو شخص مسلم أو الجالية بشكل عام وعدم السكوت عليها.
- ٥ - إقامة علاقات وطيدة مع رجال الكونجرس، وقيادات الولايات المختلفة، لوضعهم أمام الحقائق وحتى لا يتصرفوا بناء على معلومات مشوهة أو مغلوطة.
- ٦ - العمل على توحيد قيادة المسلمين في أمريكا، وعلى خطة عمل موحدة، لها جهازها الاعلامي والسياسي والدعوي والاقتصادي.. الخ وذلك بهدف المحافظة على الاسلام والمسلمين وحقوقهم داخل أمريكا، والمحافظة على هويتهم الثقافية الدينية والحضارية واعتبارها أحد مكونات الهوية الأمريكية إلى جانب الهويات الأخرى المتعددة. ■

## المشاركون في الندوة

□ اشترك في ندوة «المسلمون» من مستقبل العمل الإسلامي في أمريكا في كل الحملات المضادة بعد أحداث نيويورك أربع شخصيات إسلامية من مختلف مناطق أمريكا وهم:

● شاكور السيد: العضو المسؤول في الاتحاد الإسلامي في أمريكا الشمالية واشرف على قسم التعليم الإسلامي في الاتحاد.

● الدكتور محمد عشموي: رئيس رابطة الشباب المسلم العربي في الأمريكتين.

● الدكتور محمد رشاد خليل: امام وخطيب مسجد المركز الإسلامي في مدينة هيوستن بتكساس.

● الشيخ محمد الهاللي: امام وخطيب المركز الإسلامي في سانت ليميتو بولاية كاليفورنيا. ■

انعكاسات ايجابية تدفع المسلمين إلى مزيد من التركيز على الدعوة الموجهة نحو المجتمع المحلي حتى يتفهم الصورة الصحيحة عن الاسلام والمسلمين، كما نأمل أن يؤدي ذلك إلى تحسين نوعي في كل أوجه العمل الإسلامي.

● «المسلمون»: ولكن - وهذا هو السؤال الخامس والآخر في هذه الندوة - هل هناك استراتيجية يمكن أن يواجه بها المسلمون في أمريكا هذه الحملة؟

- محمد الهاللي: مازال هناك جمهور واسع من المجتمع الأمريكي يملك الاستعداد للاقبال على الاسلام وتقبله برغم كل حملات التشويه والعداء الاعلامي، وهذا الأمر يوجب على المسلمين أن تتكاتف جهودهم جميعاً لتوصيل الاسلام بصورته الصحيحة إلى هذا القطاع الكبير من الناس الأمر الذي سيحد من النتائج السلبية المتوقعة. كما أن







المصدر : الشرق الأوسط

١٩ يوليو ١٩٩٢

التاريخ :

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

نائب رئيس لجنة شؤون القوميات بالبرلمان الصيني لـ الشرق الأوسط

## الاقليات المسلمة في العالم خالبيتها مضطهدة

مكة المكرمة -  
من عبد الغفار مصطفى:  
يوسف فاسيوا مونغ الصيني المسلم ونائب رئيس لجنة شؤون القوميات بالبرلمان الصيني، من العناصر الناعلة في المجتمع الصيني خاصة مجتمع الاقليات المسلمة الذي عجز عن سعادته وشعوره العميق وهو يؤدي فريضة الحج في مكة المكرمة.

واكد في حوار له، الشرق الأوسط، ان الاقليات المسلمة في العالم غالبيتها مضطهدة، معربا عن

اهله في ان تزيد الحكومة الصينية من دعمها لنشاطات الاقليات المسلمة حتى تتمكن من ممارسة دورها الثقافي والتعليمي والديني في مختلف المناطق. وقال ان الدعوة في الصين شهدت تطورا ملحوظا في السنوات الاخيرة حيث بلغ عدد المساجد في منطقة تيانجين، وحدها نحو 53 مسجدا مقابل مسجد واحد ابان الثورة الصينية.

● ما هي أنشطة لجنة شؤون القوميات التي تنفذها في البرلمان الصيني؟ دوري بالتحديد في هذه اللجنة ينحصر في المسؤولية الدينية عن

القوميات المسلمة وبحث شؤونها وكل ما يتعلق بها.. فكل أعضاء هذه اللجنة مجتمعون بشكل دوري ويتبادلون الآراء حول قضايا القوميات كل في تخصصه سواء من الناحية الثقافية او الدينية او التعليمية او الصحية او السياسية.

● ماذا عن موقف الاقليات المسلمة في الصين حين تفتت الاتحاد السوفياتي وانهارت الكتلة الشيوعية؟ في مدينتنا - تيانجين - يوجد 8 ملايين نسمة من المسلمين وهم اقلية بالطبع وفيها 200 الف من الاقليات الاخرى.. والمسلمون في هذه المدينة مشغولون بتنمية مواردهم سواء كانت زراعية او صناعية او تجارية.. ولهذا فالمسلمون في هذه المدينة لا ينشغلون



يوسف فاسيوا مونغ





المصدر: الشرق الأوسط

التاريخ: ١٩ يوليو ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وهو عمر الثورة الثقافية في الصين كان لا يوجد سوى مسجد واحد في مدينة تيانجين. وبعد ذلك انشأنا العديد من المساجد والمدارس وبور الحضارة والمراكز الثقافية. وهذه جميعها تخدم النشاط الدعوي الإسلامي في مدينتنا، وقد بلغ عدد المساجد في هذه المدينة نحو 53 مسجداً، وهناك 17 اماماً وخطيباً يجوبون المدينة لأقامة الشعائر وتعليم الناس أصول الدين الإسلامي الصحيح ويشاركون في المناسبات الدينية. أما معوقات الدعوة فهي قلة الموارد المالية التي يمكن الصرف على أنشطة الدعوة وصيانة المساجد والمدارس الإسلامية وغيرها من دور الأنشطة والثقافة الإسلامية. ويمكن لحكومة الصين أن تخصص دعماً مالياً للصرف على هذه الأنشطة. وإن يتبرع المسؤولون بدعم هذه النفقات أيضاً حتى يمكننا بناء المدارس لتعليم المسلمين.

● هل هناك اقبال ومسلمون حدد في الصين؟

نعم الإقبال من قبل الشعب الصيني على الإسلام موجود... وهناك العشرات الذين يشتهرون إسلامهم بشكل جماعي أو متقطع... وذلك نابع من القناعة التامة بالإسلام ومن القوة الطيبة التي يتبعها المسلمون هناك، بجانب ذلك فالدعوة الإسلامية نشطة جداً وتقوم بدورها كما ينبغي.

بغير تلك... فنحن نؤمن بالتعايش السلمي للشعوب ومبدأ عدم التدخل في شؤونها... وتفقت الاتحاد السوفييتي إلى دول وقوميات هو من شأن شعوبه ولهم الخيار في اختيار الأنظمة التي يرغبون فيها.

● ما هي أهم المشكلات في نظركم التي تعاني منها الأقليات المسلمة في العالم؟

الأقليات المسلمة في العالم مضطهدة في غالبيتها... كما أنها مشتتة والمعلومات عنها غير متوفرة بشكل جيد وليس بينهم وحدة تجمع شملهم أو من يبحث شؤونهم وشجونهم... فهم يعانون الفرقة في كثير من دول العالم بالإضافة إلى الحروب وشتى أنواع الظلم الواقع عليهم من كبت للحريات وطمس لهويتهم ومصادرة ممتلكاتهم. وأنا من جاني أمل أن تحل كل مشكلات الأقليات وأن يعيشوا في سلام وأمن مع جيرانهم أو في دولهم بعيداً عن الاضطهاد والفرقة والظلم الاجتماعي الجاثم على صدور كثير منهم. فمثلاً المسلمون في مدينة تيانجين يعيشون في مستوى غير جيد لكنه نسبياً يرتفع بعض الشيء عاماً بعد آخر.

● هل يمكن أن تحدثنا عن نشاطات الدعوة الإسلامية في الصين؟ وهل تواجهها بعض المعوقات؟

منذ العام 1966 وحتى 1976م





المصدر : عيسى

التاريخ : ١٠ يونيو ١٩٩٢

للنشر والخذ مات الصحفية والمعلو مات

## مسلمو سريلانكا يتعرضون للإبادة لرفضهم التحالف مع متهمي التاميل

والأراضي .. ورفعوا شعارا يقول : « قلوب  
المسلمون »

وتشير أحدث الإحصائيات إلى ارتفاع عدد اللاجئين  
المسلمين المقيمين في المخيمات المنتشرة في جزيرة  
سريلانكا إلى ما يزيد على ربع مليون لاجئ .. يعيشون  
في ظروف غير صحية .. ويواجهون مستقبلا مظلمًا ..

وأصبح أطفال  
المسلمين يحملون  
أطباقهم وينتظرون  
الاحسان من  
البوذيين الذين ترقى  
قلوبهم في بعض  
الاحيان ويعطونهم  
الطعام .. في الوقت  
الذي أغلقت فيه  
قلوب المسلمين  
أمامهم أبوابها  
ناسية أو متناسية  
أن « من نم يهتم  
بأمر المسلمين  
فليس منهم » !

بدأت مشكلة مسلمي سريلانكا منذ سنوات قليلة  
عندما أراد التاميل الذين يريدون الانفصال عن سريلانكا  
وأقامة دولة خاصة بهم .. استمالتهم لتسهيل إقامة  
دولتهم التي يحلمون بها .. خاصة بعد أن استعانت  
حكومة سريلانكا بجيش السلام الهندي عام ١٩٨٩  
لإحباط حركة نمور التاميل الانفصالية وإبطال فاعليتها .  
وعندما رفض المسلمون التحالف مع التاميل بدأت  
مشككتهم في سريلانكا .. إذ بدأ التاميل يمارسون أنواعا  
مختلفة من صنوف الإبادة ضد المسلمين وتصفية  
شعبي وشرق البلاد . منهم وفقا لمخطط إرهابي  
وضعود .. فنالوا من أبرز الشخصيات الإسلامية  
السياسية والدينية .. واختطفوا الشباب وأعدموا الآباء  
ونهبوا الأموال والممتلكات من المزارعين والتجار  
المسلمين . وعندما شعر التاميل بقوة نراعهم ورأوا أن  
أحدا من المسلمين لم يسع لتصرة مسلمي سريلانكا ..  
ضردوا أكثر من ٦٠ ألف مسلم من محافظة منار وحدها  
.. بعد انتزاع كل المستندات التي تثبت  
ملكيتهم للعقارات













0303000